



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تَفَاتُحُ الْاَلْفَاكِ

وَمِنْ اَشْرَافِ بَيْتِكَ وَوَدَا

فِي اَوَّلِ اَلْحَفِّ وَالْاَوَّلِ اَلْعَشْرِ كَبْرًا

بِرَبِّكَ الْاَبَدِيْنَ

مَدِيْنَةُ

بَغْدَادِ

الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْاِسْلَامِيَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

الفهرس

٥	الفهرس
٣٤	نفتح الازهار في خلاصه عبقات الانوار المجلد ١
٣٤	اشاره
٣٥	اشاره
٤١	مقدمه هذه الطبعه
٤٣	دراسات في كتاب العبقات
٤٣	اشاره
٤٥	كلمه المؤلف
٤٧	تمهيدات
٤٧	(١)
٤٨	(٢)
٥٠	(٣)
٥١	(٤)
٥٢	(٥)
٥٣	(٦)
٥٥	(٧)
٥٨	(٨)
٦٢	كتاب العبقات
٦٢	اشاره
٦٥	الباب الاول الالتزام بأداب المناظره و قواعد البحث
٧٠	الباب الثاني أسلوبه في الاستدلال
٧٠	اشاره
٧١	١- البحث السندی
٧١	اشاره

توثيق الرواه: ٧٤

٢- البحث الدلالي ٧٤

اشاره ٧٤

١- الاحتجاج بأخبار أهل السنه لا بأخبار الشيعة ٧٤

٢- الرجوع الى كتب أهل السنه فى كل فن ٧٥

اشاره ٧٥

و فى السيره و فضائل الأئمه عليهم السلام الى: ٧٩

و فى الفقه الى: ٨١

و فى أصول الفقه الى: ٨١

و فى معرفه الصحابه الى: ٨٣

و فى معرفه الأحاديث الموضوعه و المشتهره و المتواتره من غيرها الى: ٨٣

و فى معرفه الضعفاء و الوضاعين و المدلسين الى: ٨٥

و فى معرفه رجال الحديث الى: ٨٥

و فى الدرايه و قواعد التجديت الى: ٨٧

و فى الكلام الى: ٨٧

و فى تراجم العلماء الى: ٨٧

و فى التاريخ الى: ٩١

و فى غريب الحديث و علوم العربيه الى: ٩١

و فى معرفه البلدان الى: ٩٣

٣- الاستناد الى فهم الاصحاب ٩٥

اشاره ٩٥

١- فى معنى «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» ... ص ٤٩ ٩٦

٢- فى معنى حديث الطائر ٩٧

٣- فى معنى ثلاثه أحاديث ٩٩

٤- فى معنى حديث المنزله ١٠٠

٥- فى معنى حديث التشبيه ١٠٠

- ١٠١ - الاستدلال بالقواعد المقرره ٤
- ١٠١ اشاره
- ١٠١ - قاعدة «تقدم المثبت على النافي» ١
- ١٠٢ - قاعدة «عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما أمكن المتصل» ٢
- ١٠٢ - قاعدة «الحمل على المعنى» ٣
- ١٠٣ - قاعدة «الحديث يفسر بعضه بعضا» ٤
- ١٠٣ - قاعدة «لزوم حمل اللفظ المشترك عند فقد المخصص على جميع معانيه» ٥
- ١٠٤ - الباب الثالث أسلوبه في الرد ... ص ٥٧ الباب الثالث أسلوبه في الرد
- ١٠٤ اشاره
- ١٠٥ - (١) - نقل كلام الخصم كاملا (١)
- ١٠٥ - (٢) - الاستيعاب الشامل (٢)
- ١٠٧ - (٣) - التتبع الهائل (٣)
- ١١٠ - (٤) - الكشف عن الجذور (٤)
- ١١٠ اشاره
- ١١٠ - ١ - انتحال الدهلوى لبحوث الآخرين ١
- ١١١ - ٢ - نسب لا أصل لها ٢
- ١١٣ - ٣ - تحريفات و تصرفات ٣
- ١٢٠ - (٥) - التنبيه على موارد مخالفه الالتزامات: (٥)
- ١٢٢ - (٦) - رد بعضهم ببعض (٦)
- ١٢٨ - (٧) - النظر في أسانيد الأحاديث (٧)
- ١٣١ - (٨) - النظر في شأن صدورها (٨)
- ١٣٢ - (٩) - النظر في متونها (٩)
- ١٣٥ - (١٠) - النقض (١٠)
- ١٣٧ - (١١) - المعارضه (١١)
- ١٣٩ - (١٢) - الإلزام (١٢)
- ١٤١ - الباب الرابع بحوث و تحقيقات في كتاب العيقات الباب الرابع بحوث و تحقيقات في كتاب العيقات

- ١٤١ اشاره
- ١- أحاديث موضوعه ١٤١
- ٢- عداله الصحابه ١٤٤
- ٣- الحسن و القبح العقليان ١٤٥
- ٤- موقف أهل السنه من أئمه أهل البيت ١٤٧
- ٥- حول الصحيحين ١٤٨
- اشاره ١٤٨
- ليس كل ما فى الكتابين بصحيح ١٤٨
- ليس كل ما ليس فى الكتابين بغير صحيح ١٤٩
- تعصب المؤلفين فى الامامه و المناقب - ١٥٠
- ٦- تحقيق حال رجال ١٥٠
- اشاره ١٥٠
- أ- تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواجنى ١٥١
- ب- تحقيق حال ابن عقده ١٥٢
- ج- تحقيق حال الأجلح بن عبد الله ١٥٣
- د- تحقيق حال سبط ابن الجوزى ١٥٣
- ه- تحقيق حال الجاحظ ١٥٤
- ٧- تحقيق حال كتب ١٥٥
- اشاره ١٥٥
- ١- تحقيق حول مسند أحمد ١٥٥
- ٢- تحقيق حول الموضوعات لابن الجوزى ١٥٦
- ٣- كتاب الامامه و السياسه لابن قتيبه ١٥٧
- ٤- كتاب سر العالمين للغزالي ١٥٧
- ٨- تحقيق حول انتشار العلوم فى البلاد الإسلاميه ١٥٨
- ٩- تحقيق حول سلاسل الصوفيه ١٦١
- الباب الخامس (كتاب عبقات الأنوار) - ١٦١

- ١- فى سبيل التأليف ١٦١
- ٢- أثر الكتاب ١٦٣
- ٣- تقاريف الكتاب ١٦٥
- اشاره ١٦٥
- (١) تقريظ سيد الطائفة فى عصره المجدد السيد الميرزا الشيرازى ١٦٦
- (٢) تقريظ خاتمه المحدثين الميرزا حسين النورى ١٦٨
- (٣) تقريظ الفقيه الكبير الشيخ زين العابدين المازندراني الحائرى ١٧٠
- (٤) تقريظ سماحه العلامة الحجه الفقيه السيد محمد حسين الشهرستاني ١٧١
- ٤- بعض ما قيل فى الكتاب ١٧٣
- اشاره ١٧٣
- ١- الميرزا أبو الفضل الطهراني: ١٧٣
- ٢- السيد محسن الامين العاملى: ١٧٤
- ٣- و قال شيخنا الحجه الطهراني: ١٧٤
- ٤- و قال المحدث الكبير الشيخ القمى ما تعريبه: ١٧٥
- ٥- و قال المحقق الشيخ محمد على التبريزى ما تعريبه: ١٧٥
- ٥- الأحاديث التى تم البحث عنها ١٧٥
- ٦- مؤلفو هذه المجلدات و ما طبع منها ١٧٧
- ٧- استفاده المؤلفين من الكتاب ١٧٩
- ٨- ترجمته الى اللغات ١٨١
- ٩- فشل القوم فى الرد عليه ١٨١
- الباب السادس ترجمه مشاهير بيت صاحب العباقت ١٨٤
- اشاره ١٨٤
- (١) ترجمه السيد محمد قلى ١٨٤
- اشاره ١٨٤
- ولادته: ١٨٥
- أساتذته: ١٨٥

- مؤلفاته: ١٨٦-----
- وفاته: ١٨٨-----
- (٢) ترجمه السيد حامد حسين ١٨٨-----
- اشاره ١٨٨-----
- كلمات العلماء في حقه: ١٨٨-----
- ١- قال الحجج الامين العاملي: ١٨٨-----
- ٢- و قال شيخنا الحجج الطهراني ما ملخصه: ١٨٩-----
- ٣- و قال المحقق الشيخ محمد على التبريزي ما تعريبه: ١٩٠-----
- ٤- و قال العلامة المحدث التمي ما تعريبه: ١٩٠-----
- ٥- و قال عمر رضا كحاله: ١٩١-----
- ٦- و قال صاحب تكملة نجوم السماء: ١٩١-----
- ٧- و قال صاحب المآثر و الآثار: ١٩١-----
- ٨- و قال صاحب احسن الوديعه: ١٩٢-----
- أساتذته: ١٩٢-----
- تصانيفه: ١٩٣-----
- وفاته: ١٩٥-----
- رثاؤه: ١٩٥-----
- (٣) ترجمه السيد اعجاز حسين ١٩٦-----
- اشاره ١٩٦-----
- اساتذته: ١٩٨-----
- مؤلفاته: ١٩٨-----
- وفاته: ١٩٩-----
- (٤) ترجمه السيد سراج حسين ١٩٩-----
- اشاره ١٩٩-----
- كلمات العلماء في حقه: ١٩٩-----
- اساتذته: ٢٠١-----

٢٠١ وفاته:

٢٠١ (٥) ترجمه السيد ناصر حسين

٢٠١ اشاره

٢٠١ بعض الكلمات في حقه:

٢٠٣ اساتذته:

٢٠٣ مؤلفاته:

٢٠٦ وفاته:

٢٠٦ (٦) ترجمه السيد ذاكر حسين

٢٠٦ اشاره

٢٠٦ اساتذته:

٢٠٦ مؤلفاته

٢٠٧ (٧) ترجمه السيد محمد سعيد

٢٠٧ اشاره

٢٠٧ ولادته:

٢٠٧ اساتذته:

٢٠٧ شخصيته العلمية و الاجتماعي:

٢٠٨ مؤلفاته

٢٠٩ وفاته:

٢٠٩ (٨) ترجمه السيد محمد نصير

٢٠٩ اشاره

٢١٠ مؤلفاته:

٢١٠ وفاته:

٢١٠ الباب السابع المكتبة الناصرية

٢١٥ الباب الثامن كتاب التحفة الاثنا عشرية

٢١٥ اشاره

٢١٦ أ- فهرس هذا الكتاب

٢١٧	ب- طبعاته:
٢١٧	ج- ترجمته الى مختلف اللغات: ... ١٥٧
٢١٩	د- الردود عليه
٢٢٠	الباب التاسع ترجمه صاحب التحفه
٢٢٠	اشاره
٢٢١	ولادته:
٢٢١	أساتذته:
٢٢١	تلامذته:
٢٢١	جهوده و آثاره:
٢٢٣	مؤلفاته:
٢٢٣	وفاته:
٢٢٣	كلماتهم في ترجمته:
٢٢٥	ترجمه والده:
٢٢٦	الباب العاشر في علمنا في الكتاب
٢٢٦	اشاره
٢٢٧	في طريق العمل
٢٢٧	اشاره
٢٢٨	١- الأسلوب في التعريب
٢٢٨	٢- الأسلوب في التحقيق
٢٢٩	٣- الأسلوب في التخليص
٢٣١	٤- الأسلوب في التعليق
٢٣٢	٥- الأسلوب في التنظيم
٢٣٤	(الفهرس)
٢٤٨	حديث الثقلين
٢٤٨	اشاره
٢٥٢	كلمه المؤلف

- ٢٥٤ كلمه السيد صاحب العباقت -
- ٢٥٧ كلام الدهلوى حول حديث الثقلين
- ٢٦٢ الرد:
- ٢٦٥ أسماء الرواه و المخرجين لحديث الثقلين
- ٢٦٥ اشاره
- ٢٦٧ القرن الثانى
- ٢٦٨ القرن الثالث
- ٢٧٢ القرن الرابع
- ٢٧٣ القرن الخامس
- ٢٧٤ القرن السادس
- ٢٧٥ القرن السابع
- ٢٧٦ القرن الثامن
- ٢٧٧ القرن التاسع
- ٢٧٧ القرن العاشر
- ٢٧٨ القرن الحادى عشر
- ٢٧٩ القرن الثانى عشر
- ٢٨٠ القرن الثالث عشر
- ٢٨١ سند حديث الثقلين
- ٢٨١ (١) روايه سعيد بن مسروق الثورى
- ٢٨١ اشاره
- ٢٨١ ترجمته:
- ٢٨٣ (٢) روايه الركبن بن الربيع بن عميله الفزارى
- ٢٨٣ اشاره
- ٢٨٣ ترجمته:
- ٢٨٤ (٣) روايه ابى حيان يحيى بن سعيد التيمى
- ٢٨٤ اشاره

٢٨٤ ترجمته:

٢٨٤ (٤) روايه عبد الملك بن ابى سليمان العزمى -

٢٨٤ اشاره

٢٨٧ ترجمته:

٢٩١ (٥) روايه سليمان بن مهران الكاهلى الأعمش

٢٩١ اشاره

٢٩٢ ترجمته:

٢٩٤ (٦) روايه محمد بن إسحاق بن يسار المدنى

٢٩٤ اشاره

٢٩٤ ترجمته:

٣٠٠ (٧) روايه إسرائيل بن يونس السبعى

٣٠٠ اشاره

٣٠١ ترجمته:

٣٠٣ (٨) روايه عبد الرحمن الكوفى المسعودى

٣٠٣ اشاره

٣٠٣ ترجمته:

٣٠٤ (٩) روايه محمد بن طلحه اليامى الكوفى

٣٠٤ اشاره

٣٠٤ ترجمته:

٣٠٥ (١٠) روايه ابى عوانه اليشكرى

٣٠٥ اشاره

٣٠٥ ترجمته:

٣٠٧ (١١) روايه شريك القاضى

٣٠٧ اشاره

٣٠٧ ترجمته:

٣١١ (١٢) روايه حسان بن ابراهيم الكرمانى

٣١١ اشاره

٣١١ ترجمته:

٣١٢ (١٣) روايه جرير الضبي الكوفي

٣١٢ اشاره

٣١٣ ترجمته:

٣١٥ (١٤) روايه ابن عليه البصرى

٣١٥ اشاره

٣١٥ ترجمته:

٣١٩ (١٥) روايه محمد بن الفضيل الضبي الكوفي

٣١٩ اشاره

٣١٩ ترجمته:

٣٢١ (١٦) روايه عبد الله بن نمير

٣٢١ اشاره

٣٢١ ترجمته:

٣٢٢ (١٧) روايه ابى احمد الزبيرى الحبال

٣٢٢ اشاره

٣٢٣ ترجمته:

٣٢٤ (١٨) روايه ابى عامر العقدى

٣٢٤ اشاره

٣٢٥ ترجمته:

٣٢٦ (١٩) روايه الأسود بن عامر الشامى

٣٢٦ اشاره

٣٢٦ ترجمته:

٣٢٨ (٢٠) روايه يحيى بن حماد الشيبانى

٣٢٨ اشاره

٣٢٨ ترجمته:

٣٢٩ (٢١) رواية محمد بن حبيب البغدادي

٣٢٩ اشاره

٣٢٩ ترجمته:

٣٣٠ (٢٢) رواية محمد بن سعد الزهري

٣٣٠ اشاره

٣٣١ ترجمته:

٣٣٢ (٢٣) رواية خلف بن سالم المهلبی

٣٣٢ اشاره

٣٣٣ ترجمته:

٣٣٤ (٢٤) رواية ابي خيثمه النسائي

٣٣٤ اشاره

٣٣٥ ترجمته:

٣٣٨ (٢٥) رواية شجاع بن مخلد الفلاس ابو الفضل البغوي

٣٣٨ اشاره

٣٣٨ ترجمته:

٣٣٩ (٢٦) رواية ابي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن ابي شيبة

٣٣٩ اشاره

٣٤٠ ترجمته:

٣٤٢ (٢٧) رواية محمد بن يكار الريان الهاشمي

٣٤٢ اشاره

٣٤٢ ترجمته:

٣٤٣ (٢٨) رواية ابي يعقوب إسحاق بن مخلد المعروف بابن راهويه

٣٤٣ اشاره

٣٤٤ ترجمته:

٣٤٧ (٢٩) رواية ابي محمد وهبان بن بقيه بن عثمان الواسطي

٣٤٧ اشاره

- ٣٤٧ ترجمته:
- ٣٤٨ (٣٠) روايه احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
- ٣٥٠ (٣١) روايه نصر بن عبد الرحمن بن بكار الباجي الكوفي الوشاء
- ٣٥١ (٣٢) روايه ابى محمد عبد بن حميد الكسى
- ٣٥١ اشاره
- ٣٥٢ ترجمته:
- ٣٥٤ (٣٣) روايه عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى
- ٣٥٥ (٣٤) روايه نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى
- ٣٥٥ اشاره
- ٣٥٥ ترجمته:
- ٣٥٦ (٣٥) روايه محمد بن المثنى العنزى
- ٣٥٦ اشاره
- ٣٥٦ ترجمته:
- ٣٥٧ (٣٦) روايه ابى محمد الدارمى
- ٣٥٧ اشاره
- ٣٥٨ ترجمته:
- ٣٦٠ (٣٧) روايه على بن المنذر الطريقى
- ٣٦٠ اشاره
- ٣٦٠ ترجمته:
- ٣٦١ (٣٨) روايه مسلم بن الحجاج القشبرى
- ٣٦١ اشاره
- ٣٦٢ ترجمته
- ٣٦٤ (٣٩) روايه ابن ماجه القزوينى
- ٣٦٤ اشاره
- ٣٦٥ ترجمته:
- ٣٦٥ (٤٠) روايه ابى داود السجستانى

٣٦٥ اشاره

٣٦٥ ترجمته:

٣٦٩ (٤١) روايه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى البصرى .

٣٦٩ اشاره

٣٦٩ ترجمته:

٣٧٠ (٤٢) روايه ابن ابي العوام التميمى

٣٧٠ اشاره

٣٧٠ ترجمته:

٣٧١ (٤٣) روايه محمد بن عيسى الترمذى .

٣٧١ اشاره

٣٧١ ترجمته:

٣٧٢ (٤٤) روايه ابن ابى الدنيا .

٣٧٢ اشاره

٣٧٢ ترجمته:

٣٧٢ (٤٥) روايه محمد بن على الحكيم الترمذى

٣٧٢ اشاره

٣٧٣ ترجمته:

٣٧٤ (٤٦) روايه ابن ابى عاصم الشيبانى

٣٧٤ اشاره

٣٧٥ ترجمته:

٣٧٦ (٤٧) روايه عبد الله بن احمد بن حنبل

٣٧٦ اشاره

٣٧٧ ترجمته:

٣٧٩ (٤٨) روايه ابى العباس ثعلب الشيبانى

٣٧٩ اشاره

٣٧٩ ترجمته:

- ٣٧٩ (٤٩) رواية ابى بكر البزار
- ٣٧٩ اشاره
- ٣٨٠ ترجمته:
- ٣٨٠ (٥٠) رواية ابى نصر القبانى
- ٣٨٠ اشاره
- ٣٨١ ترجمته:
- ٣٨١ (٥١) رواية ابى عبد الرحمن النسائى
- ٣٨١ اشاره
- ٣٨٢ ترجمته:
- ٣٨٣ (٥٢) رواية ابى يعلى الموصلى
- ٣٨٣ اشاره
- ٣٨٤ ترجمته:
- ٣٨٤ (٥٣) رواية ابن جرير الطبرى
- ٣٨٤ اشاره
- ٣٨٥ ترجمته:
- ٣٨٦ (٥٤) رواية أبى بشر الدولابى
- ٣٨٦ اشاره
- ٣٨٨ ترجمته:
- ٣٨٩ (٥٥) رواية ابن خزيمة النيسابورى
- ٣٨٩ اشاره
- ٣٨٩ ترجمته:
- ٣٩١ (٥٦) رواية الباغندى الواسطى
- ٣٩١ اشاره
- ٣٩٢ ترجمته:
- ٣٩٢ (٥٧) رواية أبى عوانه الأسفرايينى
- ٣٩٢ اشاره

- ٣٩٣ ترجمته:
- ٣٩٥ (٥٨) روايه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
- ٣٩٥ اشاره
- ٣٩٦ ترجمته:
- ٣٩٦ (٥٩) روايه ابن عبد ربه القرطبي
- ٣٩٦ اشاره
- ٣٩٦ ترجمته:
- ٣٩٧ (٦٠) روايه ابن الأنباري
- ٣٩٧ اشاره
- ٣٩٧ ترجمته:
- ٣٩٨ (٦١) روايه ابى عبد الله الضبى المحاملى
- ٣٩٨ اشاره
- ٣٩٩ ترجمته:
- ٣٩٩ (٦٢) روايه احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقده)
- ٣٩٩ اشاره
- ٤٠٠ ترجمته:
- ٤٠٠ (٦٣) روايه دعلج السجزي
- ٤٠٠ اشاره
- ٤٠١ ترجمته:
- ٤٠٢ (٦٤) روايه ابن الجعابى
- ٤٠٢ اشاره
- ٤٠٢ ترجمته:
- ٤٠٢ (٦٥) روايه سليمان بن احمد الطبرانى
- ٤٠٢ اشاره
- ٤٠٦ ترجمته:
- ٤٠٧ (٦٦) روايه أبى بكر القطيعى

- ٤٠٧ اشاره
- ٤٠٨ ترجمته:
- ٤٠٩ (٦٧) رواية الأزهرى اللغوى
- ٤٠٩ اشاره
- ٤١٠ ترجمته:
- ٤١١ (٦٨) رواية محمد بن المظفر البغدادي
- ٤١١ اشاره
- ٤١٢ ترجمته:
- ٤١٣ (٦٩) رواية أبي الحسن الدارقطني
- ٤١٣ اشاره
- ٤١٤ ترجمته:
- ٤١٥ (٧٠) رواية محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي
- ٤١٥ اشاره
- ٤١٦ ترجمته:
- ٤١٦ (٧١) رواية محمد بن سليمان بن داود البغدادي
- ٤١٧ (٧٢) رواية الحاكم النيسابوري
- ٤١٧ اشاره
- ٤١٧ ترجمته:
- ٤١٩ (٧٣) رواية عبد الملك الخركوشي
- ٤١٩ اشاره
- ٤١٩ ترجمته:
- ٤١٩ (٧٤) رواية أبي إسحاق الثعلبي
- ٤١٩ اشاره
- ٤٢٠ ترجمته:
- ٤٢١ (٧٥) رواية أبي نعيم الاصبهاني
- ٤٢١ اشاره

- ٤٢٢ ترجمته:
- ٤٢٣ (٧٦) روايه ابى نصر العتبى
- ٤٢٣ اشاره
- ٤٢٣ ترجمته:
- ٤٢٤ (٧٧) روايه أبى بكر البيهقى
- ٤٢٤ اشاره
- ٤٢٥ ترجمته:
- ٤٢٦ (٧٨) روايه ابى غالب النحوى
- ٤٢٦ اشاره
- ٤٢٦ ترجمته:
- ٤٢٧ (٧٩) روايه ابن عبد البر القرطبى
- ٤٢٧ اشاره
- ٤٢٧ ترجمته:
- ٤٢٨ (٨٠) روايه الخطيب البغدادى
- ٤٢٨ اشاره
- ٤٢٨ ترجمته:
- ٤٢٩ (٨١) روايه ابى محمد الحسن الغندجاني
- ٤٢٩ اشاره
- ٤٣٠ ترجمته:
- ٤٣٠ (٨٢) روايه على بن محمد الطيب- ابن المغازلى
- ٤٣٠ اشاره
- ٤٣١ ترجمته:
- ٤٣١ (٨٣) روايه محمد بن فتوح الحميدى
- ٤٣١ اشاره
- ٤٣٢ ترجمته:
- ٤٣٣ (٨٤) روايه ابى المظفر السمعانى

٤٣٣ اشاره

٤٣٣ ترجمته:

٤٣٤ (٨٥) رواية اسماعيل بن احمد البيهقي

٤٣٤ اشاره

٤٣٤ ترجمته:

٤٣٥ (٨٦) رواية محمد بن طاهر المقدسي

٤٣٥ اشاره

٤٣٥ ترجمته:

٤٣٧ (٨٧) رواية شيرويه الديلمي

٤٣٧ اشاره

٤٣٧ ترجمته:

٤٣٧ (٨٨) رواية البغوي - محيي السنه

٤٣٧ اشاره

٤٣٨ ترجمته:

٤٣٨ (٨٩) رواية رزين العبدري

٤٣٨ اشاره

٤٣٩ ترجمته:

٤٣٩ (٩٠) رواية عبد الوهاب الأنماطي

٤٣٩ اشاره

٤٣٩ ترجمته:

٤٤٠ (٩١) رواية القاضي عياض اليعصبي

٤٤٠ اشاره

٤٤١ ترجمته:

٤٤١ (٩٢) رواية ابي محمد العاصمي

٤٤٢ (٩٣) رواية الموفق بن أحمد (اخطب خوارزم)

٤٤٢ اشاره

- ٤٤٣ ترجمته:
- ٤٤٣ (٩٤) رواية ابن عساكر الدمشقي
- ٤٤٣ اشاره
- ٤٤٤ ترجمته:
- ٤٤٤ (٩٥) رواية ابي موسى المدني
- ٤٤٤ اشاره
- ٤٤٥ ترجمته:
- ٤٤٦ (٩٦) رواية محمد بن مسلم بن ابي الفوارس
- ٤٤٦ (٩٧) رواية سراج الدين الفرغاني الحنفي
- ٤٤٦ اشاره
- ٤٤٦ ترجمته:
- ٤٤٧ (٩٨) رواية ابي الفتوح العجلي
- ٤٤٧ اشاره
- ٤٤٧ ترجمته:
- ٤٤٧ (٩٩) رواية ابن الأثير الجزري
- ٤٤٧ اشاره
- ٤٤٨ ترجمته:
- ٤٤٨ (١٠٠) رواية فخر الدين الرازي
- ٤٤٨ اشاره
- ٤٤٩ ترجمته:
- ٤٤٩ (١٠١) رواية ابن الأخرى الجنازى
- ٤٤٩ اشاره
- ٤٤٩ ترجمته:
- ٤٥٠ (١٠٢) رواية عز الدين ابن الأثير
- ٤٥٠ اشاره
- ٤٥٠ ترجمته:

- ٤٥١ روايه ضياء الدين المقدسى (١٠٣)
- ٤٥١ اشاره
- ٤٥١ ترجمته:
- ٤٥٢ روايه ابن النجار (١٠٤)
- ٤٥٢ اشاره
- ٤٥٢ ترجمته:
- ٤٥٢ روايه رضى الدين الصغانى (١٠٥)
- ٤٥٢ اشاره
- ٤٥٣ ترجمته:
- ٤٥٤ روايه ابن طلحه الشافعى (١٠٦)
- ٤٥٤ اشاره
- ٤٥٤ ترجمته:
- ٤٥٥ روايه سبط ابن الجوزى (١٠٧)
- ٤٥٥ اشاره
- ٤٥٥ ترجمته:
- ٤٥٦ روايه الكنجى الشافعى (١٠٨)
- ٤٥٦ اشاره
- ٤٥٦ ترجمته:
- ٤٥٦ روايه أبى الفتح اليبوردى (١٠٩)
- ٤٥٦ اشاره
- ٤٥٨ ترجمته:
- ٤٥٩ روايه أبى زكريا النووى (١١٠)
- ٤٥٩ اشاره
- ٤٥٩ ترجمته:
- ٤٦٠ روايه محب الدين الطبرى (١١١)
- ٤٦٠ اشاره

- ٤٦١ ترجمته:
- ٤٦٢ (١١٢) روايه النظام الأعرج
- ٤٦٢ اشاره
- ٤٦٢ ترجمته:
- ٤٦٢ (١١٣) اثبات سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني
- ٤٦٢ اشاره
- ٤٦٣ ترجمته:
- ٤٦٣ (١١٤) روايه محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي
- ٤٦٣ اشاره
- ٤٦٥ ترجمته:
- ٤٦٦ (١١٥) روايه الحموي
- ٤٦٦ اشاره
- ٤٦٧ ترجمته:
- ٤٦٨ (١١٦) روايه نجم الدين القمولى
- ٤٦٨ اشاره
- ٤٦٨ ترجمته:
- ٤٦٩ (١١٧) روايه فخر الدين الهانسوى
- ٤٦٩ اشاره
- ٤٧٠ ترجمته
- ٤٧٠ (١١٨) روايه علاء الدين الخازن
- ٤٧٠ اشاره
- ٤٧١ ترجمته:
- ٤٧٢ (١١٩) روايه الخطيب التبريزى
- ٤٧٢ اشاره
- ٤٧٣ ترجمته:
- ٤٧٣ (١٢٠) روايه ابى الحجاج المزي

٤٧٣ اشاره

٤٧٤ ترجمته:

٤٧٤ اثبات شرف الدين الطيبي - (١٢١)

٤٧٤ اشاره

٤٧٨ ترجمته:

٤٧٩ اثبات شمس الدين الخلخالي - (١٢٢)

٤٧٩ اشاره

٤٨١ ترجمته:

٤٨١ تصحيح شمس الدين الذهبي - (١٢٣)

٤٨١ اشاره

٤٨٢ ترجمته:

٤٨٣ روايه جمال الدين الزرندي المدني الأنصاري - (١٢٤)

٤٨٣ اشاره

٤٨٤ ترجمته:

٤٨٧ روايه سعيد الدين الكازروني - (١٢٥)

٤٨٧ اشاره

٤٨٧ ترجمته:

٤٨٨ روايه ابن كثير دمشقي - (١٢٦)

٤٨٨ اشاره

٤٨٩ ترجمته:

٤٩١ روايه السيد علي الهمداني - (١٢٧)

٤٩١ اشاره

٤٩١ ترجمته:

٤٩٢ اثبات السيد محمد الطالقاني - (١٢٨)

٤٩٢ اشاره

٤٩٢ ترجمته:

- ٤٩٢ اثبات سعد الدين التفتازانى (١٢٩)
- ٤٩٢ اشاره
- ٤٩٣ ترجمته:
- ٤٩٤ روايه حسام الدين حميد المحلى (١٣٠)
- ٤٩٤ اشاره
- ٤٩٤ ترجمته:
- ٤٩٧ روايه نور الدين الهيتمى (١٣١)
- ٤٩٧ اشاره
- ٤٩٧ ترجمته:
- ٤٩٩ روايه المجد الفيروزآبادى (١٣٢)
- ٤٩٩ اشاره
- ٤٩٩ ترجمته:
- ٥٠٠ روايه الحافظ البخارى المعروف ب (خواجه بارسا) (١٣٣)
- ٥٠٠ اشاره
- ٥٠١ ترجمته:
- ٥٠٤ روايه ملك العلماء شهاب الدين الدولت آبادى (١٣٤)
- ٥٠٤ اشاره
- ٥٠٥ ترجمته:
- ٥٠٦ روايه ابن الصباغ المالكى (١٣٥)
- ٥٠٦ اشاره
- ٥٠٧ ترجمته:
- ٥٠٨ روايه شمس الدين سخاوى الشافعى (١٣٦)
- ٥٠٨ اشاره
- ٥١٣ ترجمته:
- ٥١٨ روايه الحسين الكاشفى الواعظ (١٣٧)
- ٥١٨ اشاره

٥١٩ ترجمته:

٥١٩ (١٣٨) روايه جلال الدين السيوطى

٥١٩ اشاره

٥٢٢ ترجمته:

٥٢٦ (١٣٩) روايه نور الدين السمهودى

٥٢٦ اشاره

٥٢٨ ترجمته:

٥٣٠ (١٤٠) روايه الفضل بن روزبهان

٥٣٠ اشاره

٥٣٠ ترجمته:

٥٣٠ (١٤١) روايه شهاب الدين القسطلانى

٥٣٠ اشاره

٥٣٢ ترجمته:

٥٣٤ (١٤٢) روايه شمس الدين العلقمى

٥٣٤ اشاره

٥٣٤ ترجمته:

٥٣٥ (١٤٣) روايه عبد الوهاب البخارى

٥٣٥ اشاره

٥٣٥ ترجمته:

٥٣٦ (١٤٤) روايه شمس الدين الشامى دمشقى الصالحى

٥٣٦ اشاره

٥٣٦ ترجمته:

٥٣٧ (١٤٥) روايه الخطيب الشربىنى

٥٣٧ (١٤٦) روايه شهاب الدين ابن حجر الهيتمى المكى

٥٣٧ اشاره

٥٣٩ ترجمته:

- ٥٣٩ (١٤٧) روايه نور الدين على المتقى
- ٥٣٩ اشاره
- ٥٤١ ترجمته:
- ٥٤٢ (١٤٨) روايه محمد طاهر الفتى الكجراتى
- ٥٤٢ اشاره
- ٥٤٢ ترجمته:
- ٥٤٤ (١٤٩) روايه الميرزا مخدوم الجرجانى
- ٥٤٤ اشاره
- ٥٤٥ ترجمته:
- ٥٤٥ (١٥٠) روايه العيدروس اليمنى
- ٥٤٥ اشاره
- ٥٤٦ ترجمته:
- ٥٤٦ (١٥١) اثبات فخر الدين الجهرمى
- ٥٤٦ (١٥٢) روايه بدر الدين الرومى
- ٥٤٧ (١٥٣) روايه جمال الدين المحدث الشيرازى
- ٥٤٧ اشاره
- ٥٤٧ ترجمته:
- ٥٤٨ (١٥٤) روايه على الفارى
- ٥٤٨ اشاره
- ٥٤٨ ترجمته:
- ٥٤٩ (١٥٥) روايه عبد الرؤوف المناوى
- ٥٤٩ اشاره
- ٥٥٠ ترجمته:
- ٥٥٠ (١٥٦) اثبات الملا يعقوب البنبانى اللاهورى
- ٥٥٠ اشاره
- ٥٥٠ ترجمته:

- ٥٥٢ (١٥٧) روايه نور الدين على الحلبي الشافعي
- ٥٥٢ اشاره
- ٥٥٣ ترجمته:
- ٥٥٣ (١٥٨) روايه أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي
- ٥٥٣ اشاره
- ٥٥٤ ترجمته:
- ٥٥٤ (١٥٩) روايه الشيخاني القادري المدني
- ٥٥٥ (١٦٠) روايه السيد محمد ماه عالم
- ٥٥٥ (١٦١) روايه عبد الحق الدهلوي
- ٥٥٥ اشاره
- ٥٥٦ ترجمته:
- ٥٥٦ (١٦٢) روايه شهاب الدين الخفاجي
- ٥٥٦ اشاره
- ٥٥٧ ترجمته:
- ٥٦٠ (١٦٣) روايه العزيزي البولاقى الشافعي
- ٥٦٠ اشاره
- ٥٦٠ ترجمته:
- ٥٦١ (١٦٤) روايه المقبلي الصنعاني
- ٥٦١ اشاره
- ٥٦١ ترجمته:
- ٥٦٢ (١٦٥) اثبات أحمد أفندي الشهير بالمنجم باشي
- ٥٦٢ اشاره
- ٥٦٢ ترجمته:
- ٥٦٣ (١٦٦) روايه الزرقاني الأزهرى المالكي
- ٥٦٣ اشاره
- ٥٦٣ ترجمته:

- ٥٦٤ (١٦٧) رواية حسام الدين السهارةنبورى
- ٥٦٤ (١٦٨) رواية محمد بن معتمد خان البءءشى
- ٥٦٤ اءاره
- ٥٦٤ ءرءمءه:
- ٥٦٥ (١٦٩) رواية رضى الءىن الشامى الشافعى
- ٥٦٥ (١٧٠) رواية محمد صءر عالم
- ٥٦٥ اءاره
- ٥٦٥ ءرءمءه:
- ٥٦٥ (١٧١) رواية ولى الله والء (الءهلوى)
- ٥٦٥ اءاره
- ٥٦٦ ءرءمءه:
- ٥٦٦ (١٧٢) رواية محمد معىن بن محمد أمىن السنءى
- ٥٦٦ (١٧٣) رواية محمد بن اسماعىل الأمىر
- ٥٦٦ اءاره
- ٥٦٧ ءرءمءه:
- ٥٦٧ (١٧٤) رواية محمد بن على الصبان
- ٥٦٨ (١٧٥) اءباء محمد مرءضى الزىبىءى الءنفى
- ٥٦٨ اءاره
- ٥٦٨ ءرءمءه:
- ٥٦٩ (١٧٦) رواية أءمء بن عبء القاءر العءىلى
- ٥٦٩ اءاره
- ٥٦٩ ءرءمءه:
- ٥٧٠ (١٧٧) رواية محمد مبىن اللءهنوى
- ٥٧٠ (١٧٨) رواية محمد إءرام الءىن الءهلوى
- ٥٧٠ اءاره
- ٥٧١ ءرءمءه:

- ٥٧١ (١٧٩) روايه ميرزا حسن على المحدث اللكهنوى
- ٥٧٢ (١٨٠) اثبات عبد الرحيم الصفى بورى
- ٥٧٢ (١٨١) روايه ولى الله اللكهنوى
- ٥٧٢ (١٨٢) روايه رشيد الدين خان الدهلوى
- ٥٧٣ (١٨٣) اثبات عاشق على خان اللكهنوى
- ٥٧٣ (١٨٤) روايه حسن العدوى الحمزاوى
- ٥٧٤ (١٨٥) روايه سليمان البلخى القندوزى
- ٥٧٤ (١٨٦) روايه حسن زمان
- ٥٧٥ (١٨٧) روايه صديق حسن خان
- ٥٧٥ اشاره
- ٥٧٥ ترجمته:
- ٥٧٦ تعريف مركز

نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار المجلد ۱

اشاره

سرشناسه: حسینی میلانی، علی، ۱۳۲۶ - ، خلاصه کننده

عنوان و نام پدید آور: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار لعلم الحجه آيه الله السيد حامد حسين الكلهنوي / تالیف علی الحسينی الميلانی

مشخصات نشر: علی الحسينی الميلانی، ۱۴ق. = - ۱۳.

یادداشت: کتاب حاضر خلاصه ای است از "عبقات الانوار" حامد حسین کلهنوی که خود ردیه ای است بر "تحفه الاثنی عشریه" عبدالعزیز دهلوی

یادداشت: فهرست نویسی براساس جلد سیزدهم: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۴

یادداشت: ج. ۲۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. =) ۱۳۷۸

یادداشت: عنوان روی جلد: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار في الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

یادداشت: کتابنامه

عنوان روی جلد: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار في الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

عنوان دیگر: التحفه الاثنی عشریه. شرح

عنوان دیگر: عبقات الانوار في اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

عنوان دیگر: نفحات الازهار في خلاصه عبقات الانوار في الرد علی التحفه الاثنی عشریه

موضوع: دهلوی، عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه -- نقد و تفسیر

موضوع: کتوری، حامد حسین بن محمدقلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار في اثبات الامامه الائمه الاطهار -- نقد و تفسیر

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: امامت -- احادیث

موضوع: محدثان

شناسه افزوده:دهلوی، عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه. شرح

شناسه افزوده:کنتوری، حامد حسین بن محمدعلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

رده بندی کنگره:BP۲۱۲/۵/د۹ت ۳۰۲۱۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی:م ۲۵۰۷-۷۸

ص: ۱

اشاره

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

ص: ٣

(إهداء) الى حامل لواء الامامه الكبرى و الخلفه العظمى ولى العصر المهدي المنتظر الحجه ابن الحسن العسكري ارواحنا فداه

يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جُنَّا بِيضَاعِهِ مُرْجَاهِ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

ص: ٥

مقدمه هذه الطبعه

لقد سبق و أن انتشر من كتابنا: حديث الثقلين، و حديث السفينه، و حديث النور، و حديث الغدير، و قسم السند من حديث أنا
مدينة العلم و على بابها ...

و كانت فى عشره أجزاء.

و وقع - و الحمد لله - موقع الرضا و القبول، و التقدير اللائق و الثناء الجميل ... من مراجع الأمم، و كبار العلماء، و رجال الفكر و
التحقيق ...

و لهم متى الشكر الجزيل المتواصل ...

و لا- عجب ... فإن كتاب (عبارات الأنوار فى إمامه الأئمه الأطهار) كتاب لم يؤلف مثله فى بابهِ فى السلف و الخلف ... كما
وصفه علماؤنا الكبار ...

و الجهد الذى بذلته فى سبيل إحيائه ... بنقله الى اللغة العربيه، و تخليص لبابه، و مراجعه مصادره، و تنظيم بحوثه، و التعليق و
الاستدراك عليه ... لا يبذله الا الأقلون ...

و من شاء الوقوف على جانب من عظمه الكتاب فليرجع الى المقدمه التى أسميتها ب (دراسات فى كتاب العبارات).

و هذه الطبعه ...

جاءت منقحه ممّا كان فى الطبعه السابقه من أخطاء علميه أو فتيه أو مطبعيه ... و مزيده بفوائد كثيره تجعلها متميزه عن تلك ...
كتوفّر طائفه كبيره من المصادر المخطوطه سابقا أو العثور على جمله من المطبوعات ...

فكان من الضرورى إرجاع المطالب المنقوله عنها إليها. و الأهم من ذلك: أن بعض المصادر التى نقل عنها بواسطه مؤلفات
أخرى أصبحت الآن بأيدينا- بفضل المطابع و دور النشر- فأوردت البحوث عنها مباشره، و وضعتها فى محالّها فى الكتاب، إلى
جنب الروايات المنقوله بالواسطه. كما أنى رجّحت فى قسم من الهوامش أن تكون فى المتن.

و لهذه الأمور و غيرها ... جعلت عنوان الكتاب (نفحات الأزهار فى خلاصه عبقات الأنوار).

و أرجو الله عزّ و جل أن يجعل هذه العمل خدمه للأمة الإسلاميه للوصول الى وحدتها و إعاده مجدها، و أن يكون نافعا لى- و
لجميع من آزرنى فيه بأى نحو من الأنحاء- يوم لا ينفع مال و لا بنون.

(المؤلف)

ص: ٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين من الأولين و الآخرين.

و بعد: فان الاعتقادات أشرف الموضوعات، و أهمها الامامه، فان من العدل نصب الامام على العباد كي يعبد به الله تعالى، و تتبع سنن النبي صلى الله عليه و آله، و يصلح أمر المعاد.

و كتاب «عبارات الأنوار في امامه الأئمه الاطهار» أجل ما كتب في الامامه من صدر الإسلام الى الآن، و لم يكتب مثله في بابيه في السلف و الخلف، و من كتب بعده فيها فعيال عليه، و ناسج على منواله، و سالك في سبيله ...

و قد من الله تعالى على أن وفقني لتعريبه و تهذيبه و مراجعه مصادره و تحقيقه منذ عام ١٣٨٥، و بعد أن شرعت بدراسه العلوم الإسلاميه في الحوزات العلميه ... فكان كلما سنحت لي فرصه انتهزتها لخدمته، و كلما

حصلت في الدروس عطلة صرفتها في كتابته ... حتى تم اعداد عدده مجلدات منه، و طبع حتى الآن عشره أجزاء بمدينة قم في
الفترة ما بين سنة ١٣٩٨ و سنة ١٤٠٨ هـ.

و قد كانت لي مذكرات كتبها في خلال العمل حول الكتاب و أساليبه في ردوده و استدلالاته، و ما يتوفر عليه من فوائد و
تحقيقات لم يسبق إليها في سائر المؤلفات، و إضافات على ما كتبه في حياه المؤلف و أسرته و التعريف بكتابه و مكتبته.

فلما عزمنا- بحول الله و قوته، و رعايه سيدنا الامام المهدي عجل الله فرجه و عنايته- على اعاده طبع تلك المجلدات و
الاستمرار في طبع ما بقى منها، دونت تلك المذكرات، و جعلتها في أبواب تتقدمها تمهيدات، فالباب الاول: في بيان التزام
المؤلف بقواعد البحث و آداب المناظره، و الثاني: في أسلوبه في الاستدلال، و الثالث: في أسلوبه في الرد، و الرابع: في بحوث و
تحقيقات في كتاب العباقيات، و الخامس: في التعريف بالكتاب، و السادس: في ترجمه المؤلف و مشاهير أسرته، و السابع: في
التعريف بمكتبه الاسره، و الثامن: في التعريف بكتاب التحفه الاثني عشرية، و التاسع: في ترجمه مؤلف التحفه الاثني عشرية، و
العاشر: في بيان عملنا في الكتاب.

و قد سميت هذه المجموعه باسم (دراسات في كتاب العباقيات).

و الله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصه لوجهه الكريم، و ان يتقبلها بأحسن قبول، و أن يوفقنا لما يحب و يرضى. انه سميع مجيب.

(قم المشرفه ١/ محرم الحرام / ١٤١١ على الحسيني الميلاني)

(١)

لبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوه ربه ... لكن شريعته خاتمه الشرائع ولا نبي بعده ... فلا بد له من وصي يقوم بأمره، و خليفه يخلفه في أمته.

و هذا أمر لا خلاف فيه ولا كلام.

إنما الكلام في شخص الخليفه عن رسول الله، فأصحابه صلى الله عليه وآله وسلم كثيرون عدداً، وفيهم المهاجرون والأنصار، القرشيون وغيرهم، والأقارب والأباعد ...

فمن الخليفه من بعده؟

و ما الطريق الى معرفته؟

يقول الله عزّ وجلّ: **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١)**.

ص: ١٣

و يقول سبحانه: ... فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (١).

و يقول تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (٢).

و يقول: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (٣).

و (الامامه) «شىء» تنازعت الاله فيه، و أمر «شجر» بينهم، فيجب ردها الى «الله و الرسول» ... و هم ... - و ربك - لا يؤمنون حتى يحكموا النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيها، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضى، و لا يكون لهم الخيره، و يسلموا تسليما ...

و العقل يرى أن أقرب الطرق و أوثقها الى معرفه «الوصى» هو الرجوع الى نفس «النبي» ... هذا النبي الذى ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) ... و لو فرض أنه قد فوض اليه أمر تعيين الخليفه من بعده، فانه أعرف الناس بأصحابه، و أحرصهم على أمته ...

فلنرجع الى الله و الرسول، أى: الى الكتاب و السنه.

(٢)

فى القرآن الكريم طوائف من الآيات لها علاقه بمسأله الامامه و الخلافه:

١- الآيه الوارده فى خصوص مسأله الامامه، و هى قوله تعالى:

ص: ١٤

١- [١] سوره النساء: ٦٣.

٢- [٢] سوره القصص: ٦٨.

٣- [٣] سوره الأحزاب: ٣٦.

٤- [٤] سوره النجم: ٣.

وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ. قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١).

اذن: «الامامه» لا تنال: «الظالمين».

٢- الآيات التي تعطينا الملاك العام للافضليه و التقدم، كقوله تعالى:

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٢).

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (٣).

فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٤).

فملاك التقدم فى هذه الآيات هو «التقوى» و «العلم» و «الجهاد».

٣- الآيات النازله فى قضايا و مواطن خاصه، فى حق أشخاص من الصحابه يستدل بها على الاولويه بالامامه، كقوله تعالى:

إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٥).

فقد جعل الله سبحانه فى هذه الآيه «الولايه» لمن آمن و أقام الصلاه و آتى الزكاه و هو راع.

الا أن المرجع فى تعيين من نزلت فى حقه هو «السنه».

و فى السنه أيضا طوائف من الأحاديث لها علاقته بموضوع الامامه و الخلافه أهمها طائفتان:

الاولى: النصوص الوارده عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى خصوص موضوع الامامه و الخلافه.

و الثانيه: النصوص الوارده فى تفسير الآيات المتعلقه بالامامه المشار

ص: ١٥

١- [١] سوره البقره: ١١٩.

٢- [٢] سوره الحجرات: ١٣.

٣- [٣] سوره المجادله: ١٣.

٤- [٤] سوره النساء: ٩٨.

٥- [٥] سوره المائده: ٦٠.

إليها ...

و نحن يمكننا معرفه «الوصى» على ضوء النصوص من الطائفة الاولى، كما يمكننا معرفته بمراجعته نصوص الطائفة الثانية، و النظر فى كلمات المفسرين و أخبار المؤرخين حول نزول تلك الآيات.

و إذا تم ذلك و جب العمل و الاتباع عقلا و نقلا- كما أشرنا- و بذلك يرتفع «التنازع» و «التشاجر» ... فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى ...

يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

و ان إمكان تعيين الخليفة على ضوء تلك الأحاديث، يتوقف على ثبوتها سندا و دلالة، أى: لا- بد أولا- من الوثوق بصدور الحديث من النبى صلى الله عليه و آله، فإذا ثبت صدوره عنه نظرنا فى مدلوله و مفاده، فان دل على معنى- من غير معارض له فى ذلك- أخذنا به و قلنا: هذا ما قضى الله و رسوله به، و صدق الله و رسوله.

و هذه هى الطريقة التى يتبعها الفقهاء بالنسبة الى نصوص الفروع الفقيهيه و المسائل الشرعيه، فلما ذا لا تتبع فى نصوص مسأله الامامه؟

(٣)

نشأت الطائفة الشيعيه فى حياه النبى صلى الله عليه و آله و سلم- كما دلت الأحاديث المتفق عليها- و الشيعى من شايع عليا (١) و تابعه و والاه. و قد عرف بهذه الصفة عدده من خيار صحابه النبى، اعتقدوا إمامته عليه السلام للامه و خلافته بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم. و انحازوا اليه بعد وفاته صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يفارقوه حين فارقه الناس، و لم يعرضوا عنه حين أعرض عنه الجمهور ...

و تطورت هذه الفرقة، و امتدت جذورها الى جميع الأقطار، و انتشرت

ص: ١٦

١- [١] القاموس المحيط «شاع».

عقائدها فى كل مكان، و اعتنقها طائفه كبيره من التابعين فمن بعدهم، رجعوا الى أئمه أهل البيت فيما أشكل عليهم من الكتاب و السنه، و عندهم درسوا، و عنهم أخذوا. فكان فيهم المفسرون، و الفقهاء، و المحدثون، و الزهاد، و العلماء ...

حتى جاء دور الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فأصل الأصول و شيد الأركان، فعرف مذهب هذه الفرقة ب «المذهب الجعفرى».

(٤)

و اشتغل الشيعة فى مسأله «الامامه» منذ وفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم بجهد و جهد، لأنها عندهم «زمام الدين، و نظام المسلمين، و صلاح الدنيا، و عز المؤمنين».

«ان الامامه أس الإسلام النامى، و فرعه السامى».

«بالإمام تمام الصلاه و الزكاه و الصيام و الحج و الجهاد، و توفير الفىء و الصدقات، و إمضاء الحدود و الاحكام، و منع الثغور و الأطراف» (١).

فدافعوا عنها، و ضحوا من أجلها، و استسهلوا المشاق فى سبيلها، و لم تكن عزائمهم السياط و لا السجن، و حتى استشهاد من لا يحصى عددهم الا الله.

قالوا: «الخليفه» بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم هو «علّى بن أبى طالب» لا سواه ... و استدلووا - منذ اليوم الاول - لما قالوا بالكتاب و السنه ... فانه «ما من شىء الا و فيه كتاب أو سنه» (٢) ... و هما المرجع فى كل شىء، و لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يسلم لما جاء به تسليما ...

ثم ألقوا فى ذلك الكتب، و نظموا الاشعار ... فى ظروف قاسيه و ايام صعبه، يتبعهم الجواسيس، و تلاحقهم السلطات ...

ص: ١٧

١- [١] الكافى ١ / ٢٠٠.

٢- [٢] المصدر نفسه ١ / ٥٩.

و مع ذلك كله تراهم- إذا نظرت أحوالهم و سبرت أخبارهم- لا يعتمدون فى بحوثهم الا على الكتاب و السنه، يطلبون الحق، و ينشدون الحقيقه، رائدهم الدين الصحيح، و الإصلاح ما استطاعوا، بهدوء و وقار، و نقاش متين، و أدب رفيع، و جدال بالتي هي أحسن ...

(٥)

و يعتقد الشيعة الاماميه بأن مسأله «الامامه» بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم هي مسأله أصوليه كالنبوه (١). و بأن فى النصوص الوارده عنه صلى الله عليه و آله فى تعيين الامام من بعده غنى عن أى دليل آخر. و هم- و ان كان اعتمادهم فى السنه على ما ورد عنه صلى الله عليه و آله و سلم بطريق اهل بيته المعصومين- يحتجون فى هذه المسأله بالنصوص الوارده عن طريق خصومهم، و المسطوره فى أسفار مخالفيهم ... هذا من حيث السند.

و أما من حيث الدلاله ... فقد صدرت تلك الأقوال من النبى الكريم صلى الله عليه و آله و سلم «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ». و كما يرجع فى فهم كلماته و الألفاظ الصادره عنه فى مسائل الصلاه، و الصيام، و الحج، و الجهاد، و البيع، و الشراء، و النكاح، و الطلاق ... و أمثالها ... الى العرف و اللغه ... كذلك يرجع الشيعة فى فهم مداليل ألفاظه فى مسأله الامامه و الخلافه الى اللغه

ص: ١٨

١- [١] و يستدلون على ذلك أيضا بالكتاب و السنه كما لا يخفى على من راجع كتبهم فى الامامه. و من النصوص النبويه الداله على ذلك الحديث المشهور المتفق عليه: «من مات و ليس فى عنقه بيعه مات ميتة جاهليه» و له ألفاظ أخرى فى مختلف الكتب، هذا بالنسبه الى أصل الامامه. قالوا: و المراد امامه على و أولاده، و استدلوا على هذا بنصوص كذلك، منها ما أخرجه الحاكم و الطبرانى و أبو نعيم و غيرهم عنه صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: «من أحب أن يحيى حياتى و يموت موتى و يسكن جنه الخلد التى وعدنى ربي فليتول على بن أبى طالب فانه لن يخرجكم من هدى و لن يدخلكم فى ضلاله».

و العرف، و الى سائر الأحاديث النبويه، لان «الحديث يفسر بعضه بعضا».

و فى هذا المقام أيضا يحتج الشيعة بكلمات علماء أهل السنه فى التفسير و اللغه و الأدب و غير ذلك ...

هذه طريقه الشيعة فى الاستدلال بالنصوص على امامه أمير المؤمنين عليه السلام، و هى طريقه واضحه لا غموض فيها و لا اعوجاج و لا اضطراب ...

و قال أهل السنه بأن «الخليفه» بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم هو «أبو بكر» ... و قد اختلف استدلالهم على هذا الاعتقاد، و اضطربت كلماتهم ... فتاره: يستدلون بالنصوص التى يروونها فى فضل أبى بكر مثل:

«لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكر»

. و أخرى: يستدلون بالافضليه.

فقالوا بأن «الأتقى» فى قوله تعالى: وَ سَيَجْزِيهَا الْمَأْتَقَى الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى وَ مَا لِأَخِيْدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى هُوَ «أبو بكر» و «الأتقى» هو «الأفضل» لقوله تعالى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ فأبو بكر هو الأفضل. و لا تنعقد ولايه المفضول عند وجود «الأفضل». و ثالثه: يستدلون بالإجماع.

و أجاب الشيعة ببطلان الحديث المذكور سندا و دلالة.

و بأن المرجع فى تعيين المراد من «الأتقى» فى الآيه هو السنه.

و بأن الإجماع غير منعقد على خلافه أبى بكر.

(٤)

و أنكر أهل السنه النص على امامه أمير المؤمنين عليه السلام، و ألفوا الكتب فى الرد على الشيعة، الا أنها- فى الأكثر- مشحونه بالبغضاء و الشحناء، و السب و الاهان، و الكذب و البهتان ...

لينظر المنصف الى ما كتبه العلامة الحلى المتوفى سنه ٧٢٦ مثل كتاب (منهاج الكرامه فى الامامه) و كتاب (نهج الحق) ... ليرى هناك

ص: ١٩

الاحتجاج بصحاح أهل السنه، و سائر كتبهم المعتمده فى الفنون المختلفه، بأسلوب متين، لا تعصب فيه و لا تعسف ... ثم لينظر الى كتاب (منهاج السنه) (١) الذى كتبه احمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيميه فى الرد على (منهاج الكرامه) ... و ما كتبه فضل الله بن روزبهان الخنجى فى الرد على (نهج الحق) و هو الكتاب الذى أسماه ب (إبطال نهج الباطل) (٢).

فهل قابلاه بالمثل استدلالا و أدبا و متانه؟

ثم ان أقل ما يجده المنصف المتتبع لكتب أهل السنه هو التعصب و انكار الحقيقه ... و لنذكر لذلك مثالا:

يقول الشيعى: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى يوم غدیر خم: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

فيقول رجل من أهل السنه: هذا كذب لم يقله رسول الله.

فيجيب الشيعى قائلا: أخرجته فلان و فلان من أهل السنه.

فإذا رأى السنى أن لا جدوى لانكار أصل القضية قال:

و أين كان علىّ فى ذاك اليوم؟ كان باليمن ...

فيعود الشيعى ليقول: روى قدومه من اليمن فلان و فلان ... من أهل السنه.

و إذا انتهى دور المكابره فى السند. قال:

صدر الحديث: «أ لست أولى ...» من وضع الشيعه.

ص: ٢٠

١- [١] رد عليه أحد أعلام الشيعة فى القرن الثامن بكتاب: «الإنصاف فى الانتصاف لأهل الحق من الإسراف». و لنا مناقشات كثيره معه فى شرحنا على كتاب منهاج الكرامه سنقدمه للطبع إن شاء الله.

٢- [٢] رد عليه القاضى نور الله التستري الشهيد ببلاد الهند بكتاب: «احقاق الحق و إزهاق الباطل» و عمد الشيخ محمد حسن المظفر الى تأليف كتاب «دلائل الصدق لنهج الحق» تميما لما كتبه القاضى المذكور. و قد أعاد سيدنا النجفى المرعشى طبع «احقاق الحق» مع تعليقات كثيره جدا، صدر فى ٢٥ جزء.

فأجاب الشيعى: رواه فلان و فلان من أهل السنه ...

فيدعى انكار أهل اللغه مجىء (المولى) بمعنى (الاولى).

فيخرج له الشيعى قائمه بأسماء اللغويين الذين نصوا على ذلك و هم من أهل السنه.

و مثال آخر:

يقول الشيعى قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها».

فأول ما ينكر السنى صدور هذا الحديث عنه (ص).

فإذا رأى أسماء رواته من كبار علماء طائفته قال:

فأبو بكر و ... أبواب كذلك.

فإذا أثبت له الشيعى جهل هؤلاء بأبسط المسائل على ضوء كتب أهل السنه قال:

ليس «على» فى الحديث علما، بل هو وصف للباب بمعنى «مرتفع».

لما ذا هذا التلاعب بالنصوص النبويه؟ و هلا فعلوا ذلك بلفظ «الصلاه» و «الحج» و «الوضوء» و «الغسل» و أمثالها؟

(٧)

و قد شكلت كتب الردود قسما كبيرا من مؤلفات الاماميه فى مسائل الامامه، كما لا يخفى على من لا حظ فهارس المؤلفات.

و السبب فى ذلك هو أن أهل السنه لا بضاعه لهم الا الكذب و الإنكار، فمن السهل عليهم أن يقولوا

حديث: «مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح فمن ركبها نجا و من تخلف عنها هلك»

كذب موضوع. أو أن

حديث: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك و الى رسولك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء على فأكل معه»

لم يروه أحد من أصحاب الصحاح و لا

ص: ٢١

صححه أئمه الحديث. أو

حديث: «خلقت أنا و عليّ من نور واحد»

موضوع بإجماع أهل السنه.

أو يقولوا فى جواب:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه»

لم يقل أحد من أهل العرييه بمجىء (المولى) بمعنى (الاولى). أو أن «عليّ» فى

«أنا مدينه العلم و عليّ بابها»

هو من «العلو» أى مرتفع، أو أن المراد من

«بأحب خلقك إليك و الى رسولك يأكل معى ...»

هو «الأحب فى الاكل مع النبى» ...

ان كل واحد من هذه الأقاويل سطر واحد أو سطران، لكن الجواب عنه يستدعى فصلا كبيرا من البحث، و ربما يشكل كتابا برأسه، كما هو واضح.

فمن هنا ترى كثره كتب الرد عند الشيعة قديما و حديثا:

فألف عمرو بن بحر الجاحظ كتاب (العثمانية). و رد عليه جماعه من أعلام الشيعة بردود اشتهرت ب (نقص العثمانية)، كما رد عليه ابو جعفر الاسكافى من المعتزله.

و ألف السيد المرتضى على بن الحسين الموسوى كتاب (الشافى فى الامامه) ردا على كتاب (المغنى) للقاضى عبد الجبار بن أحمد، ثم لخصه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن الطوسى، و اشتهر كتابه ب (تلخيص الشافى).

و ألف شهاب الدين الشافعى الرازى (1) من بنى مشاط كتاب (بعض فضائح الروافض).

فرد عليه الشيخ نصير الدين عبد الجليل بن أبى الحسين بكتاب (بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض).

و ألف يوسف الأعرور الشافعى الواسطى كتاب (الرساله المعارضه فى

١- [١] قال فى الذرىعه: هو و ان لم يصرح فى الكتاب باسمه لكنّه يعرف باشاراته كما ذكره القزوينى المذكور فى نقضه.

الرد على الرافضة). فرد عليه: الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين المهلبى الحلى بكتاب (الأنوار البدرية فى كشف شبه القدرية) قال فيه:

«التزمت فيه على ان لا- استدل من المنقول عن الرسول صَلَّى الله عليه و آله الا- بما ثبت من طريق الخصم و لا- أفعل كما فعل الناصب فى كتابه». و الشيخ نجم الدين خضر بن محمد الجبلرودى الرازى بكتاب (التوضيح الأنور فى دفع شبه الأعور).

و ألف شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى المكى كتاب (الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع و الزندقه). فردّ عليه القاضى نور الله الشهيد بكتاب (الصوارم المهرقه فى رد الصواعق المحرقة) و كذا السيد مير محمد القزوينى المعاصر.

... و هكذا ... توالت كتب التهجم على الشيعة حتى زماننا، فألف كتاب من أهل السنه فى هذا العصر (الصراع بين الوثنيه و الإسلام) و (الوشيعه فى رد عقائد الشيعة) و (الخطوط العريضة) و (مسائل موسى جار الله) و ... و ... و صدرت كتب الردود عليها من قبل علماء الشيعة ...

(أ)

و كان لعلماء الهند من الفريقين السهم الوافر و الدور البارز فى هذا الباب، فالهند بلاد واسعة يقطنها الملايين من المسلمين، أنجبت فى كل فرقه علماء و رجالا تركوا آثارا خالده فى مختلف العلوم الإسلاميه. و من الطبيعى أن تدعو كل فرقه الى نفسها، و تستغل كافة الوسائل فى سبيل نشر عقائدها، و قد ساعد على ذلك ما فى بلاد الهند من حرية الفكر و القول و التأليف و النشر.

و قد بلغ النشاط الفكرى و الصراع العقائدى ذروته فى الهند فى القرنين الثانى عشر و الثالث عشر ... فقد نبغ بين الشيعة الفقيه المجاهد الكبير السيد

دلدار على بن معين الدين النقوى المولود سنة ١١٦٦ و المتوفى سنة ١٢٣٥، الذى انتشرت بفضل جهوده تعاليم المذهب الجعفرى فى تلك الارحاء، و انتظمت على يده أمور الطائفة، بعد أن كانوا متفرقين ليست لهم دعوه الى مذهبهم، و ما كانت لهم جامعه تجمعهم، و اشتغل طيله أيام حياته الشريفه بترويج الدين و نشر الاحكام باقامه الشعائر و تأليف الكتب و تربيته العلماء.

و لما وصل خبره الى حسن رضا خان- من وزراء حكومه «أوده» فى لكهنو- استدعاه للاقامه بلكهنو، فهاجر إليها، و انصرف الى بث تعاليم الدين و إقامة الشعائر. و كان العلامة المولى محمد على الكشميرى الشهير بپادشاه (١) نزيل فيض آباد قد ألف فى تلك الأيام رساله فى فضل صلاه الجمعه، حث فيها السلطان آصف الدوله ابن شجاع بن صدر جنك سلطان مملكه «أوده» فى لكنهو على إقامة الجمعه، و ذكر من هو أهل لامامه الجماعه، و هم: السيد دلدار على و تلميذاه الميرزا محمد خليل و الأمير السيد مرتضى، فأمر السلطان بإقامتها، و رشح السيد لها. فأقامها ابتداء من ظهر اليوم الثالث عشر من رجب- يوم ولاده أمير المؤمنين عليه السلام- سنة ١٢٠٠.

ثم أقيمت الجمعه فى السابع و العشرين منه، يوم مبعث النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت أول صلاه جماعه للشيعة تقام فى تلك الديار.

ثم استمرت الجماعه و الخطب، و انتشرت أنديه الذكر و مجالس الوعظ، و اهتم السلطان لترويج الشريعة، و تشييد الدين، و كثر طلاب العلم، و أخذوا يتواردون على السيد من كل صوب (٢).

قال السيد عبد الحى اللكهنوى المحقق السنى: ثم انه بذل جهده فى احقاق مذهب و إبطال غيره من المذاهب، لا سيما الأحناف و الصوفيه

ص: ٢٤

١- [١] توجد ترجمته فى: أعلام الشيعة، نزهة الخواطر ٧/ ٤٥٦.

٢- [٢] أعلام الشيعة، الكرام البرره ٢/ ٥١٩.

و الاخباريه، حتى كاد يعم مذهبه فى بلاد «أوده» و يتشيع كل الفرق (١).

أقول: و لعل هذا الذى ذكر هو السبب فى تأليف معاصره المولوى عبد العزيز بن ولى الله العمري الدهلوى الحنفى المولود سنه ١١٥٩ و المتوفى سنه ١٢٣٩ كتاب (التحفة الاثنا عشرية فى الرد على الاماميه) ... ألفه ليكون سدا أمام تقدم المذهب الجعفرى فى الأقطار الهنديه و تشيع كل الفرق ...

و هذا هو دأب أهل السنه فى كل صقع ... فقد قال ابن حجر المكى فى أول كتاب (الصواعق المحرقة) ما نصه: «فانى سئلت قديما فى تأليف كتاب يبين حقيه خلافه الصديق و اماره ابن الخطاب، فأجبت الى ذلك مسارعه فى خدمه هذا الباب، فجاى بحمد الله أنموذجا لطيفا و منهاجا شريفا و مسلكا منيفا.

ثم سئلت فى اقراءه فى رمضان سنه خمسين و تسعمائه بالمسجد الحرام، لكثره الشيعة و الرافضه و نحوهما الآن بمكه المشرفه اشرف بلاد الإسلام، فأجبت الى ذلك رجاء لهدايه بعض من زل به قدمه عن أوضح المسالك ...».

فهذا دأب القوم، وليتهم أخذوا بالنزاهه فى البحث و التزموا بجانب الإنصاف، و عملوا بقواعد المناظره ... لكن صاحب (التحفة) نسج على منوال أسلافه من صاحب (الصواعق) و أمثاله ... فأكثر من التهجم على الشيعة، و نسب إليهم العقائد الباطله التى هم منها براء، و حاول الحط عليهم بالاكاذيب و الافتراءات ...

و ما أن انتشر كتاب (التحفة) حتى انبرى له جماعه من علماء الشيعة- و على رأسهم السيد دلدار على نفسه- بالرد و النقد، و سذكروا أسماء تلك الكتب فيما بعد.

ص: ٢٥

و ظلت مواضيع الباب السابع المتعلق بمباحث الامامه من كتاب (التحفة) موضع الأخذ و الرد، و النقض و الإبرام، و حديث المجالس و الانديه، حتى صدر كتاب (عبيقات الأنوار في امامه الأئمه الاطهار).

ص: ٢٦

و «عبقات الأنوار فى امامه الأئمه الاطهار» كتاب ألفه «السيد مير حامد حسين» فى الرد على «التحفة الاثنى عشرية» ... و قد كان صاحب التحفة قد زعم فى باب الامامه من كتاب انحصار أدله الشيعة على امامه على عليه السلام فى ستة آيات و اثنى عشر حديثاً فقط. ثم انه أجاب بزعمه عن الاستدلال بالآيات و الروايات ... فجعل السيد صاحب العبقات كتابه فى منهجين، المنهج الاول فى الآيات، و هى:

١- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (١).

٢- إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً (٢).

ص: ٢٧

١- [١] سورة المائدة: ٥٥.

٢- [٢] سورة الأحزاب: ٣٣.

٣- قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١).

٤- فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٢).

٥- إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٣).

٦- وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٤).

و المنهج الثانى فى الأحاديث، وهى:

-١

يا معشر المسلمين! أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا. بلى.

قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

-٢

قوله لعلىّ: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي.

-٣

ان علينا منى و أنا من علىّ، و هو ولى كل مؤمن من بعدى.

-٤

كان عند النبي طائر قد طبخ له أو أهدى اليه. فقال: اللهم ائتني بأحب الناس إليك يأكل معى هذا الطير. فجاءه علىّ.

-٥

أنا مدينة العلم و علىّ بابها ...

-٦

من أراد ان ينظر الى آدم فى علمه و الى نوح فى تقواه و الى ابراهيم فى حلمه و الى موسى فى بطشه و الى عيسى فى عبادته
فلينظر الى علىّ بن أبى طالب.

-٧

كنت أنا و علي بن أبي طالب نورا بين يدي الله قبل ان يخلق

ص: ٢٨

١- [١] سورة الشورى: ٢٣.

٢- [٢] سورة آل عمران: ٦١.

٣- [٣] سورة الرعد: ٧.

٤- [٤] سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

آدم بأربعه عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا و جزء علي بن أبي طالب.

-٩-

قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه.

-١٠-

رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

-١١-

قوله لعلي: انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

-١٢-

انني تارك فيكم الثقيلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله و عترتي

. و قد بحث في ذيله حول

حديث: «مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجي و من تخلف عنها غرق».

و لما كانت «التحفة» بالفارسيه كان من الطبيعي أن يؤلف «العبارات» بالفارسيه أيضا.

و ان هذا التراث العلمى الخالد بحاجه ماسه الى مقدمه علميه تتوفر على دراسته، لا سيما بعد ان أصبح رائد الباحثين المحققين فى القرن الرابع عشر فى مجال الصراع العقائدى ... و إليك ذلك فى أبواب:

الباب الاول الالتزام بآداب المناظره و قواعد البحث

و يلوح للناظر فى كتاب العبارات- قبل كل شىء- التزام مؤلفه العملاق بآداب المناظره و قواعد البحث، فان هذه الظاهره متجليه للناظر فيه لأول وهله، و مثله سائر علماء الشيعة فى كل ما كتبوا فى الاحتجاج على أهل السنه، لكن القوم لم يلتزموا بشىء من هذه الآداب و القواعد.

لقد كان صاحب العبارات على جانب عظيم من الحلم و الصبر و ضبط

ص: ٢٩

النفس، فهو يقابل السباب بالأدب، و التعدى بالرفق، و الظلم بالعدل و الإنصاف.

و من قواعد البحث: أن ينقل المناصم كلام خصمه حول المسأله المبحوث عنها، من دون زياده أو نقصان، و بكل دقه و أمانه، فإذا انتهى من إيراد كلامه بجميع جوانبه على أحسن ما يرام، و قرره أيقن تقرير، شرع فى جوابه و بيان مواضع الاشكال و النظر فيه ... ليكون البحث بحثا موضوعيا نزيها ينير الدرب للاجيال، و يوقفهم على ما يقوله الطرفان، فيستمعون اليه و ينظرون فيه فيتبعون أحسنه ...

و كذلك فعل علماء الشيعة فى بحوثهم ... و صاحب العباقيات ... فانه يصدر بحثه بعد خطبه الكتاب بنص عبارته الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشرية، فينقلها كامله غير منقوصه و لا مبتوره، بل يتعرض لما أضافه الدهلوى فى هامش كلامه من نفسه أو نقلا عن غيره، من دليل و حجه، أو توضيح و بيان ...

ثم يأخذ رحمه الله فى إبطاله و تفنيده، بالاساليب المختلفه، من نقض أو معارضه أو جواب حلى ...

لكن القوم لم يلتزموا بهذه القاعده ... فترى الدهلوى يريد الجواب عن الاستدلال

بحديث الثقلين: «انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا»

لا يتطرق الى وجه استدلال الشيعة بهذا الحديث أصلا. و فى

حديث النور: «خلقت أنا و على من نور واحد»

يقول: «لا دلالة لهذا الحديث على ما يدعيه الاماميه» و لكن أين وجه الاستدلال به على ما يدعونه؟ و يقول بالنسبه الى

حديث السفينه: «مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها غرق»

يقول: «لا يدل الا على الفلاح و الهدايه الحاصلين من حبههم و الناشئين من اتباعهم، و ان التخلف عن حبههم موجب للهلاك» ... فهذا صحيح ...

و لكن كيف يستدل به الشيعة على الامامه و الخلافه؟

و من قواعد البحث: أن يحتج المخاصم بما يرويه خصمه و يراه حجه، لا بما يرويه هو و يعتمد عليه.

و هذا مما التزم به صاحب العباقت و طبقه فى بحوثه- كما عليه سائر علمائنا الذين كتبوا فى الاحتجاج على أهل السنه- فهو فى مقام الاستدلال فى كل باب يحتج بكتب أهل السنه، و يستدل بأقوال كبار حفاظهم و مشاهير علمائهم فى مختلف العلوم و الفنون، و سنشير الى هذه الجهه باختصار عن قريب.

لكن القوم ما التزموا بهذه القاعده، فان ادعوا الالتزام بها لم يعملوا بها ... و قد نبه صاحب العباقت رحمه الله على مواضع كثيره خالف فيها الدهلوى هذه القاعده المقرره، فتراه يتمسك

بحديث: «عليكم بسنتى و سنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى و عضوا عليها بالنواجذ»

فى مقابله حديث الثقلين، فيجب السيد عنه قبل كل شىء أن هذا الحديث مما تفرد به أهل السنه، و ان الاحتجاج به ينافى الالتزام بالقاعده.

و من قواعد البحث: أن يقال بالحق و يعترف بالحقيقه فى كلا مقامى الاحتجاج و الرد على السواء.

و كذلك فعل صاحب العباقت، فانه كما يسند الحديث الذى يريد الاحتجاج به الى مخرجه من أعلام أهل السنه، كذلك يسند الحديث الذى يحتج به الخصم الى مخرجه و ان كانوا كثره، فلا يكتف الحقيقه، و لا يكتفى بالاسناد و النقل عن واحد أو اثنين ليقبل من شأن الحديث، بل يعترف بالواقع، و ينقله عن رواه بجميع أسانيده و طرقه، ثم يجب عنه نقضا و حلا.

فهو حيث يريد الجواب عن تمسك الدهلوى بما

رووه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر»

فى مقابله حديث الطائر:

«اللهم ائتنى بأحب خلقك ...»

لا ينكر أن هذا الحديث يرويه أهل السنه عن خمسه من الصحابه، بل لا يسكت عن ذلك، بل يعترف بروايتهم إياه عنهم و هم: حذيفه بن اليمان، و عبد الله بن مسعود،

و أبو الدرداء، و أنس بن مالك و عبد الله بن عمر ... ثم ينقل نصوص أحاديثهم عن أهم مصادرهم كالمصنف لابن أبي شيبة، و المسند لأحمد، و صحيح الترمذى، و المستدرک للحاكم. ثم يشرع فى إبطال الحديث المذكور سندا و متنا بوجه كثيره جدا.

لكن القوم لم يلتزموا بهذه القاعده ... فترى الدهلوى حيث يريد الجواب عن حديث الثقلين يقول:

«روايه زيد بن أرقم عن النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله و عترتى».

فتجاهل أن هذا الحديث مروى عن أكثر من عشرين صحابيا، منهم:

أمير المؤمنين على عليه السلام.

جابر بن عبد الله الانصارى.

زيد بن أرقم.

أبو سعيد الخدرى.

حذيفه بن أسيد.

خزيمه بن ثابت.

زيد بن ثابت.

سهل بن سعد.

ضميره الاسلمى.

عامر بن ليلى الغفارى.

عبد الرحمن بن عوف.

عبد الله بن عباس.

عبد الله بن عمر.

عدى بن حاتم.

عقبه بن عامر.

أبو ذر الغفاری.

ص: ۳۲

أبو رافع الانصارى.

أبو شريح الخزاعى.

أبو قدامه الانصارى.

أبو هريره.

أبو الهيثم بن التيهان.

أم سلمه أم المؤمنين.

أم هانى بنت أبى طالب.

و هذا العدد فوق التواتر بكثير.

ثم ان اللفظ الذى أورده الدهلوى مبتور، فالحديث فى (صحيح الترمذى) و (مسند أحمد) و غيرهما من مصادر الحديث عند أهل السنه بعد «و عترتى» جمله: «أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

الباب الثانى أسلوبه فى الاستدلال

إشاره

و على ضوء ما تقدم نتمكن من معرفه أسلوب صاحب «عقبات الأنوار» فى استدلالاته. فان كتابه هو «فى اثبات امامه الأئمه الاطهار» من الكتاب و السنيّه. و قد وقع البحث فى هذا الكتاب عن عدّه من النصوص يعتقد الشيعة دلالتها على امامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بلا- فصل، و قد أشرنا سابقا الى أن فى النصوص الوارده فى السنه النبويه غنى عن أى دليل آخر فى هذا الباب.

إلا ان اثبات دلالة هذه النصوص على المذهب الحق يتوقف- كما أشرنا سابقا- الى ثبوتها من حيث السند أولا، و دلالتها على المطلوب ثانيا.

و قد ذكرنا أن من قواعد البحث- بل عمدتها- هو الاحتجاج و الاستدلال بما يسلم به الخصم و يعتمده و يراه حجه.

و هكذا كان بحث صاحب العقبات.

فقدم السيد البحث حول أسانيد النصوص على البحث حول الدلالة، إذ لا بد أولاً من «تثبيت العرش» ثم «النقش» عليه. فلا يجوز الاحتجاج- فى الأصول و فى المسائل الفرعية من الواجبات و المحرمات- بأحاديث لا أصل لها، أو مراسيل، أو ضعيفه سندا ... فكيف بمسأله «الامامه» التى هى أهم المسائل الإسلاميه ...

الا أنه يشترط فى باب الامامه أن يكون الخبر المحتج به- بالاضافه الى اعتباره- معلوم الصدور عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالتواتر أو بالقرائن و الشواهد و المؤيدات المفيدة للعلم. أما الخبر الواحد المجرد عن كل قرينه مفيدة للعلم فلا يكفى للاستدلال على الامامه و ان كان حجه.

و هذا الذى ذكرناه مما تسالم عليه الطرفان، و هو من أسسهم المعتمده فى البحث، فترى ابن تيميه يقول فى رده

لحديث: «أنا مدينة العلم و على بابها»

يقول: «و خبر الواحد لا- يفيد العلم الا بقرائن» و من المعلوم عدم كفايه الظن فى المسائل الاعتقاديّه، لا سيما الامامه. و السيد صاحب العباة يرد على المعارضه

بالحديث «قريش و الأنصار و جهينه و مزينه و أسلم و غفار موالى دون الناس كلهم ليس لهم موالى دون الله و رسوله»

و بعض الأحاديث الأخرى بوجوه. منها: انه خير واحد.

اذن ... لا بد من اثبات اعتبار الحديث و صدوره عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم. و هذا أول ما يهتم به السيد المؤلف. فيذكر أولاً أسماء الصحابه ...

ثم التابعين ... ثم الرواه و المخرجين للحديث فى الطبقات المختلفه، منذ القرن الثانى حتى القرن الثالث عشر ... من حفاظ أهل السنه و كبار علمائهم و مشاهير أعلامهم ...

ثم يورد نصوص الاخبار و الروايات عن أمهات المصادر، ابتداءً بالصحاح فالمسانيد فالكتب الحديثيه المعتمده ...

و حينئذ يتبين عدد الرواه للحديث من الصحابه و التابعين و المحدثين

من كل طبقه، فان تحقق بذلك شرط التواتر فلا حاجه الى ذكر الشواهد و نصوص عبارات اعلام القوم الصريحه بتواتره، و من هنا لم يذكر شيئا منها في (حديث الثقلين) لا سيما و أنه مخرج في أحد الصحيحين.

و قد يتحقق شرط التواتر بأضعاف مضاعفه، و لكن أهميه البحث تستدعي التعرض لبعض ذلك، كما هو الحال في (حديث الغدير) فانه روى عن أكثر من مائه و عشرين رجل و امرأه من الصحابه، و لكن هذا الحديث أهم الأحاديث التي يستدل بها الشيعة على الامامه. و لذا تراه يذكر- بعد نصوص الحديث و إخراجها بأسانيد أهل السنه- طائفه من المؤلفين في هذا الحديث، و ينقل عن الحافظ ابن كثير عن امام الحرمين الجويني: «انه كان يتعجب و يقول: شاهدت مجلدا ببغداد في يد صحاف، فيه روايات هذا الخبر، مكتوبا عليه المجلده الثامنه و العشرون من طرق

من كنت مولاه فعلىّ مولاه

، و يتلوه المجلد التاسع و العشرون». ثم يورد نص جماعه من الحفاظ كالذهبي و ابن الجزرى و السيوطى و غيرهم ... على تواتر حديث الغدير.

و قد يتحقق شرط التواتر، و يذكر- مع ذلك- طائفه من شواهد الحديث. (كحديث السفينه) الذى رواه أئمه أهل السنه عن عده من الصحابه، كسيدنا أمير المؤمنين، و سيدتنا فاطمه الزهراء، و ابن عباس، و أبى ذر، و أبى سعيد الخدرى ... و (كحديث أنا مدنيه العلم) الذى رواه عشرات الاعلام من أهل السنه، عن عده من الصحابه، كأمر المؤمنين، و الامام الحسن، و الامام الحسين، و عبد الله بن عباس، و جابر بن عبد الله، و عبد الله بن مسعود، و عبد الله بن عمر، و عمرو بن العاص، و حذيفه بن اليمان، و أنس بن مالك ... فقد ذكر عده من شواهد، مثل:

«أنا دار الحكمه و علىّ بابها».

«أنا مدينه الحكمه و علىّ بابها».

«أنا دار العلم و علىّ بابها».

«أنا ميزان العلم و علىّ كفتاه».

«أنا مدينة الجنة و عليّ بابها».

«أنا مدينة الفقه و عليّ بابها».

«عليّ باب علمي و يبين لامتي ما أرسلت به من بعدى».

«عليّ بن أبي طالب باب حطه».

«لا يؤدى عنى الا أنا أو عليّ».

و غيرها من الأحاديث المعتمده التي رواها مشاهير أئمه أهل السنه في كتبهم المعتمده.

و قد يتحقق شرط التواتر كما هو الحال في (حديث المنزله) الذي رواه اكثر من عشرين صحابي و صحابيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله، و أخرجه عنهم الأئمه و الحفاظ من أهل السنه في كل القرون و جميع الطبقات. لكنه يضيف الى ذلك ثلاثه فصول:

الاول: في كثره طرق حديث المنزله.

فأورد فيه نصوص عبارات جماعه من مشاهير القوم في صحه هذا الحديث و كثره طرقه، كالحافظ ابن عبد البر، و الحافظ المزى، و الحافظ ابن كثير، و الحافظ ابن حجر العسقلاني، و غيرهم.

و الثاني: في تواتر حديث المنزله.

فأورد فيه عباره ابن حجر المكي الصريحه في تحقق التواتر لحديث ورد من حديث ثمانيه من الصحابه، و عباره الحافظ ابن حزم الصريحه في تحققه لخبر أربعه من الصحابه ... فيكون (حديث المنزله) الوارد عن أكثر من عشرين من الصحابه متواترا بالاولويه القطعيه. ثم نقل نصوص عبارات جماعه اعترفوا بتواتر هذا الحديث الشريف.

و الثالث: في قطعيه صدور أحاديث الصحيحين.

فأورد فيه نصوص كثيره عن مشاهير الأئمه الصريحه في أن ما أخرج في الصحيحين مقطوع الصدور. و قد بحث عن ذلك من جهه أن (حديث المنزله) مخرج في كلا الصحيحين.

توثيق الرواه:

و لما كان اعتبار الخبر و حجيته باعتبار رواته و وثاقتهم، كان أسلوب السيد:

١- ذكر اسماء الرواه و المخرجين للحديث، مع سنى وفياتهم قلوا أو كثروا.

٢- ثم الشروع بإيراد نصوص روايتهم بأسانيدھا من الاول الى الأخير، نقلا عن كتبهم و مؤلفاتهم رأسا، أو عن كتاب معتبر وقع الرجل فى طريق روايته، أو نسب اليه فيه روايه الحديث.

٣- ثم يأتى بنصوص علماء الجرح و التعديل و أصحاب التراجم و السير، مراعيًا فى ذلك طبقاتهم أيضا، حيث ينقل عبارہ الاسبق فالأسبق ... فى توثيق الراوى و الثناء عليه و مدح مصنفاته ... و ربما يوثق الموثوق أيضا.

و لقد توفرت بحوثه رحمه الله فى هذه الناحيه على فوائد جمه و مباحث قيمه و تحقيقات ثمينه ... من تحقيق حال رجال مشاهير، و تحقيق حال كتب معروفه ... سنشير الى طرف من ذلك فيما سنذكره تحت عنوان: «بحوث و تحقيقات».

٢- البحث الدلالى

اشاره

و عند ما ينتهى رحمه الله من بحث السند، يأخذ فى بيان وجوه دلالة الحديث على امامه أمير المؤمنين عليه السلام ...

و قد التزم فى هذه الجهه أيضا بقواعد البحث و المناظره التزاما تاما، و يمكن ترسيم الخطوط العامه لاسلوبه فى البحث الدلالى على النحو التالى:

١- الاحتجاج بأخبار أهل السنه لا بأخبار الشيعة

و هذه من قواعد البحث - بل أهمها - فالسيد فى جميع بحوثه ملتزم

بهذه القاعده، إذ تراه يحتج بأخبار أهل السنه حتى فى السيره و حوادث التاريخ. و هذه ظاهره غير خافيه على من ألقى نظره واحده على هذا الكتاب من أوله الى آخره، فلا نطيل ...

٢- الرجوع الى كتب أهل السنه فى كل فن

اشاره

و هو مع ذلك لا ينقل أخبار أهل السنه عن طريق كتب الشيعة، بل ينقلها عن كتب اهل السنه أنفسهم- الا ما شذ و ندر-، فلا يقول مثلاً:

أخرج المرتضى عن أحمد فى مسنده عن ... بل يرجع الى نفس مسند أحمد، أو ينقل خبره عن واحد أو اكثر من أهل السنه عنه ...

و ليس كل كتاب فى الاخبار و الأحاديث ينقل عنه و يعتمد عليه، بل اكثر نقله و اعتماده على أهم كتب أهل السنه و أشهرها فى الحديث، أمثال (١):

١- الصحاح الستة و شروحاها.

٢- الموطأ و شروحه.

٣- الجمع بين الصحيحين.

٤- الجمع بين الصحاح الستة.

٥- معاجم الطبرانى.

٦- المستدرک على الصحيحين.

٧- المسانيد المعبره، و أشهرها مسند أحمد.

٨- كتب السنن ...

٩- المشكاه و شروحاها.

١٠- جامع الأصول.

١١- الجامع الصغير و شروحه.

١- [١] لسنا بصدد إعطاء قائمه بمصادر المؤلف، فان لذلك مجالا آخر سنقوم به بإذن الله تعالى.

١٢- كنز العمال.

هذا بالنسبة الى الاخبار و الأحاديث.

و أما بالنسبة الى العلوم الأخرى، فانه يرجع الى كتب أهل السنه فى كل علم و فن، ففى التفسير مثلا الى:

١- تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقى.

٢- تفسير الجلالين.

٣- مفاتيح الغيب- التفسير الكبير- للفخر الرازى.

٤- غرائب القرآن لنظام الدين النيسابورى.

٥- تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبرى.

٦- الكشاف لجار الله الزمخشرى.

٧- التفسير الوسيط لآبى الحسن الواحدى.

٨- تفسير القرآن لابن عربى الاندلسى.

٩- البحر المحيط لآبى حيان الاندلسى.

١٠- أنوار التنزيل، تفسير القاضى البيضاوى.

١١- السراج المنير للخطيب الشرىنى.

١٢- الدر المنثور لجلال الدين السيوطى.

١٣- الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين القيسى.

١٤- التفسير الحسينى - المواهب العليه. للحسين الكاشفى.

١٥- روح المعانى، تفسير- لشهاب الدين الآلوسى.

١٦- فتح البيان لصديق حسن خان القنوجى.

١٧- الكشف و البيان لآبى إسحاق الثعلبى.

١٨- لباب التأويل لعلاء الدين الخازن.

١٩- معالم التنزيل للبعوى.

٢٠- تفسير شاهى لمحمد محبوب العالم.

٢١- النهر الماد من البحر المحيط لاثير الدين أبى حيان.

ص: ٣٩

هذا بالاضافه الى أبواب التفسير فى كتب الحديث.

و فى السيره و فضائل الأئمه عليهم السلام الى:

- ١- السيره النبويه المعروفه بسيره ابن هشام.
- ٢- انسان العيون لنور الدين الحلبي.
- ٣- السيره النبويه لا حمد زينى دحلان.
- ٤- سبل الهدى و الرشاد فى سيره خير العباد للدمشقى.
- ٥- الروض الأنف فى شرح السيره للسهيلي.
- ٦- الشفا فى تعريف حقوق المصطفى و شروحه.
- ٧- المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه و شرحه للزرقانى.
- ٨- الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطى.
- ٩- فضائل أمير المؤمنين على لا حمد بن حنبل.
- ١٠- الإتحاف بحب الاشراف لعبد الله الشبراوى.
- ١١- احياء الميت بفضائل اهل البيت للسيوطى.
- ١٢- استجلاب ارتقاء الغرف لشمس الدين السخاوى.
- ١٣- اسعاف الراغبين لمحمد الصبان المصرى.
- ١٤- جواهر العقدين لنور الدين السمهودى.
- ١٥- خصائص على بن أبى طالب للنسائى.
- ١٦- ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى لمحِب الدين الطبرى.
- ١٧- الرياض النضره لمحِب الدين الطبرى.
- ١٨- كفايه الطالب فى مناقب على أبى طالب للكنجى الشافعى.

١٩- المناقب للفقير ابن المغازلي.

٢٠- المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي.

ص: ٤٠

و غيرها. بالاضافه الى أبواب السير و الفضائل فى كتب الحديث.

و فى الفقه الى:

- ١- المبسوط لشمس الدين السرخسى.
- ٢- بدائع الصنائع للكاشانى.
- ٣- الهدايه و شروحها.
- ٤- نيل الأوطار للشوكانى.
- ٥- احكام الاحكام فى شرح عمده الاحكام لعماد الدين الحلبى.
- ٦- المحلى لابن حزم الاندلسى.

و فى أصول الفقه الى:

- ١- المختصر لابن الحاجب و شروحه.
- ٢- الأصول للسرخسى.
- ٣- الأصول للبزودى و شروحه.
- ٤- المنار و شروحه.
- ٥- مسلم الثبوت و شروحه.
- ٦- المحصول للفخر الرازى.
- ٧- التلويح فى شرح التنقيح للتفتازانى.
- ٨- التحرير لابن همام و شروحه.
- ٩- الاحكام فى اصول الاحكام للآمدى.
- ١٠- الاحكام فى أصول الاحكام لابن حزم.
- ١١- ارشاد الفحول للشوكانى.

١٢- نهايه العقول للفخر الرازي.

ص: ٤١

و فى معرفه الصحابه الى:

١- الاستيعاب لابن عبد البر.

٢- الاصابه لابن حجر.

٣- أسد الغابه لابن الأثير.

٤- تجريد أسماء الصحابه للذهبي.

و فى معرفه الأحاديث الموضوعه و المشتهره و المتواتره من غيرها الى:

١- الموضوعات لابن الجوزى.

٢- اللئالى المصنوعه للسيوطى.

٣- التعقبات على الموضوعات للسيوطى.

٤- الموضوعات لمحمد طاهر الفتنى.

٥- الموضوعات لعلى القارى.

٦- تذكره الموضوعات لعبد الحق الهندى.

٧- العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه لابن الجوزى.

٨- تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأحاديث الشنيعه الموضوعه لابن عراق.

٩- مختصر تنزيه الشريعه لرحمه الله الهندى.

١٠- الفوائد المجموعه فى الأحاديث الموضوعه للشوكانى.

١١- الدرر المنشره فى الأحاديث المشتهره للسيوطى.

١٢- المقاصد الحسنه فى الأحاديث المشتهره على الالسنه للسخاوى.

١٣- الدرر المتناثره فى الأحاديث المتواتره للسيوطى.

و الى غيرها من الكتب.

و فى معرفه الضعفاء و الراضاعين و المدلسين الى:

- ١- الضعفاء و المتروكين للبشارى.
- ٢- الضعفاء و المتروكين للنسائى.
- ٣- كشف الأحوال فى الرجال لعبد الوهاب المدراسى.
- ٤- الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث لسبط ابن العجمى.
- ٥- التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمى.
- ٦- تمييز الطيب من الخبيث للشيبانى.
- ٧- المغنى فى الضعفاء للذهبى.

و فى معرفه رجال الحديث الى:

- ١- تهذيب الكمال للمزى.
- ٢- تذهيب التهذيب للذهبى.
- ٣- تهذيب التهذيب لابن حجر.
- ٤- تقريب التهذيب لابن حجر.
- ٥- خلاصه تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى.
- ٦- الكمال فى أسماء الرجال لعبد الغنى المقدسى.
- ٧- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسرانى المقدسى.
- ٨- الكاشف عن أسماء رجال الصحاح الستة للذهبى.
- ٩- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى.
- ١٠- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى.
- ١١- الثقات لابن حبان.

١٢- أسماء رجال المشكاه للخطيب التبريزى و غيره.

ص: ٤٣

و فى الدرايه و قواعد التجديث الى:

- ١- علوم الحديث لا بن الصلاح.
- ٢- التقييد و الإيضاح للزين العراقى.
- ٣- التقريب للنوى.
- ٤- تدريب الراوى للسيوطى.
- ٥- شرح ألفيه الحديث للزين العراقى.

و فى الكلام الى:

- ١- شرح المقاصد للتفتازانى.
- ٢- شرح المواقف للجرجانى.
- ٣- شرح التجريد للقوشجى.

و فى تراجم العلماء الى:

- ١- اتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد المكى.
- ٢- اخبار الأخيار لعبد الحق الدهلوى.
- ٣- اخبار أصبهان لآبى نعيم الحافظ.
- ٤- الأنساب للسمعانى.
- ٥- التاج المكلل لصديق حسن القنوجى.
- ٦- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.
- ٧- التدوين بذكر علماء قزوين للرافعى.
- ٨- تذكره الحفاظ للذهبى.
- ٩- تراجم الحفاظ للبدخشانى.

١٠- تهذيب الأسماء و اللغات للنووى.

١١- خلاصه الأثر فى اعيان القرن الحادى عشر للمجيبى.

١٢- الدرر الكامنه فى اعيان المائه الثامنه لا بن حجر.

ص: ٤٤

- ١٣- دول الإسلام للذهبي.
- ١٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى.
- ١٥- سبحة المرجان فى علماء هندوستان للبلكرامى.
- ١٦- سير أعلام النبلاء للذهبي.
- ١٧- طبقات الحفاظ للسيوطى.
- ١٨- طبقات الشافعيه للسبكي و الاسنوى و ابن قاضى شهبه الأسدى.
- ١٩- طبقات الصوفيه للسلمى.
- ٢٠- طبقات القراء لابن الجزرى.
- ٢١- طبقات المفسرين للداودى.
- ٢٢- الطبقات لمحمد بن سعد.
- ٢٣- العبر فى خبر من غير للذهبي.
- ٢٤- العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين للفاسى.
- ٢٥- فوات الوفيات لابن شاکر.
- ٢٦- كتائب اعلام الأخيار للكفوى.
- ٢٧- لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار للشعرانى.
- ٢٨- الجواهر المضيئه فى طبقات الحنفية للقرشى.
- ٢٩- مرآه الجنان لليافعى.
- ٣٠- معجم الأدباء لياقوت الحموى.
- ٣١- اتحاف النبلاء المتقين لصديق حسن خان.
- ٣٢- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكانى.

٣٣- بغيه الوعاه فى طبقات اللغويين و النجاه للسيوطى.

٣٤- وفيات الأعيان لابن خلكان.

٣٥- الوافى بالوفيات للصفدى.

٣٦- النور السافر فى اعيان القرن العاشر للعيدروسى.

ص: ٤٥

٣٧- سلك الدرر فى اعيان القرن الحادى عشر لمحمد خليل المرادى.

و فى التاريخ الى:

١- تاريخ الطبرى.

٢- تاريخ ابن الأثير.

٣- تاريخ ابن خلدون.

٤- تاريخ اليعقوبى.

٥- مروج الذهب للمسعودى.

٦- تاريخ المظفرى لابن أبى الدم.

٧- تاريخ الخلفاء للسيوطى.

٨- تاريخ الخميس للديار بكرى.

٩- تاريخ أبى الفداء- المختصر فى اخبار البشر.

١٠- روضه المناظر لابن الشحنة.

١١- النجوم الزاهره لابن تغرى بردى.

١٢- حسن المحاضره فى اخبار مصر و القاهره للسيوطى.

١٣- مرآه الزمان لسبط ابن الجوزى.

١٤- عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان للعينى.

١٥- فتوح البلدان للبلاذرى.

و فى غريب الحديث و علوم العربيه الى:

١- النهايه لابن الأثير.

٢- الفائق للزمخشرى.

٣- مجمع البحار للفتنى.

٤- المفردات فى غريب القرآن للراغب.

ص: ٤٤

- ٥- الصحاح للجوهري.
- ٦- المخصص لابن سيده.
- ٧- القاموس المحيط للفيروزآبادي.
- ٨- تاج العروس للزبيدي.
- ٩- لسان العرب لابن منظور.
- ١٠- النثر في مختصر نهايه ابن الأثير للسيوطي.
- ١١- أساس البلاغه للزمخشري.
- ١٢- منتهى الارب للصفى پوري.
- ١٣- تهذيب اللغه للازهرى.
- ١٤- المزهر فى علوم اللغه للسيوطى.
- ١٥- المغنى فى علم النحو لابن هشام.
- ١٦- الأشباه و النظائر فى اللغه للسيوطى.
- ١٧- التصريح فى شرح التوضيح لخالد الأزهرى.
- ١٨- مفتاح العلوم للسكاكى.
- ١٩- المطول فى علم البلاغه للتفتازانى.
- ٢٠- الكافيه لابن الحاجب و شروحها.

و فى معرفه البلدان الى:

- ١- معجم البلدان لياقوت الحموى.
- ٢- مرصد الاطلاع للبيدائى.

... و هكذا ... فى كتب الأخلاق، و التصوف، و السلوك، و حتى فى كتب المحاضرات و الطرائف و القصص و الأدب ... كل

ذلك يرجع فيه الى كتب أهل السنه ...

هذا، و في كثير من الأحايين يؤكد على اعتبار الكتاب الذي ينقل عنه أو يستشهد بما جاء فيه، و أسلوبه في ذلك هو:

ص: ٤٧

١- ذكر كلام كاشف الظنون. و بذلك يثبت اسم الكتاب و اسم مؤلفه و صحه نسبه الكتاب الى مؤلفه.

٢- ذكر روايه العلماء للكتاب فى كتب الإجازات و الأسانيد.

٣- ذكر من نقل عن الكتاب و اعتمد عليه.

٤- ذكر من جعل الكتاب من مصادر كتابه و نص على ذلك فى خطبه مؤلفه.

٥- خطبه الكتاب المشتمله على التزام مؤلفه بالنقل عن الكتب المعتمره و إيراد الاخبار المعتمده.

و لا يخفى ما لهذا الأسلوب من الأثر فى بلوغ المرام و كفايه الخصام.

«تنبيه» قد ذكرنا ان احتجاج الشيعة بأخبار أهل السنه و رجوعهم الى كتب أولئك هو من قواعد البحث و قوانين المناظره ... لكن بعض متعصبى أهل السنه جهلوا أو تجاهلوا، فقالوا بأن ذلك دليل على أن الشيعة ليس لهم كتاب و لا روايه و لا علماء، فهم فى كل ما يدعونه عيال على أهل السنه ...

قال ابن روزبهان فى الرد على العلامة الحلى:

«العجب من هذا الرجل، لا ينقل حديثا الا من جماعه أهل السنه، لان الشيعة ليس لهم كتاب و لا روايه و لا علماء مجتهدون مستخرجون للأخبار، فهو فى اثبات ما يدعيه عيال على أهل السنه».

و السيد رحمه الله غير غافل عن هذا التوهم أو التجاهل، فأورد فى بحثه حول بعض الأحاديث (كحديث النور) ألفاظا منه بطريق الشيعة الاماميه عن أئمتهم الاطهار عن النبى المختار صلّى الله عليه و آله ردا على كلام ابن روزبهان و من لف لفه ...

٣- الاستناد الى فهم الاصحاب

اشاره

و من أساليبه فى الاستدلال على ما يذهب اليه هو الرجوع الى فهم

الاصحاب فان فهم الصحابه- لا سيما من خالف منهم عليا عليه السلام- يكون حجه و مرجعا لدى الخصومه و النزاع فى معنى الحديث النبوى، و ذلك:

١- لأنهم عدول عند المشهور بين أهل السنه.

٢- لأنهم عاصروا النبى صَلَّى الله عليه و آله و حضروا الوقائع و شهدوا صدور الحديث المتنازع فيه و سمعوه و وعوه.

٣- و لأنهم أهل اللسان.

فمن الحرى بنا أن نرجع الى فهمهم، و هذا ما صنعه السيد فى مواضع من بحوثه، نذكر هنا بعضها من باب التمثيل:

١- فى معنى «من كنت مولاه فعلى مولاه» ... ص ٤٩

لقد فهم الاصحاب مما قاله النبى صَلَّى الله عليه و آله فى يوم غدیر خم نفس المعنى الذى تقول به الشيعة:

١- ناشد أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن (حديث الغدير) و طلب ممن حضر ذلك اليوم و سمع النبى صَلَّى الله عليه و آله و سلم أن يقوم فيشهد.

أ ترى انه عليه السّلام كان يفهم من الحديث غير الامامه؟

٢- و لو كان المراد من (حديث الغدير) غير «الامامه» من معانى «الولاية» فلما ذا كتم جماعه من الاصحاب الشهاده بذلك؟ و لما ذا دعا عليه السّلام على من كتم؟

٣- و لما ذا «سأل سائلٌ بِعذابٍ واقِعٍ، لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» ...

أليس قد فهم «الامامه» من الخطبه؟ ألم يقل للنبي: «... ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلتنا علينا و قلت:

من كنت مولاه فعلى مولاه ...»

٤- و قال حسان بن ثابت الانصارى فى شعره فى يوم الغدير:

«رضيتك من بعدى اماما و هاديا».

٥- واستنكر أبو الطفيل (حديث الغدير). قال: «فخرجت و في نفسي شى ء».

٦-

وقال أبو أيوب الانصارى و جماعه من الاصحاب دخلوا على أمير المؤمنين عليه السلام: السلام عليك يا مولانا. فقال عليه السلام: و كيف أكون مولاكم و أنتم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاة فعلى مولاة».

٧- و هنا أبو بكر و عمر و سائر الصحابه و أزواج النبی صلى الله عليه و آله و سلم عليا يوم الغدير قائلين: «ليهنك يا على، أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه ...»

٨- و قال عمر- فى جواب من قال له: تصنع بعلى شيئا لا تصنعه بأحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله- قال: «انه مولاى».

٩- و قال لمن استنكف من قضاء على:

«و يحك ما تدرى من هذا؟ هذا مولاى».

١٠- و قال ابن حجر المكى فى (الصواعق) فى وجوه الجواب عن حديث الغدير: «ثالثها: سلمنا انه أولى، لكن لا نسلم أن المراد انه الاولى بالامامه، بل بالاتباع و القرب منه، فهو كقوله تعالى: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ. و لا قاطع بل و لا ظاهر على نفى هذا الاحتمال. بل هو الواقع، إذ هو الذى فهمه أبو بكر و عمر، و ناهيك بهما فى الحديث، فإنهما لما سمعاه قالا له: أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن و مؤمنه. أخرج الدارقطنى. و أخرج أيضا انه قيل لعمر: انك تصنع بعلى شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبی صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: انه مولاى».

٢- فى معنى حديث الطائر

قال الدهلوى: ان المراد من «الأحب» فى

قوله صلى الله عليه و آله: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و الى رسولك يأكل معى من هذا الطائر»

ص: ٥٠

هو «الأحب في الاكل».

و قد أجاب السيد رحمه الله عن هذه الدعوى ب «٧٠» وجهها، و منها الرجوع الى فهم الاصحاب، فإنهم قد فهموا من هذا اللفظ ما تقوله الشيعة و تفهمه ... فمن ألفاظ

الحديث عن مالك بن أنس قال: «أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم حجل مشوى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام. فقالت عائشه: اللهم اجعله أبي. و قالت حفصه: اللهم اجعله أبي.

قال أنس: فقلت أنا: اللهم اجعله سعد بن عباد. قال أنس: سمعت حركة الباب فسلم فإذا عليّ. فقلت: ان رسول الله علي حابه. فانصرف. ثم سمعت حركة الباب فسلم عليّ و سمع رسول الله فقال: أنظر من هذا.

فخرجت فإذا عليّ فجئت الى رسول الله فأخبرته فقال: ائذن له فأذنت له فدخل - فقال رسول الله: الى الى».

فليت شعري هل كان هذا الشوق من عائشه و حفصه و انس لان يكون «الأحب في الاكل» غير عليّ؟ و ما ضرهم لو كان عليّ «الأحب في الاكل»؟ و هل يرتكب انس بن مالك كبيره الكذب لأمر صغير كهذا؟

ثم ان هذه القضية لتذكر الإنسان بقضيه أمر النبي صلى الله عليه و آله في ايام مرضه بأن يدعو له الحاضرون عليا عليه السلام لأجل الوصيه اليه، و لان يأمره بالصلاه في مقامه ...

ففي الحديث عن الأرقم بن شرحبيل قال: «سألت ابن عباس: أوصى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا. قلت:

فكيف كان ذلك؟ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ابعثوا الى علي فادعوه. فقالت عائشه:

لو بعثت الى أبي بكر. و قالت حفصه: لو بعثت الى عمر، فاجتمعوا عنده جميعا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انصرفوا فان تك لي حابه أبعث إليكم. فانصرفوا ...»

و فيه: عن عائشه قالت «قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - و هو في بيتها

لما حضره الموت - ادعوا لى حبيبي. فدعوت له أبا بكر، فنظر اليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لى حبيبي. فدعوت له عمر، فنظر اليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لى حبيبي. فقلت: ويلكم أدعوا له عليا فوالله ما يريد غيره. فلما رآه أفرج الثوب الذى كان عليه ثم أدخله معه. فلم يزل محتضنه حتى قبض و يده عليه» (١)

٣- فى معنى ثلاثة أحاديث

و رووا عن سعد بن أبى وقاص قال: قدم معاويه فى بعض حجاته فدخل على سعد، فذكروا عليا، فقال منه، فغضب سعد و قال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له ثلاث خصال لئن تكون له واحده منهن أحب الى من الدنيا و ما فيها.

سمعتة يقول: من كنت مولاة فعلى مولاة.

و سمعتة يقول: لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله.

و سمعتة يقول: أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى».

فما الذى فهم من «الولاية» و «الحب» و «المنزلة» و تمنى حصوله له مرجحا إياه على الدنيا و ما فيها؟!

ص: ٥٢

١- [١] بحث الحافظ ابن الجوزى مسأله صلاه أبى بكر فى مرض النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى رساله له اسمها (آفه أصحاب الحديث). فأثبت فيها خروج النبى عند ذاك الى المسجد و إقامته تلك الصلاه بنفسه الشريفه، و قد نشرنا هذه الرساله لاول مره سنه ١٣٩٨. مكتبه نينوى الحديثه- طهران- مع مقدمه أثبتنا فيها كون خروج أبى بكر بأمر من عائشه لا من النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ذكرنا فيها مطالب جليله، و أضفنا الى تلك الرساله فوائده علميه و تعاليق هامه لا تخفى قيمتها على الباحثين. ثم بحثنا ذلك فى رساله مفرده نشرت و الحمد لله.

٤- فى معنى حديث المنزله

و فهم معاويه من

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى»

أعلميه الامام عليه السلام،

فقد قال ابن حجر المكى وغيره و اللفظ له: «أخرج أحمد أن رجلا سأل معاويه عن مسأله، فقال: اسأل عنها عليا فهو أعلم. فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب الى من جواب على.

فقال: بسما قلت، لقد كرهت رجلا كان رسول الله يغزره بالعلم غزرا. و لقد قال له: أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى. و كان عمر إذا أشكل عليه شىء أخذ منه.

و قد أخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم لا أقام الله رجلك، و محا اسمه من الديوان. و لقد كان عمر يسأله و يأخذ عنه، و لقد شهدته إذا أشكل عليه شىء قال: هاهنا على؟»

٥- فى معنى حديث التشبيه

و فهم أبو بكر من حديث التشبيه ما يفهمه الاماميه،

ففى الحديث عن حارث الأعور قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان فى جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم فى علمه و نوحا فى فهمه و ابراهيم فى حكمته.

فلم يكن بأسرع من أن طلع على.

فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا بثلاثه من الرسل؟! بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟

قال النبى صلى الله عليه و سلم: ألا تعرفه يا أبا بكر.

قال: الله و رسوله أعلم.

قال: أبو الحسن على بن أبى طالب.

قال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن؛ و أين مثلك يا أبا الحسن؟!!

اشاره

ثم ان فى كل علم من العلوم قواعد مقرره مقبوله عند علماء ذاك العلم، و كل استدلال يجب ان لا يتنافى مع قاعده من تلك القواعد، بل لا بد من أن ينطبق عليها، و الا فلا يتم الاستدلال و لا ينتج المطلوب.

و أنت لا- تجد فى استدلال من استدلالات صاحب العباقت مخالفه لشىء من القواعد المسلمه فى علم من العلوم، بل الأمر بالعكس، فإنك ترى- فى كل مقام اقتضى البحث- الاستدلال المتين بالقواعد العلميه المتفق عليها بين العلماء، و هو حيث يستدل بقاعده يستشهد لاعتبارها بموارد من استدلال كبار علماء القوم بها فى كتبهم المختلفه، و نحن نشير هنا الى بعض تلك القواعد:

١- قاعده «تقدم المثبت على النافى»

و هذه قاعده عامه استند إليها السيد فى الجواب عن مناقشه الفخر الرازى لحديث الغدير، فكان مما ذكر الرازى أن البخارى و مسلما ... لم يخرجوا حديث الغدير، فأجاب عن كل جملة جملة من كلامه فى فصل خاص يتوفر على مطالب جليله و مباحث مهمه و وجوه كثيره ...

و كان من تلك الوجوه: تقديم قول الرواه المثبتين لحديث الغدير على قول النافين له- فضلا عن الساكتين عن روايته- استنادا الى قاعده «تقدم المثبت على النافى»، و هى قاعده استند إليها المحذثون و الفقهاء و الاصوليون و الأدباء ...

ففى (السيره الحلبيه) فى البحث عن أنه هل صلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى الكعبه يوم فتح مكه أولا: «فبلال رضى الله عنه مثبت للصلاه فى الكعبه و أسامه رضى الله عنه نافى، و المثبت مقدم على النافى».

و فى (زاد المعاد فى هدى خير العباد)- فى كيفيه جلوس النبى صلى الله عليه و آله فى الصلاه، و انه هل كان يحرك إصبعه عند ما يشير بإصبعه إذا دعا

فيها أولا ذكر حديثين أحدهما لأبي داود عن عبد الله بن الزبير و فيه:

«لا يحركها» و الآخر لأبي حاتم عن وائل بن حجر و فيه: «و يحركها».

فأجاب عن الاول بوجه، منها قوله: «و أيضا فليس في حديث أبي داود ان هذا كان في الصلاة، فلو كان في الصلاة لكان نافيا، و حديث وائل مثبتا، و هو مقدم».

و في (الفتح الوهبي) في تحقيق أنه هل في لفظ «المشوره» لغه واحده أو لغتان؟ فنقل عن بعض اللغويين أنها لغه واحده لا غير، و عن بعض لغتان.

و قال مرجحا للقول الثاني: «و المثبت مقدم على النافي، و من حفظ حجه على من لم يحفظ».

٢- قاعده «عدم حمل الاستثناء على المنفصل ما أمكن المتصل»

و هذه قاعده أصوليه نص عليها كبار الأصوليين، استند إليها السيد في الاستدلال

بحديث «أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي»

في جواب دعوى الدهلوى الضروره على كون الاستثناء في هذا الحديث منقطعا. فأثبت أنه لا وجه للحمل على الانفصال و حمله على الاتصال ممكن، و الأصل هو الحمل على الاتصال مهما أمكن، لان الاستثناء المتصل حقيقه، و المنقطع مجاز، و مهما أمكن حمل الاستثناء على الحقيقه و جب حمله عليها، إذ الأصل في الكلام هو الحقيقه.

و قد أورد هناك نصوص عده من الأصوليين على هذه القاعده عن المتون الاصوليه الشهيره و شروحها، كالمختصر لابن الحاجب، و المنهاج للبيضاوى، و التلويح للتفتازانى، و كشف الأسرار في شرح اصول البزودى لعبد العزيز البخارى. و غيرها.

٣- قاعده «الحمل على المعنى»

و هى قاعده أدبيه، استند إليها السيد في حديث المنزله قائلا بأن

«الا

أنه لا نبي بعدى»

محمول على «الا النبوه» عملا بقاعده «الحمل على المعنى». ثم ذكر رحمه الله نظائر لهذا الحمل عملا بتلك القاعده عن كتاب (الأشباه و النظائر) للسيوطى.

٤- قاعده «الحديث يفسر بعضه بعضا»

و هى قاعده حديثيه. استند إليها فى بعض بحوثه و هو بصدد الاستدلال بحديث أو الرد على كلام. فمن الاول: استدلاله على دلالة «المولى» فى (حديث الغدير) على معنى «الاولويه بالتصرف» بالألفاظ المختلفه الأخرى الأوضح دلالة على المعنى المذكور، فتكون تلك الألفاظ مفسره للفظ «المولى» فى لفظ «من كنت مولاه فهذا مولاه».

و من الثانى: استدلاله بشواهد و مؤيدات (حديث أنا مدينه العلم)- و التى ذكرنا نصوص طائفه منها- على إبطال تأويل يوسف الواسطى لفظ «علّى» فى الحديث بأن المراد منه هو «العلو و الارتفاع».

و قد استند الى هذه القاعده كبار علماء الحديث كالحافظ ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى- فى شرح الأحاديث و بيان معانيها.

٥- قاعده «لزوم حمل اللفظ المشترك عند فقد المخصص على جميع معانيه»

استند الى هذه القاعده فى دلاله

حديث: «ان عليًا منى و أنا من عليّ و هو ولى كل مؤمن من بعدى»

... فان لفظ «ولى» يحمل هنا على جميع معانيه و منها «الاولى بالتصرف» بعد التنزل عن تبادل هذا المعنى منها بالخصوص فى هذا الحديث الشريف.

ص: ٥٦

إشاره

و تتجلى عظمه المؤلف، و دقته في النظر، و احاطته بالعلوم، و تتبعه للأقوال، و أمانته في النقل، و التزامه العملي بقواعد البحث ... في أساليبه في الرد على الإشكالات أو النقد للاستدلالات ...

لقد قطع رحمه الله بأقوى الحجج و أمتن البراهين كافة الطرق و الذرائع، و دفع جميع الشكوك و الشبهات، حتى لم يبق للخصوم أى طعن فى المذهب، أو قدح فى دليل، أو تضعيف لحديث ... الا و دفعه بالتى هى أحسن، ورد عليه الرد الجميل: «بتحقيقات أنيقه، و تدقيقات رشيقة، و احتجاجات برهانيه، و إلزيمات نبويه، و استدلالات علويه، و نقوض رضويه» مستندا فى ذلك كله الى كتب أهل السنه، و مستدلا بأقوال أساطين علمائهم فى مختلف العلوم و الفنون.

لقد تناول كل كلمه جاءت فى «التحفه» رادا عليها أو منتقدا لها.

و كثيرا ما يرد كلمات صاحب «التحفه» بما ذكره هو فى نفس الكتاب أو غيره من كتبه، و طالما يفندها بكلمات والده و غيره من شيوخه و أساتذته. «حتى عاد الباب من التحفه الاثنى عشرية خطابات شعريه، و عبارات هنديه، تضحك منها البريه».

و قد يناقش كلمات شيخه و والده «ولى الله الدهلوى» و كلمات تلامذته و لا سيما محمد رشيد الدين خان الدهلوى، و حيدر على الفيض آبادى.

بل لقد تناول بالرد و البحث كل ما ذكره أولئك المتعصبون المنكرون للحقائق طعنا فى مذهب أهل البيت، أمثال أبناء تيميه و الجوزى و حجر و كثير ...

فتراه فى

حديث: «أنا مدينة العلم و على بابها»

الذى بحث فيه فى مجلدين كبيرين - يخصص المجلد الاول منهما بإثبات الحديث سندا ثم بيان وجوه دلالة على امامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ٥٧

بلا فصل ... كل ذلك ردا على المولوى عبد العزيز صاحب «التحفة» ...

و به يتم البحث اثباتا و ردا، ثم يخصص المجلد الثانى للبحث مع الذين ناقشوا فى الاستدلال بهذا الحديث على الامامه بالطعن فى سنده أو دلالته ... من علماء أهل السنه ... من المتقدمين و المتأخرين ... من الهنود و غيرهم ... كما سيأتى.

و بذلك أصبح هذا الكتاب موسوعه عقائديه علميه تاريخيه ... و من أهم و أوسع الكتب المؤلفه فى مجال الصراع العقيدى ... و إليك بعض الجوانب المهمه من خصائص الكتاب فى أسلوبه فى النقاش العلمى:

(١) - نقل كلام الخصم كاملا

قد ذكرنا أن من عاده علماء الشيعة فى الرد هو نقل كلام الخصم بصوره كامله، و بلفظه الوارد فى كتابه، فلا ينقصون منه شيئا و لا ينقلونه بالمعنى ... و هكذا كان دأب السيد صاحب العباقت ... فانه يورد كلام الدهلوى و غيره ثم يرد عليه جمله جمله تحت عنوان «قوله - أقول» ...

(٢) - الاستيعاب الشامل

و استوعب هذا الكتاب جميع جوانب البحث حول كل موضوع من مواضيعه ... فهو حينما يأخذ بالرد على استدلال الخصم بحديث من الأحاديث، أو بكلام له فى الطعن على استدلال الاماميه ... لا يغفل عن جانب من جوانب البحث فيه، و لا يكتفى بالرد عليه من ناحيه أو ناحيتين، بل يعالجه علاجا جذريا، و يهدم ما تفوه به من الأساس هدمًا كليًا ...

فتراه حينما يرد على قده ابن الجوزى فى حديث الثقلين بايراده فى كتابه «العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه» قائلا:

«حديث فى الوصيه لعترته: أنبأنا عبد الوهاب الانماطى قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: نا أحمد ابن محمد العتيقى قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر

العقيلي قال: نا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا عبد الله بن داهر قال: نا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن عطيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى و انهما لن يفترقا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما عطيه فقد ضعفه أحمد و يحيى و غيرهما. و اما ابن عبد القدوس فقال يحيى: ليس بشىء رافضى خبيث.

و أما عبد الله بن داهر فقال أحمد و يحيى: ليس بشىء ما يكتب منه انسان فيه خير.

يرد عليه بمائه و ست و خمسين وجها ... توفرت هذه الوجود على الرد لهذا الكلام من جهات:

١- النقص بروايه أصحاب الصحاح و المسانيد و غيرهم إياه و تصحيح آخرين له ...

٢- البحث حول «عطيه» و «ابن عبد القدوس» و «عبد الله بن داهر».

٣- استنكار جماعه من علماء أهل السنه كلام ابن الجوزى، و إيراده الحديث فى «العلل المتناهيه». فأورد كلام سبط ابن الجوزى فى الرد على جده قائلا: «و العجب كيف خفى على جدى ما روى مسلم ...» و كلام الحافظ السخاوى حيث يقول: «و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، بل أعجب من ذلك قوله انه حديث لا يصح» و الحافظ السمهودى القائل: «و من العجيب ذكر ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، فإياك أن تغتر به ...» و ابن حجر المكى: «و ذكر ابن الجوزى لذلك فى العلل المتناهيه و هم أو غفله ...» و المناوى: «و وهم من زعم ضعفه كابن الجوزى».

فهل ترى لابن الجوزى من باقيه؟

و تراه حينما يرد على معارضه الخصم

حديث: «أنا مدينه العلم و على

بابها»

بما وضعوه

عن النبي صلى الله عليه وآله: «ما صب الله شيئاً في صدري الا و صببته في صدر أبي بكر»

يرد عليه باثنى عشر وجها ... توفرت هذه الوجوه على الرد عليه من جهات، أهمها:

١- مصادمته للواقع.

٢- تصريح العلماء ببطلانه و وضعه، كابن الجوزى، و الطيبي، و ابن قيم الجوزيه، و مجد الدين الفيروز آبادى، و محمد بن طاهر الفتني، و الشيخ على القارى، و الشيخ عبد الحق الدهلوى، و الشوكانى ...

قال القارى نقلا عن ابن القيم: «و مما وضعه جهله المنتسبين الى السنيه

فى فضل الصديق حديث: ان الله يتجلى للناس عامه يوم القيامة و لابي بكر خاصه.

و

حديث: ما صب الله فى صدري شيئاً الا و صببته فى صدر أبي بكر

،

حديث: كان إذا اشتاق الى الجنة قبل شبيه أبي بكر ...».

(٣) - التبع الهائل

و تتبع السيد رحمه الله جميع الأقوال الواردة فى كل موضوع بحثه، فلم يترك قولاً لم يتعرض له، بل يذكر ما يمكن أن يقال أيضاً ...

فهو عند ما ينتهى من الرد على خصمه الدهلوى يشرع فى البحث مع الآخرين، و ربّما يقدم الرد على كلام غيره - لاقتضاء البحث ذلك - ثم يدخل فى مناقشه كلمات «التحفه».

فمن الثانى ما صنعه فى

حديث: «مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ...»

الذى رد الدهلوى على الاستدلال به على امامه أمير المؤمنين عليه السلام من جهه الدلاله، و لم يتعرض الى جهه السند ... فذكر

السيد رحمه الله أسماء طائفه من المخرجين لهذا الحديث الشريف و هم ٩٢ رجلا، ابتداء بالشافعي فأحمد فمسلم بن الحجاج ... و انتهاء بالمعاصرين له ... ثم نصوص رواياتهم ... لما ذكرنا سابقا من أن البحث عن السند مقدم على البحث الدلالي. و قد دعاه الى ذلك طعن ابن تيميه في هذا الحديث بقوله: «أما

ص: ٦٠

قوله: مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح

. فهذا لا يعرف له اسناد أصلا، صحيح و لا ضعيف، و لا هو فى شىء من كتب الحديث التى يعتمد عليها، و ان كان قد رواه من يروى أمثاله من خطاب الليل الذين يروون الموضوعات، فهذا مما يزيد و هنا و ضعفاً.

و قد ذكرنا فى مقدمه قسم حديث السفينه:

«فإذا لم يكن (فضائل على لأحمد بن حنبل) و (المستدرک للحاكم) و (تهذيب الآثار لابن جرير الطبرى) و (مسند أبى يعلى) و (مسند البزار) و (المعجم الصغير للطبرانى) و (مشكاة المصابيح) و (المطالب العالیه لابن حجر) و أمثالها «من كتب الحديث التى يعتمد عليها» فأى كتاب عندهم يعتمدون عليه؟

و إذا كان (الأعمش) و (أبو إسحاق السبيعي) و (مسلم) و (الشافعي) و (الطبرانى) و (الدارقطنى) و (أبو داود) و (أحمد) و (البزار) و (الطبرى) و (الحاكم) و (أبو نعيم) و (الخطيب) و (ابن حجر) و أمثالهم «من خطاب الليل الذين يروون الموضوعات» فمن هو المحدث الذى يعتمدون عليه؟! و منه ما صنعه فى

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»

هذا الحديث المتواتر قطعاً، و المخرج فى الصحيحين، و الذى نص أكابر الأئمة على أنه من أصح الأحاديث و أثبتها ... فانه تعرض لجهه السند فيه فى فصول عديده ... ليرد على الآمدى و من تبعه من المتعصبين القائلين بأنه غير صحيح ...

و من الواضح أنه لو لم يتعرض الى هذه الناحيه بالنسبه الى هذين الحديثين لم يعترض عليه، لعدم تعرض الدهلوى المردود عليه لها ... لكن «عبقات الأنوار» الذى ألف «فى اثبات امامه الأئمة الاطهار» لا بد و أن يتعرض للرد على هذه الكلمه الكبيره التى خرجت من أفواه هؤلاء ... و ليثبت للملا العلمى مدى تعصب القوم، و تجريهم على

الافتراء و الكذب ...

و من الاول: ما صنعه فى

حديث: «أنا مدينة العلم و علىّ بابها»

حيث أثبت الحديث سنداً، و ذكر وجوه دلالاته على الامامه، ورد على مناقشات خصمه الدهلوى ... ثم عاد ليرد فى مجلد ضخّم آخر كلمات كل من ناقش فى الاستدلال بهذا الحديث، بالطعن فى سنده أو دلالاته ... و هم:

العاصمى، و الطيبي، و ابن تيميه، و يوسف الأعرور الواسطى، و السخاوى، و السمهودى، و ابن روزبهان، و ابن حجر المكى، و القارى، و البنبانى، و الشيخانى القادري، و عبد الحق الدهلوى، و ولى الله الدهلوى، و الاورنك آبادى، و القاضى پانى پتى.

و قد توفر هذا المجلد على بحوث جليله و مطالب قيمه، لا تجدها فى أى كتاب آخر، كما أنك لو اطلعت عليه لعرفت مدى جهاله هؤلاء القوم، و شده تعصبهم للباطل.

(٤) – الكشف عن الجذور

اشاره

و من أساليبه فى هذا الباب: أنه رحمه الله حيث يورد كلام الخصم ...

يرجع الى أصله، و يكشف عن جذوره ... لما فى ذلك من الفوائد العلميه، و الآثار المهمه فى كشف الحق. و من ذلك:

١- انتحال الدهلوى لبحوث الآخرين

فأول شىء يقصد السيد إبانته هو أن لا جديد عند الدهلوى، بل ان جميع ما جاء به مذكور فى كتب السابقين عليه، بل حقق السيد رحمه الله و أثبت ان كتاب «التحفه الاثنا عشرية» منقول من كتاب «الصواعق لنصر الله الكابلى» مع زيادات من أقاويل والده و حسام الدين السهار نبورى صاحب «المرافض»، و أن كتاب «بستان المحدثين لعبد العزيز الدهلوى» منقول من كتاب «كفايه المتطلع لتاج الدين الدهان» ... و هذه فائده جليله ...

ص: ٦٢

٢- نسب لا أصل لها

و يظهر من الرجوع الى الجذور و الكشف عنها ما فى كلمات القوم فى المناقشه مع الاماميه من النسب التى لا- أصل لها و لا واقعيه، فكثيرا ما ينبه فى مطاوى البحوث على ما وقع منهم من هذا القبيل، و إليك نماذج من ذلك:

١- قال جماعه فى الجواب عن حديث الطائر: «أورده ابن الجوزى فى الموضوعات». و هذه النسبه كاذبه ...

٢- و نسب الى الحافظ يحيى بن معين انه قال فى

حديث أنا مدينه العلم

: «لا أصل له» و هذه النسبه باطله جدا ...

٣- و نسب الى الترمذى انه قال فى

حديث «أنا مدينه العلم»

منكر غريب. و هذه النسبه لا اصل لها.

٤- و نسبو القدح فى

حديث أنا مدينه العلم

الى شمس الدين ابن الجزرى. و هى نسبه مكذوبه.

٥- و عزا ابن تيميه حديثا استدل به الى الصحيحين قائلا:

«ألا ترى الى ما

ثبت فى الصحيحين من قول النبى صلى الله عليه و سلم فى حديث الأسارى لما استشار أبا بكر، فأشار بالفداء، و استشار عمر فأشار بالقتل. قال: سأخبركم عن صاحبكم، مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم إذ قال: فَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و مثل عيسى إذ قال: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و مثلك يا عمر مثل نوح إذ قال: رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا و مثل موسى إذ قال: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ».

لكن لا وجود لهذا الحديث فى الصحيحين.

٦- و أنكر بعضهم

روايه البيهقي لحديث الأشباه: «من أراد ان ينظر الى آدم في علمه و الى ... فلينظر الى علي بن أبي طالب»

ردا على العلامة الحلبي الذي استدل بروايه البيهقي إياه. فأجاب السيد عن هذا الإنكار

ص: ٦٣

بالتفصيل ...

٧- و ادعى الفخر الرازى عدم روايه ابن سحاق حديث الغدير، و ان عدم روايته له دليل على ضعفه. و هذه الدعوى باطله، فابن إسحاق غير معرض عن حديث الغدير، بل هو من رواته، و قد رواه عنه جماعه ...

٨- و نسب الشيخ على القارى و ولى الله الدهلوى الحديث الموضوع:

«اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر» الى الصحيحين، و هذه النسبه باطله مكذوبه، و قد نص الحاكم حيث أخرجه فى مستدركه على أنهما «لم يخرجاه».

٣- تحريفات و تصرفات

و من فوائد هذا الأسلوب هو الوقوف على طرف من تصرفات القوم فى الأحاديث، و فى نصوص عبارات العلماء ... و هذا باب واسع لو جمع لكان كتابا برأسه ... و لا بأس بذكر موارد منه:

فمن تصرفات القوم فى الأحاديث: ما كان فى حديث أخرجه البخارى فى مواضع من صحيحه يختلف لفظه فى كل موضع عن غيره، اختلافا فاحشا لا يكون الا عن عمد، و لا غراض معينه لا تخفى على أحد ... و إليك الحديث:

فى كتاب الجهاد باب حكم الفىء، عن مالك بن أوس، أن عمر قال مخاطبا لعلى و العباس:

«فلما توفى رسول الله قال أبو بكر: أنا ولى رسول الله، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، و يطلب هذا ميراث امرأته عن أبيها. فقال أبو بكر:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا نورث ما تركنا صدقه

. فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، و الله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى أبو بكر و كنت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولى أبى بكر، فرأيتمانى كاذبا آثما غادرا خائنا، و الله يعلم انى لصادق بار راشد تابع للحق».

هذا هو الحديث.

ص: ٦٤

و أخرجه فى باب فرض الخمس: «... فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه و سلم و الله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى الله ابا بكر فكنت أنا ولى أبى بكر، فقبضتها سنتين من امارتى، اعمل فيها بما عمله رسول الله و بما عمل فيها أبو بكر، و الله يعلم أنى فيها لصادق بار راشد تابع للحق».

حذف منه الفقرتين: «فرأيتماه...» و «فرأيتمانى...».

و أخرجه فى كتاب المغازى فى حديث بنى النضير: «فقبضه أبو بكر، فعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال- و أنتم حينئذ. فأقبل على على و عباس و قال- تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان، و الله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى الله أبا بكر، فقبضته سنتين من أمارتى اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله و أبو بكر، و الله يعلم انى فيه صادق بار راشد تابع للحق».

فحذف فقره «فرأيتماه...» و جعل مكانها «تذكران أن ابا بكر فيه كما تقولان»، و حذف الفقره الثانيه.

و أخرجه فى كتاب النفقات باب حبس نفقه الرجل قوت سنته:

«فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنتما حينئذ- و أقبل على على و عباس- تزعمان أن ابا بكر كذا و كذا، و الله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى الله ابا بكر، فقلت: أنا ولى رسول الله و أبى بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله و أبو بكر».

فحذف الفقره الاولى، و جعل مكانها: «تزعمان ان ابا بكر كذا و كذا»، و حذف الفقره الثانيه.

و أخرجه فى كتاب الفرائض باب قول النبى صلى الله عليه و سلم: لا نورث ما تركناه صدقه: «فتوفى الله نبيه فقال ابو بكر: أنا ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم توفى الله ابا بكر فقلت: أنا ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل

رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر».

فحذف الفقرتين.

و فى كتاب الاعتصام باب ما يكره من التعمق و التنازع:

«ثم توفى الله نبيه فقال أبو بكر: أنا ولى رسول الله، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله. و أنتما حينئذ- و اقبل على عليّ و عباس فقال- تزعمان ان ابا بكر فيها كذا، و الله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى الله ابا بكر فقلت: أنا ولى رسول الله و ابى بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله و أبو بكر».

فحذف الفقرة الاولى و وضع مكانها: «تزعمان ان ابا بكر فيها كذا» و حذف الفقرة الثانية.

فممن هذا التلاعب؟ أم من البخارى؟ أم من الرواه؟

و ستطلع فى باب «بحوث و تحقيقات» حيث نذكر «أحاديث موضوعه» على أمثله من تصرفاتهم و تحريفاتهم فى خصوص أحاديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

و من تصرفات القوم التى تنكشف عن طريق التحقيق فى العبارات الصادرة عنهم: قول الدهلوى فى

حديث: «خلقت أنا و عليّ من نور واحد...»

ما نصه: «و هذا حديث موضوع بإجماع أهل السنه، و فى اسناده محمد بن خلف المروزى. قال يحيى بن معين: كذاب. و قال الدارقطنى:

متروك و لم يختلف أحد فى كذبه، و يروى من طريق آخر و فيه: جعفر بن أحمد و كان رافضيا غالبا و ضاعا، و كان أكثر ما يضع فى قدح الاصحاب و سبهم...»

هذا كلام (الدهلوى) و قد أخذ هذا- على عادته- من (نصر الله الكابلى) الأخذ أكثر ما ذكره من (ابن روزبهان). و هذه عبارته ابن روزبهان فى الجواب عن الاستدلال بالحديث المذكور:

«ذكر ابن الجوزى هذا الحديث بمعناه فى كتاب الموضوعات و قال:

هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، و المتهم به فى الطريق الاول محمد بن خلف المروزى. قال يحيى بن معين: كذاب. و قال الدارقطنى متروك. و فى الطريق الثانى المتهم به جعفر بن أحمد، و كان رافضيا كذابا يضع الحديث فى سب اصحاب رسول الله.

فهذه عباره ابن روزبهان.

و قال الكابلى: «و هو باطل لأنه موضوع بإجماع أهل الخبر، و فى اسناده محمد بن خلف المروزى. قال يحيى بن معين هو كذاب. و قال الدارقطنى متروك و لم يختلف أحد فى كذبه. و يروى من طريق آخر و فيه: جعفر بن أحمد و كان رافضيا غالبا كذابا وضاعا، و كان اكثر ما يضع فى قدح الاصحاب و سبهم».

فزاد الكابلى «لأنه موضوع بإجماع أهل الخبر».

و عباره (ابن الجوزى) فى (كتاب الموضوعات) و ارده فى حديث آخر غير حديث النور الذى يتمسك به الاماميه - و من هنا قال ابن روزبهان «بمعناه» - و فيها فوارق كثيره مع عبارات القوم، و إليك نص عبارته بعينها ليتضح واقع الأمر و تنكشف تصرفاتهم فيها:

«الحديث الاول فيما خلق منه على بن أبى طالب

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت قال:

أخبرنى على بن الحسن بن محمد الدقاق قال: ثنا محمد بن اسماعيل الوراق قال: ثنا ابراهيم بن الحسين بن داود القطان قال: ثنا محمد بن خلف المروزى ثنا موسى بن ابراهيم، ثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلقت أنا و هارون بن عمران و يحيى بن زكريا و على بن أبى طالب من طينه واحده.

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم و المتهم به: المروزى، قال يحيى بن معين: هو كذاب. و قال الدارقطنى: متروك. و قال ابن حبان: كان مغفلا يلحن فيتلحن فاستحق الترك.

وقد روى جعفر بن احمد بن بيان عن محمد بن عمر الطائي عن أبيه عن سفيان عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن نمير الحضرمي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلقت أنا و عليّ من نور واحد. و كنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام، ثم خلق الله آدم، فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبد المطلب، ثم اشتق أسماءنا من اسمه، فالله محمود و أنا محمد، و الله الاعلى و عليّ عليّ.

قال المصنف: هذا وضعه جعفر بن احمد و كان رافضيا يضع الحديث.

قال ابن عدى: كان يتيقن انه يضع.

فعلم من هذا التحقيق:

١- ان دعوى وقوع «محمد بن خلف المروزي» في طريق حديث النور كاذبه.

٢- لقد رمى ابن الجوزي «جعفر بن أحمد» بوضع الحديث، و ابن روزبهان أضاف «في سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم».

٣- ابن ابن روزبهان أضاف كلمه «كذابا».

٤- ان الكابلي أضاف الى ما تقدم «غاليا وضاعا».

٥- ان الكابلي أضاف كلمه «و كان اكثر ما يضع في قدح الاصحاب و سبهم».

٦- ان الكابلي أضاف الى ذلك كله أيضا كلمه: «و لم يختلف أحد في كذبه».

فهذه زيادات أربع من الكابلي، و اثنتان من ابن روزبهان شاركة فيهما الكابلي ... و ليس لها وجود في كلام ابن الجوزي.

٧- و ابن روزبهان نقل عن ابن الجوزي الاتهام بأن «محمد بن خلف» كان وضاعا للحديث، لكن الكابلي لم يذكر ابن الجوزي لئلا يتعقب عليه.

٨- و الكابلي نسب الاتهام بالوضع الى «اجماع أهل الخبر» بدل أن

ينسبه الى ابن الجوزى.

٩- و الدهلوى ذكر «اجماع اهل السنه» بدل «اجماع أهل الخبر».

و روى الترمذى حديث: «أنا دار الحكمة و على بابها»

و قال: «حسن غريب». هكذا نقل عنه المحب الطبرى فى (الرياض النضرة) - فأسقط بعضهم كلمه «حسن» و ترك كلمه «غريب» على حالها ... كما فى (المشكاه) و (تاريخ ابن كثير) و (فيض القدير).

و أبدال بعضهم لفظه «غريب» - بعد إسقاط لفظه «حسن» - بلفظه «منكر» ... كما فى (تهذيب الأسماء و اللغات) و (المقاصد الحسنه).

و جمع بعضهم - بعد حذف «حسن» - بين لفظتى «غريب» و «منكر» ... كما فى (قره العينين).

و قال الترمذى بعد

حديث: «أنا دار الحكمة و على بابها»

: «لا- نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك» فحرفه بعضهم و جعل كلمه «عن» فى مكان كلمه «غير» ... أنظر (المرقاه فى شرح المشكاه).

و من تحريفاتهم اسقاطهم

حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»

من (صحيح الترمذى) و من (مصاييح السنه للبعوى).

أما (صحيح الترمذى) ... فقد روى عنه الحديث المذكور جماعه منهم:

١- ابن الأثير فى (جامع الأصول).

٢- محمد بن طلحه الشافعى فى (مطالب السؤل).

٣- السيوطى فى (تاريخ الخلفاء).

٤- ابن حجر المكى فى (الصواعق المحرقة).

٥- الزرقانى المالكى فى (شرح المواهب اللدنيه).

و أما (المصاييح) فقد نقل عنه الحديث المذكور جماعه منهم:

١- المحب الطبرى فى (الرياض النضره) و (ذخائر العقبى).

٢- القارى فى (المرقاه فى شرح المشكاه).

ص: ٦٩

٣- أحمد بن الفضل المكي في (وسيله المآل).

و أخرج الترمذى حديث: «ان عليا منى و أنا من عليّ و انه ولى كل مؤمن من بعدى».

فاسقط البغوى منه كلمه «بعدى» و عزاه الى الترمذى، و قد تبع البغوى على ذلك جماعه منهم السهارةنفورى صاحب المرافض، المولوى حسن على المحدث تلميذ المولوى عبد العزيز الدهلوى.

بل زعم محمد بن معتمد خان البدخشى فى رساله له أسماها ب (رد البدعه) أن كلمه «بعدى» فى هذا الحديث موضوعه.

و الشاه ولى الله الدهلوى روى الحديث عن الترمذى فى موضع من (إزاله الخفاء) باللفظ الكامل. لكنه حرفه عند ما تصدى للجواب عنه، فوضع كلمه «أنا» فى مكان «انه» و حذف كلمه «بعدى» كما فعل البغوى و من تبعه.

(٥) - التنبيه على موارد مخالفه الالتزامات:

و ينبه السيد رحمه الله فى كثير من الموارد على مخالفه الدهلوى لقواعد البحث، و لما التزم به فى كتابه (التحفة) ...

لقد كان من جمله ما التزم به الدهلوى فى كتابه:

١- لا يصلح الاحتجاج الا بأحاديث الصحاح ذكر الدهلوى فى كتابه: «ان القاعده المقرره لدى أهل السنه هى ان كل حديث ورد فى كتاب لم يلتزم صاحبه فيه بالصحة- كما فعل البخارى و مسلم و سائر أرباب الصحاح فى كتبهم- فانه غير صالح للاحتجاج».

٢- ما لا سند له لا يصغى اليه و قال فى الجواب عما طعن به ابو بكر من تخلفه عن جيش أسامه- و

قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لعن الله من تخلف عن جيش أسامه

:- «ان

ص: ٧٠

الحديث المعتبر لدى أهل السنه هو ما اخرج في كتب المحدثين المسنده مع الحكم عليه بالصحه، و أما الحديث العارى عن السند فلا يصغون اليه أبداً».

٣- الاحتجاج على الشيعة بأخبارهم و التزم الدهلوى فى تحفته بالنقل عن كتب الشيعة و الاحتجاج بأخبارهم فى كتبهم المعتبره. قال: «لان أخبار كل فرقه لا تكون حجه على الفرقة الأخرى».

٤- عدم جواز الاحتجاج بأحاديث أهل السنه على الشيعة و الدهلوى يتبع شيخه و والده (ولى الله الدهلوى) فى جميع بحوثه و يعتقد به الاعتقاد الراسخ ... لكنه يخالف ما نص عليه والده فى أحد كتبه قائلا: «لا تصح المناظره مع الاماميه و الزيديه بأحاديث الصحيحين فضلا عن غيرها».

٥- أخبار أهل السنه مقدوحه عند الشيعة و كيف يجوز احتجاج أهل السنه بأحاديثهم على الشيعة مع أن الشيعة تقدح فى أحاديث أهل السنه و لا تعتقد بها؟ و من هنا قال محمد رشيد الدهلوى تلميذ صاحب التحفه: «بأن كل فرقه تدعن بالأخبار المرويه عن طرقها و تقدح فى الاخبار المرويه من طرق الفرقة المخالفه لها».

اذن لا يجوز الاحتجاج على الشيعة بما يرويه أهل السنه، و ان كان حديثا مسندا صحيحا عندهم.

فهذه أمور التزم بها بالخصوص الدهلوى و شيخه و تلميذه فى بحوثهم، و لكننا وجدناهم لا يوفون بما عاهدوا عليه، كما لم يلتزموا بالأصول العامه للبحث و المناظره ...

و السيد رحمه الله ينبه على مخالفه الدهلوى لهذه الالتزامات فى مختلف البحوث ... لئلا يغتر القارئون لكتابه و لا ينخدع العوام.

و طالما يرد السيد رحمه الله كلام الدهلوى بكلامه هو فى موضع آخر من كتابه، أو بكلام والده و بالعكس، و هكذا الأمر بالنسبه الى كلام غيرهما من علماء أهل السنه ...

ففى (حديث التشبيه): «من أراد أن ينظر ...»

يرد على انكار الدهلوى دلالاته على المساواه بكلمات للدهلوى نفسه قالها فى الجواب عن

حديث المتزله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى ...»

و بما قاله فى الجواب

عن حديث السفينه: «مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح ...»

و فى (حديث الغدير) ذكر الدهلوى بأن الاستدلال بهذا الحديث يتوقف على كون «المولى» فيه بمعنى «الاولى» فزعم أن اللغويين ينكرون مجىء اللفظ المذكور بهذا المعنى. ثم نقض بأنه لو كان «المولى» بمعنى «الاولى» لجاز أن يقال «مولى منك» كما يقال: «أولى منك».

فأجاب السيد عن الإنكار المذكور و عن النقض بوجوه عديده، منها- ما ذكره الدهلوى نفسه فى جواب:

«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»

حيث قال بأن الولاية هذه بمعنى المحبه.

قال السيد فإذا «الاولى» فى تلك الفقرة بمعنى «الأحب» مع أنه.

لا يقال: «أولى اليه» كما يقال: «أحب اليه».

ثم ان السيد ذكر أن هذا النقض مأخوذ من كلام الفخر الرازى فى كتابه (نهايه العقول)، فأورد نص كلام الرازى، و شرع فى الجواب عنه بوجوه كثيره منها كلام الرازى نفسه فى كتابه (المحصول) ... حيث أذعن فيه بأن الترادف لا يلازم جواز استعمال أحد المترادفين فى مقام الآخر.

و أجاب السيد عن دعوى ابن حجر المكى عدم مجىء «المولى» بمعنى «الاولى» بما ذكره هو من أن أبا بكر و عمر فهما من «المولى» فى حديث الغدير معنى «الاولى بالاتباع» و أضاف بأن هذا هو الواقع و ناهيك بهما فى فهم الحديث!!

و ذكر السيد فى (حديث التشبيه) انكار ولى الله الدهلوى- تبعاً لابن تيميه- انتهاء سلاسل الصوفيه الى الامام أمير المؤمنين عليه السلام ... و من وجوه الرد عليه كلام ولده الدهلوى الصريح فى تلك الحقيقه ... و قد أورد نصه فى مبحث (حديث السفينه).

و اعترف الدهلوى بدلاله

حديث المنزله: «أنت منى بمنزله ...»

على امامه أمير المؤمنين عليه السلام- و تبعه على ذلك تلميذه محمد رشيد الدهلوى- و ذكر الدهلوى ان من أنكر ذلك فهو ناصبى. و هنا تعرض السيد الى نفى والده شاه ولى الله الدهلوى تبعاً لجماعه من أعلام السنه كالتوربشتى، و أبى الشكور السالمى الحنفى، و على القارى، و شمس الدين الخلخالى، و النووى، و الكرمانى و ابن حجر العسقلانى، و القسطلانى، و محب الدين الطبرى ... و غيرهم- دلالة هذا الحديث الشريف على الامامه و الخلافه ...

و أما رد كلام بعضهم بكلام البعض الآخر فكثير جدا ...

فقد رأيت كيف يبطل قدح ابن الجوزى لحديث الثقلين بكلمات مشاهير علماء أهل السنه ...

و فى حديث: «أنا مدينه العلم و على بابها»

يرد على ذكر ابن الجوزى إياه فى (الموضوعات) بوجوه، منها: رد أعلام الحفاظ و مشاهير العلماء عليه:

١- كصلاح الدين العلائى.

٢- و بدر الدين الزركشى.

٣- و ابن حجر العسقلانى.

٤- و شمس الدين السخاوى.

٥- و جلال الدين السيوطى.

٦- و نور الدين السمهودى.

٧- و ابن عراق الكنانى.

٨- و ابن حجر المكى.

٩- و مجد الدين الفيروزآبادى.

١٠- و على المتقى الهندى.

١١- و على القارى.

١٢- و عبد الرؤوف المناوى.

١٣- و عبد الحق الدهلوى.

١٤- و الزرقانى المالكى.

١٥- و قاضى القضاة الشوكانى.

و استدلل الدهلوى فى الجواب عن (حديث الثقلين)

بما نسب بعضهم الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء».

فرد عليه السيد بنصوص كبار الأئمة و الحفاظ على بطلان هذا الحديث:

١- كجمال الدين المزى.

٢- و شمس الدين الذهبى.

٣- و ابن قيم الجوزيه.

٤- و تاج الدين السبكى.

٥- و ابن كثير الدمشقى.

٦- و سراج الدين ابن الملقن.

٧- و ابن حجر العسقلانى.

٨- و ابن أمير الحاج الحنفى.

٩- و أمير بادشاه البخارى.

١٠- و شمس الدين السخاوى.

١١- و جلال الدين السيوطي.

١٢- و علي القاري.

١٣- و محب الله البهاري.

ص: ٧٤

١٤- و قاضى القضاء الشوكانى.

و استدل

بحدیث: «اقتدوا باللذین من بعدى أبى بكر و عمر»

فى مقابله (حدیث الثقلین). فأجاب عنه السید بقده كبار الأئمه و العلماء لهذا الحدیث و تصریحهم بوضعه:

١- كأبى حاتم الرازى.

٢- و أبى عيسى الترمذى.

٣- و أبى بكر البزار.

٤- و أبى جعفر العقيلى.

٥- و أبى بكر النقاش.

٦- و أبى الحسن الدارقطنى.

٧- و ابن حزم الاندلسى.

٨- و العبرى الفرغانى.

٩- و شمس الدين الذهبى.

١٠- و ابن حجر العسقلانى.

و استدل بعضهم فى مقابله

حدیث: «أنا مدينه العلم و على بابها»

بحدیث طويل فى فضل جماعه من الاصحاب، أوله:

«أرحم أمتى بأمتى أبو بكر...».

و قد بحث عنه السید سندا و دلالة بالتفصيل، فذكر بالتالى كلمات بعض الاعلام من أهل السنه فى قدح هذا الحدیث، بين مضعف له و بين قائل بأنه موضوع:

١- كابين تيميه الحراني.

٢- و ابن عبد الهادي.

٣- و عبد الرؤوف المناوي.

ص: ٧٥

قد ذكرنا سابقا أنه يشترط في جواز الاستدلال بالخبر اعتبار سنده أولا و تماميه دلالتة على المدعى ثانيا ... و على هذا الأساس فان النظر في أسانيد الأحاديث التي يستدل بها الخصم يشكل جانبا مهما من ردود السيد المؤلف و مناقشاته للايدله ... و الخطوط الرئيسييه لاسلوبه في النظر في الأسانيد هي:

١- نقل الحديث بسنده- أو بطرقه ان كان له طرق متعددة- عن المصادر الاوليه.

٢- النظر في حال من عليه مدار هذا الحديث في مختلف طرقه و أسانيده.

٣- النظر في حال من وقع في كلا الطريقتين أو جميع الطرق.

٤- النظر في حال سائر رجاله على ضوء كلمات أئمه الجرح و التعديل من أهل السنه.

٥- التنبيه على ما في السند من خلل كالارسال و نحوه.

ثم انه ان وجد الحديث مرويا عندهم بلفظ آخر مشابه للفظ المستدل به ... أتى به و أبطله بالنظر في سنده ... و ان لم يكن الخصم مستدلا به ...

و لا يخفى على ذوى الفضل ما تنطوى عليه هذه البحوث من فوائد جليله من علوم الحديث و الرجال و التاريخ و الدرايه ... و لنذكر نموذجا واحدا لهذا الأسلوب:

لقد عارض العاصمي

حديث: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»

بما رووه عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، و أشدهم في أمر الله عمر، و أصدقهم حياء عثمان بن عفان، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل، و أفرضهم زيد بن ثابت، و أقرؤهم أبي بن كعب، و لكل أمه أمين و أمين هذه الامه أبو عبيده».

فبحث السيد عن هذا الحديث بصوره تفصيليه جدا، فذكر أنه منسوب الى عده من الاصحاب ... فأورد نصوص الحديث عنهم واحدا

واحدًا و تكلم عليها ... و نحن نكتفى هنا بما ذكره حول حديث انس بن مالك.

فقد أورد حديثه عن الترمذى و ابن ماجه قائلًا: قال الترمذى:

«مناقب معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبى و أبى عبيده بن الجراح رضى الله عنهم. حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتاده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ... هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتاده الا من هذا الوجه.

و قد رواه ابو قلابه عن أنس عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه: حدثنا محمد ابن بشار نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن أبى قلابه عن انس بن مالك قال قال رسول الله ...»

و قال ابن ماجه: «حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبى قلابه عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ...»

حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابه، مثله.»

ثم قال:

أولًا: مدار الطرق الأربعة على «أنس» و عداؤه لأمير المؤمنين عليه السلام معلوم.

و ثانيًا: مدار الطريق الثانى للترمذى و كلا طريقى ابن ماجه على «أبى قلابه» و هو مجروح جدا.

و ثالثًا: فى الطريق الثانى عند الترمذى و فى كلا الطريقين عند ابن ماجه «خالد الحذاء». و قد جرحه شعبه، و ابن عليه، و حماد بن زيد، و سليمان التيمى، و أبو حاتم، و ابو جعفر العقيلى ...»

و رابعًا: فى الطريق الثانى للترمذى و الاول لابن ماجه «عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى». فذكر كلمات القوم فى قدحه.

ص: ٧٧

و خامسا: فى الطريق الثانى للترمذى «محمد بن بشار» و هو مقدوح.

و سادسا: فى أول طريقى ابن ماجه: «محمد بن المثنى العنزى» قال يحيى بن معين: «كذاب» و قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث».

و سابعا: فى ثانى طريقى ابن ماجه «سفيان الثورى» و هو مقدوح و مجروح.

و ثامنا: فى ثانى طريقى ابن ماجه «وكيع بن الجراح» و قد جرحه أحمد و غيره.

و تاسعا: فى أول طريقى الترمذى: «قتاده» و له قوادح و مثالب عظيمه ...

و عاشرا: فى أول طريقى الترمذى: «داود بن عبد الرحمن العطار» قال يحيى بن معين: «ضعيف الحديث» و قال الازدى: «يتكلمون فيه».

و الحادى عشر: فى أول طريقى الترمذى: «سفيان بن وكيع» قال البخارى: «يتكلمون فيه» و قال أبو زرعه: «يتهم بالكذب» و قال أبو حاتم «لين» و امتنع أبو داود من التحديث عنه، و قال الذهبى «ضعيف».

و الثانى عشر: هذا الحديث مرسل. قال ابن حجر الحافظ فى فتح البارى بشرح

حديث: «و ان لكل أمه أمينا ...»

: «تنبيه- أورد الترمذى و ابن حبان هذا الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء بهذا الاسناد مطولا. و أوله: ارحم أمتى ... و اسناده صحيح، الا أن الحفاظ قالوا:

ان الصواب فى أوله الإرسال، و الموصول منه ما اقتصر عليه البخارى. و الله اعلم».

و قال بشرح قول عمر: «أقرؤنا أبى»: «كذا أخرجه موقوفا، و قد أخرجه الترمذى و غيره من طريق أبى قلابه عن أنس مرفوعا فى ذكر أبى.

و فيه ذكر جماعه. و أوله: أرحم أمتى ... و صححه. لكن قال غيره: ان الصواب إرساله».

و هكذا قال غيره من العلماء ذكرهم السيد.

ثم أورد السيد رحمه الله نصوص عدة من علماء الحديث و الدرايه كابن الصلاح و النووى و السيوطى على أن «المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير المحدثين».

ثم انه نبه على روايه العاصمى الحديث عن أبى قلابه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأسا.

و على أن بعضهم رواه- كما فى المصاييح و المشكاه و فتح البارى- عن قتاده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأسا. و هذان مرسلا بلا كلام.

(أ) - النظر فى شأن صدورها

من أساليبه: النظر فى متون الأحاديث من حيث ظروف صدورها ...

ولا- يخفى على أهل الفضل ما فى ذلك من الأثر البالغ فى كشف الحقائق و الوصول الى الواقع ... و نحن نكتفى بمثالين من هذا القبيل ...

لقد عارض الدهلوى حديث: «انى تارك فىكم الثقلين ...»

بما رووه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى فضل عبد الله بن مسعود: «رضيت لكم ما رضى به ابن أم عبد».

فمن نظر فى هذا الحديث رآه مفيدا لرضى النبى صلى الله عليه و آله و سلم بما رضى به ابن مسعود على الإطلاق ... و بذلك ربما يمكن مقابله حديث الثقلين به ... و لكن السيد رحمه الله رجع الى متن الحديث فوجده مقرونا بما يخرج عن الإطلاق و يسقطه عن الصلاحيه للمعارضه المذكوره.

فالحديث فى مستدرک الحاكم بإسناده عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن مسعود: «اقرأ. قال: اقرأ و عليك أنزل؟ قال: انى أحب أن أسمع من غيرى. قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً) فاستعبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و كف عبد الله. فقال له رسول الله

صلى الله عليه و سلم: تكلم، فحمد الله فى أول كلامه و أثنى على الله، و صلى على النبى صلى الله عليه و سلم، و شهد شهاده الحق و قال:

رضينا بالله ربا و بالإسلام ديننا، و رضيت لكم ما رضى الله و رسوله.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد».

و من وجوه الجواب عن

حديث أبى بردة: «صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء. قال: فجلسنا، فخرج علينا فقال: ما زلتم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا: نجلس حتى نصلى معك العشاء. قال: أحسنتم- أو: أصبتم- قال:

فرفع رأسه الى السماء- و كان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء- فقال:

النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعده، و أنا أمنة لأصحابى فإذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون، و أصحابى أمنة لأمى فإذا ذهب أصحابى أتى أمى ما يوعدون».

ان هذا الحديث محرف،

ففى المستدرک: «... انه خرج ذات ليله و قد أصر صلاه العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة- أو: ساعه- و الناس ينتظرون فى المسجد. فقال: ما تنتظرون؟ فقالوا: ننتظر الصلاه. فقال:

انكم لن تزالوا فى صلاه ما انتظروها. ثم قال: اما انها صلاه لم يصلها احد ممن قبلكم من الأمم. ثم رفع رأسه الى السماء فقال: النجوم أمان لأهل السماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، و أنا أمان لأصحابى فإذا قبضت اتى أصحابى ما يوعدون، و اهل بيتى أمان لأمى فإذا ذهب اهل بيتى اتى أمى ما يوعدون».

(٩) - النظر فى متونها

و منها: النظر فى متون الأحاديث التى يروونها فى فضل الاصحاب و يعارضون بها فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ... من حيث التأمل فى

سير من رويت فى حقهم، و فى سير الآخريين من الصحابه معهم ... و نحن نشير إشاره سريعه الى بعض تلك الأحاديث، و خلاصه البحوث المتعلقه بها من هذه الناحيه:

١- لقد عارض عبد العزيز الدهلوى حديث الثقلين

بحديث: «اهتدوا بهدى عمار».

فذكر السيد رحمه الله ان عمارا من شيعه على عليه السلام، و أنه قد تخلف عن بيعه أبى بكر ... هذا هدى عمار فلما ذا لم يهتدوا بهداه؟

ثم ان عمر بن الخطاب قد أعرض عن هدى عمار، و عثمان اعتدى عليه، و عبد الرحمن بن عوف خالفه، و سعد بن أبى وقاص كان يبغضه، و طلحه و الزبير و من معهما خرجوا على على و عمار معه، و عمرو بن العاص خرج لقتله، و معاويه سر بمقتله ...

٢- و عارض الحديث المذكور

بما رووه فى حق ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال: «رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد».

فذكر السيد صنائع عثمان مع ابن مسعود.

٣- و عارضه

بحديث: «أعلمكم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل»

كما عارض به العاصمى

حديث «أنا مدينه العلم و على بابها».

فذكر السيد رحمه الله ما كان من معاذ بن جبل من الجهل بأحكام الشرع المبين، و التصرف الباطل فى أموال المسلمين ...

٤- و عارضه

بحديث «أصحابى كالنجوم ...».

فذكر السيد فى جوابه موارد كثيره من جهل الصحابه بالقرآن و الاحكام الشرعيه، و ارتكاب بعضهم المحرمات كالربا، و بيع الخمر، و بيع الأصنام، و الكذب الصريح ...

٥- و عارضه أيضا

بحديث «انما الشورى للمهاجرين و الأنصار».

فذكر السيد ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام و من تبعه و غيرهم من الاصحاب من الخلاف و الاعتراض على خلافه الخلفاء الثلاثة، فهي كانت من غير مشوره من المهاجرين و الأنصار.

ص: ٨١

٦- و عارض العاصمي

حديث «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»

بحديث «أرحم - أو: أرف - أمتي بأمتي أبو بكر»

فذكر السيد قضايا من سيره أبي بكر تكذب ذلك بكل وضوح.

٧- و عارضه

بحديث: «لكل أمه أمين و أمين هذه الامه أبو عبيده».

فذكر السيد قضايا من تاريخ أبي عبيده تنافى الامانه بكل صراحه.

٨- و عارض عبد العزيز الدهلوي الحديث المذكور

بحديث: «ما صب الله شيئا في صدري الا و صببته في صدر أبي بكر»

فذكر السيد جهل أبي بكر بأبسط المعارف الالهيه و الأمور الشرعيه ... بل حتى بمفاهيم بعض الألفاظ القرآنيه ...

٩- و عارضه

بحديث: «لو كان بعدى نبي لكان عمر».

فذكر السيد في وجوه بطلانه أن المسبوق بالكفر لا يكون نبيا ...

(١٠) - النقض

و منها: النقض ... و قد كان رحمه الله ذا يد طولى فى هذه الجبهه كسائر جهات البحث ... و كتابه مشحون بأنواع النقوض القويه التى لا يمكن الجواب عنها ...

فمما قال عبد العزيز الدهلوى فى الجواب عن حديث الغدير: انه لو كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم أراد الامامه و الخلافه لجاء بلفظ صريح فى الدلاله حتى لا يكون فيه خلاف و نزاع.

فنقض عليه السيد رحمه الله

بحديث: «الأئمه من بعدى اثنا عشر».

الذى حار القوم فى معناه، و ذكروا له وجوها عديده ... حتى قال بعضهم بأن الاولى ترك الخوض فى البحث عنه ...

ذكر السيد كلماتهم حوله ... لأجل النقص ... ثم قال بأن التحقيق وضوح دلالة هذا الحديث على مذهب الاماميه، وانما زعم القوم اجماله و أطنبوا فى توجيهه حتى يصرفوه عن الدلاله على المعنى الظاهر فيه.

ص: ٨٢

و استدلل بعضهم على خلافه أبي بكر بحديث «خوخه أبي بكر» ...

قال: يدل على ذلك بمعونه القرائن.

فنقض عليه بأن

حديث «... من كنت مولاه فعليّ مولاه...»

أخرى بأن يكون دالا على الامامه و لو بمعونه القرائن ...

و أنكر ابن كثير معنى حديث أبي هريره في فضل صوم يوم الغدير بأن «صيام شهر رمضان بعشره أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا؟ هذا باطل».

فأبطل هذا الكلام بذكر فضل صيام أيام من السنه بأحاديث أهل السنه أنفسهم كيوم السابع والعشرين من رجب، و صوم أيام من شهر رجب، و صوم يوم عرفه ...

و أنكر ابن روزهان أن يكون أمير المؤمنين قد دعا على أنس بن مالك، و البراء بن عازب، و جرير بن عبد الله البجلي ... الذين كتموا الشهاده بحديث الغدير قائلا: «لم يكن من أخلاق أمير المؤمنين أن يدعو على صاحب رسول الله...».

فأبطله بذكر موارد من دعاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام و الصحابه ...

و لو أردنا أن نذكر نماذج آخر للنقض في الكتاب لطل بنا المقام، و فيما ذكرناه كفايه.

(١١) - المعارضه

و منها- المعارضه ... و هي من أمتن أساليبه في الجواب ... فقد عارض السخاوى

حديث: «أنا مدينه العلم و عليّ بابها»

بما وضعوه على لسان أمير المؤمنين عليه السلام و أخرجه البخارى بسنده عن محمد بن الحنفية قال:

«قلت لابي: أى الناس خير بعد النبي صلى الله عليه و سلم؟ قال: أبو بكر.

قال قلت: ثم من؟ قال: عمر. و خشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟

قال: ما أنا الا رجل من المسلمين».

فأجاب عنه السيد مكذبا إياه

بحديث أخرجه البخارى نفسه عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب فى حديث طويل، أنه قال مخاطبا عليا و العباس: «فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو بكر: أنا ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجتثما تطلب ميراثك من ابن أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها. فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا نورث ما تركنا صدقه.

فأريتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، و الله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق.

ثم توفى أبو بكر فكنت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولى أبى بكر فرأيتمانى كاذبا آثما غادرا خائنا، و الله يعلم انى لصادق بار راشد تابع للحق».

فمن كان يرى أبا بكر و عمر كاذبين آثمين غادرين خائنين كيف يراهما خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟! و عارض المولى عبد العزيز الدهلوى حديث مدينه العلم

بما رووه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: «لو كان بعدى نبى لكان عمر».

فأجاب السيد هذه المعارضه بوجه كذب فيها الحديث المذكور، و كان من جمله الوجوه: ان هذا الحديث يدل على أفضلية عمر من أبى بكر، فهو معارض بما استدلوا به من الاخبار- و اجمعوا عليه- على أفضلية أبى بكر من عمر بن الخطاب فالحديث باطل، فالمعارضه ساقطه.

و عارض عبد العزيز

حديث: «انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ...»

بحديث: «أصحابى كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهديتم».

فأبطل السيد هذا الحديث و أثبت وضعه فى بحث طويل و فى وجوه كثيره ... منها: - المعارضه بالأحاديث الواردة فى ذم الاصحاب، المخرجه فى الصحاح و المسانيد ... كحديث الذود عن الحوض و نحوه ...

و منها- الزام القوم بما ألزموا به أنفسهم، فطالما يرد على دليل أو مناقشه للدهلوى أو غيره من أهل السنه بما التزم به من دليل أو حديث أو قاعده ...

و ان من أهم موارد الإلزام موضوع الصحاح الستة و الصحيحين منها بالخصوص ...

ففى حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»

عقد فصلا عنوانه «قطعيه أحاديث الصحيحين» ذكر فيه ان ذلك مذهب ابن الصلاح، و أبى إسحاق الأُسفرايينى، و أبى حامد الأُسفرايينى، و القاضى أبى الطيب، و الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، و أبى عبد الله الحميدى، و أبى نصر عبد الرحيم ابن عبد الخالق، و السرخسى الحنفى، و القاضى عبد الوهاب المالكى، و أبى يعلى الحنبلى، و ابن الزاغونى الحنبلى، و ابن فورك، و محمد بن طاهر المقدسى، و البلقينى، و ابن تيميه، و ابن كثير، و ابن حجر العسقلانى، و السيوطى، و عبد الحق الدهلوى، و ولى الله الدهلوى ... و غيرهم.

بل عن بعضهم انه وقف تجاه قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

«فقلت: يا رسول الله كلما رواه البخارى عنك صحيح؟ فقال: صحيح.

فقلت له: أرويه عنك يا رسول الله؟ قال: أروه عنى».

و عن بعضهم: أنه ذكر صحيح مسلم أيضا.

و عن جماعه كالعسقلانى و النووى و ابن حجر المكى الإجماع على أن صحيحيهما أصح الكتب بعد القرآن ...

و مع ذلك قدح الآمدى، و محمود بن عبد الرحمن الاصفهانى، و ابن حجر المكى، و إسحاق الهروى ...

فى حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» المخرج فى الصحيحين ...

و قدح البخارى، و ابن الجوزى، و ابن تيميه..

فى حديث: «انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ...» المخرج فى صحيح مسلم.

و أبطل السهارنفورى و عبد العزيز الدهلوى حديث هجر فاطمه الزهراء عليها السلام أبا بكر ... و هو فى باب فرض الخمس و غيره- من صحيح البخارى ... الذى جاء فيه: «فغضبت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ...» ... و أخرجه مسلم فى باب حكم الفىء من كتاب الجهاد.

و أبطل المولوى حيدر على الفيض آبادى

حديث: «إتوني بكتف و دواه ...» المخرج فى سبعة مواضع من البخارى، و بثلاثة طرق عند مسلم ابن الحجاج ...

فقدح هؤلاء فى هذه الأحاديث ... مردود بما نص عليه أئمتهم من قطعيه صدور الصحيحين ... و انهما أصح الكتب بعد القرآن ... و الإجماع على صحه ما روى فيهما ...

هذا الرد عليهم هو من باب الإلزام.

و من ذلك إلزامهم بما يروونه فى حق بعض الاشخاص من علمائهم و عرفائهم أو فى شأن بعض كتبهم فى الحديث أو غيره ... من الكرامات ...

فقد ذكروا فى فضل «عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى» تزول قلنسوه من السماء اليه ...

و فى حق الثعلبى قال القشيرى: رأيت رب العزه فى المنام و هو يخاطبنى و أخاطبه، فكان فى أثناء ذلك أن قال الرب: أقبل الرجل الصالح. فالتفت فإذا الثعلبى مقبل.

و هكذا غير ما ذكرنا من الكرامات ... التى لا يجوز الاعتقاد بها قطعا، الا أن التمسك بها جائز لإلزام الخصم بها فى البحوث العلميه ... و هذا باب واسع نكتفى منه بهذا المقدار.

اشاره

و من يدرس كتاب «عباة الأنوار» يجد فيه الى جانب «اااباء امامه الأئمه الاطهار» و الرد على إشكالات المخالفين على أدله الاماميه فى باب الامامه ... باواا و بااباا علميه قيمه، بااا لو أااا كل و ااا منها لكان كتابا لطيفا فى موابه.

فى هذا الكتاب بااا علميه من أصول العباا، و البفسير، و البابا، و البرايه، و الباريخ، و البجال، و الأاب ... بااا الى كل باا منها لمناسبه بااa

و بااا بااا باااa

ا- ااa

لقاا و ربا فى باا على باا السلام اااااااا لا باا و لا بااa

و لما رأى الماباااa

و قاا بااا باااa

بالصحة عمدا أو جهلا ...

ومع ذلك لم تخف حقيقة الحال على ذوى العلم والبصيره، بل لقد نص عليها وصرح بها بعض المتعصبين من علماء الحديث كابن الجوزى فى كتاب الموضوعات ... وورد ابن أبى الحديد بعض الأحاديث التى وضعتها «البكريه» فى مقابله أحاديث من فضائل أمير المؤمنين ...

وجاء علماء الكلام وأصحاب الكتب فى الامامه منهم، فعارضوا بهذه الموضوعات الأحاديث الصحاح فى فضل على عليه السلام ... الأمر الذى استدعى البحث عن تلك المفتريات والكشف عن حالها بالنظر فى أسانيدھا ومداليلھا على ضوء آراء علماء الجرح والتعديل من أهل السنه فى كتاب «عبارات الأنوار» ... و كان من جمله هذه الأحاديث المحرفه أو الموضوعه رأسا فى مقابل فضيله من الفضائل:

لو كنت متخذًا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا و لكن الله اتخذ صاحبكم خليلا.

٢- سدوا عنى كل خوخره فى هذا المسجد غير خوخره أبى بكر.

٣- ما صب الله فى صدرى شيئا الا و صببته فى صدر أبى بكر.

٤- لو كان بعدى نبى لكان عمر.

٥- لو لم أبعث فيكم لبعث عمر.

٦- ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر.

-٧

ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: بينا أنا نائم أتيت بقدرح لبن فشربت حتى انى لأرى الرى يخرج من أظفارى، ثم أعطيت فضلى عمر ابن الخطاب. قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم.

-٨

أبو سعيد الخدرى: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على و عليهم قمص، منها ما يبلغ الثدى و منها ما دون ذلك. و عرض على عمر بن الخطاب و عليه قميص يجره. قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين.

ص: ٨٨

أبو بكر و عمر منى بمنزله هارون من موسى.

١٠- اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر.

١١- خلقنى الله من نوره، و خلق أبى بكر من نورى، و خلق عمر من نور أبى بكر، فخلق أمتى من نور عمر، و عمر سراج أهل الجنة.

-١٢-

عمر و بن العاص: أى الناس أحب إليك؟ قال: عائشه.

قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: عمر. فعد رجالا.

فسكت مخافه أن يجعلنى فى آخرهم.

-١٣-

خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء.

١٤- عليكم بسنتى و سنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ.

١٥- أرحم- أو: أرف- أمتى بأمتى أبو بكر، و أشدهم فى أمر الله عمر و أصدقهم حياء عثمان بن عفان، و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل، و أفضهم زيد بن ثابت، و أقرؤهم أبى بن كعب، و لكل أمه أمين، و أمين هذه الامه أبو عبيده الجراح.

١٦- من أحب ان ينظر الى ابراهيم فى خلته فلينظر الى أبى بكر فى سماحته و من أحب ان ينظر الى نوح فى شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب فى شجاعته و من أحب ان ينظر الى إدريس فى رفعتة فلينظر الى عثمان فى رحمته، و من أحب ان ينظر الى يحيى بن زكريا فى عبادته فلينظر الى على بن أبى طالب فى طهارته.

١٧- أنا مدينة العلم، و أبو بكر أساسها، و عمر حيطانها، و عثمان سقفها و على بابها.

١٨- أنا مدينة العلم و على بابها و أبو بكر و عمر و عثمان حيطانها و أركانها.

١٩- أنا مدينة العلم و أساسها أبو بكر و جدرانها عمر و سقفها عثمان و بابها على.

٢٠- أنا مدينة العلم و عليّ بابها و معاويه حلقتها.

٢١- أنا مدينة العلم و عليّ بابها و أبو بكر محرابها.

٢٢- أنا مدينة الصدق و أبو بكر بابها، و أنا مدينة العدل و عمر بابها، و أنا مدينة الحياء و عثمان بابها، و أنا مدينة العلم و عليّ بابها.

٢٣- لا تقولوا في أبي بكر و عمر و عثمان و عليّ الا خيرا.

٢٤- أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم.

٢٥- ابن عمر: كنا في زمن النبي صلى الله عليه و سلّم لا نعدّل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي لا نفاضل بينهم.

٢٦-

محمد بن الحنفية: قلت لابي أي الناس خير بعد النبي؟ قال:

أبو بكر. قال قلت: ثم من؟ قال: عمر. و خشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا الا رجل من المسلمين

٢- عداله الصحابه

و من البحوث المهمه ذات الأثر الكبير في جميع المسائل الإسلاميه «مسأله عداله الصحابه أجمعين» فعن بعض الفرق القول بكفر الصحابه جميعا. و المشهور بين أهل السنه هو القول بأن الصحابه كلهم عدول ثقات.

و قد نسب هذا القول الى أكثرهم.

و الحق أن «الصحبه» لا توجب «العصمه» لاحد. و الصحابه فيهم العدول و يغر العدول، و بهذا صرح جمع من أعلام أهل السنه كالتفتازانى و المارزى و ابن العماد و الشوكانى، و تبعهم: الشيخ محمد عبده و بعض تلامذته و آخرون من الكتاب و العلماء المعاصرين.

و قد توفر كتاب «عقبات الأنوار» على جوانب من سير مشاهير الاصحاب و مشايخهم ... لا يظن بقاء أحد على القول بعداله الصحابه أجمعين بعد مراجعتها!!

ص: ٩٠

٣- الحسن و القبح العقليان

و من المباحث المهمه فى علم الكلام بحث الحسن و القبح العقليين، الذى يثبتته العدلية و ينكره الاشاعره، و يترتب عليه آثار جليله و كثيره، و تعرض السيد لهذا البحث فى قسم

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»

. و الذى يهمنى إيرادها هنا ما ذكره من أن جمعا كثيرا و جما غفيرا من أكابر نحارير أهل السنه يثبتون الحسن و القبح العقليين. فذكر كلمات القوم و حاصلها أن القول بثبوت الحسن و القبح العقليين مذهب:

١- أبى بكر القفال الشاشى.

٢- أبى بكر الصيرفى.

٣- أبى بكر الفارسى.

٤- القاضى أبى حامد.

٥- الحلیمى.

٦- علاء الدين السمرقندى صاحب (ميزان الأصول فى نتائج العقول).

٧- عبد العزيز البخارى صاحب (كشف الأسرار- شرح أصول البزودى).

٨- أبى المظفر السمعانى صاحب (القواطع فى أصول الفقه).

٩- أبى شكور الكشى صاحب (التمهيد).

١٠- أبى حامد الغزالى فى (اقتصاد الاعتقاد).

١١- عبيد الله بن مسعود صاحب (التوضيح فى حل غوامض التنقيح).

١٢- نظام الدين الشاشى صاحب (كتاب الخمسين فى أصول الحنفية).

١٣- الملا على القارى فى (شرح الفقه الأكبر).

١٤- ابن قيم الجوزيه فى (زاد المعاد).

١٥- كمال الدين السهالى فى (العروه الوثقى).

١٦- صالح بن مهدى المقبلى فى (ملحقات الأبحاث المسدده) و فى (العلم الشامخ).

و قد نسب هذا القول الى كثير من أصحاب أبى حنيفه و على الخصوص العراقيين منهم. و ذكر القارى عن الحاكم الشهيد فى المنتقى انه قال أبو حنيفه لا- عذر لاحد فى الجهل بخالفه لما يرى من خلق السماوات و الأرض و خلق نفسه و غيره. و فى المسايير لابن الهمام الحنفى: قالت الحنيفه قاطبه بثبوت الحسن و القبح على الوجه الذى قالته المعتزله. و فيه عن بعض أكابر الاشاعره انه لا يتم استحاله النقص على الله الا على رأى المعتزله. و فيه عن أبى منصور الماتريدى و عامه مشايخ سمرقند: من مات و لم يؤمن و لم تبلغه دعوه رسول يخلد فى النار.

٤- موقف أهل السنه من أئمه أهل البيت

و قد يدعى بعض المؤلفين من أهل السنه- كعبد العزيز الدهلوى- أنهم هم المتبعون لأهل البيت- عليهم السلام- الراكبون لسفينتهم و المقتدون بهم يقولون هذا إزرء بالشيعة و طعنا فى دينهم ...

و هذا ما دعا السيد رحمه الله الى إيراد طرف من كلماتهم الشائنه لائمه أهل البيت عليهم السلام كشفا عن الحقيقه، و لكى يعلن للملا- العلمى أن كل ما يحاوله أهل السنه هو الرد على الشيعة و معتقداتهم سواء كان بمدح أهل البيت و دعوى محبتهم و الانقياد لهم، أو كان بالطعن فيهم و تكذيبهم و الحط عليهم و العياذ بالله.

فتلك كلمات ولى الله الدهلوى فى أمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه (إزاله الخفاء عن سيره الخلفاء) و (قره العينين فى فضائل الشيخين).

و كلمات ابن تيميه فيه و فى بعض أئمه أهل البيت فى (منهاج السنه).

و كلمات ابن العربى و ابن خلدون فى سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام.

و كلمات عبد القادر الجيلانى فى أنه ينبغى أن يتخذ يوم عاشوراء يوم فرح و سرور لا يوم مصيبه و حزن ...

و قول بعضهم فى حق الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «فى نفسى منه شىء».

و قول بعضهم فى حق الامام على بن موسى الرضا عليه السلام: «يروى عن أبيه عجائب، يهم و يخطئ».

٥- حول الصحيحين

اشاره

لقد حف القوم الصحيحين بكل قداسه، و وضعوهما فى هاله من النور و العظمه، و وضعوا لهما الكرامات الباهره ...

انهما كتابان ألفهما محدثان من المحدثين شرطاً فيهما على أنفسهما شروطاً خاصه ... و من حق الباحث أن يبحث عن تلك الشروط، و أن يسأل عن توفر ما اشترطاه فى كل واحد واحد من أحاديث الكتابين ...

ثم ان البخارى و مسلماً بشران كسائر أفراد البشر يعرضهما الخطأ و السهو و النسيان، و هل الالتزام بما اشترطاه على أنفسهما قد أوجب لهما العصمه عن الخطأ و النسيان، و بلغ بكتابيهما الى حد القرآن؟

و إذا كان لما اشترطاه هذا الأثر فلما ذا لا يعتقدون هذا الاعتقاد فيما ألف على شرطهما كالمستدرك و غيره؟

هذه- و غيرها- أمور جديره بالبحث و التحقيق، و لا يجوز لنا أن نمر عليها مر الجهله و المتعصيين، الذين ينزلون الكتابين منزله الوحي المبين ...

ليس كل ما فى الكتابين بصحيح

لقد انتهى بنا البحث و أرشدتنا الأدله الى أنه ليس كل ما روى فى الكتابين بصحيح، و أهم تلك الأدله هى الوجوه التاليه:

١- طعن أكابر الأئمه المعاصرين للبخارى و مسلم فى الكتابين

و مؤلفيهما و تركهم لحدِيثهما و المنع من مجالستهما ... كما لا يخفى على من راجع تراجم الرجلين فى (سير أعلام النبلاء) و غيره.

٢- قدح علماء الجرح و التعديل فى كثير من رجالهما ... كما لا يخفى على من راجع (هدى السارى فى مقدمه فتح البارى) و غيره.

٣- آراء كبار العلماء فى الرجلين و كتابيهما، الصريحه فى وجود الأحاديث الباطله فيهما، و أن الذى حمل القوم على القول بصحة كل ما أخرجاه هو التعصب ... و تجد نصوص عبارات بعض هؤلاء العلماء فى قسم حديث الغدير من كتاب (عبارات الأنوار).

٤- وجود الأحاديث الكثيره المقدوحوه سندا و دلالة من قبل أساطين المحققين من أهل السنه كالاسماعيلى، و مغلطاي، و ابن حزم، و ابن الجوزى، و الدمياطى و الغزالى، و امام الحرمين، و ابن عبد البر، و النووى، و ابن حجر، و الكرمانى و الداودى، و الحميدى، و ابن القيم ... و غيرهم ... فى هذين الكتابين، و تجد نصوص طائفه من هذه الأحاديث و كلمات هؤلاء الاعلام فى قسم حديث الغدير من كتاب (عبارات الأنوار).

ليس كل ما ليس فى الكتابين بغير صحيح

ثم ما الدليل على أن كل ما لم يخرجاه فليس بصحيح، حتى إذا أرادوا رد حديث أو الطعن فيه قالوا: ليس فى أحد الصحيحين؟! قال النووى: «لم يلتزم استيعاب الصحيح، بل صح عنهما تصريحهما بأنهما لم يستوعبا، و انما قصدا جمع جمل من الصحيح، كما يقصد المصنف فى الفقه جمع جمله من مسائله».

و قال القاضى الكتانى: «لم يستوعبا كل الصحيح فى كتابيهما».

و قال العلقمى: «ليس بلازم فى صحة الحديث كونه فى الصحيحين و لا فى أحدهما».

و قال ابن القيم: «هل قال البخارى قط: ان كل حديث لم أدخله فى

كتابى فهو باطل، أو ليس بحجه، أو ضعيف؟ و كم قد احتج البخارى بأحاديث خارج الصحيح و ليس لها ذكر فى صحيحه؟ و كم صحح من حديث خارج عن صحيحه؟».

تعصب المؤلفين فى الامامه و المناقب

و مما ذكرنا يظهر تعصب بعض المؤلفين فى الامامه و الكلام، و أصحاب الكتب فى الفضائل و المناقب ... كالفخر الرازى حيث يطعن فى سند حديث الغدير من جهه عدم إخراج البخارى و مسلم إياه، و كابن تيميه يرد على حديث «ستفترق أمتى على ثلاث و سبعين فرقه»

قائلا بأنه «ليس فى الصحيحين» و كالبدايونى الهندى القائل فى جواب جمله «كرار غير فرار» من

حديث «سأعطى الرايه غدا رجلا ...»

بأنها «غير مذكوره فى الصحيحين».

و منهم من يطعن فى بعض الأحاديث المخرجه فيهما أو فى أحدهما غير مكترث بالذين ذهبوا الى قطعيه صدور جميع أحاديثهما، ذكرهم السيد فى قسم حديث المنزله و ابن تيميه و ابن الجوزى الذين قدحوا

فى حديث: «انى تارك فيكم الثقلين ...» و هو فى صحيح مسلم؟!

و كالامدى و من لف لفه الذين أبطلوا

حديث: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» و هو فى الصحيحين!!

و كالدهلوى الذى أبطل حديث هجر الزهراء عليها السلام أبا بكر حتى توفيت ... و هو فى الصحيحين!! و فى هذا القدر كفايه لمن طلب الرشاد و الهدايه.

٦- تحقيق حال رجال

اشاره

و فى كتاب «عبقات الأنوار» ترجمه المئات من الاعلام من الصحابه و التابعين و الرواه و كبار العلماء و المؤلفين فى مختلف العلوم و الفنون ... ذكر السيد تراجمهم لأغراض مختلفه أهمها اثبات ثقتهم و الاعتماد عليهم ...

أو جرحهم و اسقاطهم عن درجه الاعتبار ... فهو يعطيك قائمه بأسماء الثقات و قوائم بأسماء الوضاعين، و الضعفاء، و المدلسين، و من تكلم فيهم من الرواه و المحدثين.

و قد يستدعى الأمر التوسع فى بيان حال الرجل توثيقا أو تجريحا، و من هنا فقد حقق حال رجال تحقيقا شاملا يتوفر على فوائد تاريخيه و رجاليه لا تخفى قيمتها على ذوى الفضل و أهل التحقيق، و لنذكر هنا بعض الامثله على ذلك:

أ- تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواجنى

لقد أثبت وثاقه عباد بن يعقوب الرواجنى بعشره وجوه:

١- كونه من مشايخ البخارى.

٢- كونه من مشايخ الترمذى.

٣- كونه من مشايخ ابن ماجه.

٤- روايه كبار الأئمه كأبى حاتم و البزار و ابن خزيمه عنه.

٥- توثيق أبى حاتم الرازى.

٦- توثيق ابن خزيمه النيسابورى.

٧- قول الدارقطنى: صدوق.

٨- قول بعض أعلامهم: لو لا رجلا من الشيعة ما صح لهم حديث:

عباد بن يعقوب و ابراهيم بن محمد بن ميمون.

٩- قول الحافظ ابن حجر: «بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك».

١٠- قول الحافظ ابن حجر: «رافضى مشهور الا انه كان صدوقا».

و قد ظهر أنه لا ذنب للرواجنى الا «التشيع» و «أنه يشتم السلف» كعثمان و طلحه و الزبير كما فى «تهذيب التهذيب» و غيره. و لعل الذى جعله «يستحق الترك» ما رواه من أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا،

ثم ندم فنهاه عن ذلك ... رواه السمعاني في «الأنساب».

ب- تحقيق حال ابن عقده

و صنف أبو العباس ابن عقده كتابا بطرق

حديث: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه»

رواه فيه من مائه و خمس طرق ثم ذكر ثمانيه و عشرين رجلا من الصحابه لم يذكر أسمائهم. قال السيد بن طاوس: «و الكتاب عندى الآن» و قد ذكر هذا الكتاب لابن عقده جماعه من حفاظ و اعلام أهل السنه كابن حجر و ابن تيميه و السمهودى و المناوى و غيرهم.

و قد طعن عبد العزيز الدهلوى تبعا لنصر الله الكابلى فى أبى العباس ابن عقده، قال الكابلى فيما زعمه من مكايد الاماميه: «التاسع و التسعون: نقل ما يؤيد مذهبهم عن كتاب رجل يتخيل أنه من أهل السنه و ليس منهم، كابن عقده كان جاروديا رافضيا، فانه ربما ينخدع منه كل ذى رأى غيبين، و يميل الى مذهبهم أو تلعب به الشكوك».

و قد أثبت السيد صاحب العباقت و ثاقه ابن عقده و جلالته عن الدارقطنى و أبى على الحافظ و حمزه السهمى و السمعاني و السيوطى و سبط ابن الجوزى و الفتنى و البدخشانى ...

و انه قد روى عنه الأكاير من الحفاظ كالطبرانى و الدارقطنى و أبى نعيم و ابن عدى، و كان الدارقطنى يقول: أجمع أهل الكوفه على أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن أبى العباس ابن عقده أحفظ منه. وعده السبكي فى طبقاته من حفاظ هذه الشريعه، و نقل السيوطى آراءه فى تدريب الراوى و ابن الجوزى فى معرفه الصحابه، و الذهبى فى الجرح و التعديل.

فظهر أنه لا ذنب لابن عقده الا ما ذكره السيوطى بقوله: «و عنده تشيع» و انه- كما قال سبط ابن الجوزى:- «كان يروى فضائل أهل البيت و يقتصر عليها، و لا يتعرض للصحابه بمدح و لا بدم فنسبوه الى الرفض». و من قال الفتنى: «و ما ضعفه الا عصرى متعصب».

ج- تحقيق حال الأجلح بن عبد الله

و طعن الدهلوى فى سند

حديث الولاية: «ان عليا منى و أنا من عليّ و هو ولى كل مؤمن من بعدى»

قائلا: «فى أسناده الأجلح و هو شيعى متهم فى حديثه».

فأجاب السيد عنه بثلاثين وجه منها:

توثيق يحيى بن معين، و العجلي، و يعقوب بن سفيان، و مدح أحمد، و قول الفلاس و ابن عدى: «مستقيم الحديث صدوق» و تصحيح الحاكم حديثا هو فى طريقه، و فى التقريب: «صدوق شيعى». و هو من رجال أبى داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه.

فظهر أنه لا ذنب له الا «التشيع».

د- تحقيق حال سبط ابن الجوزى

و تعرض السيد لحال سبط ابن الجوزى فأشبع الموضوع بحثا و تحقيقا، و ذلك لأنه اعتمد عليه فى نقل

روايه أحمد بن حنبل لحديث النور: «خلقت أنا و عليّ من نور واحد»

فكان من الضرورى بيان ثقته و الاعتماد عليه.

فذكر مدح أبى المؤيد الخوارزمى و ابن خلكان و قطب الدين البعلبكى و أبى الفداء و ابن الوردى و الذهبى و الداودى و الياضى و القارى و غيرهم و تعظيمهم إياه ... و قد وصفه الخوارزمى فى (جامع مسانيد أبى حنيفة) ب «الامام الحافظ» و قال هؤلاء كلهم بأنه «كان له القبول التام عند الخاص و العام».

و اعتمد على تاريخه (مرآة الزمان) من تأخر عنه من المؤرخين كابن خلكان و الصفدى، و الحلبي فى سيرته، كما اعتمد عليه جماعه من علماء الكلام كالكابلى فى (صواقعه) و الدهلوى فى (تحفته).

نعم طعن فيه و فى تاريخه الذهبى فى (ميزان الاعتدال) فقال: «يأتى بمناكير الحكايات و ما أظنه بثقه، بل يحيف و يجازف ثم انه يترفض».

وقد أجابوا عن ذلك ... ففي (كشف الظنون): «قال في الذيل: هذا من الحسد، فانه في غايه التحرير، و من أرخ بعده فقد تطفل عليه، لا سيما الذهبي و الصفدى، فان نقولهما منه في تاريخهما».

فظهر أنه لا ذنب له الا «الترفص» و سببه تأليف كتاب «تذكرة الخواص من الامه في ذكر مناقب الأئمة».

هـ - تحقيق حال الجاحظ

و تمسك الفخر الرازى بصدد الطعن في حديث الغدير بعدم نقل الجاحظ إياه.

فانبرى السيد للجواب عنه في وجوه:

الاول: انه من النواصب، كما نص عليه (الدهلوى)، و صاحب كتاب المروانيه كما نص عليه ابن تيميه.

و الثانى: ان له أباطيل و أضراليل حول مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله لم يرتضها حتى بعض أهل نحلته كالاسكافى.

و الثالث: قول الحافظ الخطابى: الجاحظ ملحد.

و الرابع: قول ثعلب: ليس ثقه و لا مأمونا.

و الخامس: قول الذهبي في الميزان: «كان من أئمه البدع». و فى (سير اعلام النبلاء): «كان ماجنا قليل الدين» قال: «يظهر من شمائل الجاحظ أنه يختلق» و قد أورده فى (المغنى فى الضعفاء).

و السادس: قول الخطيب: كان لا يصلى.

و السابع: ما ذكره ابو الفرج الاصبهاني من انه كان يرمى بالزندقة و أنشد فى ذلك أشعارا.

و الثامن: قول ابن حزم: كان أحد المجان الضلال.

و التاسع: قول الأزهرى: «ان أهل العلم ذموه و عن الصدق دفعوه».

و العاشر: قول ثعلب: «كان كذابا على الله و على رسوله

و على الناس».

فهل يليق بالرازي الاستدلال بعدم روايه الجاحظ لحديث الغدير؟!

٧- تحقيق حال كتب

اشاره

و من الفوائد فى كتاب «عبارات الأنوار» معرفه الكتب و الفنون، فهو يعطيك أسامى آلاف الكتب فى مختلف العلوم و الفنون مع اسماء مؤلفيها ...

بحيث لو جمعت لشكلت كتابا مفردا فى هذا الفن يقع فى مجلدات عديده.

و من هذه الكتب ما ينقل عنها فى بحوثه، و هى أهم الكتب و أشهرها فى كل فن ... و قد ذكرنا سابقا أسلوبه فى النقل و الاستدلال.

و ربما تعرض لحال بعض تلك الكتب فأثبت نسبتها الى أصحابها، أو أكد اعتبار ما جاء فيها أو بالعكس ... و إليك نماذج من تحقيقاته فى هذا المجال:

١- تحقيق حول مسند أحمد

لقد وقع الخلاف بين علماء أهل السنه- حتى الحنابله منهم- حول أحاديث مسند أحمد بن حنبل، فقال جماعه بأن ما أودعه أحمد مسنده قد احتاط فيه اسنادا و متنا و لم يورد فيه الا ما صح سنده عنده، فأمر بالرجوع اليه و جعله أصلا يعرف به الصحيح و السقيم، و ما ليس فيه فلا أصل له، و أنكر آخرون أن يكون المسند بهذه المثابه عند أحمد.

و قد بحث السيد رحمه الله هذا الموضوع مؤيدا القول الاول و محققا إياه أحسن تحقيق.

فحديث الثقلين: «انى تارك فيكم الثقلين ...» الذى أخرجه فى المسند بطرق عديده

صحيح عنده، فبطل قول البخارى: «قال أحمد فى حديث عبد الملك عن عطيه عن أبى سعيد قال النبى صلى الله عليه و سلم: تركت فيكم الثقلين. أحاديث الكوفيين هذه مناكير».

و ألف الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى كتاب الموضوعات ... و لكن كم من حديث صحيح أو غير موضوع أدرجه فى هذا الكتاب ... و هذا ما نص عليه جماعه كبيره من الأكابر ...

قال ابن الصلاح: «و لقد أكثر الذى جمع فى هذا العصر الموضوعات فى نحو مجلدين، فأودع فيها كثيرا مما لا دليل على وضعه، و انما حقه أن يذكر فى مطلق الأحاديث الضعيفه».

و قال ابن جماعه الكنانى: «و صنف الشيخ ابو الفرج ابن الجوزى كتابه فى الموضوعات فذكر كثيرا من الضعيف الذى لا دليل على وضعه».

و قال الطيبى: «و قد صنف ابن الجوزى فى الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح: أودع فيها كثيرا مما لا دليل على وضعه ...».

و قال ابن كثير: «ادخل فيه ما ليس منه، و اخرج عنه ما كان يلزمه ذكره فسقط عليه و لم يهتد اليه».

و قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى بعد اثبات حديث سدوا الأبواب الا باب على:

«و قد أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات ... و أخطأ فى ذلك خطأ شنيعا، فانه سلك رد الأحاديث الصحيحه بتوهمه المعارضه ...».

و قال فى القول المسدد بعد الحديث المذكور: «قول ابن الجوزى فى هذا الحديث: انه باطل و انه موضوع. دعوى لم يستدل عليها الا بمخالفه الحديث الذى فى الصحيحين. و هذا اقدام على رد الأحاديث الصحيحه بمجرد التوهم ...».

و قال السخاوى: «ربما أدرج فيها الحسن و الصحيح مما هو فى أحد الصحيحين فضلا عن غيرهما ... و لذا انتقد العلماء صنيعه ...».

و قال السيوطى: ... أكثر فيه من إخراج الضعيف الذى لم ينحط الى رتبه الوضع، بل و من الحسن و من الصحيح ...».

وقال محمد بن يوسف الشامي: «قد نص ابن الصلاح في علوم الحديث و سائر من تبعه على ان ابن الجوزى تسامح في كتابه الموضوعات...».

٣- كتاب الامامه و السياسه لابن قتيبه

أثبت السيد رحمه الله صحه نسبه كتاب (الامامه و السياسه) الى (ابن قتيبه) بنقل جماعه من مشاهير القوم عن الكتاب المذكور قائلين: و فى الامامه و السياسه لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه. أو: قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه فى كتاب الامامه و السياسه، و منهم:

عمر بن فهد المكى فى كتاب اتحاف الورى بأخبار أم القرى.

و عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد المكى فى غايه المرام بأخبار سلطنه البلد الحرام.

و تقى الدين محمد بن احمد بن على الفاسى فى العقد الثمين فى أخبار البلد الامين.

و أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى فى كتاب ألف باء.

و محمد محبوب العالم فى تفسيره المشهور بتفسير شاهى، الذى اعتمد عليه صاحب التحفه و من تبعه.

٤- كتاب سر العالمين للغزالي

و نقل السيد فى قسم حديث الغدير كلاما لابي حامد الغزالي فى الحديث المذكور عن كتابه (سر العالمين).

ثم أورد نص الكلام عن كتاب (تذكره الخواص الامه) لسبط ابن الجوزى حيث نقله عن سر العالمين للغزالي... و بذلك أثبت كون الكتاب للغزالي و أن الكلام المذكور هو للغزالي فى سر العالمين.

ثم أضاف الى ذلك ما جاء فى (ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي)

بترجمه الحسن بن الصباح، حيث قال: «قال أبو حامد الغزالي في كتاب سر العالمين: شاهدت قصه الحسن بن الصباح ...».

فيكون الكتاب المذكور لابي حامد الغزالي قطعاً.

٨- تحقيق حول انتشار العلوم في البلاد الإسلاميه

لقد زعم ابن تيميه في كلام له في القدح في حديث «أنا مدينه العلم و عليّ بابها» أن العلوم انتشرت في البلاد الإسلاميه من غير عليّ عليه السلام ... قال: «فان جميع مدائن الإسلام بلغهم العلم عن الرسول من غير عليّ، أما أهل المدينه و مكه فالأمر فيهم ظاهر، و كذلك الشام و البصره، فان هؤلاء لم يكونوا يروون عن عليّ الا شيئاً قليلاً، و انما كان غالب علمه في الكوفه. و مع هذا فأهل الكوفه كانوا تعلموا القرآن و السنه قبل ان يتولى عثمان فضلاً عن عليّ و فقهاء أهل المدينه تعلموا الدين في خلافه عمر. و تعليم معاذ بن جبل لأهل اليمن و مقامه فيهم اكثر من عليّ، و لهذا روى أهل اليمن عن معاذ بن جبل اكثر مما روى عن عليّ. و شريح و غيره من أكابر التابعين انما تفقهوا على معاذ بن جبل. و لما قدم على الكوفه كان شريح فيها قاضياً، و هو و عبيده السلماني تفقها على غيره. فانتشر علم الإسلام في المدائن قبل أن يقدم على الكوفه».

فانبرى السيد للرد على هذه الدعوى محققاً لهذا الموضوع تحقيقاً شاملاً و مثبتاً لانتشار علوم الإسلام في البلاد الإسلاميه بواسطه باب مدينه العلم و أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فقال في الجواب ما ملخصه:

اما المدينه المنوره فقد قضى فيها الامام الشطر الأعظم من حياته المباركه و عمره الشريف، و قد كان فيها المرجع الوحيد لكبار الصحابه في المسائل و المعضلات ... و هذه حقيقه اعترف بها أعلام الحفاظ ... قال النووي: «و سؤال كبار الصحابه له و رجوعهم الى فتاواه و أقواله في المواطن الكثيره و المسائل المعضلات مشهور».

و أما مكة المكرمة فقد عاش فيها الامام منذ ولادته حتى الهجرة، و سافر إليها بعد الاستيطان بالمدينة مرات عديدة، و لا ريب في أخذ أهل مكة العلم منه في خلال هذه المدة.

على أن تلميذه الخاص - و هو عبد الله بن العباس - كان بمكة مدة مديه ينشر العلم، و يفسر القرآن، و يعلم المناسك، و يدرس الفقه:

قال الذهبي بترجمته من (تذكرة الحفاظ): «الأعمش عن أبي وائل قال: استعمل علي ابن عباس علي الحج فخطب يومئذ خطبه لو سمعها الترك و الروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها».

و في (طبقات ابن سعد) عن عائشه: «انها نظرت الي ابن عباس و معه الخلق ليالي الحج و هو يسأل عن المناسك. فقالت: هو اعلم من بقى بالمناسك».

و في (الاستيعاب) بترجمته: «روينا ان عبد الله بن صفوان مّر يوما بدار عبد الله بن عباس بمكة فرأى فيها جماعه من طالبى الفقه...».

و قد اعترف ابن تيميه نفسه بهذه الحقيقه ... ففي (الإتقان للسيوطي): «قال ابن تيميه: اعلم الناس بالفسير أهل مكة لأنهم اصحاب ابن عباس رضى الله عنهما كمجاهد و عطاء بن ابي رباح و عكرمه مولى ابن عباس و سعيد بن جبير و طاوس و غيرهم».

و أما الشام: فقد انتشر العلم فيه عن أبى الدرداء، و هو تلميذ عبد الله بن مسعود، و ابن مسعود من تلامذه الامام، فانتهى اليه عليه السلام علم أهل الشام ... روى الحافظ محب الدين الطبرى فى (الرياض النضرة): «عن أبى الزعراء عن عبد الله قال: علماء الأرض ثلاثة: عالم بالشام و عالم بالحجاز و عالم بالعراق فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء، و أما عالم أهل الحجاز فعلى بن ابي طالب، و أما عالم اهل العراق فأخ لكم. و عالم اهل الشام و عالم اهل العراق يحتاجان الى عالم أهل الحجاز، و عالم أهل الحجاز لا يحتاج إليهما.

أخرجه الحضرمي».

و أما البصره فقد ورد إليها الامام عليه السلام بنفسه و تلك خطبه و مواعظه فيها مدونه في كتب التاريخ.

و أيضا فقد أخذ أهل البصره و تفقهوا على ابن عباس حيث كان واليا على البصره من قبل الامام، و هو من أشهر تلاميذه و ملازميه بلا كلام ...

قال الحافظ ابن حجر في (الاصابه): «ان ابن عباس كان يعيشى الناس فى رمضان و هو أمير البصره، فما ينقضى الشهر حتى يفقههم».

و أما الكوفه فقد تعلم أهلها القرآن و السنه منه عليه السلام مباشره مدته بقائه بها ... و لو كانوا قد تعلموا شيئا من ذلك قبل وروده إليها فمن عبد الله بن مسعود و عمار بن ياسر و هما من تلامذته عليه الصلاه و السلام.

و أما اليمن فقد روى الكل أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قد بعثه الى اليمن قاضيا- و القضاء هو الفقه، فهو أفقه الامه

لقوله صلى الله عليه و آله و سلم فيما رواه الفريقان: أقضاكم على

- ... فهو الذى فقه أهل اليمن و علمهم، و

قد قال صلى الله عليه و آله و سلم حين بعثه: «اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه» ...

فهذا بعث على عليه السلام الى اليمن، و هذا شأنه فى العلم و الفقه ... فانتشر العلم فى تلك البلاد عنه عليه السلام.

و اما معاذ فقد بعثه النبى صلى الله عليه و آله الى طائفه من اليمن «ليجبره» بعد أن «اغلق ما له من الدين ... فباع النبى صلى الله عليه و آله و سلم ما له كله فى دينه حتى قام معاذ بغير شىء» ... رواه الحافظ ابن عبد البر فى (الاستيعاب). و هذا بعث معاذ الى طائفه من اليمن. و أما شأنه فى العلم و الفقه فلا- يقاس بالإمام عليه السلام- كما لا يقاس به غيره- بل فى نفس خبر بعثه الى اليمن ما يدل على فسقه أو جهله بأدنى الاحكام الشرعيه ... فراجع الاستيعاب و غيره.

و بهذا عرفت انه قد انتشر علم الإسلام فى جميع المدائن عن على عليه السلام.

٩- تحقيق حول سلاسل الصوفيه

(الى من تنتهى؟ علىّ أو أبى بكر؟) اعترف عبد العزيز الدهلوى بانتهاء سلاسل الصوفيه الى الامام علىّ المرتضى عليه السلام ... و أنكّر ذلك والده الدهلوى تبعاً لابن تيميه الحرانى.

وقد انتصر المولوى حسن زمان صاحب كتاب (القول المستحسن فى فخر الحسن) للحق، فرد على ابن تيميه الرد القاطع ... و أثبت انتهاء سلاسل الصوفيه و رجال الطريقه الى سيد الأولياء أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام.

و ان شئت تفصيل ذلك فراجع قسم حديث التشبيه من كتاب (عبارات الأنوار).

الباب الخامس (كتاب عبارات الأنوار)

١- فى سبيل التأليف

ان إخراج كتاب مثل «عبارات الأنوار» الى عالم الوجود يتطلب بذل جميع الطاقات بشتى أشكالها فى سبيل توفير المصادر الاصلية للبحوث، ثم استخراج المواضيع المطلوبه و تنسيقها ... فان هذين العنصرين أهم العناصر المتوقف عليها انجاز هذه المهمه.

و بالفعل فان السيد المؤلف لم يدخر شيئاً مما كان بوسعه، فلم يأل جهداً فى طريق تحصيل المصادر اللازمه، من مختلف المكتبات العامه و الخاصه، فى داخل الهند و خارجه.

فمن المصادر ما كان فى مكتبه والده الموقوفه، مثل كتاب (زاد المسير للسيوطى). و من هنا يعلم أن والده العلامه السيد محمد قلى هو المؤسس الاول لمكتبه الاسره المعروفه ب (المكتبه الناصريه) التى سنتحدث عنها.

و منها: ما اشتراه فى بعض أسفاره، مثل (كتاب ألف باء فى

المحاضرات للبلوى) قال: اشتريته من (الحديده) و نسخه من كتاب (تهذيب الكمال للمزى) نسخت من خط المزى و قرئت عليه، قال: اشتريتها فى (الحديده) يوم الأربعاء ٨ محرم سنة ١٢٨٣ لدى رجوعى من الحج.

و منها: ما أرسل اليه من البلاد المختلفه بطلب منه، (كالاربعةين فى فضائل أمير المؤمنين لابی عبد الله محمد بن مسلم بن أبى الفوارس الرازى) قال: حصلت عليه بعد جهد بذله بعض العلماء الاعلام أدامهم الله المنعام. و (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف للمزى) قال:

نسخه عتيقه حصلت عليها بسعى من أحد العلماء.

و منها: ما رآه و استفاد منه فى المكتبات العامه و غيرها فى بعض أسفاره ... ففى الحجاز استفاد من مكتبه الحرم النبوى الشريف من عده من الكتب (كالنور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروس) قال: هى نسخه الأصل، و عليها خط المصنف و تصحيحه، رآها و نقل منها، ثم ذكر أنه قد حصل على نسخه عتيقه منه بعد سعى كثير ... و كتاب (سلوك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر للمرادى).

و من مكتبه الحرم المكى الشريف ... كتاب (عجالة الراكب و بلغه الطالب لعبد الغفار بن ابراهيم العلوى) و (كنز البراهين الكسبيه و الأسرار الوهبية الغيبية لشيخ بن على الجفرى باعلوى) قال: و هو مطبوع بمصر. و (الاعلام بأعلام بيت الله الحرام) قال: رأته فى الهند أيضا، و هو مطبوع بلندن. و (رساله الأسانيد للشيخ أحمد النخلى) و ذكر أنه قد حصل على نسخه منه بعد ذلك.

و فى العراق حصل على كتب منها (المجالس لابی الليث نصر بن محمد) و كتاب (كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب للكنجى الشافعى) و (التبر المذاب فى بيان ترتيب الاصحاب لأحمد بن محمد الحافى الحسينى الشافعى) و (الرياض الزاهره فى فضل آل بيت النبى و عترته الطاهره للمطيرى) رآه فى النجف الأشرف سنة ١٢٨٣.

ص: ١٠٧

و منها: ما وقف عليه فى بعض المكتبات الخاصه ... و من له أقل إمام بنفسيات أصحاب المكتبات الخاصه يعلم مدى صعوبه الاستفاده من كتب المكتبات الخاصه، لا سيما إذا كان صاحبها من المخالفين ... و هناك قضايا نادره تنقل حول كيفيه أستاذة السيد المؤلف من هذه المكتبات.

فهذا طرف من متاعبه و جهوده فى سبيل تحصيل مصادر كتابه.

و أما ما تحمله رحمه الله فى سبيل استخراج مطالبه من المصادر، و تأليف كتابه و كتابته ... فلسنا مبالغين ان قلنا بأنه قد ضحى بنفسه الشريفه فى هذا السبيل فقد كتب بيده اليمنى حتى عجزت عن الكتابه، فأضحى يكتب باليسرى، و كان إذا تعب من الجلوس اضطجع و كتب، و إذا تعب استلقى على ظهره و وضع الكتاب على صدره و أملهى.

لقد كان هذا دأبه ليلا و نهارا ... و لا يقوم عن مقامه الا لحاجه ملحه، و لا يأكل و لا ينام الا بقدر الضروره ... و حتى العبادات و الاعمال الشرعيه لم يعمل الا بالفرائض منها ... الى أن مرض ... فلم يتمكن الا من الاملاء ... و لم يتركه حتى آخر لحظه من حياته.

و قد حكى لنا آيه الله السيد شهاب الدين النجفى المرعشى دام ظله نقلا عن السيد ناصر حسين أنه لما وضع السيد على المغتسل لوحظ أثر عميق على شكل خط افقى على صدره الشريف كان موضع الكتاب الذى اعتاد على وضعه على صدره للاملاء.

٢- أثر الكتاب

أ- فى أوساط الهند ان الغرض من تأليف هذا الكتاب هو الرد على كتاب (التحفة الاثنا عشرية) الذى ألفه (المولوى عبد العزيز الدهلوى)، محاوله منه للحيلوله دون تطور المذهب الشيعى، و فى ظروف قام الشيعه فيها بالنشاط الفكرى من جديد فى بلاد الهند، و أسسوا فيها مراكز علميه جعلوها منطلقا لترويج

ص: ١٠٨

مذهبهم و نشر عقائدهم ... حتى كادت تشيع سائر الفرق.

و كتاب التحفه- و ان كان فى الأغلّب تكرارا لما قاله أبناء تيميه و حجر و روزبهان و كثير و الجوزى ... و الفخر الرازى ... و غيرهم من متعصبى أهل السنه السابقين، فى مؤلفاتهم التى رد عليها علماء الشيعة المعاصرون لهم أو المتأخرون عنهم ... الا أن من الطبيعى أن يحدث فتنه عظيمه بين المسلمين فى تلك الأقطار، و أن يحسب العوام و الجهله من أهل السنه أن قد نجح هذا الكتاب فى الهدف الذى لأجله ألف، و هو الصد عن تقدم المذهب الشيعى.

لكن الشيعة كانوا ينتظرون بفارغ الصبر و بقلوب مطمئنه صدور الرد بل الردود العديده عليه من قبل فطاحل العلماء الذين قيصهم الله عز و جل للذب عن الدين الحنيف و الدفاع عن المذهب الحق.

حتى انبرى له جماعه من فحول الطائفه- سيأتى ذكر أسمائهم- و كتبوا ردودهم عليه لا سيما الباب السابع منه المتعلق بمباحث الامامه و الخلافه.

و ان من يقف على كتاب (عبقات الأنوار) الذى ألف فى النصف الثانى من القرن الثالث عشر يمكنه- بسهولة- تقدير الأثر الذى تركه هذا الكتاب فى زمن صدوره و انتشاره فى الاوساط العلميه و غيرها من بلاد الهند.

لقد شفى هذا الكتاب غليل الشيعة، و رفع رءوسهم، و أثلج صدورهم، فكان برهانا لامعا لاعلان الحق، و الدعوه الى سبيل الله، و تبليغ رسالاته، و سيفا قاطعا على الأعداء و الخصوم ... و أصبح نبراسا يضىء طريق الحق للسائرين و رائدا لمن جاء بعده من الباحثين ... و ان فى ما ذكرناه فى (الدراسات) فى الدلاله على ما قلناه كفايه ... و الحمد لله رب العالمين.

ب- فى الاوساط الأخرى

ص: ١٠٩

و قد ترك هذا الكتاب آثارا بالغه فى الاوساط الإسلاميه الأخرى ...

يتجلى ذلك بوضوح لمن يدقق النظر فى التقارير و الرسائل الموجهه الى المؤلف و أسرته و كبار رجالات الطائفة فى الهند ... فقد جاء فى رساله لايه الله المازندراني أنه يهتدى ببركه هذا الكتاب فى كل عام جمع كثير و جم غفير من أهل السنه فى بغداد و مكه و شام و حلب بالاضافه الى بلاد الهند نفسها.

و فى رساله للسيد المجدد الشيرازى الحكم بلزوم قراءه هذا الكتاب على كل مسلم، و الأمر بوجوب نشره و ترويجه بكل طريق ممكن.

و فى رسائل عديده من جماعه من أعلام علماء الوقت طلب المزيد من نسخ الكتاب لأجل استفاده العلماء و الفضلاء منه فى الحوزات العلميه، و التأكيد على السيد المؤلف فى مواصلة العمل لأجل انجاز بقيه مجلدات الكتاب.

و من هنا فقد صدر الحكم من آيه الله الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري الى مقلديه فى الهند بالمبادره فى أسرع وقت الى طبع أجزاء الكتاب بمجرد خروجها من السواد الى البياض، و أن من الواجب المحتم عليهم أن يضعوا كافه قدراتهم الماليه و غيرها تحت تصرف السيد ممتثلين جميع أوامره ...

٣- تقارير الكتاب

اشاره

و لما وصل كتاب (عبقات الأنوار) الى الأقطار الإسلاميه كالعراق و ايران ... و اطلع عليه كبار الفقهاء، و وقف عليه رجالات الحديث و الكلام، و العلماء فى مختلف العلوم الإسلاميه ... أكبروه غايه الإكبار، و أثنوا عليه و على مؤلفه الثناء البالغ و المدح العظيم، و أرسلوا الى السيد المؤلف رسائل التقريظ و التبجيل شاكرين الله تعالى على هذه النعمه، و معبرين عن غايه سرورهم و اعتزازهم بهذه الموهبه.

و قد جمعت نصوص لك التقارير فى كتاب سمي ب (سواطع الأنوار

فى تقرىظات عبقات الأنوار) حوى المختار منه (١)، منها ٢٧ تقرىضا، و هى من كبار فقهاء و محدثى عصر المؤلف ... قد وجه بعضها الى المؤلف فى حياته و بعضها الآخر الى نجله السيد ناصر حسين ... و نحن نكتفى هنا بذكر نصوص بعضها:

(١) تقرىظ سيد الطائفة فى عصره المجدد السيد الميرزا الشيرازى

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أبدع بقدرته على وفق إرادته فطره الخليفه، و أولى كلاً بحسب قابليته ما يليق به من صبغه الحقيقه، فعلم آدم الأسماء، و اصطفى أكابر ذريته، و خلص صفوته للبحث عن حقائق الأشياء، و الاطلاع على ما فى بطون الأنبياء فألهمهم علوم حقائقه، و أعلمهم نواذر دقائقه، و جعلهم مواضع ودائع اسراره و طالع طوالع أنواره، فاستنبطوا و افادوا، و استوضحوا و اجادوا، و الصلاه و السلام على من حبه خير و أبقى، و آله الذين من تمسك بهم فقد استمسك بالعروه الوثقى.

ص: ١١١

١- [١] طبع فى الهند سنة ١٣٥٩. ذكر صاحب كتاب (علماء معاصرين: ٣٠) «أنّ العالم الجليل الشيخ عباس الهندى الشروانى ألف كتابا باسم سواطع الأنوار فى تقرىظات عبقات الأنوار، و أنّى قد طبع مع كتاب زينه الإنشاء بمطبعه بستان مرتضى ببلده لكهنو سنة ١٣٠٣».

٢- [٢] هو السيد الميرزا محمد حسن الحسينى الشيرازى النجفى، أعظم علماء عصره و أشهرهم و أعلى مراجع الاماميه فى الأقطار الإسلاميه فى زمانه، حضر على الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم و السيد حسن المدرس و الشيخ محمد ابراهيم الكلباسى فى أصفهان و فى النجف الأشرف على الشيخ صاحب الجواهر و الشيخ الأنصارى و الشيخ حسن آل كاشف الغطاء و كان أيام زعامته مقيما فى سامراء المشرفه، و قصه (التباك) و فتواه بتحريمه مشهوره. ولد سنة ١٢٣٠ و توفى سنة ١٣١٢ (اعلام الشيعه).

أما بعد: فلم وقفت بتأييد الله تعالى و حسن توفيقه على تصانيف ذى الفضل الغزير، و القدر الخطير، و الفاضل النحرير، و الفائق التحرير، و الرائق التعبير، العديم النظر، المولوى السيد حامد حسين، أيدته الله فى الدارين و طيب بنشر الفضائل أنفاسه، و أذكى فى ظلمات الجهل من نور العلم نبراسه.

رأيت مطالب عاليه، تفوق روائح تحقيقها الغاليه، عباراتها الوافيه دليل الخبره و اشاراتها الشافيه محل العبره، و كيف لا؟ و هى من عيون الأفكار الصافيه مخرجه، و من خلاصه الإخلاص منتجه، هكذا هكذا و الا فلا، العلم نور يقذفه الله فى قلب من يشاء من الأخيار، و فى الحقيقه افتخر كل الافتخار، و من دوام العزم و كمال الحزم و ثبات القدم و صرف الهمم فى اثبات حقيقه أهل بيت الرساله بأوضح مقاله أغار، فانه نعمه عظمى و موهبه كبرى، ذلك فضل الله يؤتية من يشاء.

أسأل الله أن يديمك لإحياء الدين و لحفظ شريعته خاتم النبيين صلوات الله عليه و آله أجمعين.

فليس حياه الدين بالسيف و القنا فأقلام أهل العلم امضى من السيف

و الحمد لله على ان قلمه الشريف ماض نافع، و لا لسنه أهل الخلاف حسام قاطع، و تلك نعمه من الله بها عليه، و موهبه ساقها اليه.

وانى و ان كنت اعلم ان الباطل فاتح فاه من الحق الا ان الذوات المقدسه لا يبالون فى أعلاء كلمه الحق، فأين الخشب المسنده من الجنود المجنده، و أين ظلال الضلاله من البدر الأنور، و ظلام الجهاله من الكوكب الأزهر.

أسأل الله ظهور الحق على يديه، و تأييده من لديه، و ان يجعله موقفا منصورا مظفرا مشكورا، و جزاه الله عن الإسلام خيرا.

و الرجاء منه الدعاء مدى الأيام، بحسن العاقبه و الختام، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

حرره الأحقر محمد حسن الحسينى فى ذى الحجه الحرام سنه ١٣٠١ (الختم المبارك)

(٢) تقریظ خاتمه المحدثین المیرزا حسین النوری

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خصنا من بين الفرق بالفليح، و أيدنا ما دونهم بأوضح الحجج و الصلاة على من اصطفاه لدين قيم غير ذى عوج، و على آله الذين نشروا لواء الحق و لو بسفك المهج، و أحضوا على العلم و لو بخوض اللجج، عجل الله لهم النصر و الفرج، و صلى الله عليهم ما مدحت الثغور بالبلج، و وصفت الحواجب بالزجاج.

و بعد: فان العلم مشرع سلسال، لكن على أرجائه ضلال، و روض مسلوف لكن دونه قلل الجبال، دونهن حتوف، و ان من أجل من اقتحم موارده، و ارتاد آنسه و شارده، و عاف فى طلابه الراحة، و رأى فى اجتلاء أنواره مروحه و راحه، حتى فاز منه بالخصل، بل و أدرك الفرع منه و الأصل:

السيد السديد و الركن الشديد، سباح عيالم التحقيق، سباح عوالم التدقيق،

ص: ١١٣

١- [١] هو امام أئمه الحديث و الرجال فى الاعصار المتأخره، مؤلفاته تربو على العشرين أشهرها و أهمها (المستدرک) استدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعه) و هو أحد المجاميع الثلاثه المتأخره، فى ثلاثه مجلدات كبار تشتمل على زهاء (٢٣٠٠٠) حديث، و قد ختمها بخاتمه ذات فوائد جليله، و له فى بعض مؤلفاته آراء لم يوافقها سائر العلماء. ولد سنه ١٢٥٤ و توفى سنه ١٣٢٠ (أعلام الشيعه).

خادم حديث أهل البيت، و من لا- يشق غباره الا-عوجى الكميت، و لا- يحكم عليه لو و لا- كيت سائق الفضل و قائده و أمير الحديث و رائده، ناشر ألويه الكلام، و عامر أنديه الإسلام، منار الشيعة، مدار الشيعة، يافعه المتكلمين، و خاتمه المحدثين، وجه العصابه و ثبتها، و سيد الطائفة و ثقتها، المعروف بطنظنه الفضل بين ولايتى المشرقين، سيدنا الأجل حامد حسين، لا زالت الرواه تحدث من صحاح مفاخره بالأسانيد مما تواتر من مستفيض فضله المسلسل كل معتبر عال الأسانيد.

و لعمري لقد و فى حق العلم بحق براعته، و نشر حديث الإسلام بصدق لسان يراعتة، و بذل من جهده فى إقامة الأود و ابانه الرشد ما يقصر دونه العيوق فأنى يدرك شأوه المسح السابح السبوق!! فتلك كته قد حبت الظلام و جلت الأيام، و زينت الصدور و اخجلت المدور، ففيها (عبارات) أنوار اليقين و (استقصاء) شاف فى تقدير نزاهة المؤمنين، و ظرائف طرف فى إيضاح خصائص الإرشاد هى غايه المرام من مقتضب الأركان، و عمدته و افيه فى ابانه نهج الحق لمسترشد الصراط المستقيم الى عماد الإسلام و نهج الايمان، و صوارم فى استيفاء احقاق الحق هى مصائب النواصب، و منهاج كرامه كم له فى اثبات الوصيه بولايه الإنصاف من مستدرك مناقب، و لوامع كافيه لبصائر الانس فى شرح الاخبار، تلوح منها أنوار الملكوت، و رياض مونه فى كفايه الخصام من أنوارها المزريه بالدر التنظيم تفوح منها نفحات اللاهوت.

فجزاه الله عن آبائه الأماجد خير ما جرى به ولدا عن والد، و أيد الله اقلامه فى رفع الأستار عن وجه الحق و الصواب، و أعلى ذكره فى الدين ما شهد ببارع فضله القلم و الكتاب، و ملأت بفضائله صدور المهارق و بطون الدفاتر، و نطقت بمكارمه ألسنه الأقلام، و أفواه المحابر.

آمين آمين لا أرضى بواحد حتى أضيف إليها ألف أمينا و صلى الله على سيدنا محمد و الميامين من عترته و سلم تسليمًا.

کتاب بیمنه الدائرہ الخاثرہ العبد المذنب المسیء حسین بن محمد تقی النوری الطبرسی.

فی لیلہ الثانی عشر من شهر الصیام، فی الناحیہ المقدسہ سر من رأی، سنہ ۱۳۰۳ حامدا مصلیا

(۳) تقریظ الفقیہ الکبیر الشیخ زین العابدین المازندرانی الحائری

(۱)

«... چون متدرجا مجلدات کتب مؤلفات و مصنفات آن جناب سامی صفات که عبارت از (استقصاء الافحام) و (عبقات) بوده باشد در این صفحات به دست علماء و فضلاى این عتبات عرش درجات ملحوظ و مشاهد افتاد به اضعاف مضاعف آنچه شنیده می شد دیده شد کتاب أُحْکِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فَضَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ از صفحاتش نمودار کتاب مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ از اوراقش پدیدار، از عناوینش آیاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ پیداء، و از مضامینش هذا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ لِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ هُوِيْدًا، از فصولش عالمی را تاج تشیع و استبصار بر سر نهاده، و از ابوابش بسوی جَنَاتٍ عَيْدِنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ بابها گشاده، کلماتش وَ جَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ کلامش أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، مفاهیمش أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ مضامینش در لسان حال اعدا یا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ دلائلش هذا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ براهینش

ص: ۱۱۵

۱- [۱] من كبار الفقهاء و مراجع التقليد، درس فی النجف الأشرف ثم انتقل الى كربلاء المقدسه و اشتغل بالتدريس و التصنيف حتى توفي في ۱۶ ذى القعدة سنه ۱۳۰۹ و دفن في الصحن الحسيني الشريف.

كِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

برای دفع یا جوج و مأجوج مخالفین دین مبین سدی است متین، و از جهت قلع و قمع زمره معاندین مذهب و آئین چون تیغ
أمیر المؤمنین، سیمرغ سریع النقل عقل از طیران بسوی شرف اخبارش عاجز، همای تیز پای خیال از وصول بسوی غرف آثارش
قاصر. کتبی به این لیاقت و متانت و اتقان تا الآن از بنان تحریر نحری سر نزده، و تصنیفی در اثبات حقیقت مذهب و ایقان تا
این زمان از بیان تقریر حبر خبیری صادر و ظاهر نگشته.

از عبققاتش راتحه تحقیق وزان، و از استقصایش استقصا بر جمیع دلائل قوم عیان، و لله در مؤلفها و مصنفها:

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ
هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ...

(۴) تقریظ سماحه العلامة الحجه الفقيه السيد محمد حسين الشهرستاني

(۱)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نصر الدين المبين بالعلماء الراسخين، و نفى بهم عنه بدع المبتدعين و انتحال المبطلين،
و فضل مدادهم على دماء الشهداء في الدين، و لم يخل الأرض منهم في آن و لا حين، و الصلاه على سيد العالمين و النبي قبل
الماء و الطين، و آله الذين هم لمعات أنواره، و عبققات أزهاره، سيما وصيه و معدن

ص: ۱۱۶

۱- [۱] من أئمة العلم و مراجع التقليد في كربلاء المقدسه، و قد انتهت اليه الرياسه في التدريس و الزعامه في الأمور بعد وفاه
أستاذه المحقق الأردكاني، الى أن توفي ليله الخميس الثالث من شوال سنه ۱۳۱۵. و خلف آثارا جليله تنيف على الثمانين.

اسراره، الذى شبهه النبى صلى الله عليه بالأنبياء فكان موجبا لافتخارهم لا لافتخاره، و بعد:

فانى قد نظرت فى كتاب عبقات الأنوار فى امامه الأئمه الاطهار عليهم صلوات الله و سلامه ما بقى الليل و النهار، للمولى الجليل و العالم النبيل، الذى علا علاه الفرقدين، و سما سناؤه النيرين، المبرأ من كل شين و المحلى بكل زين، مجمع البحرين جامع الفضلين المولى السيد حامد حسين لا زال محبورا بكل ما يقربه العين، مشكور السعى فى النشاطين، فرأيته كتابا متينا متقنا حاويا للتحقيقات الرشيقه التى يهتز لها الناظر، جامعا للتدقيقات التى يطرب بها خاطر كم من عنق من الباطل به مكسور، و كم من عرق للضلاله به مبتور، قد أدحض به أباطيل المبطلين، و أوضح به الحجج و البراهين على الحق المبين و أرغم أنوف المعاندين، فله دره من فاضل ما أفضله، و عالم ما أكمله، و بارع ما أفهمه و دقيق ما أتقنه، قمع رؤس المشككين بمقامع الحديد، و أذاب قلوبهم بشراب الصديد، و لم يدع لهم ركنا آلا هدمه، و لا بابا آلا ردمه، و لا عرفا آلا قلعه، و لا شكا آلا رفعه، و لا ريبا آلا منعه، و لا دليلا آلا صدعه، و لا قولا آلا دفعه، و لا قرنا آلا صرعه، و لا مذهباً آلا نقضه، و لا رئيساً آلا رفضه، و لا كيدا آلا دمره و لا نقضا آلا سمره.

فجزاه الله عن الدين و أهله خير جزاء الصالحين، و أعطاه بكل حرف بيتا فى الجنه كما وعد به على لسان الصادقين، و حشره مع المجاهدين فى زمن أجداده الطاهرين.

و نرجو من المؤلف دام بقاءه أن يمن على أهل هذه النواحي ببعث سائر المجلدات من هذا الكتاب المبارك، و نشره فى هذه الأصقاع، عسى أن ينفع به من طابت سريرته و حسنت سيرته، و سبقت له من الله العنايه بسعادته، و لم يستحق الخذلان و الحرمان بشقاوته. و الله المستعان و عليه التكلان. و ان لا ينسانا من الدعوات فى مظان الاجابه و موارد الاستجابه، و السلام هو الختام. و قد قلت مرتجلا:

عقبات فاحت من الهند طيبا عطست منه معطس الحرمين فأشار الحسين بالحمد منه و دعا شاكرا لحامد حسين حرره الجاني الفاني محمد حسين الشهرستاني عفى عنه و عن والديه بالنبي و الوصى ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٠٣ فى أرض كربلاء المشرفه على مشرفها ألف ألف سلام و تحيه آمين و الحمد لله رب العالمين

٤- بعض ما قيل فى الكتاب

اشاره

ثم ضع يدك على أى كتاب شئت من كتب التراجم و فهارس المصنفات و غير ذلك تجد فيه كلمات جليله من أكابر العلماء فى حق كتاب العقبات ... و نحن نكتفى كذلك بذكر بعض تلك الكلمات، و عليها فقس ما سواها:

١- الميرزا أبو الفضل الطهرانى:

«... عقبات الأنوار تصنيف السيد الجليل، المحدث العالم العامل، نادره الفلك و حسنه الهند، و مفخره لكهنو و غره العصر، خاتم المتكلمين، المولوى الأمير حامد حسين المعاصر الهندى اللكهنوى قدس سره و ضوعف بره، الذى اعتقد أنه لم يصنف مثل هذا الكتاب المبارك منذ بدايه تأسيس علم الكلام حتى الآن فى مذهب الشيعه، من حيث اثبات الاتفاق فى النقل، و كثره الاطلاع على كلمات الأعداء، و الإحاطه بالروايات الوارده

ص: ١١٨

من طرقهم فى باب الفضائل. فجزاه الله عن آبائه الا ماجد خير جزاء ولد عن والده، و وفق خلفه الصالح لإتمام هذا الخير الناجح»
(١).

٢- السيد محسن الامين العاملى:

«عبارات الأنوار فى امامه الأئمه الاطهار بالفارسيه، لم يكتب مثله فى بابيه فى السلف و الخلف، و هو فى الرد على باب الامامه من (التحفة الاثني عشرية) للشاه عبد العزيز الدهلوى، فان صاحب التحفة أنكر جملة من الأحاديث المثبتة امامه أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأثبت المترجم تواتر كل واحد من تلك الأحاديث من كتب من تسموا بأهل السنه، و هذا الكتاب يدل على طول باعه وسعه اطلاعه و هو فى عدة مجلدات، منها مجلد فى حديث الطير، و قد طبعت هذه المجلدات ببلاد الهند، و قرأت نبذا من أحدها فوجدت ماده غزيره و بحرا طاميا، و علمت منه ما للمؤلف من طول الباع وسعه الاطلاع.

و حبذا لو انبرى أحد لتعريبها و طبعها بالعربيه، و لكن الهمم عند العرب خادمه ...» (٢).

٣- و قال شيخنا الحجة الطهرانى:

«و هو أجل ما كتب فى هذا الباب من صدر الإسلام الى الآن» (٣).

و قال أيضا:

«هو من الكتب الكلاميه التاريخيه الرجاليه، أتى فيه بما لا مزيد

ص: ١١٩

١- [١] شفاء الصدور ٩٩-١٠٠.

٢- [٢] أعيان الشيعة ١٨ / ٣٧١. و الحمد لله الذى وفقنا لتبليبه هذا النداء.

٣- [٣] أعلام الشيعة ١ / ٣٤٨.

لاحد من قبله» (١).

٤- وقال المحدث الكبير الشيخ القمي ما تعريبه:

«لم يؤلف مثل كتاب (العقبات) من صدر الإسلام حتى يومنا الحاضر، ولا يكون ذلك لاحد الا بتوفيق و تأييد من الله تعالى و رعايه من الحججه عليه السلام» (٢).

٥- وقال المحقق الشيخ محمد علي التبريزي ما تعريبه:

«و يظهر لمن راجع كتاب (عقبات الأنوار) انه لم يتناول أحد منذ صدر الإسلام حتى عصرنا الحاضر علم الكلام- لا سيما باب الامامه منه- على هذا المنوال ... و ظاهر لكل متفطن خبير أن هذه الإحاطه الواسعه لا تحصل لاحد الا بتأييد من الله تعالى و عنايه من ولي العصر عجل الله فرجه» (٣).

٥- الأحاديث التي تم البحث عنها

قد ذكرنا أن المؤلف جعل كتابه في منهجين:

(الاول) في الآيات التي تعرض لها صاحب التحفه و هي سته، ذكرناها سابقا. و هذا المنهج- كما في بعض مجلدات الكتاب- مؤلف كلاً أو بعضاً لكن في الذريعه: ان هذا المنهج تام و مخلوط في المكتبه الناصريه، و يوجد في غيرها أيضا (٤).

ص: ١٢٠

١- [١] مصفى المقال في مصنفى علم الرجال ١٤٩.

٢- [٢] هديه الأحاب في المعروفين بالكنى و الألقاب ١٧٧. و انظر الفوائد الرضويه ٩١-٩٢.

٣- [٣] ريحانه الأدب في المعروفين بالكنيه و اللقب ٣ / ٤٣٢.

٤- [٤] الذريعه الى تصانيف الشيعة ١٥ / ٢١٤.

(و الثاني) في الأحاديث التي تعرض لها الدهلوى، و هي اثنا عشر حديثا، ذكرنا نصوصها على الترتيب سابقا.

و قد كمل البحث عن الأحاديث التاليه منها:

١- حديث الغدير.

٢- حديث المنزله.

٣- حديث الولاية.

٤- حديث الطير.

٥- حديث الباب.

٦- حديث التشبيه.

٧- حديث المناصبه.

٨- حديث النور.

٩- حديث الثقلين - و معه حديث السفينه.

١٠- حديث خير. المجلد الاول منه (١).

و قد وقع البحث عن كل واحد هذه الأحاديث في جهتين:

(الاولى): في سند الحديث، فأثبت تواتره من كتب العامه، بأسلوب لطيف، إذ يورد الحديث ثم يذكر رواته من الصحابه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من رواه عنهم من التابعين، ثم من رواه عن التابعين من تابعيهم ثم من أخرجه في كتابه ... كل ذلك حسب سنى وفياتهم، مع ترجمه كل واحد منهم مثبتا وثاقته و جلالته لدى تلك الطائفه.

(الثانيه): في دلالة الحديث: فأثبت دلالاته على امامه أمير المؤمنين عليه السلام بالادله العقلية و النقلية من مختلف كتب العامه المعتمره ... و إذا ثبتت إمامته بلا فصل ثبتت لولده الأحد عشر عليهم السلام كما هو واضح.

ص: ١٢١

٦- مؤلفو هذه المجلدات و ما طبع منها

ثم انه قد اشترك فى انجاز البحث فى تلك المجلدات السيد حامد حسين و ولده و حفيده، فأنجز السيد المؤلف- السيد حامد حسين- من هذه المهمه البحث عن:

١- حديث الغدير، سندا و دلالة.

٢- حديث المنزل، سندا و دلالة.

٣- حديث الولاية، سندا و دلالة.

٤- حديث التشبيه، سندا و دلالة.

٥- حديث النور، سندا و دلالة.

و هذه المجلدات كلها مطبوعه.

و لما لم يمهله الأجل لإكمال سائر الأحاديث، أخذ ولده- السيد ناصر حسين- يكمل هذا المنهج متبعا أسلوب والده المرحوم و خطته المرسومه فكتب:

١- حديث الطير، سندا و دلالة.

٢- حديث الباب، سندا و دلالة.

٣- حديث الثقلين- و معه حديث السفينه، سندا و دلالة.

و قد طبعت هذه أيضا، و أعيد طبع المجلد الاول من مجلدي حديث الغدير للمره الثانيه فى ايران، و كذا حديث الثقلين فى سته أجزاء مع فهارس باهتمام علامه الروضاتى و زملائه فى أصفهان.

و جاء حفيده- السيد محمد سعيد- فأكمل:

١- حديث المناصبه، سندا و دلالة.

٢- حديث خبير، سندا فقط.

و لم يطبع منهما شىء، فالمجلدات المطبوعه من هذه الموسعه هى (١٦) مجلدا حول (٨) أحاديث باعتبار أن كل حديث فى مجلدين أحدهما للسند و الآخر للدلالة، و لم يكتب من الأحاديث الاثنى عشر:

١- حديث الحق.

٢- حديث خبير، القسم الثاني منه (١).

و الجدير بالذكر: ان السيد ناصر حسين و ولده قد جعلوا ما ألفاه و أكملاه من (العبقات) باسم السيد حامد حسين تجليلا له و تقديرا لجهوده، و لأنه رحمه الله تعالى عليه قد رسم الخطوط لجميع هذه الأحاديث الاثني عشر، و فهرس رءوس أقلامها و أمهات مطالبها، و أشر على المصادر الموجوده لديه في أوائلها تسهيلا لإخراج ما يريد منها ...

٧- استفاده المؤلفين من الكتاب

و قد أصبح هذا الكتاب من أهم الموسوعات العلميه، و أمهات مصادر الامامه و الكلام و العلوم الإسلاميه، منذ صدوره حتى يومنا هذا، إذ اعتمد عليه كبار العلماء الاعلام و مشاهير المؤلفين و الكتاب، من معاصري المؤلف فمن بعدهم بين ناقل عنه و محيل اليه، في شتى بحوثهم و مختلف مؤلفاتهم، و منهم:

١- العلامة المحدث الكبير الحاج ميرزا حسين النورى فى (مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل) و بعض مؤلفاته الأخرى.

٢- آيه الله المولى أحمد الكوزكنانى فى (هدايه الموحدين).

٣- آيه الله الشيخ محمد جواد البلاغى فى (آلاء الرحمن).

٤- آيه الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء فى (أصل الشيعه و أصولها).

٥- العلامة المحقق الميرزا أبو الفضل الطهرانى فى (شفاء الصدور فى شرح زياره العاشور).

٦- العلامة المحدث الشيخ عباس القمى فى بعض تأليفه.

ص: ١٢٣

١- [١] أخذنا هذا من العلامة الحجه السيد محمد سعيد، و ذكر ان ما كتبه هو باللغه العربيه.

٧- العلامة الشيخ نجم الدين العسكري في جملة من مؤلفاته.

٨- العلامة الشيخ قوام الدين الوشئوى في (حديث الثقلين).

٩- العلماء الأفاضل المؤلفون لكتاب (جامع أحاديث الشيعة) تحت إشراف زعيم الطائفة في عصره السيد حسين الطباطبائي البروجردى رحمه الله.

١٠- العلامة السيد سبط الحسن الهندي اللكهنوى رحمه الله في كتاب (حديث الغدير) بلغه أردو.

١١- العلامة السيد مرتضى حسين الفتشچورى في كتاب (تفسير التكميل) في آيه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ... النازل في واقعه غدير خم.

١٢- العلامة السيد صديق حسن خان القنوجى، من مشاهير المؤلفين من أهل السنة، المعاصرين لصاحب العبقات في الهند، في كتابه (أبجد العلوم).

١٣- العلامة الحججه المجاهد الشيخ عبد الحسين الامينى في أثره الخالد (الغدير) فقد قال رحمه الله: «السيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلى الموسوى الهندي اللكهنوى المتوفى سنة ١٣٠٦ عن ٦٠ سنة. ذكر حديث الغدير و طريقه و تواتره و مفاده في مجلدين ضخمين، في ألف و ثمان صحائف و هما من مجلدات كتابه الكبير العبقات.

و هذا السيد الطاهر العظيم - كوالده المقدس - سيف من سيوف الله المشهوره على أعدائه، و رايه ظفر الحق و الدين، و آيه كبرى من آيات الله سبحانه، قد أتم به الحججه و أوضح المحججه.

و أما كتابه العبقات فقد فاح أريجه بين لابتى العالم، و طبق حديثه المشرق و المغرب، و قد عرف من وقف عليه انه ذلك الكتاب المعجز المبين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه.

و قد استفدنا كثيرا من علومه المودعه في هذا السفر القيم، فله و لوالده

٨- ترجمته الى اللغات

لم ينتشر الى الآن- حسبنا نعلم- كتاب بعنوان ترجمه كتاب عبقات الأنوار بلغه من اللغات، و ان كنا وجدنا بعض المؤلفات باللغه العربيه كل مطالبه أو جلّها من كتاب العبقات ... لكن لا- ريب في تصدى بعض العلماء و الفضلاء لتعريب الكتاب او ترجمته الى اللغه الاردويه ...

ملخصاً أو غير ملخص ... في خلال هذه المده المديده ... و من ذلك:

١- فيض القدير في حديث الغدير. للعلامه المحدث الشيخ عباس القمي رحمه الله فانه ملخص من مجلد حديث الغدير من عبقات الأنوار ...

و هو موجود لدى نجل المؤلف حفظه الله، و قد نشرته مؤسسه (در راه حق) في قم المقدسه.

٢- الثمرات للسيد محسن نواب بن السيد أحمد النواب اللكهنوي فانه تعريب و تلخيص لمجلدات من كتاب العبقات. ذكره صاحب الذريعه.

٣- حديث مدينه العلم. لحفيد المؤلف السيد محمد سعيد- و سترجم له- لخص فيه مجلد حديث مدينه العلم. و هذا مطبوع بالنجف الأشرف.

٩- فشل القوم في الرد عليه

قد أشرنا سابقا الى أن نشاط الامام السيد دلدار على النقوى هو السبب في تأليف «التحفة الاثنى عشرية»، و أن ذلك كان بدايه فصل جديد للصراع العقائدى بين الطائفتين على صعيد المؤلفات فى الردود و المناقشات ... فأول من رد على «التحفة» هو السيد دلدار على نفسه، حيث رد عليها بكتاب «الصوارم الإلهيات فى قطع شبهات عابدى العزى و اللات» و كتاب «صارم الإسلام». فرد عليه رشيد الدين الدهلوى تلميذ صاحب التحفة بكتاب «الشوكه العمريه». فرد عليه حكيم باقر على خان بكتاب «الحمله الحيدريه».

ص: ١٢٥

الظاهر منا الشكر المتواصل، و من الله تعالى لهما أجزل الأجور» (١).

ورد الميرزا محمد الكامل على «التحفه» بكتاب «النزهه الاثنا عشرية» فرد عليه أحد العامه بكتاب «رجوم الشياطين»، فرد عليه السيد جعفر الموسوى بكتاب «معين الصادقين فى رد رجوم الشياطين».

ورد السيد محمد قلى والد صاحب العبقات على التحفه ب «الأجناد الاثنا عشرية المحمديه». فرد عليه محمد رشيد الدهلوى، فعاد السيد محمد قلى ورد عليه بكتاب «الاجوبه الفاخره فى الرد على الاشاعره».

اذن بقيت مواضيع كتاب «التحفه» موضع الأخذ و الرد بين الطرفين، فان كلا من السيد دلدار على و صاحب التحفه أسس لمذهبه مدرسه و قاد حركه و تزعم أسره علميه و ربى تلامذه ...

حتى جاء دور صاحب عبقات الأنوار، فألف كتابه العظيم فى ظروف لا يصدر عن الشيعه شىء الا و قد رد عليه من قبل تلامذه الدهلوى و المدافعين عن تحفته، كحيدر على الفيض آبادى، و محمد رشيد الدين الدهلوى، و غيرهما من مشاهير المعاصرين له من علماء أهل السنه ...

و لكن لم نسمع حتى الآن صدور كتاب فى الرد على عبقات الأنوار، مما يدل على عجز القوم عن الرد عليه ... فان عدم الرد هنا كاف فى الدلاله على العجز.

أضف الى ذلك ما ذكره المحقق السنى عبد الحى اللكهنوى المتوفى سنه ١٣٤١ فى كتابه «نزهه الخواطر» بترجمه المولوى أمير حسن السهسوانى المتوفى سنه ١٢٩١ قائلاً: «وانى سمعت بعض الفضلاء يقول: ان مولانا حيدر على الفيض آبادى استقدمه الى حيدرآباد و رتب له ثلاثمائه ربيه شهريا ليعينه فى الرد على «عبقات الأنوار». لان أوقاته لا يفرغ لذلك لكثره الخدمات السلطانيه. فأبى قبوله و قال: انى لا أرضى بأن أحتمل هم ثلاثمائه ربيه،

ص: ١٢٦

أين أضعها؟ وفيهم أبدلها؟» (١).

أ ترى أن حيدر على كان يهتم بالخدمات السلطانية أكثر من الرد على العبقات؟

أ ترى أن المانع للسهبوانى عن قبول الدعوه عدم تمكنه من تحمل هم الرييات أين يضعها و فيم يبذلها؟

الحقيقه هى العجز عن الرد ... و الا- لترك الفيض آبادى الخدمات السلطانية حتى الانتهاء من الرد على «العبقات»، كما فعل السيد حامد حسين حيث اعتزل الناس و الشئون الاجتماعيه حتى وفق للرد على «التحفه».

و لو كان السهبوانى قادرا على الرد على العبقات للبي الدعوه و أخذ الرييات بل استحق الأكثر من الثلاثائه بأضعاف مضاعفه ...

و لو كان صادقا فى العذر الذى ذكره لحضر الى حيدرآباد و أعان الفيض آبادى فى تلك المهمه ... ثم اعتذر عن قبول الرييات ...

الحقيقه هى العجز عن الرد ... و كذلك كتاب العبقات ... لا- يمكن الرد عليه ... فكان القول الفصل، و الكلام الحاسم فى النزاع و الصراع بين أنصار «التحفه» و الرادين عليها ... و هذا من خصائص هذا الكتاب ...

لأنه الكتاب المعجز المبين، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ... فلا جرم أن أجمع علماء الشيعة على أنه لم يكتب مثله فى بابه بين السلف و الخلف ... فله دره و عليه أجره.

ص: ١٢٧

اشاره

(١)

(١) ترجمه السيد محمد قلى

اشاره

هو: السيد محمد قلى ابن السيد محمد حسين المعروف بالسيد الله كرم ابن السيد حامد حسين ابن السيد زين العابدين ابن السيد محمد المعروف بالسيد البولاقى ابن السيد محمد المعروف بالسيد مدا ابن السيد حسين المعروف بالسيد ميثهر ابن السيد جعفر ابن السيد على ابن السيد كبير الدين ابن السيد شمس الدين ابن السيد جمال الدين ابن السيد شهاب الدين أبى المظفر حسين الملقب بسيد السادات المعروف بالسيد علاء الدين أعلى بزرك ابن السيد محمد المعروف بالسيد عز الدين ابن السيد شرف الدين أبى طالب المعروف بالسيد الأشرف ابن السيد محمد الملقب بالمهدى المعروف بالسيد محمد المحروق ابن حمزه ابن على بن أبى محمد بن جعفر بن مهدي بن أبى طالب بن على بن حمزه بن أبى القاسم حمزه ابن الامام أبى ابراهيم موسى الكاظم ابن الامام أبى عبد الله جعفر الصادق ابن الامام أبى جعفر محمد الباقر ابن الامام أبى محمد على زين العابدين ابن السبط الشهيد الامام أبى عبد الله الحسين ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله

ص: ١٢٨

١- [١] قال شيخنا الحجة الطهرانى رحمه الله: «ان هذا البيت الجليل من البيوت التى غمرها الله برحمته، فقد صب سبحانه و تعالى على أعلامه المواهب، و أمطر عليهم المؤهلات و اسبل عليهم القابليات و غطاهم بالإلهام، و احاطهم بالتوفيق، فقد عرفوا قدر نعم الله عليهم فلم يضيعوها. بل كرسوا حياتهم و بذلوا جهودهم و أفنوا أعمارهم فى الذب عن حياض الدين، و سعوا سعيا حثيثا فى تشييد دعائم المذهب الجعفرى، فخدماتهم للشرع الشريف و تفانيهم دون إعلان كلمه الحق غير قابله للحد و الإحصاء، و لذا وجب حقهم على جميع الشيعة الاماميه ممن عرف قدر نفسه و اهتم لدينه و مذهبه ...» اعلام الشيعة- الكرام البرره- ٢/ ١٤٨.

و سلامه عليهم أجمعين (١).

كان: متكلماً، محققاً، كثير التتبع، جامعاً بين المعقول والمنقول، جدلياً حسن المناظره، و من كبار علماء الاماميه فى بلاد الهند، و كان له الاهتمام البالغ فى الرد على المخالفين، و قد قام بذلك أحسن قيام.

ولادته:

ولد السيد محمد قلى يوم الاثنين الخامس من شهر ذى القعدة سنه ١١٨٨ فى بلده كنتور (٢).

أساتذته:

لم يذكر المترجمون له من أساتذته سوى: الامام الأكبر السيد دلدار على النقوى، و لعله لم يأخذ الا منه و لم يحضر على غيره، إذ به الكفايه فى جميع العلوم كما يظهر من تراجم العلماء له (٣).

ص: ١٢٩

١- [١] تكمله نجوم السماء ٢/ ٢٥. الفضل الجلى ص ٢ عن تذكره ناصر المله.

٢- [٢] الفضل الجلى.

٣- [٣] هو: من أعظم علماء الشيعة فى عصره و كبار فحول علماء الهند، و هو الذى نشر عقائد الشيعة هناك، عبر عنه الشيخ صاحب الجواهر بكلمات قلما جاءت فى حق أحد من الشيخ رحمه الله و من غيره، قرأ فى الهند، و هاجر الى العراق فحضر فى كربلاء المقدسه على الوحيد البهبهانى و صاحب الرياض و الميرزا الشهرستانى، و فى النجف الأشرف على السيد بحر العلوم، ثم سافر الى مشهد الرضا، فحضر هناك على الشهيد السيد محمد مهدى ابن هدايه الله الخراسانى، ثم رجع الى بلاده حاملاً الإجازات و الشهادات الثمينه، و خلف آثاراً جليله فى الفقه و الأصول و الفلسفه و الكلام، و أولادا علماء أبرار ستأتى تراجم بعضهم ولد سنه ١١٦٦، و توفى سنه ١٢٣٥. ریحانه الأدب ٤/ ٢٣٠، اعلام الشيعة ترجمه رقم ٩٤٨

- ١- تطهير المؤمنين عن نجاسه المشركين (١).
 - ٢- تكميل الميزان في علم الصرف (٢).
 - ٣- رساله في التقيه (٣).
 - ٤- تقريب الافهام في تفسير آيات الاحكام (٤).
 - ٥- الشعلة الظفريه (٥) في الرد على الشوكه العمريه لرشيد الدين الدهلوى.
 - ٦- حكم أحاديث الصحيحين.
 - ٧- الفتوحات الحيدريه، في الرد على كتاب الصراط المستقيم لعبد الحق الدهلوى (٦).
 - ٨- أحكام العدالة العلويه (٧).
 - ٩- الحواشى و المطالعات (٨).
 - ١٠- رساله في الكبائر (٩).
 - ١١- الاجوبه الفاخره في رد الاشاعره (١٠).
- و ذكروا في مؤلفاته «نفاق الشيخين» لكن في نزهه الخواطر: «نفاق الشيخين بحكم أحاديث الصحيحين» فيكون كتابا واحدا.

ص: ١٣٠

١- [١] الذريعه ٢٠٢ / ٤.

٢- [٢] المصدر ٤١٦ / ٤.

٣- [٣] المصدر ٤٠٥ / ٤.

٤- [٤] المصدر ٤٦٦ / ٤.

٥- [٥] المصدر ١٩٩ / ١٤.

٦- [٦] المصدر ١١٦ / ١٦.

٧- [٧] المصدر ٢٩٩ / ١.

٨- [٨] القول الجلى.

٩- [٩] الذريعه ٢٥٩ / ١٧.

هذا بالاضافه الى كتبه التي رد بها على أبواب من (التحفة الاثنا عشرية) و التي سنوافيك بأسمائها.

وفاته:

و توفي في ٤ محرم سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى عليه (١). و قد أرخه العلامة السيد محمد عباس التستري بقوله كما في (أحسن الوديعه): «لموته هو اقبال يوم عاشوراء».

(٢) ترجمه السيد حامد حسين

اشاره

هو: السيد حامد حسين ابن السيد محمد قلى المذكور ...

كلمات العلماء فى حقه:

١- قال الحجه الامين العاملى:

«كان من أكابر المتكلمين الباحثين عن اسرار الديانه، و الذابين عن بيضه الشريعه و حوزه الدين الحنيف، علامه نحريرا ماهرا بصناعه الكلام و الجدل، محيطا بالأخبار و الآثار، واسع الاطلاع، كثير التتبع، دائم المطالعه، لم ير مثله فى صناعه الكلام و الإحاطه بالأخبار و الآثار فى عصره بل و قبل عصره بزمان طويل و بعد عصره حتى اليوم.

و لو قلنا: انه لم ينبغ مثله فى ذلك بين الاماميه بعد عصر المفيد و المرتضى لم نكن مبالغين، يعلم ذلك من مطالعه كتابه (العقبات) و ساعده على ذلك ما فى بلاده من حريه الفكر و القول و التأليف و النشر، و طار صيته

ص: ١٣١

١- [١] مصادر ترجمه: ریحانه الأدب ٤/ ٥٥، أعيان الشيعة ٤٦/ ١٦١. الفضل الجلى فى ترجمه السيد محمد قلى.

فى الشرق و الغرب و أذعن لفضله عظماء العلماء.

و كان جامعا لكثير من فنون العلم، متكلمًا، محدثًا، رجاليًا، أديبًا، قضى عمره فى الدرس و التصنيف و التأليف و المطالعه» (١).

٢- و قال شيخنا الحجة الطهرانى ما ملخصه:

«من أكابر متكلمى الاماميه و أعاضم علماء الشيعة المتبحرين فى أوليات هذا القرن، كان كثير التبع، واسع الاطلاع و الإحاطه بالآثار و الاخبار و التراث الإسلامى، بلغ فى ذلك مبلغا لم يبلغه أحد من معاصريه و لا المتأخرين عنه، بل و لا كثير من أعلام القرون السابقه، أفنى عمره الشريف فى البحث عن اسرار الديانه و الذب عن بيضه الإسلام و حوزة الدين الحنيف، و لا أعهد فى القرون المتأخره من جاهد جهاده و بذل فى سبيل الحقائق الراهنه طارفه و تلاذه، و لم تر عين الزمان فى جميع الأمصار و الاعصار مضاهيا له فى تتبعه و كثره اطلاعه و دقته و ذكائه و شده حفظه و ضبطه.

قال سيدنا الحسن الصدر فى (التكملة): كان من أكابر المتكلمين، و أعلام علماء الدين و أساطين المناظرين المجاهدين، بذل عمره فى نصره الدين و حمايه شريعه سيد المرسلين و الأئمه الهادين، بتحقيقات أنيقه و تدقيقات رشيقه، و احتجاجات برهانيه، و إلزامات نبويه، و استدلالات علويه، و نقوض رضويه حتى عاد الباب من (التحفه الاثنى عشريه) خطابات شعريه و عبارات هنديه تضحك منها البريه، و لا عجب:

فالشبل من ذاك الهزبر و انما تلد الأسود الضاريات أسودا» (٢).

ص: ١٣٢

١- [١] أعيان الشيعة ١٨ / ٣٧١.

٢- [٢] أعلام الشيعة ١ / ٣٤٧.

٣- وقال المحقق الشيخ محمد علي التبريزي ما تعريبه:

«حجه الإسلام و المسلمين، لسان الفقهاء و المجتهدين، ترجمان الحكماء و المتكلمين علامه العصر مير حامد حسين، من ثقات و أركان علماء الاماميه، و وجوه و أعيان فقهاء الاثنى عشرية، كان جامعا للعلوم العقليه و النقليه، بل من آيات الله و حجج الفرقه المحقه، و من مخافر الشيعة بل الامه الإسلاميه، و بالاحص فانه يعد من أسباب افتخار قرننا على سائر القرون ...» (١).

٤- وقال العلامة المحدث القمي ما تعريبه:

«السيد الأجل العلامة و الفاضل الورع الفهامة، الفقيه المتكلم المحقق و المفسر المحدث المدقق، حجه الإسلام و المسلمين آيه الله في العالمين، و ناشر مذهب آبائه الطاهرين، السيف القاطع و الركن الدافع و البحر الزاخر و السحاب الماطر، الذي شهد بكثره فضله العاكف و البادي، و ارتوى من بحار علمه الضمان و الصادى:

هو البحر لا- بل دون ما علمه البحر هو البدر لا بل دون طلعت البدر هو النجم لا بل دون النجم طلعه هو الدر لا بل دون منطقته الدر هو العالم المشهور فى العصر و الذى به بين أرباب النهى افتخر العصر هو الكامل الأوصاف فى العلم و النقى فطاب به فى كل ما قطر الذكر محاسنه جلت عن الحصر و ازدهى بأوصافه نظم القصائد و النثر

ص: ١٣٣

و بالجمله: فان وجوده كان من آيات الله و حجج الشيعة الاثنى عشرية، و من طالع كتابه (العبقات) يعلم انه لم يصنف على هذا المنوال فى الكلام- لا سيما فى مبحث الامامه- من صدر الإسلام حتى الآن ...» (١).

٥- و قال عمر رضا كحاله:

«... أمير، متكلم، فقيه، أديب ...» (٢).

٦- و قال صاحب تكمله نجوم السماء:

«آيه الله فى العالمين و حجته على الجاحدين، وارث علوم أوصياء خير البشر المجدد للمذهب الجعفرى على رأس المائة الثالثة عشر، مولانا و مولى الكونين المقتفى لآثار آبائه المصطفين جناب السيد حامد حسين أعلى الله مقامه و زاد فى الخلد إكرامه.

بلغ فى علو المرتبه و سمو المنزله مقاما تقصر عقول العقلاء و أبواب الالباء عن دركه، و تعجز ألسنه البلغاء و قرائح الفصحاء عن بيان أيسر فضائله ...» (٣).

٧- و قال صاحب المآثر و الآثار:

«مير حامد حسين اللكهنوى آيه من الآيات الالهيه، و حجه من حجج الشيعة الاثنى عشرية، جمع الى الفقه التضلع فى علم الحديث و الإحاطه بالأخبار و الآثار و تراجم رجال الفريقين، فكان فى ذلك المتفرد بين الاماميه، و هو صاحب المقام المشهود و الموقف المشهور بين المسلمين فى فن

ص: ١٣٤

١- [١] الفوائد الرضويه ٩١ - ٩٢.

٢- [٢] معجم المؤلفين.

٣- [٣] تكمله نجوم السماء ٢ / ٢٤.

الكلام- ولا سيما مبحث الامامه- و من وقف على كتابه عبقات الأنوار علم انه لم يصنف على منواله فى الشيعة من الأولين و الآخرين ... و من الإمارات على كونه مؤيدا من عند الله ظفـره بكتاب الصواعق لنصر الله الكابلى الذى انتحل الدهلوى كله ...» (١).

٨- وقال صاحب احسن الوديعه:

«لسان الفقهاء و المجتهدين، و ترجمان الحكماء و المتكلمين، و سند المحدثين مولانا السيد حامد حسين ... كان رحمه الله من أكابر المتكلمين الباحثين فى الديانه، و الذابين عن بيضه الشريعه و حوزة الدين الحنيف، و قد طار صيته فى الشرق و الغرب، و أذعن بفضلـه صناديد العجم و العرب، و كان جامعا لفنون العلم، و واسع الإحاطه، كثير التتبع، دائم المطالعه، محدثا رجاليا أدبيا أريبا، و قد قضى عمره الشريف فى التصنيف و التأليف، فيقال انه كتب يميناه حتى عجزت بكثرة العمل، فأضحى يكتب باليسرى.

و له مكتبه كبيره فى لكهنؤ، و حيدـه فى كثره العدد من صنوف الكتب، و لا سيما كتب المخالفين.

و بالجملة، فهو فى الديار الهندية سيد المسلمين حقا و شيخ الإسلام صدقا و أهل عصره كلهم مدعون لعلو شأنه فى الدين و السيادة و حسن الاعتقاد و كثره الاطلاع و سعه الباع و لزوم طريقه السلف» (٢).

أسانذته:

قرأ قدس سره المقدمات و مبادئ العلوم و الكلام على والده العلامة، و أخذ لفقـه و الأصول عن السيد حسين (٣) بن السيد دلدار على المذكور سابقا

ص: ١٣٥

١- [١] المآثر و الآثار: ١٦٨.

٢- [٢] أحسن الوديعه فى تراجم علماء الشيعة: ١٠٣.

٣- [٣] من مشاهير علماء الشيعة فى الهند، لقب ب (سيد العلماء) نشأ على أبيه و اخوته بلع رتبـه-

و المعقول عن السيد مرتضى (١) بن السيد محمد بن السيد دلدار على، و الأدب عن المفتى السيد محمد عباس (٢).

و هؤلاء كلهم من أعظم الوقت و أشهر مشاهير ذلك العصر.

تصنيفه:

قال شيخنا العلامة الطهراني: «و له تصانيف جليله نافع، تموج بمياه التحقيق و التدقيق، و توقف على ما لهذا الحبر من المادة الغزيره و تعلم الناس بأنه بحر طام لا ساحل له» (٣) و هي (عدا العبقات):

١- استقصاء الافحام و استيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام لحيدر على الفيض آبادي، كتبه في الرد على الاماميه (٤).

٢- اسفار الأنوار عن حقائق أفضل الاسفار، شرح فيه وقائع سفره

ص: ١٣٦

١- [١] كان عارفا بالعلوم العقلية و توفي شابا في حياه والده، و كان عالما كاملا أريبا، و أما والده (السيد محمد) فكان من كبار مجتهدي الشيعة و من أعظم متكلميهم في الهند، لقب ب (سلطان العلماء) ... أحسن الوديعه ١/ ٤٣، ریحانه الأدب، و غيرهما.
٢- [٢] هو العالم الشقير أديب الهند الكبير المفتى محمد عباس التستري من العلماء الاعلام (الكرام البرره في ترجمه السيد حسين النقوى).

٣- [٣] أعلام الشيعة - ترجمته.

٤- [٤] الذريعه ٢ / ٣١.

الى بيت الله الحرام وزياره الأئمه الطاهرين عليهم السلام (١) و الظاهر انه (الرحله المكيه و السوانح السفريه) الذى ذكره كحاله (٢).

٣- الشريعه الغراء، فقه كامل (٣).

٤- الشعلة الجواله، بحث فيه إحراق المصاحف على عهد عثمان (٤).

٥- شمع المجالس، قصائد له فى رثاء الحسين سيد الشهداء عليهم السلام (٥).

٦- الطارف، مجموعته أغاز و معميات (٦).

٧- صفحه الالماس فى أحكام الارتماس (٧).

٨- العشره الكامله، حل فيه عشره مسائل مشكله (٨).

٩- افحام أهل المين فى رد إزاله الغين (٩) و هو لحيدر على الفيض آبادى.

١٠- شمع و دمع، شعر فارسى (١٠).

١١- الظل الممدود و الطلح المنضود (١١).

ص: ١٣٧

١- [١] الذريعه ٢ / ٦٠.

٢- [٢] معجم المؤلفين ٣ / ١٧٨.

٣- [٣] الذريعه ١٤ / ١٨٧.

٤- [٤] المصدر ١٤ / ١٩٨.

٥- [٥] المصدر ١٤ / ٢٣١.

٦- [٦] المصدر ١٥ / ١٣٣.

٧- [٧] المصدر ١٥ / ٤٧.

٨- [٨] و لعله نفس كتاب كشف المعضلات فى حل المشكلات الذى جاء فى تكمله نجوم السماء ٢ / ٣١.

٩- [٩] الذريعه ٢ / ٢٥٧.

١٠- [١٠] المصدر ١٤ / ٢٣٣.

١١- [١١] المصدر ١٥ / ٢٠١.

١٢- العضب البتار فى مبحث آيه الغار (١).

١٣- الدرر السنيه فى المكاتيب و المنشآت العربيه (٢).

١٤- الذرائع فى شرح الشرائع (٣).

١٥- شوارق النصوص (٤).

١٦- دره التحقيق (٥).

قال المحقق التبريزى: «وقد صرح بعض الأكابر ببلوغ مؤلفاته المائتين مجلدا» (٦).

وفى (أعلام الشيعة): «الأمر العجيب أنه ألف هذه الكتب النفائس و الموسوعات الكبار و هو لا يكتب الا بالحبر و القرطاس الاسلاميين، لكثرة تقواه و تورعه، و أمر تحرزه عن صنائع غير المسلمين مشهور متواتر» (٧).

وفاته:

توفى بلكهنو فى ١٨ صفر سنه ١٣٠٦ و دفن فى حسينيه له هناك.

و قد كانت ولادته سنه ١٢٤٦.

رثاؤه:

و قد رثاه جماعه من شعراء عصره بقصائد طبعت فى مجموعته باسم (القصائد المشكله فى المرائى المشكله). احتوت هذه المجموعه على قصائد من:

ص: ١٣٨

١- [١] المصدر ١٥ / ٢٧٧.

٢- [٢] تكمله نجوم السماء ٢ / ٣١.

٣- [٣] المصدر.

٤- [٤] ذكره فى مجلد حديث الطير.

٥- [٥] ذكره فى مجلد حديث مدينه العلم كما فى ترجمه المؤلف فى حديث الثقلين طبعه أصفهان.

٦- [٦] ريحانه الأدب ٣ / ٤٣٢.

٧- [٧] اعلام الشيعة (نقباء البشر) ١ / ٣٤٧.

- ١- الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد نائب سادن الروضه الحيدريه.
- ٢- السيد حسين الواعظ اليزدي الطباطبائي الحائري.
- ٣- الشيخ جعفر العرب.
- ٤- السيد كلب مهدي الجائسي الهندي.
- ٥- قصيده أخرى للسيد كلب مهدي.
- ٦- قصيده أخرى للشيخ محمد سعيد.
- ٧- قصيده أخرى للسيد حسين الواعظ.
- ٨- قصيده ثلثه للسيد حسين الواعظ.
- ٩- قصيده للسيد محمد حسين ابن السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي.
- ١٠- قصيده السيد مهدي ابن السيد طاهر القزويني.
- ١١- قصيده الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن الحائري.
- ١٢- قصيده للسيد حسن اليزدي الحائري.
- ١٣- قصيده أخرى للشيخ محمد حسين الحائري.
- ١٤- قصيده أخرى للسيد كلب مهدي الهندي.
- ١٥- قصيده أخرى للشيخ محمد سعيد.
- ١٦- قصيده أخرى للسيد محمد حسين آل بحر العلوم.
- ١٧- قصيده أخرى للسيد كلب مهدي.

(٣) ترجمه السيد اعجاز حسين

اشاره

هو: السيد اعجاز حسين ابن السيد محمد قلى المذكور، و كان عالما متبحرا خيرا بالعلوم و الاخبار، و من كبار رجالات الشيعة فى الهند و من اعظم علمائهم.

ص: ١٣٩

ولع- بالوراثه عن والده- بالتتبع و التنقيب و البحث و التحقيق، و لا سيما فيما يعود الى مسائل الخلاف بين الطائفتين الشيعه و السنه، و كان من جلاله القدر و عظم الشأن بمكان.

قال عبد الحى بترجمته: «أحد العلماء المشهورين فى مذهب الشيعه الاماميه ولد بمدينه ميرته لتسع بقين من رجب سنه ١٢٤٠»
(١).

اسانذته:

نشأ على أبيه و أخيه السيد حامد حسين و ناهيك بها نشأه علميه عاليه.

مؤلفاته:

له تآليف ثمينه و آثار جليله منها:

١- كشف الحجب و الأستار عن وجه الكتب و الاسفار (٢) قال شيخنا الحجه الطهرانى: «فهرس لمؤلفات الشيعه، لم يحتو الا على نزر قليل، فانه لم يزد فيه على ما فى خزانه كتبهم الجليله الا- قليلا و لذا منعه شيخنا العلامة الأكبر الحجه الميرزا حسين النورى المتوفى ١٣٢٠ من طبعه و نشره، مخافه ان يظن الا جانب؟؟؟ انحصار مؤلفات الشيعه بذلك المقدار، و قد اهدى نسخه بخطه لشيخنا المذكور، و ذلك حين تشرفه للزياره فى النجف الأشرف مع أخيه العلامة السيد حامد حسين مؤلف عباقات الأنوار، و قد كان عازما على طبعه، و لما منعه الأستاذ أهدها اليه، و هو الآن فى مكتبه سبط الأستاذ المذكور. و قد طبع فى الهند أخيرا فى سنه ١٣٣٣ باشراف

ص: ١٤٠

١- [١] نزهه الخواطر ٧/ ٦٦- ٣١.

٢- [٢] الذريعه ١٨/ ٢٧.

بعض أحفاده» (١).

٢- شذور العقيان في تراجم الأعيان (٢).

٣- القول السديد (٣).

٤- مناظرته مع المولى محمد جان اللاهورى (٤).

٥- رساله في أحوال الميرزا محمد الدهلوى مؤلف (النزهه الاثنى عشرية) (٥).

وفاته:

توفى رحمه الله عليه بلكنهو في ١٧ شوال سنة ١٢٨٦ (٦).

(٤) ترجمه السيد سراج حسين

اشاره

هو السيد سراج حسين ابن السيد محمد قلى.

كلمات العلماء فى حقه:

١- قال شيخنا الحجه الطهرانى: «عالم كبير، و حكيم فاضل» (٧).

٢- وقال صاحب نجوم السماء «الفاضل الجليل، حكيم عصره

ص: ١٤١

١- [١] اعلام الشيعة (الكرام البرره) ٣٠٢.

٢- [٢] المصدر.

٣- [٣] الذريعه ٢١٠ / ١٧.

٤- [٤] اعلام الشيعة (الكرام البرره) ترجمته.

٥- [٥] المصدر.

٦- [٦] ريحانه الأدب ٥٥ / ٤، الكرام البرره ١٤٨ / ٢.

و فيلسوف دهره ...» (١).

٣- وقال عبد الحى: «الشيخ الفاضل ... أحد علماء الشيعة ... برع وفاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون، و ولى التدريس فى المدرسه الانجليزيه» (٢).

اساتذته:

قرأ على والده المرحوم، و أخيه الأكبر السيد حامد حسين، و السيد حسين ابن دلدار على.
و لم يذكر له فيما نعلم شىء من الآثار و المؤلفات.

وفاته:

توفى رحمه الله فى سنه ١٢٨٢.

(٥) ترجمه السيد ناصر حسين

اشاره

هو: السيد ناصر حسين ابن السيد حامد حسين ابن محمد قلى ...

المولود فى ١٩ جمادى الثانيه سنه ١٢٨٤.

بعض الكلمات فى حقه:

١- قال السيد الحجه الامين:

ص: ١٤٢

١- [١] نجوم السماء.

٢- [٢] نزهه الخواطر ٧ / ١٩٥.

امام فى الرجال و الحديث، واسع التتبع، كثير الاطلاع، قوى الحافظه لا- يكاد يسأله أحد عن مطلب إلا و يحيله الى مظانه من الكتب مع الاشاره الى عدد الصفحات، و كان احد الأساطين و المراجع فى الهند، و له وقار و هيبه فى قلوب العامه و استبداد فى الرأى و مواظبه على العبادات، و هو معروف بالأدب بالفارسيه و العرييه معدود من اساتذتهما و اليه يرجع فى مشكلاتهما، و خطبه مشتمله على عبارات جزله و ألفاظ مستطرفه، و له شعر جيد» (١).

٢- و قال العلامة المحدث القمى - فى ذيل ترجمه السيد حامد حسين - ما تعريبه:

«و جناب السيد مير ناصر حسين خلفه فى جميع الملكات و الآثار و وارث ذاك البحر الزخار، و هو مصداق قوله:

ان السرى إذا سرى فبنفسه و ابن السرى إذا سرى أسراهما

و لم يترك جهود والده تذهب سدى، بل اشتغل بتتيم عبقات الأنوار و اخرج الى البياض حتى الآن عدده مجلدات و طبعت، أدام البارى بركات وجوده الشريف و أعانه لنصره الدين الحنيف» (٢).

٣- و قال المحقق العلامة الشيخ التبريزى ما تعريبه ملخصا:

«السيد ناصر حسين الملقب ب (شمس العلماء) - كان عالما متبحرا فقيها أصوليا محدثا رجاليا كثير التتبع واسع الاطلاع دائم المطالعه، من أعظم علماء الاماميه فى الهند و المرجع فى الفتيا لاهالى تلك البلاد» (٣).

٤- و قال المحقق الشيخ محمد هادى الامينى:

«امام فى الفقه و الحديث و الرجال و الأدب» (٤).

ص: ١٤٣

١- [١] أعيان الشيعة ١٠٧/٤٩ - ١٠٨.

٢- [٢] هديه الأجاب ١٧٧.

٣- [٣] ريحانه الأدب ١٤٤/٤ - ١٤٥.

٤- [٤] معجم رجال الفكر و الأدب ٣٩٠.

٥- وقال العلامة السيد محمد مهدي الاصفهاني:

«شمس العلماء السيد ناصر حسين. عارف بالرجال و الحديث، واسع التبوع، كثير الاطلاع، دائم المطالعه، و هو أحد مراجع أهالي هند. ولد سلمه الله في ١٩ جمادى الثانيه ١٢٨٤» (١).

٦- وقال العلامة السيد مرتضى حسين اللاهوري:

«هذا السيد العظيم شبل من ذاك الأسد، آيه من آيات الله، قد أتم به الحجه و أوضح المحجه، كان فقيها محدثا رجاليا متضلعا، أديبا متضلعا، خطيبا مفوها عالي الهمه، نبيه المنزله، واسع العطاء، كريم الأخلاق، لين الجانب، ذا فكره وقاده، حصيف الرأي، مرجع الأمور، نافذ الأمر، و مع أعمال المرجعيه و أشغاله الكثيره كان ضابطا للأوقات، مثابرا على التحقيق و البحث، عاكفا على التصنيف و التأليف، حتى في أضييق الأحوال و المرض و الأسقام، يروح و يغدو دائما في المكتبه و يجلس طول النهار، فكتب و أكثر و صنف و أفاض، فأتم قسما هاما من تأليف عبقات الأنوار. و نشر كتب والده، و وسع في المكتبه، الى ان صارت تلك الخزانة من اكبر خزائن الكتب للشيعة و اشهرها في العالم» (٢).

اسانذته:

قرأ العلوم الدينيه على والده المرحوم و المفتي محمد عباس، و غيرهما.

مؤلفاته:

ذكر مترجموه الكتب التاليه له (عدا ما كتبه من عبقات الأنوار):

ص: ١٤٤

١- [١] أحسن الوديعه: ١٠٤.

٢- [٢] الفضل الجلي. طبع مقدمه لتشييد المطاعن.

١- نفحات الازهار فى فضائل الأئمة الاطهار عليهم السلام.

٢- ديوان شعر (١).

٣- كتاب المواعظ.

٤- ديوان الخطب (٢).

٥- كتاب الإنشاء (٣).

٦- إسباغ النائل بتحقيق المسائل (٤).

٧- مسند فاطمه بنت الحسين عليهما السلام (٥).

٨- ما ظهر من الفضائل لأمير المؤمنين عليه السلام يوم خيبر (٦).

٩- نفحات الانس فى وجوب السوره (٧).

١٠- اثبات رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام و دفع ما أورد عليه من الشبهات (٨).

١١- سبائك الذهبان فى الرجال و الأعيان (٩).

١٢- فهرست أنساب السمعانى (١٠).

هذا و قد طبع له أخيرا كتاب «افحام الأعداء و الخصوم» فى نفى تزويج عمر بأم كلثوم، حققه و قدم له العلامة الشيخ محمد هادى الامينى، و هو كتاب قيم يحوى مطالب جليله، لكن لا أدرى لما ذا لم يذكر له فيما كان

ص: ١٤٥

١- [١] الذريعه ١١٥٤ / ٩.

٢- [٢] المصدر ١٨٦ / ٧.

٣- [٣] المصدر ٣٩٥ / ٢.

٤- [٤] الذريعه ٣ / ٢.

٥- [٥] الفضل الجلى.

٦- [٦] الذريعه ٢٢ / ١٩.

٧- [٧] الفضل الجلى.

٨- [٨] الذريعه ٩٥ / ١.

٩- [٩] الفضل الجلى فى حياه السيد محمد قلى.

١٠- [١٠] المصدر.

بأيدينا من المصادر بل لم يذكره له الامينى حيث ترجم للسيد ناصر حسين فى مجله المكتبه الصادره عن مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.

وفاته:

توفى - كما الفضل الجلى - فى غره رجب سنه ١٣٦١، و دفن عند مرقد القاضى التسترى الشهيد قدس سره بمدينه (آگره) بالهند حسب وصيته.

(٦) ترجمه السيد ذاكر حسين

اشاره

هو: السيد ذاكر حسين ابن السيد حامد حسين، و كان من كبار العلماء البارزين فى بلاد الهند، و كان أديبا شاعرا (١).

اسانذته:

لم نقف له الا على السيد ناصر حسين، و لعله قرأ على غيره ايضا.

مؤلفاته

قال شيخنا العلامة الطهرانى:

«له آثار: منها: (الادعيه المأثوره)، طبع فى الهند و عليه تقريره أخيه العلامة السيد ناصر حسين المتوفى سنه ١٣٦١ و تصديقه باعتبارها كما ذكرناه فى الذريعه ١ / ٣٩٩.

و كان معين أخيه المذكور فى تتميم مجلدات (العبارات).

ص: ١٤٦

و له (ديوان شعر) بالفارسيه و العربيه معا.

و له (حواشي على عباة) والده» (١).

(٧) ترجمه السيد محمد سعيد

اشاره

هو: السيد محمد سعيد ابن السيد ناصر حسين، و كان عالما فاضلا مجتهدا متكلما محققا مؤلفا.

ولادته:

ولد السيد محمد سعيد في ٨ محرم ١٣٣٣ في لكهنو.

اساتذته:

شب و ترعرع في أحضان العلماء في لكهنو، و على رأسهم والده العلامة ثم هاجر الى النجف الأشرف، و حضر على كبار العلماء حتى بلغ الدرجات العاليه و المقامات الساميه، و كان من أشهر اساتذته في المرحله الاخيره من دراساته: سيد الطائفه في عصره السيد ابو الحسن الاصفهاني، و شيخ المحققين الأستاذ الشيخ آغا ضياء الدين العراقي.

شخصيته العلميه و الاجتماعيه:

بعد ما فرغ من الدروس و برزت شخصيته و لمع نجمه، عاد الى بلده (لكهنو) حيث تولى شؤون الرئاسة العلميه و الدينيه بجداره، و كانت له هيبه في قلوب العامه و مكانه لدى جميع الطبقات.

ص: ١٤٧

زار العتبات المقدسه مرارا و حل ضيفا بكر بلاء فى دار والدنا آيه الله السيد نور الدين الميلانى، فكنا مسرورين مبتهجين بمجلسه، مستفيدين من علومه و معلوماته، و منه أخذنا جملة من معلوماتنا حول (عبقات الأنوار)، و لقد كان على جانب عظيم من الأخلاق الكريمة و السجايا الفاضله.

مؤلفاته

ألف كتبا تحقيقيه كثيره الفائده، و هى (عدا ما كتبه من أحاديث العبقات):

١- الامام الثانى عشر، ألفه حينما كان فى النجف الأشرف ردا على كلمات جاءت فى كتاب (سبائك الذهب فى معرفه انساب العرب للسويدى) «و انما توجد كلماته المردوده فى الطبع الاول من السبائك، فان الطبع الثانى أسقطت عنه تلك الكلمات» (١) و قد طبع بالنجف الأشرف سنة ١٣٤٥ (٢).

٢- مسانيد الأئمه عليهم السلام (٣).

٣- الايمان الصحيح «كتاب تحقيقى علمى يبحث فيه عن العقائد الصحيحه تحت أشعه القرآن الشريف» (٤).

٤- معراج البلاغه، جمع فيه خطب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

٥- مدينه العلم، بحث فيه حديث الباب (٥).

ص: ١٤٨

١- [١] الذريعه ٢ / ٣١٩.

٢- [٢] و فى سنة ١٣٩٣ للمره الثانيه مع تعليقات و إضافات منا.

٣- [٣] رأيناه فى المكتبه الناصريه، و هو كتاب كبير.

٤- [٤] الذريعه ٢ / ٥١٤.

٥- [٥] الذريعه ٢٠ / ٢٥١. رد به على (ابن عاشور) شيخ الإسلام بتونس، و له مقدمه بقلم المرحوم الحجه السيد هبه الدين الشهرستانى.

٦- آيه التطهير (١).

٧- آيه الولاية (٢).

٨- شرح خطبه الزهراء عليها السلام (٣).

هذا ... بالاضافه الى ما كتبه من (عبارات الأنوار).

وفاته:

توفى رحمه الله بالهند فى ١٢ جمادى الثانيه سنه ١٣٨٧ و قد أقيمت مجالس الفاتحه على روحه الطاهره، و دفن الى جنب والده المرحوم فى صحن السيد التستري الشهيد، و أعقب الخطيب الفاضل السيد على ناصر (٤).

(٨) ترجمه السيد محمد نصير

اشاره

هو: السيد محمد نصير ابن السيد ناصر حسين المولود سنه ١٣١٧ كان رحمه الله عالما كبيرا و استاذا جليلا ... درس فى النجف الأشرف و تخرج على كبار العلماء، ثم لما عاد الى بلاده اقتضت الظروف الخاصه و المصلحه العامه للمسلمين ان يدخل الحقل السياسى، فدخل المجلس النيابى منتخبا من قبل الشيعه الاماميه.

ص: ١٤٩

١- [١] الفضل الجلى.

٢- [٢] المصدر.

٣- [٣] المصدر.

٤- [٤] مصادر الترجمة: الذريعه، معجم رجال الفكر ٣٩٠، مؤلفين كتب چاپى ٣/ ٢٣ الفضل الجلى فى حياه السيد محمد قلى، معلومات شخصيه.

مؤلفاته:

- ١- ديوان شعر.
- ٢- مجمع الآداب.
- ٣- التطهير.
- ٤- ترجمه وجوب السوره فى الصلاه الى الاردويه.

وفاته:

توفى فى (لكنهو) سنه ١٣٨٦ و حمل نعشه الى العراق فدفن فى كربلاء فى الصحن الشريف بمقبره شيخ الطائفه فى عصره الزعيم المجاهد الميرزا الشيرازى قدس سره، و أقيمت على روحه مجالس الفاتحه فى كل مكان (١). منها:
المجلس الذى اقامه سيدى الوالد آيه الله السيد نور الدين الميلانى بكربلاء.

الباب السابع المكتبه الناصريه

و من آثار هذه الاسره و خدماتهم للعلم و الطائفه: المكتبه العظيمه التى خلفتها فى مدينه لكهنو، هذه المكتبه التى كانت كتب العلامه السيد محمد قلى نواه لها، ثم ضم إليها نجله السيد حامد حسين كلما حصل اليه من الكتب، و لا سيما ما كان يفحص عنه و حصل عليه فى البلاد المختلفه من أمهات المصادر فى مختلف العلوم و الفنون لأجل كتابه عبقات الأنوار ... ثم سعى نجله السيد ناصر حسين فى تطويرها و توسعتها فاشتهرت بالمكتبه الناصريه ...

لقد كانت فى زمن السيد حامد حسين تحتوى على ثلاثين ألف

ص: ١٥٠

١- [١] مصادر الترجمة: معجم رجال الفكر ٣٩٠ الفضل الجلى - معلومات شخصيه.

كتاب، قال شيخنا الطهراني بترجمته: «و للمترجم خزانه كتب جليله وحيدته في لكهنو بل في بلاد الهند، و هي إحدى مفاخر العالم الشيعي، جمعت ثلاثين ألف كتاب بين مخطوط و مطبوع، من نفائس الكتب و جلائل الآثار، و لا سيما تصانيف أهل السنه من المتقدمين و المتأخرين.

حدثني شيخنا العلامة الميرزا حسين النوري أن المترجم كتب اليه من لكهنو يطلب منه إرسال احد الكتب اليه، فأجابه الأستاذ بأنه من العجيب خلو مكتبكم من هذا الكتاب على عظمها و احتوائها. فأجابه المترجم بأن من المتيقن لدى وجود عده نسخ من هذا الكتاب، و لكن التفتيش عنه و الحصول عليه أمر يحتاج الى متسع من الوقت، و الكتاب الذي ترسله الي يصلني قبل وقوفي على الكتاب الذي هو في مكتبتى التي أسكنها. انتهى.

فمن هذا يظهر عظم المكتبه و اتساعها. و حدثني بعض فضلاء الهند أن أحد اهل الفضل حاول تأليف فهرس لها و فشل في ذلك.

و قد أهدى إليّ بعض أجراء الأصدقاء صورته جانب واحد من جوانبها الأربع و هو كتب التفاسير، و قد زرنه فادهشنا. و بالجمله فان مكتبه هذا الامام الكبير من أهم خزائن الكتب في الشرق» (١).

و قال السيد محسن الامين: «و مكتبته في لكهنو وحيدته في كثره العدد من صنوف الكتب، و لا سيما كتب غير الشيعه. و يناهز عدد كتبها الثلاثين ألفا ما بين مطبوع و مخطوط ... فيما كتبه الشيخ محمد رضا الشيبى في مجله العرفان ما صورته: من أهم خزائن الكتب الشرقيه في عصرنا هذا: خزانه كتب المرحوم السيد حامد حسين اللكهنوى - نسبه الي لكهنو من بلاد الهند - صاحب كتاب عبقات الأنوار الكبير في الامامه، من ذوى العناية بالكتاب و التوفر على جمع الآثار، أنفق الأموال الطائله على نسخها و وراقها، و في كتابه عبقات الأنوار المطبوع في الهند ما يشهد على ذلك.

ص: ١٥١

و قد اشتملت خزانه كتبه على ألوف من المجلدات فيها كثير من نفائس المخطوطات القديمه» (١).

و فى (أحسن الوديعه) بترجمته: «و له مكتبه كبيره فى لكهنو وحيدته فى كثره العدد من صنوف الكتب، و لا سيما كتب المخالفين».

و جاء فى (صحيفه المكتبه) الصادره عن مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف الأشرف فى ذكر المكتبات التى زارها العلامة الحجه المجاهد صاحب الغدير فى مدينه لكهنو بالهند ما نصه: «مكتبه الناصريه العامه.

تزدهر هذه المكتبه العامره بين الاوساط العلميه و حواضر الثقافه فى العالم الإسلامى بنفائسها الجمه، و نوادرها الثمينه، و ما تحوى خزانتها من الكتب الكثيره فى العلوم العالیه من: الفقه و أصوله، و التفسير، و الحديث، و الكلام، و الحكمه و الفلسفه، و الأخلاق، و التاريخ، و اللغه، و الأدب. الى معاجم و مجاميع و موسوعات فى الجغرافيا، و التراجم، و الرجال، و الدرايه، و الروايه.

و هى نتيجه فكره ثلاثه من أبطال العلم و الدين، جمعت يمنى كل منهم قسما من هذه الثروه الإسلاميه الطائله فى حياته السعيده، فأسدى بها الى أمه القرآن الكريم خدمه كبيره، تذكروا و تشكروا مع الأبد، و لم يكتف أولئك الفطاحل بذلك الى أن وقف كل منهم ما له عليه وقفا. فغدت يقضى بها كل عالم مأربه، و يسد بها كل ثقافى حاجته.

و كانت النواه لها مكتبه السيد محمد قلى الموسوى ... ثم حذا حذوه و ضم كتبه إليها نجله القدوه و الاسوه السيد حامد حسين ... ثم شفعت تلك المكتبه بمكتبه شبلى السيد ناصر حسين ...

و هذه المكتبه العامره تسمى باسمه، يناهز عدد كتبها اليوم ثلاثين ألفا من المطبوع و المخطوط، يقوم باداره شئونها شقيقى الفضيله: السيد محمد سعيد العبقاتى، و الزعيم المحنك السيد محمد نصير العبقاتى، و قد شيدت لها

ص: ١٥٢

حين كنا فى تلكم الدير بهمتها القعاء بنايه فخمه تقع فى أهدي مكان، قد خصصت لها الاداره المحليه لمتصرفيه لكهنو، و الاداره المركزيه للشئون الثقافيه للحكومہ الهنديه منحه ماليه سنويه لاداره شئونها، و تسديد رواتب موظفيها، و هي و ان كانت جل ذلك فضلا عن الكل، الا انها مساعده تحمد عليها و تقدر».

ثم ذكر الكاتب أسماء نفائس من هذه الحرّانه مما وقف عليه العلامه الامينى و غيره ...

و نحن نضيف الى تلك الأسماء قائمه بأسماء جمله من الكتب التي ذكرها صاحب العباقت فى ثنايا الكتاب، و نص على وجود النسخ العتيقه الثمينه منها عنده:

- ١- العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه لابن الجوزى.
 - ٢- بغيه الطالبين - رساله الأسانيد للشيخ أحمد النخلى.
 - ٣- قصص الأنبياء لآبى الحسن محمد بن عبد الله الكسائى.
 - ٤- نقاوه الممل و طراوه النحل لعبد الوهاب الروداورى.
 - ٥- ألف باء فى المحاضرات للبلوى.
 - ٦- زاد المسير لجلال الدين السيوطى.
 - ٧- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لآبى الحجاج المزى.
 - ٨- العلل (الجزء الثالث منه) لآبى الحسن على بن عمر الدارقطنى.
 - ٩- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال لشمس الدين الذهبى. عنده ثلاث نسخ منه.
 - ١٠- المنح المكيه فى شرح القصيده الهمزيه لابن حجر المكى. نسخه مستنسخه عن أصل نسخه الشارح.
 - ١١- الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير للعلقمى.
 - ١٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوى.
- النسخه بخط عبد العزيز بن فهد المكى، عليها خط المصنف و اجازته لابن

١٣- الفصول المهمة فى معرفه الأئمه لنور الدين ابن الصباغ المالكى.

عنده منه نسختان.

١٤- المقاصد الحسنه فى الأحاديث المشتهره على اللسنه لشمس الدين السخاوى. عنده منه نسخ عديده.

١٥- لواقح الأنوار فى طبقات الساده الأخيار لعبد الوهاب الشعرانى. عنده منه ثلاث نسخ، واحده منها محشاه بخط الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشانى.

١٦- النور السافر عن أخبار القرن العاشر. للعيدروس.

١٧- غايه المرام بأخبار سلطنه البلد الحرام. لابن فهد المكى. نسخه مكتوبه فى حياه مؤلفه.

١٨- العرائس فى قصص الأنبياء لابي إسحاق الثعلبى.

١٩- الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين لعطاء الله بن فضل الله المحدث الشيرازى.

٢٠- ملحقات الأبحاث المسدده فى الفنون المتعدده لصالح بن مهدي المقبلى الصنعانى.

٢١- التاريخ الصغير لمحمد بن اسماعيل البخارى.

٢٢- الموضوعات لابن الجوزى.

٢٣- شرح منهاج البيضاوى لبرهان الدين عبيد الله بن محمد العبرى الفرغانى.

٢٤- شرح منهاج البيضاوى لكمال الدين محمد بن محمد ابن امام الكاملية. نسخه مقروه على المصنف و عليها خطه.

٢٥- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد.

٢٦- اقتصاد الاعتقاد لابي حامد الغزالى.

٢٧- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائى. عنده منه نسختان

إحداهما مصححه من قبل بعض الأفاضل.

٢٨- المسند لأحمد بن حنبل.

٢٩- المنمق لابن حبيب البغدادي.

٣٠- الثقات لابن حبان البستي.

٣١- نوارد الأصول للحكيم الترمذي.

٣٢- المعجم الصغير للطبراني.

٣٣- المفاتيح في شرح المصابيح لشمس الدين محمد بن المظفر الخليلي.

٣٤- المنتقى في سيره المصطفى لسعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني.

٣٥- احياء الميت بفضائل أهل البيت لجلال الدين السيوطي. عنده منه نسختان في إحداهما أربعون حديثا و في الأخرى ستون حديثا.

٣٦- حليه الأولياء لابي نعيم الاصبهاني.

الباب الثامن كتاب التحفه الاثنا عشرية

اشاره

هو كتاب انتشر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري في بلاد الهند باللغه الفارسيه، و كان في طبعته الاولى عليه اسم مستعار هو «غلام حليم» و هذا الاسم هو ماده تاريخ ولاده مؤلفه عبد العزيز الدهلوي- ثم وضع اسمه الصريح في طبعته الثانيه.

و موضوع هذا الكتاب استعراض عقائد الشيعة- و لا سيما الاثني عشرية- في التوحيد و النبوه و الامامه و المعاد- و غيرها ثم نقدها و الرد عليها، و لقد ذكر صاحبه في أوله و مواضع عديده منه التزامه بنقل ما هو المسلم و المتفق عليه، الا أنه ملأ الكتاب بأشياء تخالف الواقع و تنافي الحقيقه، و لا سيما في باب الامامه، حيث أنكر الأحاديث و دلالة الآيات على امامه على

أمير المؤمنين عليه السلام، و شحنه بأكاذيب و مفتريات لم يأت بها أحد من قبله.

و هذا ما دعاء علماء الشيعة- و لا سيما صاحب العباقت- الى الرد عليه و بيان ما هو الواقع و الصحيح، فأثبتوا الأحاديث سندا و دلالة، و ظهور دلالة الآيات الكريمة في عقيدة الشيعة الامامية، على ضوء كتب العامه و كلمات علمائهم.

و لم يكن عبد العزيز الدهلوى يقصد من تأليف هذا الكتاب و نشره الا اشاعه الفتنة بين الطوائف الإسلامية و ضرب بعضها ببعض.

و الجدير بالذكر: انه قد ثبت لدى المحققين ان (التحفة) هذه مسروقه من كتاب (الصواعق) لنصر الله الكابلى، و قد ترجمه (الدهلوى) الى الفارسيه.

أ- فهرس هذا الكتاب

و لقد جاء ذكر الأحاديث الاثني عشر التي أجاب عنها في الباب السابع حيث بحث فيه الامامه، و كان رد (صاحب العباقت) على حسب ترتيبه، ابتداء بحديث الغدير، و انتهاء بالثقلين.

هذا و لمزيد الفائده نذكر عناوين أبواب التحفة:

الباب الاول: في ذكر فرق الشيعة و بيان كيفية حدوث مذهب التشيع.

الباب الثاني: في ذكر مكاييد الشيعة.

الباب الثالث: في ذكر اسلاف الشيعة و علمائهم و تصانيفهم.

الباب الرابع: في أخبار الشيعة و رواتهم.

الباب الخامس: في الإلهيات.

الباب السادس: في النبوات.

الباب السابع: في الامامه.

الباب الثامن: في المعاد.

الباب التاسع: في مسائل فقهيه.

الباب العاشر: فى مطاعنهم فى الخلفاء الثلاثة و غيرهم.

الباب الحادى عشر: فى ما يختص به الشيعة و لم يوجد عند غيرهم من فرق الإسلام.

الباب الثانى عشر: فى التولى و التبرى.

ب- طباعته:

و الظاهر ان (التحفه) طبعت أكثر من مره كما مر، و أما ترجمتها الى اللغه العربيه فقد طبعت مرارا كما سيأتى

ج- ترجمته الى مختلف اللغات: ...: ١٥٧

لقد ترجم «الحافظ غلام محمد بن الشيخ محى الدين بن الشيخ عمر المدعو بالاسلمى» تلميذ المولوى عبد العلى بن نظام الدين التحفه الى العربيه و سماها بالترجمه العبقريه و الصوله الحيدريه للتحفه الاثنا عشرية» (١) و جاء فى مقدمه كتاب (المنحه الالهيه فى مختصر التحفه الاثنى عشرية) انه قد اختصره من (ترجمه العالم العلامه و التحرير الفهامه الشيخ غلام محمد الاسلمى الهندى). و على هذا فالترجمه الاولى (للتحفه) كانت الى اللغه العربيه و من قبل غلام محمد المذكور.

ثم جاء محمود شكرى الآلوسى فهذب ألفاظ تلك الترجمة و اختصرها باسم (المنحه الالهيه تلخيص ترجمه التحفه الاثنى عشرية) و قدمه الى السلطان عبد الحميد العثمانى قائلا:

«و قدمته لاعتاب خليفه الله فى أرضه و نائب رسوله عليه الصلاه و السلام فى سنته و فرضه، الذى راعى رعاياه بجميل رعايته و دبرهم بصائب تدبيره و واسع درايته، و سلك أحسن المسالك فى استقامه أمورهم و صيانته

ص: ١٥٧

١- [١] هكذا جاء فى عبقات الأنوار، قسم حديث الغدير عند النقل عنه.

نفوسهم و حراسه جمهورهم، و خص من بينهم علماء دولته و صلحاء ملته بحسن ملاحظته و فضل محافظته، تميزا لهم بالعنايه، و تخصيصا بما يجب من الرعايه و وضعا للأمر مواضعها و إصابه بها مواقعها، و هو أمير المؤمنين الواجب طاعته على الخلق أجمعين سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان ابن السلطان، السلطان الغازى عبد الحميدخان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان.

اللهم أيده بنصرک و انصره لتأييد ذکرک، و اطمس شر سويداء قلوب أعدائه و أعدائك، و دق أعناقهم بسيوف قهرک و سطوتک ...».

و قسم الآلوسی ترجمته هذه الى تسعه أبواب و هذا تفصيلها:

الباب الاول: فى ذكر فرق الشيعه و بيان أسلافهم و نبذه من مكايدهم.

الباب الثانى: فى بيان أقسام الشيعه و أحوال رجال أسانيدهم.

الباب الثالث: فى الإلهيات.

الباب الرابع: فى النبوه.

الباب الخامس: فى الامامه (و فيه الآيات و الأحاديث و الدلائل العقليه التى يستند إليها الشيعه على امامه الأمير بلا فصل).

الباب السادس: فى بعض عقائد الاماميه المخالفه لعقائد أهل السنه.

الباب السابع: فى الاحكام الفقيهيه.

الباب الثامن: فى المطاعن.

الباب التاسع: فى ذكر ما اختص بهم و لم يوجد عند غيرهم من فرق الإسلام.

و لقد طبع هذا الكتاب فى «بمبئى» سنه ١٣٠١، ثم طبع ثانيه فى مصر من قبل مدير مجله (الأزهر)، و طبع مره أخرى مع تعاليق المدعو بمحب الدين الخطيب.

هذا ... و قد جاء فى بعض فهراس (لاهور) انه قد طبع مترجما الى اللغه الاردويه أيضا.

لقد رد علي (التحفة) جماعه من كبار علماء الشيعة، و هذه أسماؤهم (عدا العبقات):

١- أبو أحمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع الاخبارى النيسابورى المقتول سنة ١٢٣٢، و قد سماه ب (السيف المسلول على مخربى دين الرسول) (١).

٢- السيد دلدار على النقوى المتقدمه ترجمته، و هو فى أربعة مجلدات رد بها على أبواب (التحفة) الخامس و السادس و السابع و الثانى عشر، و قد سمى كل مجلد باسم ... و بعض هذه المجلدات مطبوع.

٣- الميرزا محمد بن عنايه أحمدخان الكشميرى الملقب ب (الكامل) و المتوفى سنة ١٢٣٥ مسموما، و قد سماه ب (التزهه الاثنا عشرية)، و قد ترجم له السيد اعجاز حسين فى رساله خاصه كما تقدم، كما ذكره السيد محسن الامين رحمه الله (٢).

٤- السيد محمد قلى المتقدم ذكره، و قد سماه ب (الأجناد الاثنا عشرية المحمديه) و هو فى مجلدات رد بها على الأبواب: الاول و الثانى و السابع و العاشر و الحادى عشر من (التحفة) و هذه كلها مطبوعه، و قد سمى رده على الباب العاشر ب (تشيد المطاعن) و هو فى ثلاثه أجزاء ضخام.

٥- الشيخ سبحان على خان الهندى المتوفى بعد عام ١٢٦٠، و قد سماه ب (الوجيزه فى الأصول).

٦- السيد محمد ابن السيد دلدار على النقوى المتوفى سنة ١٢٨٤ و قد سماه ب (الامامه) (٣) باللغه العربيه، و هو رد على الباب السابع، كما ان له

ص: ١٥٩

١- [١] الذريعه ١٢ / ٢٨٨.

٢- [٢] أعيان الشيعه ٤٦ / ٢٠٨.

٣- [٣] الذريعه ٢ / ٣٣٥.

عليه ردا آخر بالفارسيه سماه ب (البوارق الالهيه) (١).

٧- السيد جعفر الموسوي الدهلوي، و قد رد على الباين: السابع و العاشر من (التحفه).

٨- المولوي خير الدين محمد الاله آبادي، و قد سماه ب (هدايه العزيز) و هو رد على الباب الرابع من (التحفه).

٩- السيد المفتي محمد عباس التستري المتوفى سنه ١٣٠٦، و قد سماه ب (الجواهر العبقريه) و هو رد على ما ذكره في (التحفه) في الباب السابع حول غيبه المهدي عليه السلام، و هو مطبوع (٢).

هذا و لقد رد على المنحه الالهيه - تلخيص مختصر التحفه الاثنى عشريه - المذكور سابقا علما من أعلام الطائفه الشيعيه و هما:

١- الحجه الكبير المجاهد الشيخ محمد مهدي الخالصي الكاظمي المتوفى سنه ١٣٤٣ و قد سماه ب (تصحيف المنحه الالهيه عن النفثه الشيطانيه) في ثلاثه مجلدات (٣).

٢- العلامة الحجه الآيه الشيخ ميرزا فتح الله شيخ الشريعه المتوفى سنه ١٣٣٩ (٤).

الباب التاسع ترجمه صاحب التحفه

اشاره

هو الشيخ المحدث عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري (ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب) الدهلوي.

ص: ١٦٠

١- [١] المصدر ٣ / ٩٧.

٢- [٢] الذريعه ٥ / ٢٧١.

٣- [٣] المصدر ٣ / ٦٣٣.

٤- [٤] أعيان الشيعه ٤٢ / ٢٥٩.

ولادته:

ولد ليله الخميس لخمس بقين من رمضان سنة ١١٥٩.

أساتذته:

أخذ العلم عن والده، و لما توفي أبوه أخذ عن تلامذته و هم جماعه منهم:

١- الشيخ نور الله البرهانوى.

٢- الشيخ محمد أمين الكشميرى الدهلوى.

٣- الشيخ محمد عاشق الفلتى.

تلامذته:

و قد قرأ عليه جماعه من علماء أسرته و غيرهم، و منهم:

١- أخوه عبد القادر.

٢- أخوه رفيع الدين.

٣- أخوه عبد الغنى.

٤- ختنه عبد الحى بن هبه الله البرهانوى.

٥- المفتى الهى بخش الكاندهلوى.

٦- السيد قمر الدين السونى پتنى.

٧- الشيخ غلام على بن عبد اللطيف الدهلوى.

٨- المولوى حيدر على الفيض آبادى.

٩- المولوى محمد رشيد الدين الدهلوى.

جهوده و آثاره:

و كما ذكرنا سابقا فقد كان المولوى عبد العزيز الدهلوى قائد حركه علميه و رائد نشاط فى سبيل نشر المذهب السننى، فأصبح

تلامذته الذين ذكرناهم وغيرهم مشايخ و أساتذه ... و بذلك يكون قد أسس حوزة علميه

ص: ١٦١

لأهل السنه فى مدينه دهلى، ثم بنى مدرسه تولى بنفسه زعامتها و التدريس فيها، ثم خلفه أخواه فى ذلك، كما خلف هو أباه. و لهذه الأمور و غيرها و أهمها التهجم على الشيعة فى الامامه و المسائل الكلاميه لقبه قومه ب (سراج الهند).

مؤلفاته:

قال عبد الحى: «للشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبوله عند العلماء، محبوبه إليهم، يتنافسون فيها و يحتجون بترجيحاته و هو حقيق بذلك، و فى عبارته قوه و فصاحه و سلاسه، تعشقها الاسماع و تلتذ بها القلوب ...» ثم ذكر له مصنفات و رسائل أشهرها:

١- تفسير القرآن المسمى بفتح العزيز.

٢- الفتاوى فى المسائل المشكله.

٣- التحفه الاثنا عشرية.

٤- بستان المحدثين.

٥- العجاله النافعه. رساله فى أصول الحديث.

٦- ميزان البلاغه.

٧- السر الجليل فى مسأله التفضيل. رساله فى تفضيل الصحابه بعضهم على بعض.

٨- سر الشهاداتين. رساله فى شهاده الحسين عليهما السلام.

وفاته:

و توفى فى ٧ شوال سنه ١٢٣٩.

كلماتهم فى ترجمته:

هذا و قد بالغ القوم فى مدح الدهلوى و وصفه كما هو شأنهم و دأبهم

ص: ١٦٢

بالنسبة الى علمائهم عامه و الى المتعصبين منهم على الشيعة خاصة:-

١- قال أحمد الانصارى الشروانى: «سلطان إقليم المعانى، و مالك أزمه البيان و بديع الزمان الثانى، و هو مؤيد مذهب النعمان، مصنفاته لا تحصى، و مؤلفاته تجل عن تعداد الرمل و الحصى ...» (١).

٢- و قال محسن بن يحيى الترهتى: «بلغ من الكمال و الشهرة بحيث ترى الناس فى مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزازهم اليه، بل بانسلاكهم فى سمط من ينتمى الى أصحابه ...»

و من سجاياه الفاضله الجميله التى لا- يدانيه عامه أهل زمانه قوه عارضته، لم يناضل أحدا الا أصاب غرضه و أصمى رميته و أحرز خصله. و من ذلك براعته فى تحسين العبارة و تحبيرها ... و منها فراسته التى أقدره الله بها على تأويل الرؤيا ...» (٢).

٣- و قال عبد الحى بترجمته حيث عنوانه: «سراج الهند، حجه الله، الشيخ عبد العزيز الدهلوى. الشيخ الامام العالم الكبير العلامة المحدث عبد العزيز بن ولى الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوى، سيد علماءنا فى زمانه و ابن سيدهم ... و كان أحد أفراد الدنيا بفضل و آدابه و علمه و ذكائه و سرعه فهمه. اشتغل بالدرس و الافاده و له خمس عشره سنه، فدرس و أفاد حتى صار فى الهند العلم المفرد، و تخرج عليه الفضلاء، و قصدته الطلبة من أغلب الارحاء، و تهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء ...» (٣).

و قد استغرقت هذه الترجمة ثمان صحائف، ذكر فيها فضائله و آثاره و مصنفاته و نموذجاً من نظمه ... و الذى يجلب الانتباه فى هذه الترجمة ما ذكره من أن الشيخ عبد العزيز الدهلوى قد مرض بأنواع الأمراض من الجذام

ص: ١٦٣

١- [١] حديقه الأفراح لازاله الأتراح: ١٦٦.

٢- [٢] البيان الجنى: ٧٣.

٣- [٣] نزهه الخواطر ٧/ ٢٦٨ - ٢٧٥.

و البرص و العمى و اختلال الحواس و هو ابن خمس و عشرين سنة الى أن مات.

ترجمه والده:

و أما والده و شيخه ولى الله الدهلوى فهذه خلاصه ما جاء بترجمته فى نزّهه الخواطر:

«شيخ الإسلام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى.

الشيخ الامام الهمام حجه الله بين الأنام امام الأئمه قدوه الامه علامه العلماء وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدين، زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المبين، محيى السنه و من عظمت به الله علينا المنه شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولى الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوى.

العالم الفاضل التحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمآن

ولد يوم الأربعاء لأربع عشره خلون من شوال سنة ١١١٤، و اشتغل بالدرس نحو من اثنتى عشره سنه، و حصل له الفتح العظيم فى التوحيد و الجانب الواسع فى السلوك، و نزل على قلبه العلوم الوجدانيه فوجا فوجا، و خاض فى بحار المذاهب الأربعة و أصول فقهم خوضا بليغا، و نظر فى الأحاديث التى هى متمسكاتهم فى الاحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبى طريق الفقهاء المحدثين و اشتاق الى زياره الحرمين الشريفين، فرحل إليها سنة ١١٤٣ فأقام بالحرمين عامين كاملين، و صحب علماء الحرمين صحبه شريفه، و عاد الى الهند سنة ١١٤٥.

و من نعم الله تعالى عليه انه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره، و التى أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمه كثيره لا يحصيها البيان.

و من نعم الله تعالى عليه أن أولاه خلعه الفاتحيه و ألهمه الجمع بين الفقه و الحديث و أسرار السنن و مصالح الاحكام و سائر ما جاء به النبى من

ص: ١٦٤

ربه عز و جل.

حتى أثبت عقائد أهل السنه بالادله و الحجج، و طهرها من قذى أهل المعقول.

و قد أثنى عليه الاجله من العلماء.

و قال السيد صديق حسن القنوجى فى الحطه بذكر الصحاح الستة فى ذكر من جاء بعلم الحديث فى الهند: ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم بالشيخ الأجل و المحدث الأكمل، ناطق هذه الدوره و حكيمها، و نائق تلك الطبقة و زعيمها، الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى المتوفى سنه ١١٧٦.

و كذا بأولاده الأمجاد و أولاد أولاده أولى الإرشاد، المشمرين فى هذا العلم عن ساعد الجد و الاجتهاد.

و قال القنوجى المذكور فى أبجد العلوم: كان بيته فى الهند بيت علم الدين و هم كانوا مشايخ الهند فى العلوم النقلية بل و العقلية. أصحاب الاعمال الصالحات و أرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من المسلمين فى قطر من أقطار الهند» (١).

الباب العاشر فى علمنا فى الكتاب

اشاره

لقد وقفت على جانب من عظمه كتاب العبقات.

و على أنه لم يكتب مثله فى باب من السلف و الخلف، و أنه ذلك الكتاب المعجز المبين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ... كما فى كلمات أعلام الطائفه.

و على أنه لم ينتشر حتى الآن باللغه العربية مطلقا ... بالرغم من انتشار

ص: ١٦٥

تلخيص التحفه الاثنى عشرية باللغه العربيه منذ أكثر من قرن ... و قد قال السيد محسن الامين: يا حبذا لو ينبرى أحد من العرب لتعريبه ...

نعم ليته ترجم الى اللغه العربيه و نشر قبل أن ينتشر تعريب التحفه، أو بعده بقليل فى الأقل ... لكن هذا الواجب المحتم ترك، و الفراغ بقى، و لم تتحقق هذه الامنيه ... عن قصور أو تقصير ...

و شاء الله يكتب التوفيق لهذا العبد لان يلبى هذا النداء بعد قرن و ربع قرن تقريبا ...

و لم يكن تعريبا فقط ... و ان كان تعريبه فقط عملا- جبارا و مشروعا ضخما ... فقد وفقت لتعريبه، و تحقيقه، و تلخيصه، و تنظيمه، و التعليق عليه و وضع الفهارس له ...

و لا أقول انه كتاب جديد كما قيل، أو مؤلف مستقل كما عليه عرف المؤلفين فى عصرنا ...

فى طريق العمل

اشاره

لقد شرعت فى هذا العمل فى سنه ١٣٨٥، و واصلته بشوق مستلهم من ولائى لآبائى، جنبا الى جنب دراساتى فى الحوزات العلميه، و اشتغالى بتأليف أخرى فى بعض العلوم الإسلاميه، و كنت أعلم منذ البدء أن الوصول الى الغايه فى هذا العمل- لا سيما مع الحرص على الدراسات الحوزويه- لا- يكون بسهوله، بل يستدعى بذل الطاقه، و ترك الراحة، و تحمل المصاعب و المتاعب و استسهال المشاق، و عدم الحضور فى المجالس و القضايا الاجتماعيه ...

شرعت فى العمل فى مدينه كربلاء المقدسه فى قسم السند من حديث الغدير، حتى إذا انتهيت منه و أخرجته الى البياض واجهت مشكله مصادر التحقيق إذ لم تكن متوفره فى مكتبات كربلاء ... فكنت كلما سافرت الى النجف الأشرف أخذت معى ملزمه لتحقيق مصادرها فى مكتبه أمير المؤمنين

عليه السلام العامه و مكتبه آيه الله الحكيم العامه ...

ثم شرعت فى حديث الثقلين- و لم يكن عندى آنذاك قسم الدلاله من حديث الغدير- ففرغت منه و من حديث النور و حديث التشبيه أو الأشباه.

و لما انتقلت الى الحوزه العلميه فى النجف الأشرف للحضور على أكابر العلماء و الاساتذه فى الفقه و الأصول تمكنت فى خلال ذلك من مراجعه بعض المصادر.

حتى انتقلنا الى ايران و نزلت مدينه قم المقدسه، حيث الحوزه العلميه و مكتبه آيه الله النجفى المرعشى العامه ... و قد نجرت فى هذه المكتبه مهمه التحقيق للنصوص الوارده فى المجلدات المذكوره ... و قد طبع ما طبع من الكتاب و ما زال العمل مستمرا و لله الحمد و منه التوفيق.

فهذا موجز ما كان فى طريق العمل. و أما أسلوبنا فى العمل فى الكتاب فإليك بيانه بايجاز كذلك:

١- الأسلوب فى التعريب

لم يكن تعريب كتاب عبقات الأنوار بالأمر الهين ... فقد جمع هذا الكتاب بين الدقه العلميه و الإبداع فى الاساليب و العذوبه فى الألفاظ، فحاولنا جهد المستطاع أن نحافظ على دقائق عباراته و لطائف إشاراتة، و ان استدعى ذلك فى بعض الأحيان اتباع طريقه الترجمة الحرفيه.

٢- الأسلوب فى التحقيق

و فى مجال تحقيقه فان من عاده صاحب العبقات أنه حيث يورد نصا أو ينقل كلاما لاحد يسنده الى راويه و قائله، ذاكرا اسم المصدر- و ربما يذكر عنوان الباب و الفصل و نحو ذلك أيضا- و هذا الأمر يسهل كما هو معلوم الرجوع الى المصدر و استخراج المطلوب منه.

ص: ١٦٧

لقد راجعت مصادر الكتاب مع تطبيق العبارات المنقوله عنها بقدر الإمكان و وضعت فى الهامش موضع المطلب برقم صفحه الكتاب و رقم الجزء ان كان له أجزاء.

هذا كله بالنسبه الى المصادر المطبوعه التى حصلنا عليها فى المكتبات، و أما المخطوطه منها فقد اكتفينا بوضع كلمه «مخطوط» فى مقابلها.

و هناك مصادر لم يظهر لنا هل هى مطبوعه أولا، و لم نقف عليها، و هى - فى الأكثر - المصادر الهنديه، فتركانا على حالها حتى يتبين لنا الأمر فى المستقبل، فراجعها فى الطبعات اللاحقه للكتاب ان شاء الله تعالى.

٣- الأسلوب فى التلخيص

و كان من الضرورى أن يخرج عملنا أصغر حجما من كتاب العبقات لجهات:

١- ان العبقات باللغه الفارسيه، و كلما ورد فيه نص عربى ترجم معناه الى الفارسيه ... و إذا سقطت هذه الترجمة- و النصوص العربيه مستغرقه لقسط وافر من العبقات- من كل مجلد قل حجم الكتاب بكثير.

٢- يذكر صاحب العبقات أسماء الاشخاص و مؤلفاتهم بصورة كامله فيقول مثلا: قال مجد الدين مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى الشافعى فى جامع الأصول. و قال أبو إسحاق ابراهيم بن موسى اللخمى الغرناطى الشهير بالشاطبى فى كتاب الموافقات فى أصول الاحكام.

و قال علاء الدين على ابن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بالخازن فى تفسيره لباب التأويل ... و نحن نقول: قال ابن الأثير فى جامع الأصول، و قال الشاطبى فى الموافقات و قال الخازن فى لباب التأويل ... لان هذه الكتب أصبحت فى عصرنا معروفه بفضل المطابع، و أصحابها علماء مشهورون بألقابهم أو كناههم.

٣- من دأب صاحب العبقات فى بعض المجلدات وصف الرواه

والعلماء بأوصاف تستغرق عده من السطور، قبل ذكر نصوص عبارات المترجمين و بعدها، كقوله بعد إيراد روايه الأعمش: «و لا يخفى ان الأعمش من أكابر الموثقين ذوى المراتب الرفيعه، و من أعظم المبجلين أولى المناقب الغزيره، و من أجله الناسكين الزهاد و أفاخم الخاشعين العباد عند أهل السنه» ثم قال بعد ترجمته عن عده من المصادر: «فهذا سليمان بن مهران الأعمش قد أفاض بروايته قلوب أهل البغى و أحمش، و أسبل على أبصارهم ظلاما تحندس فى ايهمه و أغطش، و ذر القذى فى أعين كل معتام منهم أعشى أو اخفش، فانقشعت بحمد الله تلميحات كل من نمق لضلاله و برقش، و انحسرت تخديعات كل من نمم بتزويره و رقش، و انقطعت آمال كل من و كم الشيطان فى صدره فعشش، و انخزلت أعمال كل من و غر الشنآن فى قلبه فأفحش».

و قال بعد روايه المحاملى: «و العلامه المحاملى من أفاخم الحفاظ المتبحرين و أعظم النقاد المتمهرين من أهل السنه. و لا تخفى محامده الشامخه و محاسنه الباذخه على من نظر فى كتبهم الرجاليه و التاريخيه مثل ...» ثم قال: «فهذا المحاملى الحامل لرايه الصناعه بين الماهرين الأفاضل، و المقدم على تلك الجماعه عند الكابرين الأمائل، قد روى هذا الحديث الشريف الفاضل فى أماليه المبهره المزهره الفواضل، فأثبتته دفعا لريب كل معاند محائد لدود متجاهل، و صححه رغما لانف كل مكابر مباحث عنود متحامل، فلا يحيد عنه غب هذا الا اللجوج الماحك الماحل، الذى هو عن صوب الصواب ناكب مائل، و لا يصدف عنه اثر هذا الا الحيود الأفين الفائل الذى هو الى كسر الخسار آئب آئل».

و هكذا الى أمثال هذه العبارات فى حق كبار المحدثين من أهل السنه، و هى كما ترى تنبئ عن قدرته الفائقه و براعته و تضلعه فى الأدب الفارسى و العربى، لكننا حذفناها لغرض الاختصار.

٤- و حيث يذكر السيد تراجم العلماء- و هى فى الأغلب فى قسم

السند من كل حديث- يورد نصوص عبارات المترجمين كامله، و قد كان اسلوبنا فى التلخيص فى هذه الجهه هو الاقتصار على الاسم و تاريخ الوفاه و كلمات الموثقين فان هذا القدر هو المقصود بالذات و المحتاج اليه كما هو واضح، و أما أسامى مؤلفات المترجم و أولاده و تلامذته و عدد أسفاره و زوجاته و غير ذلك مما يذكر عادة فى ترجمه ... فهذه كلها فوائد لا علاقه لها بالموضوع.

و بالنسبه الى كلمات الموثقين أيضا ... فان هذه الكلمات تتكرر، لاین المتأخر كابن حجر العسقلانى حيث يترجم الراوى يتعرض لكلمات الذين من قبله كالذهبي و ابن حبان ... و المفروض أن كلمات أولئك المذكوره فى الكتاب فلا وجه لتكرارها. و قد يذكر الرجالي الراوى فى جميع كتبه بعباره واحده كالذهبي يعبر عن الرجل فى العبر و الكاشف بنفس العبارة التى قالها فى حقه فى تذكره الحفاظ ... فنكتفى بنقل عبارته فى هذا الأخير و نقول: و كذا فى العبر و الكاشف.

٥- و فى قسم الدلاله، لا- حظنا أن كثيرا من الوجوه التى يذكرها السيد- فى مقام الرد على دعوى أو الاستدلال على موضوع- متشابهه فى مفادها، و يمكن دمج بعضها ببعض، فلم نكرر المطلب، بل أدخلنا بعض الوجوه فى بعض بجعل عناوين جامعته، مع عدم الإخلال بشىء من جوانب البحث.

٤- الأسلوب فى التعليق

و قد أضفنا الى الكتاب فوائد فى هوامشه- و ربما فى المتن- و الى قسم السند فى كل مجلد ملحقا بأسماء طائفه أخرى من رواه الحديث المبحوث عنه فيه، وقفنا على روايتهم من النظر فى الأسانيد أو مراجعته بعض الكتب و المصادر الأخرى، و قد كان ملحق حديث الثقلين بقلم العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائى.

و لو ألقى نظرة فى كتاب العباقت و قارنته بصنعتنا هذه لعرفت قيمه تنظيمه و الجهود المبذوله فى هذا السبيل، فقد فصلنا كل موضوع منه عن غيره بعنوان يخصه، و لكل بحث من بحوث الموضوع عنوان، و كذا لكل وجه من الوجوه المذكوره فى كل بحث ... و هكذا ... مع الأرقام و العلامه الفنيه المختلفه ... الى غير ذلك مما يتطلبه الذوق فى عصرنا الحاضر.

و بالنسبه الى الفهارس فقد وضعنا فى آخر كل حديث ثلاثه فهارس:

أحدها للموضوعات، و الثانى للاعلام المترجمين، و الثالث للمصادر. و أما مصادر التحقيق فسنشرها فى آخر المجلدات فى جزء خاص.

هذا و لم التزم فى العمل و النشر بترتيب العباقت، بل نباشر بطبع كل ما يتم اعداده و ينجز العمل فيه.

و وضعت كلمه (الدهلوى) رمزا لصاحب (التحفه الاثنى عشرية).

و جعلت اسم الكتاب (خلاصه عباقت الأنوار فى امامه الأئمه الاطهار) حرصا على عنوان كتاب العباقت و تخليدا لاسم مؤلفه و جهوده.

و فى الختام أشكر اداره مكتبه آيه الله النجفى المرعشى العامه فى قم، لا سيما العلامه السيد محمود النجفى المرعشى، و الأخ المكرم حيدر الواعظى الحائرى على تفضلهم بتسهيل مهمه التحقيق و مراجعه المصادر.

و العلامه الجليل المحقق الحاج السيد عبد العزيز الطباطبائى ... فقد استفدت كثيرا من معلوماته العلميه و ارشاداته القيمه، و من مكتبته الخاصه العامره.

و الله أسأل أن يوفق الجميع لما يحب و يرضى، و أن يجعل أعمالنا خالصه لوجهه الكريم، و ان يكتب هذا العمل فى صحيفه ولائنا للنبي و أهل بيته الطاهرين انه سميع مجيب.

ايران قم المقدسه على الحسينى الميلانى

كلمه المؤلف..... ١١

تمهيدات..... ١٣

الباب الاول

الالتزام

بآداب المناظره وقواعد البحث..... ٢٩

الباب الثانى

أسلوبه فى الاستدلال

[١]

_ البحث السندى..... ٣٤

توثيق

الرواه :..... ٣٧

[٢]

_ البحث الدلالى..... ٣٧

١ _ الاحتجاج بأخبار أهل السنه لا بأخبار

الشيعه..... ٣٧

٢ _ الرجوع الى كتب أهل السنه فى كل فن..... ٣٨

ص : ١٧٣

تنبيه..... ٤٨

٣_ الاستناد الى فهم الاصحاب..... ٤٨

أ_ فى معنى من كنت مولاه فعلىّ مولاه..... ٤٩

ب_ فى معنى حديث الطائر..... ٥٠

ج_ فى معنى ثلاثه أحاديث..... ٥٢

د_ فى معنى حديث المنزله..... ٥٣

هـ_ فى معنى حديث التشبيه..... ٥٣

٤_ الاستدلال بالقواعد المقرره..... ٥٤

أ_ قاعده تقدم المثبت على النافى..... ٥٤

ب_ قاعده عدم حمل الاستثناء على المنفصل

ما أمكن المتصل ٥٥

ج_ قاعده الحمل على المعنى ٥٥

هـ_ قاعده الحديث يفسر بعضه بعضا ٥٦

٥_ قاعده لزوم حمل اللفظ المشترك عند فقد

المخصص على جميع معانيه.... ٥٦

الباب الثالث

أسلوبه فى الرد

١

_ نقل كلام الخصم كاملا..... ٥٨

٢

٣ _ الاستيعاب الشامل..... ٥٨

٣

٤ _ التتبع الهائل..... ٦٠

٤

٦٢ _ الكشف عن الجذور..... ٦٢

أ _ انتحال الدهلوى لبحوث الآخرين..... ٦٢

ب _ نسب لا أصل لها..... ٦٣

ج _ تحريفات وتصرفات..... ٦٤

ص : ١٧٤

٧٠ _ التنبيه على موارد مخالفه الالتزامات :.....

٧٢ _ رد بعضهم ببعض.....

٧٦ _ النظر فى أسانيد الأحاديث.....

٧٩ _ النظر فى شأن صدورها.....

٨٠ _ النظر فى متونها.....

٨٢ _ النقض.....

٨٣ _ المعارضه.....

٨٥ _ الإلزام.....

الباب الرابع

بحوث وتحقيقات فى كتاب العباة

٨٧ _ أحاديث موضوعه.....

٩٠ عداله الصحابه.....

٩١ الحسن والقبح العقليان.....

٩٢ موقف أهل السنه من أئمه أهل البيت.....

٩٣ حول الصحيحين.....

ليس

٩٣ كل ما فى الكتابين بصحيح.....

ليس

٩٤ كل ما ليس فى الكتابين بغير صحيح.....

تعصب

٩٥ المؤلفين فى الامامه والمناقب.....

٩٥ تحقيق حال رجال.....

٩٦ أ - تحقيق حال عباد بن يعقوب الرواجنى.....

٩٧ ب - تحقيق حال ابن عقده.....

٩٨ ج - تحقيق حال الأجلح بن عبد الله.....

٩٨ د - تحقيق حال سبط ابن الجوزى.....

٩٩تحقيق حال الجاحظ

ص : ١٧٥

١٠٠تحقيق حال كتب

أ - تحقيق حول مسند أحمد ١٠٠

ب - تحقيق حول الموضوعات لابن الجوزي ١٠١

ج - كتاب الامامه والسياسه لابن قتيبه ١٠٢

هـ - كتاب سر العالمين للغزالي ١٠٢

١٠٣تحقيق حول انتشار العلوم فى البلاد الإسلاميه

٩ - تحقيق حول سلاسل الصوفيه، الى من تنتهى؟ ١٠٦

الباب الخامس

كتاب عبقات الأنوار

١٠٦فى سبيل التأليف

١٠٨أثر الكتاب

أ - فى أوساط الهند ١٠٨

ب - فى الاوساط الأخرى ١٠٩

١١٠تقاريف الكتاب

أ - تقريظ الميرزا الشيرازى

الكبير ١١١

ب _ تقرّظ الميرزا حسين المحدث النورى ١١٣

ج _ تقرّظ الفقيه الكبير الفقيه المرجع

الشيخ زين العابدين المازندرانى ١١٥

د _ تقرّظ الفقيه المرجع الدينى السيد

محمد حسين الشهرستانى ١١٦

٤

_ بعض ما قيل فى الكتاب ١١٨

أ _ الميرزا أبو الفضل الطهرانى : ١١٨

ب _ السيد محسن الامين العاملى : ١١٩

ج _ وقال شيخنا الحجة الطهرانى : ١١٩

ص : ١٧٦

د _ وقال المحدث الكبير الشيخ القمي ما

تعريبه :..... ١٢٠

ه _ وقال المحقق الشيخ محمد علي التبريزي

ما تعريبه :..... ١٢٠

٥

_ الأحاديث التي تم البحث عنها..... ١٢٠

٦

_ مؤلفو هذه المجلدات وما طبع منها..... ١٢٢

٧

_ استفاده المؤلفين من الكتاب..... ١٢٣

٨

_ ترجمته الى اللغات..... ١٢٥

٩

_ فشل القوم في الرد عليه..... ١٢٥

الباب السادس

ترجمه مشاهير بيت صاحب العباقيات

[١] ترجمه

السيد محمد قلي..... ١٢٨

ولادته وأساتذته :..... ١٢٩

مؤلفاته..... ١٣٠

وفاته..... ١٣١

[٢] ترجمه السيد حامد حسين..... ١٣١

كلمات العلماء في حقه..... ١٣١

أساتذته..... ١٣٥

تصانيفه..... ١٣٦

وفاته وراثؤه :..... ١٣٨

[٣] ترجمه السيد اعجاز حسين..... ١٣٩

اساتذته ومؤلفاته :..... ١٤٠

[٤]

ترجمه السيد سراج حسين..... ١٤١

كلمات العلماء في حقه..... ١٤١

اساتذته ووفاته..... ١٤٢

[٥]

ترجمه ابنه السيد ناصر حسين..... ١٤٢

ص : ١٧٧

بعض الكلمات في حقه : ١٤٢

اساتذته ومؤلفاته : ١٤٤

وفاته..... ١٤٦

[٦]

ترجمه السيد ذاكر حسين..... ١٤٦

اساتذته ومؤلفاته : ١٤٦

[٧] ترجمه السيد محمد سعيد..... ١٤٧

ولادته واساتذته وشخصيته..... ١٤٧

مؤلفاته..... ١٤٨

وفاته..... ١٤٩

[٨] ترجمه السيد محمد نصير..... ١٤٩

مؤلفاته ووفاته..... ١٥٠

الباب السابع

المكتبه

الناصرية بلكهنو..... ١٥٠

الباب الثامن

كتاب التحفه الاثنا عشرية

أ

_ فهرس هذا الكتاب..... ١٥٦

ب

١٥٧ طبعته : _

ج

١٥٧ ترجمته الى مختلف اللغات : _

د

١٥٩ الردود عليه..... _

الباب التاسع

ترجمه صاحب التحفه

ولادته

١٦١ :

ص : ١٧٨

، تلامذته ، آثاره..... ١٦١

مؤلفاته ، وفاته..... ١٦٢

ترجمه

والده..... ١٦٤

الباب العاشر

فى علمنا فى الكتاب

فى

طريق العمل..... ١٦٦

١ _ الأسلوب فى التعريب..... ١٦٧

٢ _ الأسلوب فى التحقيق..... ١٦٧

٣ _ الأسلوب فى التخليص..... ١٦٨

٤ _ الأسلوب فى التعليق..... ١٧٠

٥ _ الأسلوب فى التنظيم..... ١٧١

ص : ١٧٩

حديث الثقلين

اشاره

ص : ١٨١

و من أفاظه:

«إني أوشك أن أدعى فأجيب، و إني تارك فيكم الثقلين:

كتاب الله عزّ و جلّ و عترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتي أهل بيتي. و إنّ اللطيف الخبير أخبرني
أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروني بما تخلفوني فيهما.»

أخرجه احمد

ص : ١٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين، و لعنه الله على أعدائهم أجمعين من الأولين و الآخرين.

و بعد: فهذا هو المجلد الاول من مجلدات هذه الموسوعه العلميه العقائديه الخالده، قد بحث فيه عن حديث الثقلين سندا و دلالة، و هو فى بعض أفاضه،

عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

رواه عن النبي صلى الله عليه و آله أكثر من ثلاثين صحابيا، و ما لا يقل عن ثلاثمائة عالم من كبار علماء أهل السنه، فى مختلف العلوم و الفنون، و فى جميع الاعصار و القرون، بألفاظ مختلفه و أسانيد متعدده، و فيهم أرباب

فهو حديث صحيح متواتر بين المسلمين، و دلالة على امامه أمير المؤمنين بعد النبي صلى الله عليهما و آلهما في غاية الوضوح كما سيرى القارئ المنصف، حيث سنثبت في الجزء الاول تواتر هذا الحديث و قطعيه صدوره، و دلالة على المطلوب المذكور في تاليه، بالادلة القاطعه و القواعد المسلمه، ثم دحض كل ما قيل أو يمكن أن يقال في هذا الباب.

و من هذا المنطلق ندعو كافة المسلمين الى نبذ الخلافات، و ترك التعصب للهوى، بالرجوع الى أقوال النبي الكريم صلى الله عليه و آله الثابته عنه، و التمسك بما أمر بالتمسك به من بعده، ليرجعوا بذلك الى رشدهم، و يستعيدوا مجدهم، و الله ولى التوفيق و الهدايه.

و الله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصه لوجهه الكريم، و أن يقبلها بقبول حسن، انه سميع مجيب.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى دعانا بمنه الجميل الى التمسك بالثقلين، ووقانا بلطفه الجزيل عن الارتباك فى العمه و الغين ... هو الذى كشف عن قلوبنا سجوف الريب و الرين، و أنقذنا بولاء أهل البيت عليهم السلام من غمرات الردى و الحين، و نجانا بلطفه و كرمه من شفا جرف الزيغ القائد الى الزور و المين، و صاننا يايضاح السبل و إرسال الرسل عن الركون الى الشنار و الشين.

و صلى الله على من أرسل على طول هجعه من الأمم و اعترام من الفتن المقبله بالمدل و الأين.

و آله الكرام الاطهار، و حامته العظام الأخيار، الناهجين للقم الصواب و الزين، لا سيما أخيه و صهره أفضل الخليفتين، و المصلح لذات البين، كريم الأبوين، شريف الوالدين، ابن العلمين، أمثل من ولد بين هاشميين،

أكمل الافخرين، ذاكى الأصغرين، و عالى الأكبرين، و واقد الاصمعيين، و محرز الانفسين، و باسط الأفضلين، و ماضى الاقطعين، و وارث المشعرين، و قائد العسكرين، المبجل بالابطحين، المفخم فى الحرمين، المهاجر بالهجرتين، المباع بالبيعتين، و المصلى الى القبلتين، الذى لم يكفر بالله طرفه عين، المفرق جمع الورق و العين، و اللاطم وجه النضار و اللجين، المعرض المشيح بوجهه عن الحجرين، مبسوط الراحتين، المؤدى للطاعتين، السابق بالشهادتين، المجرى للسيف تارتين، كاسر الصنمين، و جاذ الوثنين، و قاتل العمرين، و آسر العمرين، و هازم الفيلقين، و مفرق الجحفلين، راسخ القدمين، الصارع كل منازل للفم و اليدين، قاصم الكفر بيدر و حنين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، الحامل على قوسين، المتهدج ليله الهرير بين الصفيين، أسمح كل ذى كفين، و أفصح كل ذى شفتين، و أسمع كل ذى أذنين، و أبصر كل ذى عينين، و أهدى كل من تأمل النجدين، أنشب من فى الاخشين، و أعلم من بين اللابتين، و أقضى من فى الحرتين، صاحب الكرتين، الذى ردت له الشمس مرتين، القاسم للفريقين، المميز بين الحزبين، حجه الله على المشرقين و المغربين، و آيته العظمى بين النشأتين، امام الحرمين، و نظام الخافقين، صنو سيد الكونين، و نفس رسول الثقلين، و نور سراج الدارين، و شاهد الشاهد على أهل العالمين، منجز الوعد و قاضى الدين، و صاحب الكنز و ذى القرنين، أول الحجج المجتبيين، و أقدم الأئمة المصطفين، و والد الريحانتين، و أبى السبطين الحسن و الحسين عليهما السلام.

صلاه ناجحه نافعه شافعه عند الحشر و النشر و البعث و القيام و الموتين و النفختين، خالده آبداه دائمه باقيه بدوام الملوين، و اختلاف العصرين، و كر الجديدين، و تعاقب الفئتين، و توالى الحرسين، و طلوع النيرين، و لموع القمرين، و سفور الازهرين، و اصطحاب الفرقدين، و ارتفاع النسرين، و جرى الرافدين، و وكوف الهاطلين.

و بعد: فيقول العبد القاصر العاشر «حامد حسين ابن العلامة السيد محمد قلى» عفا عنهما الرب الغافر: هذا هو المجلد الثانى عشر من مجلدات المنهج الثانى من كتاب «عبارات الأنوار فى امامه أئمه الاطهار» نقضت فيه كلام «عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى صاحب التحفه» على حديث الثقلين، و قد جعله الحديث الثانى عشر من الأحاديث الداله على امامه على عليه السلام و أتى فى جوابه بما يحير الافهام جبا لترويج ملفقات أسلافه الاعلام، و شغفا بمخالفه طريقه أهل البيت عليهم السلام، و ولها بالعدول و الجنوح عن جاده الحق المعتام.

و من الله الملك المنعم المفضل بالنعمة الجسم أستمد فى البدء و الختام و الأخذ و الإتمام.

ص: ١٨٩

الحديث الثانى عشر:

روايه زيد بن أرقم، عن النبى صلى الله عليه و سلم: «أتى تارك فيكم الثقلين، ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله و عترتى.»

و هذا الحديث لا- علاقه له بالمدعى أصلا، لأنه لا يلزم أن يكون المتمسك به صاحب الزعامه الكبرى. و على فرض التسليم بذلك، فهناك حديث صحيح يعارضه، و هو

قوله صلى الله عليه و سلم: «عليكم بسنتى و سنه الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ.»

و على فرض عدم المعارضه، فان العتره فى اللغه بمعنى الأقارب، فان دل وجوب التمسك على الامامه لزم أن يكون جميع أقارب النبى صلى الله عليه و سلم أئمه تجب اطاعتهم خصوصا أمثال: عبد الله بن عباس، و محمد بن الحنفية، و زيد ابن على، و الحسن المثنى، و إسحاق بن جعفر الصادق، و غيرهم من أهل البيت.

ص: ١٩٠

وقد ورد في الحديث الصحيح أيضا: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء» مشيرا الى عائشه

، و

قوله: «اهتدوا بهدى عمار»

و

«تمسكوا بعهد ابن أم عبد»

و

«رضيت لكم ما رضى به ابن أم عبد»

و

«أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل»

و أمثال ذلك كثيره، خصوصا

قوله: «اقتدوا باللذين من بعدي، أبى بكر و عمر»

حيث بلغ درجه الشهرة و التواتر بالمعنى، فاللازم أن يكون هؤلاء كلهم أئمه.

و إذا دل هذا الحديث على امامه العتره، فكيف يصح

الحديث الصحيح المروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام بصوره متواتره عند الشيعة، يقول فيه: «انما الشورى للمهاجرين و الأنصار»

و كذلك

حديث: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجي، و من تخلف عنها غرق»

فانه لا يدل إلا على الفلاح و الهدايه الحاصلين من حبههم و الناشئين من اتباعهم، و أن التخلف عن حبههم موجب للهلاك.

و هذا المعنى - بفضل الله تعالى - يختص به أهل السنه من بين الفرق الإسلاميه كلها، لأنهم متمسكون بحبل و داد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن: «أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ» و موقفهم من ذلك كموقفهم من الأنبياء «لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ» فلا يؤمنون ببعضهم و يعادون غيرهم.

بـخلاف الشيعة إذ لا يوجد من بينهم فرقه تحب أهل البيت جميعاً، فبعضهم يوادون طائفه و يكرهون الباقيين، و البعض الآخر على العكس، و أما أهل السنه فليسوا كذلك، بل يروون أحاديث جميعهم و يستندون إليها، كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير و الحديث و الفقه، و إذا كان الشيعة لا يعتبرون كتب أهل السنه فبما ذا يجيبون عن الأحاديث الوارده عن الشيعة- سواء في العقائد الالهيه و الفروع الفقيهيه- الموافقه لأهل السنه كما سيأتي في هذا الكتاب؟

و لبعض علماء الشيعة في هذا المقام تأويل خداع، لا بد من ذكره

ص: ١٩١

و تفنيدده حيث يقول: ان تشبيه أهل البيت بالسفينه فى هذا الحديث يقتضى أن لا يكون حب جميع أهل البيت و أتباعهم ضروريا فى النجاه و الفلاح، فان من يستقر فى زاويه واحده من السفينه ينجو من الغرق بلا ريب، بل ان التنقل من مكان الى آخر فيها ليس أمرا مألوفاً. فالشيعه لتمسكهم ببعض أهل البيت ناجون، و لا يرد عليهم طعن أهل السنه فى ذلك.

أما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين:

الاول بطريق النقض:

فالاماميه فى هذه الصوره يجب ألا- يعتبروا الزيديه و الكيسانيه و الناوسيه و الفطحيه منحرفين، بل مهتدون. لان كلا منهم قد استقر فى زاويه من هذه السفينه الكبيره، و يكفى الاستقرار فى زاويه منها للنجاه من الغرق. بل ان النص على الأئمه الاثنى عشر يبطل على هذا أيضا، لان كل زاويه من السفينه كافيه فى الإنجاء من أمواج البحر، و معنى الامام هو أن اتباعه يوجب النجاه فى الآخره. فبهذا يبطل مذهب الاثنى عشرية بل الاماميه بأسرها.

و إذا ادعى الزيديه ذلك أجيبوا بنفس الجواب، فلا يصح لاي فرقه من فرق الشيعه التقييد بمذهب معين، و لازمه اعتبار جميع المذاهب على صواب، فى حين أن التناقض قائم بين هذه المذاهب، و أن اعتبار كلا الجانبين المتناقضين حقا يؤدى الى اجتماع النقيضين فى غير الاجتهاديات، و هو مستحيل قطعاً.

الثانى بطريق الحل:

فان الاستقرار فى زاويه من السفينه، يضمن النجاه من الغرق فى البحر بشرط أن لا يثقب الزاويه الأخرى منها، فإذا اقترن الجلوس فى زاويه مع الاثقاب فى الزاويه الأخرى، فان ذلك سوف يؤدى الى الغرق حتماً.

و ما من فرقه من فرق الشيعه الا و هى مستقره فى زاويه و تثقب الزاويه الأخرى.

ص: ١٩٢

أجل: فان أهل السنه مهما تنقلوا فى الزوايا المختلفه فان سفينتهم عامره فإنهم لم يثقبوا فى آيه زاويه منها أصلا ليتسرب الموج من ذلك الجانب و يؤدى بهم الى الغرق، و الحمد لله.

و بهذا يتم لأهل السنه الزام النواصب فى انكارهم لهذين الحديثين، حيث ناقشوا فى صحتهما بالدليل العقلى، فقالوا: ان مفاد هذين الحديثين هو التكليف بما يمتنع عقلا و هو محال بالبدايه، ذلك أنه إذا وجب التمسك بأهل البيت جميعهم - مع ما هم عليه من الاختلاف فى العقائد و الفروع - فذلك يستلزم التكليف بالجمع بين النقيضين، و هو محال.

و إذا وجب التمسك ببعضهم فاما أن يكون ذلك مع التعيين أو بدونه، فعلى الاول يلزم الترجيح بلا مرجح، خصوصا مع وجود الاختلاف بين القائلين بذلك فى تأكيد النص لصالحهم، و على الثانى يلزم تجويز العقائد المختلفه و الشرائع المتفاوته فى الدين الواحد من الشارع، فى حين أن آيه لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَا جَاءَ صَرِيحُهُ فى خلاف ذلك، مضافا الى استحالته بضروريات الدين.

و لا تستطيع آيه فرقه من فرق الشيعة أن تخدش فى دليل هؤلاء الأتقياء الا باتباع مذهب أهل السنه.

أقول مستعينا بلطف الملهم الخبير:

لا- يخفى على ذوى الأفكار الصائبه، و طالبى الحق و الحقيقه أن حديث الثقلين من أصح الأدله الباهره و البراهين القطعيه على خلافه على عليه السلام بلا فصل، و كذلك الأئمه الطاهرين من ولده عليهم السلام.

و لقد حاول (الدهلوى) أن يسير فى طرق ملتويه و مسالك معوجه، لينقض دلالة هذا الحديث المتواتر على امامه أهل البيت، فابتدع الاساليب المختلفه البعيده عن الحق و الصواب، و المؤديه الى الخطأ و سوء العقاب، و أتى بما يحير العقول، و سنأخذ- بإذن الله- ببيان تلك التلفيقات واحده تلو الأخرى، مستدلين على ما نقول بما رووه هم فى كتبهم و صحاحهم و مسانيدهم، ليكون الأثر بالغا و الرد نزيها.

١- بالرغم من أن حديث التمسك بالثقلين، مروى بطرق مختلفه و أسانيد معتبره عن أكثر من عشرين صحابيا، حتى أنه بلغ أعلى درجات

ص: ١٩٤

التواتر، فان صاحب (التحفة) اكتفى بذكره عن طريق (زيد بن أرقم) فقط، ليسهل معارضته بالروايات الآحاد الموضوعه فى مقابل هذا الحديث، و لكيلا يكلف نفسه كثيرا فى الرد عليه.

٢- لم يذكر شيئا عن تواتر هذا الحديث أصلا- كما هو مقتضى الحال- و الحال أنه من أشهر المتواترات، و أجلى القطعيات، كما سنثبت ذلك فى بحوثنا القادمة ان شاء الله تعالى.

٣- و لا أقل من كون هذا الحديث مستفيضا فى نظره- ان لم يكن متواترا- فلما ذا لم يتطرق الى ذكر استفاضته أيضا؟! ٤- و لم يكتف بتجاهل مكانه هذا الحديث بين الأحاديث بالاعراض عن ذكر تواتره أو استفاضته، بل لم تسمح له نفسه بأن يشير- و لو اجمالا- الى تعدد طرقه و تنوع أسانيده، لا فى مقام بيان دليل الاماميه، و لا فى مقام الرد. و سيمر عليك اثبات تعدد طرق روايته، و تنوع أسانيده عن كتب أعظم الجماعه و أساطينهم.

٥- و طبعى أن لا يتطرق الى ثبوت هذا الحديث و صحته لا فى مقام بيان استدلال الاماميه و لا فى مقام الرد.

٦- هب أنه لم يقتنع بتواتر الحديث و استفاضته و تعدد أسانيده، فلا أقل من كونه (حسنا) و مع ذلك كله فقد تحرز عن الإذعان لذلك، و لم يدع مجالا- و لو أضيق من كفه حابل- لدرء شبهه تعمد الإخفاء عنه.

٧- انه حذف من الحديث، الفقرة التى تفسر العترة ب (أهل البيت)، كما ورد ذلك التفسير فى (صحيح الترمذى) الذى هو من أشهر كتب الحديث و فى غيره من كتب الحديث، و بهذا يتمكن من تفسير العترة بالأقارب- لعدم وجود قرينه مخصصه- فيشمل جميع الأقارب، و يلزم منه عدم ثبوت امامه بزعمه.

٨- حذف الفقرة الآتية من

الحديث: «و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض»

الداله بصراحه على عصمه أهل البيت عليهم السلام، مع أنها

مذكوره فى (مسند أحمد) و (صحيح الترمذى) و غيرهما من الكتب المعتمده.

٩- انه أغفل ذكر بقيه الجمل الموجوده فى الطرق الكامله لهذا الحديث الشريف عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله، الداله على كمال عظمه منزله أهل البيت عليهم السلام بصوره عامه و أمير المؤمنين عليه السلام بصوره خاصه و بذلك أثبت تماديه فى غمط الحق. و لا يصح منه الاعتذار بعدم الاطلاع عليها مع ادعاء طول الباع فى هذه المسائل، الذى يدعيه أتباع (الدهلوى) و أشياعه تبعاه له، و ان كان الأمر كذلك فى الواقع.

١٠- لم يذكر استدلال أهل الحق المتضمن لدلاله هذا الحديث الشريف على امامه أمير المؤمنين عليه السلام بالوجوه العديده، و لم يشر إليها- و لو اجمالاً-.

أما منهجنا فى اثبات الحديث فيكون أولاً بذكر أسماء جماعه من أساطين العلماء و المعتمدين عند أهل السنه، الذين ذكروا هذا الحديث فى كتبهم، ثم نذكر ألفاظ روايتهم بنصوصها، لنبين مدى رصانه الحديث و رسوخه و صحته.

فنقول: لقد روى هذا الحديث عدده من النقاد المشاهير، و العلماء النحارير فى كتبهم، ننقل أسماءهم أولاً- من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر.

ص: ١٩٦

أسماء الرواه و المخرجين لحديث الثقلين

أشاره

ص: ١٩٧

- ١- سعيد بن مسروق الثوري سنة ١٢٦.
- ٢- الركين بن الربيع بن عميله الفزاري- أبو الربيع الكوفي سنة ١٣١.
- ٣- ابو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي سنة ١٤٥.
- ٤- عبد الملك بن أبي سليمان ميسره العرزمي سنة ١٤٥.
- ٥- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي المعروف بالاعمش سنة ١٤٧.
- ٦- محمد بن إسحاق بن يسار المدني سنة ١٥١.
- ٧- إسرائيل بن يونس السبيعي أبو يوسف الكوفي سنة ١٦٠.
- ٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي سنة ١٦٠.
- ٩- محمد بن طلحه بن مصرف الياامي الكوفي سنة ١٦٧.

١٠- أبو عوانه وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي البزاز سنة ١٧٥.

١١- شريك بن عبد الله القاضي سنة ١٧٧.

١٢- حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانى سنة ١٧٦.

١٣- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي سنة ١٨٨.

١٤- أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي البصري المعروف بابن عليه سنة ١٩٣.

١٥- أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الصبي الكوفي سنة ١٩٤.

١٦- عبد الله بن نمير الهمداني سنة ١٩٩.

القرن الثالث

١٧- محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الحبال سنة ٢٠٣.

١٨- أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي سنة ٢٠٤.

١٩- الأسود بن عامر بن شاذان الشامي سنة ٢٠٨.

٢٠- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني سنة ٢١٥.

٢١- أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي سنة ٢٢٥.

٢٢- أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري سنة ٢٣٠.

٢٣- أبو محمد خلف بن سالم المخرمي المهلبى، مولا هم السندی سنة ٢٣١.

٢٤- زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمه النسائي سنة ٢٣٤.

٢٥- أبو الفضل شجاع بن مخلد الفلاس البغوي سنة ٢٣٥.

٢٦- أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي شيبه سنة ٢٣٥.

٢٧- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي سنة ٢٣٨.

٢٨- أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطر

الحنظلي المعروف بابن راهويه سنة ٢٣٨.

٢٩- أبو محمد وهبان بن بقيه بن عثمان الواسطي سنة ٢٣٩.

٣٠- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني سنة ٢٤١.

٣١- نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء سنة ٢٤٨.

٣٢- أبو محمد عبد بن حميد الكسي سنة ٢٤٩.

٣٣- عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي سنة ٢٥٠.

٣٤- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي سنة ٢٥٠.

٣٥- محمد بن المثنى أبو موسى العنزي سنة ٢٥٢.

٣٦- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي سنة ٢٥٥.

٣٧- علي بن المنذر الطريقي الكوفي سنة ٢٥٦.

٣٨- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سنة ٢٦١.

٣٩- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني سنة ٢٧٣.

٤٠- أبو داود سليمان بن اشعث السجستاني سنة ٢٧٥.

٤١- أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري سنة ٢٧٦.

٤٢- أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي سنة ٢٧٦.

٤٣- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي سنة ٢٧٩.

٤٤- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الاموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا سنة ٢٨١.

٤٥- أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي سنة ٢٨٥.

٤٦- أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المعروف بابن أبي عاصم الشيباني سنة ٢٨٧.

٤٧- أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني سنة ٢٩٠.

٤٨- أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف بثعلب

ص: ٢٠١

٤٩- أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار سنة ٢٩٢.

٥٠- أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانى سنة ٢٩٢.

القرن الرابع

٥١- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائى سنة ٣٠٣.

٥٢- أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى بن يحيى التميمى الموصلى سنة ٣٠٧.

٥٣- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى سنة ٣١٠.

٥٤- أبو بشر محمد بن أحمد الدولابى سنة ٣١٠.

٥٥- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابورى سنة ٣١١.

٥٦- أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندى الواسطى البغدادى سنة ٣١٢.

٥٧- أبو عوانه يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابورى ثم الأسفراينى سنة ٣١٦.

٥٨- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى سنة ٣١٧.

٥٩- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبى سنة ٣٢٨.

٦٠- أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف بابن الأنبارى سنة ٣٢٨.

٦١- أبو عبد الله حسين بن اسماعيل بن محمد الضبى المحاملى سنة ٣٣٠.

٦٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده سنة ٣٣٢.

٦٣- أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزى المعدل سنة ٣٥١.

٦٤- أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم التميمى المعروف بابن الجعابى

- ٦٥- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني سنة ٣٦٠.
- ٦٦- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي سنة ٣٦٨.
- ٦٧- أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهرى اللغوى سنة ٣٧٠.
- ٦٨- أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي سنة ٣٧٩.
- ٦٩- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني سنة ٣٨٥.
- ٧٠- أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي سنة ٣٩٣.
- ٧١- أبو محمد سليمان بن داود البغدادي.

القرن الخامس

- ٧٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري سنة ٤٠٥.
- ٧٣- أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي سنة ٤٠٧.
- ٧٤- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي سنة ٤٢٧.
- ٧٥- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني سنة ٤٣٠.
- ٧٦- أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي.
- ٧٧- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي سنة ٤٥٨.
- ٧٨- أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران سنة ٤٦٢.
- ٧٩- أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمرى القرطبي سنة ٤٦٣.
- ٨٠- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣.
- ٨١- أبو محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندجاني سنة ٤٦٧.

٨٢- أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي سنة ٤٨٣.

٨٣- أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي سنة ٤٨٨.

٨٤- أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني سنة ٤٨٩.

القرن السادس

٨٥- أبو علي اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي سنة ٥٠٧.

٨٦- أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي المعروف بابن القيسراني سنة ٥٠٧.

٨٧- أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي الهمداني سنة ٥٠٩.

٨٨- أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي المعروف عندهم بمجبي السنه سنة ٥١٦.

٨٩- أبو الحسين رزين بن معاويه العبدري سنة ٥٣٥.

٩٠- أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الانماطي البغدادي سنة ٥٣٨.

٩١- القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي سنة ٥٤٤.

٩٢- أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي.

٩٣- أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي المعروف بأخطب خوارزم سنة ٥٦٨.

٩٤- أبو القاسم علي بن الحسين بن هبه الله المعروف بابن عساكر سنة ٥٧١.

٩٥- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاصبهاني المعروف بأبي موسى المدني سنة ٥٨١.

٩٦- أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي.

٩٧- سراج الدين أبو محمد علي بن عثمان بن محمد الاوشي الفرغاني الحنفي سنة ٥٩٦.

القرن السابع

٩٨- أبو الفتح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الاصفهاني سنة ٦٠٠.

٩٩- المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري سنة ٦٠٦.

١٠٠- فخر الدين محمد بن عمر الرازي سنة ٦٠٦.

١٠١- أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي البغدادي سنة ٦١١.

١٠٢- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير سنة ٦٣٠.

١٠٣- ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي سنة ٦٤٣.

١٠٤- أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النجار سنة ٦٤٢.

١٠٥- رضى الدين حسن بن محمد الصغاني سنة ٦٥٠.

١٠٦- أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي سنة ٦٥٢.

١٠٧- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي سنة ٦٥٤.

١٠٨- أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي سنة ٦٥٨.

١٠٩- أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الابيوردي الشافعي سنة ٦٦٧.

- ١١٠- أبو زكريا يحيى بن شرف النووى سنه ٦٧٦.
- ١١١- محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبرى المكى الشافعى سنه ٦٩٤.
- ١١٢- سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى سنه ٦٩٩.
- ١١٣- نظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمى النيسابورى المعروف بالنظام الأعرج.

القرن الثامن

- ١١٤- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصارى الافريقى المصرى سنه ٧١١.
- ١١٥- صدر الدين أبو المجامع ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموى سنه ٧٢٢.
- ١١٦- نجم الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين القمولى سنه ٧٢٧.
- ١١٧- علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بالخازن سنه ٧٤١.
- ١١٨- فخر الدين الهانسوى.
- ١١٩- ولى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب.
- ١٢٠- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزى سنه ٧٤٢.
- ١٢١- حسن بن محمد الطيبى سنه ٧٤٣.
- ١٢٢- شمس الدين محمد بن المظفر الشاهرودى الخلى سنه ٧٤٥.
- ١٢٣- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى سنه ٧٤٨.
- ١٢٤- جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى المدنى الانصارى بضع و ٧٥٠.

١٢٥- سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد الكازروني سنة ٧٥٨.

١٢٦- اسماعيل بن كثير بن ضوء القرشي الدمشقي سنة ٧٧٤.

١٢٧- السيد علي بن شهاب الدين الهمداني سنة ٧٨٦.

١٢٨- السيد محمد الطالقاني.

١٢٩- سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني سنة ٧٩١.

١٣٠- حسام الدين أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلي.

القرن التاسع

١٣١- نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي سنة ٨٠٧.

١٣٢- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي سنة ٨١٧.

١٣٣- محمد بن محمود الحافظي البخاري النقشبندی المعروف بخواجه پارسا سنة ٨٢٢.

١٣٤- ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاولي الدولة آبادي سنة ٨٤٩.

١٣٥- نور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي سنة ٨٥٥.

القرن العاشر

١٣٦- أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي سنة ٩٠٢.

١٣٧- حسين بن علي الكاشفي سنة ٩١٠.

١٣٨- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة ٩١١.

١٣٩- نور الدين علي بن عبد الله السمهودي سنة ٩١١.

١٤٠- الفضل بن روزبهان الخنجي الشيرازي.

١٤١- شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعي سنة ٩٢٣.

- ١٤٢- شمس الدين محمد العلقمى سنه ٩٢٩.
- ١٤٣- عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين البخارى سنه ٩٣٢.
- ١٤٤- شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى سنه ٩٤٢.
- ١٤٥- محمد بن أحمد الشريبنى الخطيب سنه ٩٤٨.
- ١٤٦- شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيثمى المكى سنه ٩٧٣.
- ١٤٧- على بن حسام الدين المتقى سنه ٩٧٥.
- ١٤٨- محمد طاهر الفتنى الكجراتى سنه ٩٨٦.
- ١٤٩- عباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجانى ثم الشيرازى سنه ٩٨٨.
- ١٥٠- الشيخ ابن عبد الله بن شيخ عبد الله العيدروس اليمنى سنه ٩٩٠.
- ١٥١- كمال الدين بن فخر الدين الجهرمى.
- ١٥٢- محمد بن أحمد بن مصطفى بن ابراهيم الصوفى المدعو بيدر الدين الرومى.
- ١٥٣- عطاء الله بن فضل الله الشيرازى المعروف بجمال الدين المحدث سنه ١٠٠٠.

القرن الحادى عشر

- ١٥٤- على بن السلطان محمد الهروى المعروف بعلى القارى سنه ١٠١٣.
- ١٥٥- عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى سنه ١٠٣١.
- ١٥٦- الملا يعقوب البنبانى اللاهورى.
- ١٥٧- نور الدين على بن ابراهيم بن على الحلبي الشافعى سنه ١٠٣٣.

١٥٨- أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي سنة ١٠٣٧.

١٥٩- محمود بن محمد بن علي الشيخاني القادري المدني.

١٦٠- السيد محمد بن السيد جلال ماه عالم البخاري.

١٦١- الشيخ عبد الحق الدهلوي سنة ١٠٥٢.

١٦٢- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي سنة ١٠٦٩.

١٦٣- علي بن أحمد بن محمد بن ابراهيم العزيزي البولاقى الشافعي سنة ١٠٧٠.

القرن الثاني عشر

١٦٤- صالح بن مهدي بن علي المقبل الصنعاني سنة ١١٠٨.

١٦٥- أحمد أفندي الشهير بالمنجم باشي سنة ١١١٣.

١٦٦- محمد بن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى الزرقاني المالكي سنة ١١٢٢.

١٦٧- حسام الدين بن محمد بايزيد بن بديع الدين السهاري نپوري.

١٦٨- الميرزا محمد بن معتمد خان الحارثي البدخشي.

١٦٩- رضى الدين بن محمد بن علي بن حيدر الحسيني الشامي الشافعي سنة ١١٤٢.

١٧٠- محمد صدر العالم.

١٧١- ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي سنة ١١٧٦.

١٧٢- محمد معين بن محمد أمين السندي.

١٧٣- محمد بن اسماعيل الأمير اليماني الصنعاني سنة ١١٨٢.

١٧٤- محمد بن علي الصبان.

١٧٥- أبو الفيض محب الدين محمد مرتضى الواسطي الزبيدي الحنفي.

١٧٦- أحمد بن عبد القادر بن بكر العجيلي الشافعي سنة ١١٨٢.

القرن الثالث عشر

١٧٧- محمد مبین بن محب اللّٰه اللّٰكهنوی سنة ١٢٢٠.

١٧٨- محمد إكرام الدين بن محمد نظام الدين بن محب الحق الدهلوی.

١٧٩- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العلي المعروف بميرزا حسن علي المحدث اللّٰكهنوی.

١٨٠- عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوری.

١٨١- ولي الله بن حبيب الله اللّٰكهنوی سنة ١٢٧٠.

١٨٢- رشيد الدين خان الدهلوی.

١٨٣- عاشق عليخان اللّٰكهنوی.

١٨٤- الشيخ حسن العدوی الحمزاوی.

١٨٥- الشيخ سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كالان الحسيني البلخي القندوزی.

١٨٦- المولوی صديق حسن خان القنوجی.

١٨٧- المولوی حسن الزمان.

ص: ٢١٠

(١) روايه سعيد بن مسروق الثورى

اشاره

لقد أورد الحديث مسلم فقال: «حدثنا محمد بن بكر بن الريان، حدثنا: حسان يعنى ابن ابراهيم، عن سعيد و هو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم. قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وآله و صليت خلفه. و ساق الحديث بنحو حديث أبى حيان غير أنه قال: ألا و انى تارك فيكم الثقلين [ثقلين أحدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله.

و فيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نسأوه؟ قال: لا [و] أيم الله، ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها و قومها: أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده» (١).

ترجمته:

١- المقدسى: «سعيد بن مسروق بن عدى الثورى، من ثور بن عبد

ص: ٢١١

١- [١] صحيح مسلم ٢/ ٢٣٨.

منه ابن أده بن طابخه التميمي الكوفي، والد سفيان الثوري، سمع عبايه بن رفاعه، و عبد الرحمن بن أبي نعيم عندهما. و منذرا الثوري عند البخاري، و أبا الضحى و سلمه بن كهيل و الشعبي و يزيد بن حيان و خثيمه عند مسلم.

روى عنه: ابنه سفيان و شعبه و أبو الأحوص عندهما و أبو عوانه و عمر [و] بن عبيد عند البخاري و حسان بن ابراهيم و ابنه عمر بن سعيد، و اسماعيل بن مسلم و زائده عند مسلم. قال أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات سنه ثمان و عشرين و مائه» (١).

٢- الذهبي: «سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي وائل و الشعبي، و عنه ابنه و أبو عوانه، ثقه، توفي سنه ١٢٦» (٢).

٣- ابن حجر العسقلاني: «سعيد بن مسروق الثوري روى عن ابراهيم التيمي، و خيثمه بن عبد الله، و سعيد بن عمرو بن اشوع [اشرع و سلمه بن كهيل، و أبي وائل، و الشعبي، و عبايه بن رفاعه، و عبد الرحمن بن أبي نعيم، و أبي الضحى، و منذر الثوري، و يزيد بن حيان [و عكرمه]، و عون ابن أبي جحيفه و عده. و عنه: الأعمش و هو من أقرانه، و أولاده: سفيان و عمرو المبارك و شعبه، و أبو الأحوص، و زائده و ربعي بن عليه و أبو عوانه و جماعه.

قال ابن معين و شعبه بن الحجاج و أبو حاتم و العجلي و النسائي: ثقه. و قال ابن أبي عاصم: مات سنه ١٢٦. و قال أحمد: بلغني انه مات سنه ١٢٨. قلت:

و أرخه ابن قانع سنه سبع، ذكره ابن حبان فى الثقات و أرخه سنه ثمان و نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المديني» (٣).

٤- العسقلاني ايضا: «ع سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقه من السادسة، مات سنه ست و عشرين، و قيل بعدها» (٤).

ص: ٢١٢

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ١٦٩.

٢- [٢] الكاشف ١ / ٢٧٢.

٣- [٣] تهذيب التهذيب ٤ / ٨٢.

٤- [٤] تقريب التهذيب ١ / ٣٥٠.

إشاره

ذكر الحديث أحمد بالسند الآتي: «حدثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء الى الأرض - و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (١).

و سند ذكر روايه أحمد بن حنبل عن غير طريق ركين لهذا الحديث الشريف فى محله.

ترجمته:

١- ابن حبان: «الركين بن الربيع بن عميله الفزاري الكوفى، يروى عن ابن الزبير و ابن عمر، روى عنه الثورى و شريك، مات سنه إحدى و ثلاثين و مائه» (٢).

٢- المقدسى: «الركين بن الربيع بن عميله أبو الربيع الفزاري الكوفى سمع أباه فى الأدب، روى عنه معتمر بن سليمان، و جرير بن عبد الحميد» (٣).

٣- السمعانى: «و الركين بن الربيع بن عميله الفزاري الكوفى، يروى عن ابن عمر و ابن الزبير، روى عنه الثورى و شريك، مات سنه ١٣١» (٤).

ص: ٢١٣

١- [١] مسند أحمد ٥ / ١٨١ - ١٨٢.

٢- [٢] الثقات ٤ / ٢٤٣.

٣- [٣] أسماء رجال الصحيحين ١ / ١٤١.

٤- [٤] الأنساب - الفزاري.

٤- الذهبي: «ركين بن ربيع بن عميله الفزاري، عن أبيه و ابن عمر، عنه حفيده الربيع بن سهل و شعبه و معتمر. وثقه أحمد» (١).

٥- ابن حجر العسقلاني: «ركين بن الربيع بن عميله الفزاري أبو الربيع الكوفي. روى عن أبيه و ابن عمر، و ابن الزبير، و أبي الطفيل، و حصين ابن قبيصة، و قيس بن مسلم، و عدى بن ثابت، و يحيى بن معتمر و غيرهم. و عنه: حفيده الربيع بن سهل بن الركين، و إسرائيل، و زائده، و شعبه، و الثوري و مسعر، و جرير بن عبد الحميد، و شريك، و عبيده بن حميد، و معتمر بن سليمان و عده. قال احمد و ابن معين و النسائي: ثقه. و قال أبو حاتم. صالح. قلت: و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: مات سنه ١٣١. و كذا أرخه الهيثم و ابن قانع. و قال يعقوب بن سفيان: «كوفى» (٢).

٦- العسقلاني ايضا: «ركين، بالتصغير، ابن الربيع بن عميله، بفتح المهمله الفزاري ابو الربيع الكوفى. ثقه من الرابعه، مات سنه إحدى و ثلاثين بخ م ع» (٣).

(٣) روايه ابى حبان يحيى بن سعيد التيمى

اشاره

و سيأتى ذكر الحديث عن طريق مسند أحمد و صحيح مسلم ان شاء الله.

ترجمته:

١- ابن حبان: «يحيى بن سعيد بن حبان التيمى [من تيم الرباب

ص: ٢١٤

١- [١] الكاشف ١/ ٣١٣.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٦.

٣- [٣] تقريب التهذيب ١/ ٢٥٢.

أبو حَيَّان من أهل الكوفه، يروى عن الشعبي [و أبيه . روى عنه الأعمش و الثوري و الكوفيون. مات سنة ١٤٥، و قد قيل: إنه يحيى بن سعيد بن التيمي سحيم، و الاول أصح. و كان من المتهجدين بالليل الطويل] (١).

٢- المقدسى: «يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي، تيم الرباب الكوفى، سمع ابا زرعه و الشعبي عندهما و يزيد بن حيان. روى عنه:

اسماعيل بن عليه و ابو أسامه و وهيب بن خالد عندهما، و ابن المبارك، و يحيى القطان، و محمد ابن [ابى عبيد عند البخارى، و محمد بن بشر، و على ابن مسهر، و عبد الرحيم ابن سليمان، و جرير بن عبد الحميد، و أيوب السخيتانى، و محمد بن فضيل، و عبد الله بن نمير، و سفيان الثورى، و عيسى بن يونس، و عبد الله بن إدريس عند مسلم] (٢).

٣- الذهبي: «يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي ... كان الثورى يعظمه و يوثقه. قال احمد بن عبد الله العجلي: ثقه، صالح، مبرز، صاحب سنه. و قال ابن حيان: مات سنه خمس و أربعين و مائه» (٣).

٤- الذهبي: عند ترجمه محمد بن سوقه: «و قال ابن عيينه: بالكوفه ثلاثه لو قيل لأحدهم، انك تموت غدا. لم يقدر أن يزيد فى عمله: محمد بن سوقه، و ابو حيان التيمي، و عمر بن قيس الملائى» (٤).

٥- الذهبي أيضا: «يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي، عن ابى زرعه و الشعبي، و عنه يحيى القطان و ابو أسامه، امام ثبت، مات سنه ١٤٥» (٥).

٦- الذهبي أيضا: «و فيها يحيى بن سعيد التيمي، مولى تيم الرباب

ص: ٢١٥

١- [١] الثقات.

٢- [٢] اسماء رجال الصحيحين ٣ / ٥٦١.

٣- [٣] تذهيب التهذيب - مخطوط.

٤- [٤] نفس المصدر.

٥- [٥] الكاشف ٣ / ٢٥٦.

الكوفي، و كان ثقة اماما صاحب سنه، روى عنه الشعبي و نحوه» (١).

٧- اليافعي: «و فيها يحيى بن سعيد التيمي الكوفي، و كان ثقة اماما، صاحب سنه» (٢).

٨- العسقلاني: «ع يحيى بن سعيد بن حيان بمهمله و تحتانيه، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنه خمس و أربعين» (٣).

٩- الشيخ عبد الحق الدهلوي [اسماء رجال المشكاه]: «يحيى بن سعيد ابن حيان ابو حيان التيمي الكوفي، من تيم الرباب. قال يحيى: ثقة، و قال العجلي: ثقة صالح، مبرز، صاحب سنه. و قال ابو حاتم: صالح، و ذكره ابن خبان فى الثقات. و قال محمد بن فضيل: حدثنا و كان صدوقا، يروى عن أبيه و عن ابى زرعه و الشعبي، و عنه يحيى القطان و حماد بن سلمه و الثورى و غيرهم. كان اماما ثبتا. مات سنه خمس و أربعين و مائه».

(٤) روايه عبد الملك بن ابى سليمان العزمى

اشاره

و قد أوردها أحمد بسند عبد الملك: «ثنا: ابن نمير. ثنا: عبد الملك، يعنى ابن ابى سليمان، عن عطيه، عن ابى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر. كتاب الله عز و جل جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٤).

ص: ٢١٦

١- [١] العبر ١ / ٢٠٥.

٢- [٢] مرآه الجنان ١ / ٣٠١.

٣- [٣] تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٨.

٤- [٤] مسند أحمد ٣ / ٢٦.

و روى عبد الملك بن أبى سليمان هذا الحديث أيضا بألفاظ أخرى، كما يظهر ذلك للناظر فى (مسند أحمد) و (المناقب) له و (التفسير) للثعلبى، و ستأتى عبارات هذه الكتب مستوفاه فى ما بعد ان شاء الله، فانتظر.

ترجمته:

١- ابن حبان: «عبد الملك بن أبى سليمان العزيمى، مولى فزاره، عم محمد بن عبد [عبيد] الله العزيمى، و اسم أبى سليمان ميسره، و كنيه عبد الملك أبو عبد الله، يروى عن سعيد بن جبير و عطاء. روى عنه الثورى و شعبه و أهل العراق [و] ربما أخطأ. حدثنى محمد بن المنذر سمعت أبا زرعه، سمعت أحمد بن حنبل و يحيى بن معين يقولان: عبد الملك بن أبى سليمان ثقة.

قال أبو حاتم: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفه و حفاظهم، و الغالب على من يحفظ و يحدث [من حفظه أن يهم، و ليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم فى روايته، و لو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهرى و ابن جريح و الثورى و شعبه، لأنهم أهل حفظ و إتقان و كانوا يحدثون من حفظهم و لم يكونوا معصومين حتى لا يهموا فى الروايات، بل الاحتياط و الاولى فى مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات، و ترك ما صح انه و هم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإذا كان كذلك استحق الترك حينئذ.

و مات عبد الملك سنه خمس و أربعين و مائه. حدثنى محمد بن إسحاق الثقفى، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبى زرعه، قال سمعت على بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: سئل سفيان الثورى عن عبد الملك بن أبى سليمان، فقال: ميزان» (١).

ص: ٢١٧

٢- المقدسى: «عبد الملك بن ابى سليمان الفزارى العزمى الكوفى، يكنى ابا عبد الله، و اسم ابى سليمان ميسره عم محمد بن عبيد الله مولى فزاره و يقال: عزم، انسان اسود مولى النخع. سمع سعيد بن جبير، و عطاء بن ابى رباح، و ابا الزبير، و سلمه بن كهيل، و عبيد الله بن عطاء المكى، و انس ابن سيرين، و عبد الله مولى اسماء، و مسلم بن نياق [يناق]. روى عنه يحيى القطان و ابن المبارك، و ابن ابى زائده، و ابن نمير، و عبد الرزاق، و إسحاق بن يوسف و هشيم، و خالد بن عبد الله، و عيسى بن يونس، و يزيد بن هارون، و على بن مسهر، و حفص بن غياث، و عبد الرحيم بن سليمان» (١).

٣- السمعانى: «أبو عبد الله عبد الملك بن أبى سليمان العزمى، مولى فزاره ... وثقه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين. قال أبو حاتم ابن حبان: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة و حفاظهم ... قال ابن ماكولا: أبو عبد الله العزمى، مولى بنى فزاره، نزل جبانه عزم بالكوفة، فنسب إليها. روى عن انس بن مالك و عطاء بن ابى رباح و سعيد بن جبير و سلمه بن كهيل، و انس ابن سيرين و غيرهم. روى عنه سفيان الثورى، و شعبه بن الحجاج، و يحيى ابن سعيد، و عبد الله بن المبارك، و خالد بن عبد الله الطحان، و جرير بن عبد الحميد و إسحاق بن يوسف الأزرق، و عبده بن سليمان، و يزيد بن هارون، و يعلى بن عبيد و غيرهم.

قال سفيان الثورى: حفاظ الناس: اسماعيل بن خالد، و عبد الملك بن أبى سليمان العزمى، و يحيى بن سعيد الانصارى. و كان شعبه يعجب من حفظه.

قال أبو داود السجستانى: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبى سليمان، قال: ثقه. قلت: يخطئ؟ قال: نعم، و كان شعبه يعجب من حفظه، من

ص: ٢١٨

أحفظ اهل الكوفة. الا انه رفع أحاديث من عطاء» (١).

٤- عبد الغنى المقدسى: «روى عن أنس بن مالك، و عطاء بن ابى رباح، و سعيد بن جبير، و انس بن سيرين، و سلمه بن كهيل، و ابى الزبير، و عبد الله بن عطاء المكى، و عبد الله مولى اسماء بنت ابى بكر، و مسلم بن يناق. روى عنه سفيان الثورى، و شعبه، و عبد الله مبارك، و يحيى بن سعيد القطان و خالد بن عبد الله الطحان، و هشيم بن بشير، و جرير بن عبد الحميد، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و عبده بن سليمان، و يزيد بن هارون، و يعلى بن عبيد الطنافسى، و عبد الله بن إدريس، قال سفيان: هو ثقه متقن فقيه، و قال يعقوب بن سفيان فزارى من أنفسهم ثقه. و قال سفيان الثورى هو من الحفاظ. و قال صالح بن احمد بن حنبل: قال ابى: هو من الحفاظ الا انه كان يخالف ابن جريج فى اسناد أحاديث، و ابن جريج اثبت منه عندنا. و قال عبد الله بن احمد بن حنبل: قال ابى: ثقه» (٢).

٥- المقدسى أيضا: «و قال احمد بن عبد الله: ثقه، ثبت فى الحديث.

و يقال ان سفيان الثورى كان يسميه: الميزان» (٣).

٦- الذهبى: «عبد الملك بن ابى سليمان العزضى الكوفى الحافظ الكبير، حدث عن انس بن مالك، و سعيد بن جبير، و عطاء بن ابى رباح و طائفه. و عنه جرير الضبى، و إسحاق الأزرق، و حفص بن غياث، و يحيى القطان، و ابن نمير، و عبد الرزاق، و خلق. و كان من الحفاظ الإثبات. و قال عبد الرحمن ابن مهدي: كان شعبه يتعجب من حفظ عبد الملك. و قال احمد ابن حنبل: ثقه، و كذا وثقه النسائى. و أما البخارى فلم يحتج به بل استشهد به. توفى سنه خمس و أربعين و مائه، و قد شاخ» (٤).

ص: ٢١٩

١- [١] الأنساب- العزضى.

٢- [٢] الكمال فى أسماء الرجال- مخطوط.

٣- [٣] الكمال للمقدسى- مخطوط.

٤- [٤] تذكره الحفاظ ١/ ١٥٥.

٧- الذهبي أيضا: «عبد الملك بن ابي سليمان الكوفي، عن انس و سعيد بن جبير و عطاء، و عنه القطان، و يعلى بن عبيد. قال احمد: ثقه يخطئ، من احفظ أهل الكوفه، و رفع أحاديث عن عطاء، توفي ١٤٥» (١).

٨- الذهبي أيضا: «و فيها عبد الملك بن ابي سليمان العزمي الكوفي الحافظ احد المحدثين الكبار. و كان شعبه مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك، و روى عن انس فمن بعده» (٢).

٩- اليافعي: «و عبد الملك بن ابي سليمان الكوفي احد المحدثين الكبار. كان شعبه مع جلالته يتعجب من حفظ عبد الملك» (٣).

١٠- ابن حجر العسقلاني: «خ. ت. م. د، عبد الملك بن ابي سليمان و اسمه: ميسره، أبو محمد، و يقال: ابو سليمان، و قيل: ابو عبد الله العزمي. روى عن انس بن مالك، و عطاء بن ابي رباح، و سعيد بن جبير... و قال ابن مهدي: كان شعبه يعجب من حفظه. و قال ابن المبارك عن سفیان: حفاظ الناس اسماعيل بن ابي خالد و عبد الملك بن ابي سليمان، و ذكر جماعه. و قال ابن عيينه عن الثوري: حدثني الميزان عبد الملك ابن أبي سليمان. و قال ابن المبارك: عبد الملك ميزان. و قال ابو داود: كاف عن احمد. و قال الحسن بن حبان: سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر في الشفعه، فقال: هو حديث لم يحدث به أحد الا عبد الملك و قد أنكره الناس عليه، و لو أتى عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه. و قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه: هذا حديث منكر و عبد الملك ثقه صدوق. و قال صالح بن احمد عن أبيه: عبد الملك من الحفاظ الا انه كان يخالف ابن جريح، و ابن جريح اثبت منه عندنا. و قال الميموني عن احمد: عبد الملك من اعيان الكوفيين. و قال أميه بن خالد: قلت لشعبه: مالك لا تحدث عن

ص: ٢٢٠

١- [١] الكاشف ٢ / ٢٠٩.

٢- [٢] العبر ١ / ٢٠٤.

٣- [٣] مرآه الجنان ١ / ٣٠٠.

عبد الملك بن ابي سليمان و قد كان حسن الحديث؟ قال: من حسنها فررت! و قال ابو زرعه الدمشقي: سمعت احمد و يحيى يقولان عبد الملك ابن ابي سليمان ثقه. و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ضعيف و هو اثبت في عطاء من قيس بن ابي سعيد. و قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أيما أحب إليك عبد الملك بن ابي سليمان او ابن جريح؟ قال: كلاهما ثقه. و قال ابن عمار الموصلي: ثقه حجه. و قال العجلي: ثقه ثبت في الحديث.

و قال يعقوب بن سفيان ايضا: عبد الملك فزارى من أنفسهم ثقه. و قال النسائي: ثقه. قال ابو زرعه: لا بأس به. قال الهيثم بن عدى: مات في ذى الحجه سنه ١٤٥ و فيها أرخه غير واحد. قلت: منهم ابن سعد. و قال: كان ثقه مأمونا ثبتا. و قال الساجي: صدوق روى عنه يحيى بن سعيد القطان جزء ضخما. و قال الترمذى: ثقه مأمون لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبه.

و قال: قد كان حدث شعبه عنه ثم تركه. و يقال: انه تركه لحديث الشفعه الذى تفرد به. و ذكره ابن حبان في الثقات و قال: ربما اخطأ، و كان من خيار اهل الكوفه...» (١).

و الخلاصه ان وثاقه عبد الملك بن ابي سليمان راوى هذا الحديث محل وفاق بين علماء السنه جميعا، عدا تشكيك بسيط من شعبه، مردود عندهم.

(٥) روايه سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش

اشاره

لقد أثبتتها كثير من العلماء الاجلاء فى كتبهم، و لكننا نقتصر هنا على

روايه الترمذى و هذا نصها: «حدثنا على بن منذر الكوفى. نا: محمد بن فضيل. نا: الأعمش، عن عطيه، عن ابي سعيد، و الأعمش عن حبيب بن ابي ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: انى تارك

ص: ٢٢١

فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى اهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما

. هذا حديث حسن غريب» (١).

ترجمته:

١- ابن حبان: «سليمان بن مهران الأعمش مولى بنى كاهل، كنيته ابو محمد. كان أبوه من سبى دثا، و قد رأى انس بن مالك بواسط و مكة. روى عنه شبيها بخمسين حديثا، و لم يسمع منه الا أحرفا معدوده.

و كان مدلسا، أخرجاه فى هذه الطبقة لان له لقى و حفظا، و ان لم يصح له سماع المسند من أنس. ولد فى السنه التى قتل فيها الحسين بن على عليه السلام سنه إحدى و ستين و قد قيل: انه ولد قبل مقتل الحسين [عليه السلام بستين، و كان فيه دعابه. مات سنه ثمان و أربعين و مائه، و قد قالوا سنه سبع و أربعين، و قد قيل سنه خمس و أربعين» (٢).

٢- المقدسى: «سليمان بن مهران الكاهلى، ابو محمد الأعمش الأسدى مولا هم الكوفى. و يقال: أصله من طبرستان من قريه يقال لها دباوند، جاء به أبوه حميلا الى الكوفه فاشتره رجل من بنى كاهل من بنى اسد فأعتقه. سمع ابا صالح ذكوان، و ابا وائل، و ابراهيم النخعى، و مجاهد، و مسلما البطين، و الشعبى، و سعيد بن جبير، و زيد بن وهب عندهما، و ابا سفيان، و اسماعيل بن رجاء، و عدى بن ثابت، و عبد الله بن مره، و ابا ظبيان حصينا، و سليمان بن مسهر و ابا حازم، و ابراهيم التيمى ... روى عنه شعبه، و الثورى، و ابن عيينه، و ابو معاويه محمد، و ابو عوانه، و جرير، و حفص بن غياث عندهما، و شيبان بن عبد الرحمن و عيسى بن يونس و جرير

ص: ٢٢٢

١- [١] صحيح الترمذى ٢ / ٢٢٠.

٢- [٢] الثقات ٤ / ٣٠٢.

و علي بن مسهر، و عبد الله بن نمير ...» (١).

٣- السمعاني: «الكاهلي هذه النسبه الى بنى كاهل، و المنتسب اليه ابو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي من أئمه الكوفه، كان أبوه من سبى دنباوند، رأى انس بن مالك بواسط و مكه. روى عنه شبيها بخمسين حديثا و لم يسمع منه الا أحرفا معدوده» (٢).

٤- عبد الغنى المقدسى: «سليمان بن مهران ابو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش، و كاهل هو ابن اسد بن خزيمه ... حدثني محمد بن خلف التيمي، قال: سمعت ابا بكر بن عياش يقول: كنا نسمى الأعمش «سند المحدثين» و كنا نجى ء اليه إذا فرغنا من الدوران فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان، فيقول، طبل مخرق، و يقول عند من؟ فنقول: عند فلان، فيقول: طير طيار. و يقول: عند من؟ فنقول: عند فلان، فيقول دف ... و قال العجلي: مات سنه تسع و أربعين و مائه، و كان ثقه ثبتا في الحديث» (٣).

٥- ابن خلكان: «أبو محمد سليمان بن مهران، مولى بنى كاهل من ولد أسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور، كان ثقه عالما فاضلا ...

روى عنه سفيان الثوري و شعبه بن الحجاج، و حفص بن غياث و خلق كثير من جله العلماء، و كان لطيف الخلق مزاحا، جاءه [بعض أصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج إليهم، و قال: لولا أن فى منزلى من هو أبغض الى منكم ما خرجت إليكم! ...

و يقال ان الامام أبا حنيفه رضى الله عنه عاده يوما فى مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له: ما كأنى الا ثقلت عليك، فقال: و الله انك

ص: ٢٢٣

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١/ ١٧٩.

٢- [٢] الأنساب- الكاهلي.

٣- [٣] الكمال- مخطوط.

لثقل على و أنت فى بيتك.

و قال ابو معاويه الضرير: بعث هشام بن عبد الملك الى الأعمش أن أكتب لى مناقب عثمان و مساوى ء على. فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها فى فم شاه فلاكتها، و قال لرسوله: قل له: هذا جوابك! فقال له الرسول: انه قد آلى أن يقتلنى ان لم آته بجوابك، و تحمل عليه باخوانه، فقالوا له: يا أبا محمد، نجه من القتل، فلما ألحوا عليه كتب له:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد يا أمير المؤمنين: فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب أهل الأرض ما نفعتك، و لو كان لعلى رضى الله عنه مساوى ء أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصه نفسك. و السلام»!

قال زائده بن قدامه: تبعت الأعمش يوما فأتى المقابر فدخل فى قبر محفور فاضطجع فيه، ثم خرج منه و هو ينفض التراب عن رأسه و يقول:

و أضيقت مسكناه...» (١).

٦- الذهبى: «الأعمش الحافظ الثقة شيخ الإسلام أبو محمد سليمان ابن مهران الأسدى الكاهلى ... قال ابن المدينى: له نحو من ألف و ثلاثمائة حديث. و قال ابن عيينه: كان الأعمش اقرأهم لكتاب الله و احفظهم للحديث و أعلمهم بالفرائض، و قال الفلاس: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه، و قال يحيى القطان: الأعمش علامه الإسلام، و قال الحربى: ما خلف الأعمش اعبد منه لله. و قال وكيع: بقى الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيره الاولى. و سيره الأعمش يطول شرحها و هى مذكوره فى (تاريخى الكبير) و فى (طبقات القراء) و يقع عواليه فى (صحيح البخارى) و فى (جزء ابن عرفه) و ابن الفرات و (الغيلانيات) و كان رأسا فى العلم النافع و العمل الصالح» (٢).

ص: ٢٢٤

١- [١] وفيات الأعيان ٢/ ١٣٦.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ١/ ١٥٤.

٧- الذهبي: «سليمان بن مهران ابو محمد الكاهلي الأعمش، احد الاعلام قال ابن المديني: له ألف و ثلاثمائه حديث» (١).

٨- الذهبي أيضا: «و في ربيع الاول توفي الامام ابو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ... كان اقرأهم لكتاب الله و أعلمهم بالفرائض و احفظهم للحديث» (٢).

٩- اليافعي: «الامام محدث الكوفه و عالمها ابو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولا هم الأعمش ... كان ثقة عالما فاضلا، و قال السمعي: كان يقارن بالزهرى في الحجاز ...» (٣).

١٠- ولي الدين الخطيب: «الأعمش اسمه: سليمان بن مهران الكاهلي الأسدي ... و هو احد الاعلام المشهورين بعلم الحديث و القراءه، و عليه مدار اكثر الكوفيين، روى عنه خلق كثير» (٤).

١١- ابن حجر العسقلاني: «سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ... قال شعبه: ما شفاني احد في الحديث ما شفاني الأعمش ... و قال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث و كان محدث اهل الكوفه في زمانه، و لم يكن له كتاب، و كان دأبا في القراءه عسرا سيئ الخلق عالما بالفرائض، و كان لا يلحن حرفا و كان فيه تشيع ... و قال ابن معين: ثقة. و قال النسائي: ثقة ثبت» (٥).

١٢- جلال الدين السيوطي: «سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي، احد الاعلام، رأى أنسا و ابا بكره و روى عن عبد الله بن ابي اوفى ... قال ابن المديني: حفظ العلم على أمه محمد صلى الله عليه و آله بالكوفه

ص: ٢٢٥

١- [١] الكاشف ١ / ٤٠١.

٢- [٢] العبير ١ / ٢٠٩.

٣- [٣] مرآه الجنان ١ / ٣٠٥.

٤- [٤] الإكمال. مطبوع مع الجزء الثالث من المشكاة.

٥- [٥] تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٢.

ابو إسحاق السبيعي و الأعمش. و قال العجلي: كان ثقه ثبتا فى الحديث ...» (١).

١٣- الشيخ عبد الحق الدهلوى: «الأعمش هو ابو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلى الأسدى الكوفى ... رأى أنس بن مالك و يقال:

انه سمع منه شيئا. و قال يحيى: ما روى الأعمش عن انس فهو مرسل ...

و قال ابن خلف: كان سيد المحدثين. و قال النسائى: ثقه ثبت، و له مناقب رحمه الله».

و بهذا تظهر جلاله منزله الأعمش عند الرواه و العلماء، و أنه بروايته لهذا الحديث الشريف قد أزال سحب العناد و اللجاجه من سماء المنكرين له، و المحاولين إطفاء نوره.

(٦) روايه محمد بن إسحاق بن يسار المدنى

إشاره

لقد ذكر هذه الروايه العلامه ابن منظور بقوله: «و قال الأزهرى رحمه الله: و فى حديث زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: انى تارك فيكم الثقلين خلفى، كتاب الله و عترتى فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض

. و قال: قال محمد بن إسحاق: هذا حديث صحيح و رفعه عن [نحو] زيد بن أرقم و ابى سعيد الخدرى. و فى بعضها:

انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى

، فجعل العتره اهل البيت» (٢).

ترجمته:

١- ابن حبان: «محمد بن إسحاق بن يسار، مولى عبد الله بن قيس

ص: ٢٢٦

١- [١] طبقات الحفاظ: ٦٧.

٢- [٢] لسان العرب ٤ / ٥٣٨.

ابن مخرمه القرشى من اهل المدينه، كنيته ابو بكر، و كان جده من سبى عين التمر، و هو أول سبى دخل المدينه من العراق. يروى عن الزهرى و نافع. روى عنه الثورى و شعبه و الناس. مات سنه إحدى أو اثنين و خمسين و مائه ببغداد.

و قد قيل: سته خمسين و مائه ... و قد تكلم فى ابن إسحاق رجلا: هشام بن عروه و مالك بن انس.

فأما هشام بن عروه فحدثنى زياد الزيادى. ثنا ابن ابى شيبه. ثنا على ابن المدينى، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لشهام بن عروه: ان ابن إسحاق يحدث عن فاطمه بنت المنذر. قال: و هل كان يصل إليها؟.

قال ابو حاتم: هذا الذى قاله هشام ليس مما يجرح به الإنسان فى الحديث و ذلك ان التابعين مثل الأسود و علقمه من اهل العراق، و ابى سلمه و عطاء و دونهما من اهل الحجاز قد سمعوا من عائشه من غير أن ينظروا إليها [بعد أن سمعوا صوتها، و قبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانا، فكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمه و الستر بينهما مسبل او بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سماع صحيح، و القادح فيه بهذا غير منصف.

و أما مالك فانه كان ذلك منه مره ثم عادله الى ما يجب، و ذلك أنه لم يكن بالحجاز احد أعلم بأنسب الناس و أيامهم من محمد بن إسحاق، و كان يزعم ان مالكا من موالى بنى [ذى أصبح، و كان مالك يزعم أنه من أنفسهم، فوقع بينهما لهذا مفاوضه، فلما صنف مالك الموطأ قال ابن إسحاق:

ايتونى به فانى يطاره! فنقل ذلك الى مالك فقال: [لا يسكت هذا دجال من الدجاله! يروى عن اليهود و كان بينهم ما يكون بين الناس. حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج الى العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا ثمن تمرته تلك السنه. و لم يكن يقدر مالك فيه من اجل الحديث، انما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبى صلى الله عليه و سلم عن

اولاد اليهود الذين اسلموا و حفظوا قصه خبير و قريظه و النضير و ما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم. و كان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم. و كان مالك لا يرى الروايه الا- عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروى و يدرى ما يحدث.

حدثني محمد بن عبد الرحمن ثنا ابن قهزاد ثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: دخلت على ابن المبارك و إذا هو وحده فقلت يا ابا عبد الرحمن كنت اشتهى ان ألقاك على هذه الحاله. قال: هات. قلت: ما تقول في محمد بن إسحاق؟ قال: انا وجدناه صدوقا- ثلاث مرات.

سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت المفضل بن غسان [الغلابي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان محمد بن إسحاق ثبتا في الحديث.

قال أبو حاتم: لم يكن أحد بالمدينه يقارب محمد بن إسحاق و لا يوازنه في علمه و جمعه. و كان شعبه و سفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، و هو من احسن الناس سيقا للأخبار و أحسنهم حفظا لمتونها، و انما اتى ما أتى لأنه كان يدلس عن الضعفاء، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته» ثم روى توثيقه عن غير من ذكره ... (١).

٢- سبط ابن الجوزي: بعد ذكر حديث وفاه الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام: «فان قيل: الحديث ضعيف، في اسناده ابن إسحاق كذبه مالك. و فيه ايضا على بن عاصم متروك، ثم الغسل انما يكون لحدث الموت فكيف يصح قبله؟

و «الجواب»: قد أخرجه أحمد في الفضائل.

و أما ابن إسحاق فقد قال أحمد: يقبل قوله في المغازي و السير، و أثنى

ص: ٢٢٨

عليه جماعه من العلماء و كان اماما كبيرا. و انما طعن مالك لأنه لما صنف «الموطأ» قال: اروني إياه فأنا ييطاره، فيبلغ ذلك مالكا فشق عليه ...» (١).

٣- ابن خلكان: «و كان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند أكثر العلماء و اما في المغازي و السير فلا تجهل إمامته. قال ابن شهاب الزهري: من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق، و ذكره البخاري في تاريخه ... و يحكى عن الزهري أنه خرج الى قريه له فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم: أين أنتم من الغلام الأحول؟ أو قد خلفت فيكم الغلام الأحول يعنى ابن إسحاق، و ذكر الساجي أن أصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد بن إسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه» (٢).

٤- المزي: «قال يحيى: ثقة، و كان حسن الحديث. و قال ابن المديني: مدار حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم على سته، فذكرهم ثم قال:

صار علم السته عند اثني عشر، أحدهم ابن إسحاق ... و قال ابن المديني:

سمعت سفيان و سئل عن ابن إسحاق قيل له: لم يرو عنه اهل المدينه، فقال: سفيان جالسته منذ بضع و سبعين سنه و ما يتهمه احد من اهل المدينه و لا يقول فيه شىء. و قال احمد: حسن الحديث».

و قال أيضا: «قال شعبه: ابن إسحاق امير المحدثين بحفظه، و قال ابو زرعه الدمشقي: ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من اهل العلم على الأخذ عنه منهم السفينان و الحمادان و شعبه و ابن المبارك، و قد اختبره اهل الحديث فرأوا خيرا و صدقا مع مدحه ابن شهاب له. و كلام مالك فيه ليس للحديث انما هو لأنه اتهمه بالقدر. و قال ابن المديني: حديثه عندي صحيح» (٣).

ص: ٢٢٩

١- [١] تذكره خواص الامه: ٣١٨.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٥.

٣- [٣] تهذيب الكمال - مخطوط.

٦- الذهبي: «محمد بن إسحاق بن يسار، رأى أنسا و روى عن عطاء و طبقتة ... و كان من بحور العلم صدوقا و له غرائب في سعه ما روى، و اختلف في الاحتجاج به، و حديثه فوق الحسن و قد صححه جماعة» (١).

٧- عبد الوهاب السبكي عند ذكر حديث ضمام بن ثعلبه: «محمد ابن إسحاق- قال شعبه: هو امير المؤمنين في الحديث. و قال احمد بن حنبل:

حسن الحديث. قلت: و العمل على توثيقه و انه امام معتمد، و لا اعتبار بخلاف ذلك» (٢).

٨- اليافعي: «و الامام محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى مولا هم المدنى، صاحب السير. و كان بحرا من بحور العلم، ذكيا، حافظا، طلابه للعلم، اخباريا، نسابه، ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء، و أما في المغازى و السير فلا يجهل إمامته» (٣).

(٧) روايه إسرائيل بن يونس السبيعي

اشاره

ذكر الروايه أحمد بالسند الآتى: «ثنا: اسود بن عامر. ثنا: إسرائيل:

عن عثمان بن المغيرة، عن على بن ربيعه، قال: لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار او خارج من عنده- فقلت له [أ] سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انى تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم» (٤).

كما ذكر هذه الروايه ابن الجوزى في «التذكرة» نقلا عن «كتاب الفضائل» لأحمد،

على الوجه الذى سيأتى ان شاء الله.

ص: ٢٣٠

١- [١] الكاشف ٣ / ١٩.

٢- [٢] طبقات الشافعية ١ / ٨٥.

٣- [٣] مرآة الجنان ١ / ٣١٣.

٤- [٤] مسند أحمد ٤ / ٣٧١.

١- المقدسى: «روى عنه يحيى بن آدم، والنضر بن شميل، وعبيد الله بن موسى، و محمد بن يوسف الفريابى عندهما، و شبابه عند البخارى، و وكيع و إسحاق بن منصور و مصعب بن المقدام و يحيى بن زكريا ابن أبى زائده و أبو أحمد الزبيرى و أبو نعيم الملائى و عثمان بن عمر عند مسلم» (١).

٢- المزي: «قال «س»: لا بأس به، و قال احمد مره: ثبت الحديث، كان يحيى القطان يحمل عليه فى حال أبى يحيى القتات. و قال يعقوب بن شيبه: صالح الحديث فى حديثه لين ... و قال يحيى و العجلي:

ثقه، و قال أبو حاتم: ثقه صدوق من أتقن أصحاب أبى إسحاق، و قال:

إسرائيل أصح حديثا من شريك» (٢).

٣- الذهبى: «و كان حافظا صالحا خاشعا من أوعيه العلم، و لا عبره بقول من لينه فقد احتج به الشيخان ... قال يحيى بن معين: إسرائيل ثقه» (٣).

٤- الذهبى أيضا: «إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى، عن جده و زياد بن علاقه و آدم بن على، و عنه يحيى بن آدم، و ابن مهدي، و محمد بن كثير، و أمم. قال: أحفظ حديث أبى إسحاق كما أحفظ السوره، و قال احمد: ثقه، و تعجب من حفظه، و قال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبى إسحاق، و ضعفه ابن المدينى» (٤).

٥- ابن حجر العسقلانى: «و قال على بن المدينى عن يحيى القطان:

إسرائيل فوق ابى بكر بن عياش. و قال حرب عن احمد بن حنبل: كان شيخا

ص: ٢٣١

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٤٢.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٤.

٤- [٤] الكاشف ١ / ١١٦.

ثقه، و جعل يتعجب من حفظه. و قال صالح بن احمد عن أبيه: إسرائيل عن ابي إسحاق: فيه لين، سمع منه بآخره، و قال ابو طالب: سئل احمد أيهما اثبت:

شريك او إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان اثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال:

إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب. و قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل:

إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات ... و قال أبو حاتم: ثقه صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق. و قال العجلي: كوفي ثقه. و قال يعقوب بن شيبة:

صالح الحديث و في حديثه لين. و قال في موضع آخر: ثقه صدوق و ليس في الحديث بالقوى و لا بالساقط.

و قال عيسى بن يونس: كان أصحابنا سفیان و شريك - وعد قوما - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون الى أبي فيقول: اذهبوا الى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني و أتقن لها مني، هو كان قائد جده.

و قال أبو عيسى الترمذی: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق، حدثني محمد ابن المثنى، سمعت ابن مهدي يقول: ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن ابن إسحاق الا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم. و طول ابن عدى في ترجمته و سرد له أحاديث أفرادا. و قال: هو ممن يحتج به. و ذكره ابن حبان في الثقات ...» (١).

٦- ابن حجر أيضا: «إسرائيل بن يونس بن ابي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقه تكلم فيه بلا حجه، من السابعة مات سنه ستين و قيل بعدها/ع» (٢).

ص: ٢٣٢

١- [١] تهذيب التهذيب ١ / ٢٦١.

٢- [٢] تقريب التهذيب ١ / ٦٤.

اشاره

و ستأتى روايته فى عبارته «المعجم الصغير» للطبرانى ان شاء الله.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسى: «عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى، سمع مسروقاً، روى عنه ابنه معن عندهما ...»
(١).

٢- عبد الغنى المقدسى: «و قال أبو بكر الأثرم: سمعت ابا عبد الله يسأل عن أبى عميس و المسعودى أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما ثقة، المسعودى عبد الله من أكثرهما حديثاً. قال: حديث عبد الرحمن كثير. قلت:

هو اخوه؟ قال: نعم هو اخوه. قلت له: هما من ولد عبد الله بن مسعود او من ولد عتبه؟ فقال لى: هما من ولد عبد الله بن مسعود. و قال يحيى بن معين:

المسعودى ثقة إذا حدث عن عاصم، و سلمه بن كهيل، و كان حديثه يصحح عن القاسم، و معن ابن عبد الرحمن» (٢).

٣- الذهبى: «المسعودى الامام الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبه بن عبد الله بن مسعود الكوفى ... و ثقة احمد بن حنبل، و ابن معين، و ابن المدينى» (٣).

٤- الياضى حوادث سنه ١٦٠: «و فيها توفى المسعودى عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود الكوفى ... قال أبو حاتم كان أعلم زمانه بحديث ابن مسعود» (٤).

ص: ٢٣٣

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٢٨٥.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٧.

٤- [٤] مرآة الجنان ١ / ٣٤١.

٥- ابن حجر العسقلاني: «خت عو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الكوفي المسعودي، روى عن أبي إسحاق السبيعي و أبي إسحاق الشيباني و القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ...

قلت: علم عليه المصنف علامه تعليق البخاري، و لم أر له في صحيح البخاري شيئاً معلقاً، نعم له في الاستسقاء زياده رواها عنه سفيان، و يتبين من سياق الحديث أنها ليست معقله. قال البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا: سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، سمع عباد بن تميم، عن عمه: خرج النبي صلى الله عليه و سلم الى المعلى يستسقى و استقبل القبلة و صلى ركعتين و قلب رداءه. قال سفيان: و أخبرني المسعودي في جملة الحديث موصول عنده عن عبد الله بن محمد عن سفيان، و هذا ظاهر واضح من سياقه. و الظاهر أن البخاري لم يقصد التخريج له و انما وقع اتفاقاً، و قد وقع لغير ذلك في عمرو ابن عبيد المعتزلي، و عبد الكريم بن أبي المخارق، و غيرهما» (١).

(٩) روايه محمد بن طلحه اليامي الكوفي

اشاره

ذكر روايته لحديث الثقلين في كل من (مسند أحمد) و (المناقب لابن المغازلي) و (فرائد السمطين للحموني) على ما سيأتي ان شاء الله.

ترجمته:

- ١- المقدسي في (الكمال - مخطوط).
- ٢- المزني في (تهذيب الكمال - مخطوط).
- ٣- الذهبي في (تذهيب التهذيب - مخطوط).
- ٤- العسقلاني في (تهذيب التهذيب) و (تقريب التهذيب).

ص: ٢٣٤

و يكفى لعظم شأنه و علو منزلته أن أصحاب «الصحاح الستة» أخذوا جميعا برواياته و أثبتوها فيها.

(١٠) رواية ابي عوانه اليشكري

اشاره

و ستظهر روايته لحديث الثقلين من (خصائص النسائي) و (المستدرک على الصحيحين) للحاكم، و (المناقب) للخوارزمي.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسي: «الوضاح ابو عوانه يقال: ابن عبد الله اليشكري، و يقال: الكندي مولى يزيد بن عطاء البراز، سمع عبد الملك بن عمار و قتاده و غير واحد عندهما، روى عنه قتبيه و حامد بن عمر و يحيى بن حماد عندهما، و موسى بن اسماعيل، و عبد الرحمن بن المبارك، و عارم، و مسدد عند البخاري، و غير واحد عند مسلم. قال عبد الله بن ابي الأسود: مات سنة ١٧٦» (١).

٢- المزي: «قال أبو طالب: سئل احمد: أيهما اثبت، ابو عوانه او شريك؟ فقال: إذ حدث ابو عوانه من كتاب فهو اثبت، و إذا حدث من غير كتابه فربما و هم. و قال ابو حاتم: كتبه صحيحه و إذا حدث من حفظه غلط كثيرا، و هو ثقة صدوق. و قال احمد و يحيى: ما أشبه حديثه بحديث الثوري و شعبه» (٢).

٢- الذهبي: «ع/الوضاح بن عبد الله، ابو عوانه اليشكري الواسطي أحد الاعلام... قال هشام بن عبيد الله، سألت ابن المبارك: من أروى

ص: ٢٣٥

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ٣ / ٥٤٥.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

الناس عن مغيره و أحسنهم حديثاً؟ قال: أبو عوانه. و قال عبد الرحمن بن مهدي: كتاب أبي عوانه أثبت من حفظ هشام. و قال مسدد: سمعت يحيى القطان [يقول: ما أشبه حديث أبي عوانه بحديثهما، يعني سفيان و شعبه.

و قال عفان: كان أبو عوانه صحيح الكتاب، كثير العجم و النقط، كان ثباتاً و هو في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من شعبه. و قال ابن معين: حديث أبي عوانه جائز و حديث مولاة يزيد بن عطاء ضعيف. و قال ابو زرعه: ثقه إذا حدث من كتابه. و قال ابو حاتم: كتبه صحيحه و إذا حدث من حفظه غلط كثيراً، و هو ثقه، و هو احفظ من حماد بن سلمه. و قال ابن عدى: كان مولاة قد خيره بين الجزيه و بين كتابه الحديث فاختر الحديث على الجزيه، و كان مولاة قد فوض اليه التجاره فجاءه سائل فقال: درهمين فاني أنفعك. قال:

و ما تنفعني؟ قال: سيبلغك؟ فأعطاه. فدار السائل على رؤساء البصره و قال: بكروا على يزيد بن عطاء فانه أعتق أبا عوانه. فاجتمع اليه الناس فأنف من ان ينكر قوله، فأعتقه حقيقه. قال: و كان أمينا ثقه، و كان من إتقانه يفرع من سعه فأخطأ سبعة من حديث الوضوء. و قال عن مالك بن عرفة و انما هو خالد بن علقمه فتابعه ابو عوانه ...» (١).

٤- الذهبي أيضا: «ابو عوانه الوضاح بن عبد الله مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي البزاز الحافظ، احد الثقات، رأى الحسن، و ابن سيرين، و حدث عن قتاده... قال عفان هو أصح حديثاً عندنا من شعبه. و قال احمد ابن حنبل: هو صحيح الكتاب و إذا حدث من حفظه ربما يهمل. قال عفان:

كان كثير الضبط و النقط. و قال يحيى القطان: ما أشبه حديثه بحديث شعبه و سفيان. و قال عفان: قال لنا شعبه: ان حدثكم ابو عوانه عن ابي هريره فصدقوه. قال تميم: سمعت ابن معين يقول: كان ابو عوانه يقرأ و لا يكتب.

و قال عباس عن ابن معين: كان ابو عوانه اميا يستعين بمن يكتب له و كان

ص: ٢٣٦

يقرأ الحديث. و قال حجاج بن محمد: قال لى شعبه: الزم ابا عوانه. و قال جعفر بن ابى عثمان: سئل ابن معين: من لأهل البصره مثل سفيان؟ قال:

شعبه. قيل: من لهم مثل زائده؟ قال: ابو عوانه ...» (١).

٥- الذهبى أيضا: «وضاح بن عبد الله الحافظ ابو عوانه اليشكرى ...

ثقه متقن الكتابه» (٢).

٦- ابن حجر العسقلانى: «وضاح بتشديد المعجمه ثم مهمله- ابن عبد الله اليشكرى ... ثقه ثبت من السابعة ... ع» (٣).

٧- السيوطى: «أبو عوانه الوضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى، روى عن الأعمش، و ابن المنكدر، و ابى الزبير، و سماك بن حرب، و خلق.

و عنه شعبه و ابن مهدى، و ابن المبارك، و خلق. قال عفان: كان صحيح الكتاب كثير العجم و النقط، ثبتا» (٤).

(١١) روايه شريك القاضى

اشاره

لقد علمت روايته لحديث الثقلين من النص الذى تقدم عن (مسند احمد).

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسى: «شريك بن عبد الله بن سنان بن انس. و يقال: شريك بن عبد الله بن ابى شريك، يكنى ابا عبد الله، سمع زياد بن علاقه و عماد الدهنى، و هشام بن عروه، و سعيدا، و يعلى بن عطاء،

ص: ٢٣٧

١- [١] تذكره الحفاظ ١ / ٢٣٦.

٢- [٢] الكاشف ٣ / ٢٣٥.

٣- [٣] تقريب التهذيب ٢ / ٣٣١.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ١٠٠.

و عبد الملك بن عمير، و عماره بن القعقاع، و عبد الله بن شبرمه. روى عنه ابن ابى شيبه، و على بن حكيم، و يونس بن محمد، و الفضل بن موسى، و محمد بن الصباح، و على بن حجر ...» (١).

٢- عبد الغنى المقدسى: «شريك بن عبد الله بن انس. و يقال:

شريك ابن عبد الله بن ابى شريك. و هو أوس بن الحرث بن الأزهر بن وهيب، و قيل: سهل بن سعد بن ملك بن النخع الكوفى، ابو عبد الله ولد بخراسان نيسابور، و يقال: بخارا، مقتل قتبيه بن مسلم سنه خمس و سبعين.

أدرك عمر بن عبد العزيز، و سمع أبا إسحاق السبيعى، و عبد الملك بن عمير، و سماك بن حرب، و اسماعيل بن أبى خالد، و سلمه بن كهيل، و الأعمش، و حبيب بن أبى ثابت ...

أخبرنا زيد بن الحسن، أنبا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أنبا أحمد ابن على بن ثابت الحافظ، أنبا الأزهرى، أنبا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنبا مكرم بن أحمد، حدثنى يزيد بن الهيثم البلدى، قال: قلت ليحيى بن معين: زعم إسحاق بن أبى إسرائيل أن شريكا أروى من الكوفيين من سفیان و أعرف بحدیثهم، فقال: ليس يقاس بسفیان احد، و لكن شريك أروى منه فى بعض المشايخ، الركين و العباس بن ذريح و بعض مشايخ الكوفيين، يعنى أكثر كتابا. قلت ليحيى: فروى يحيى بن سعيد القطان عن شريك؟ قال: لم يكن شريك عن يحيى بشىء و هو ثقة ثقته. و قال يزيد بن الهيثم: سمعت يحيى يقول: شريك ثقته و هو أحب الى من أبى الأحوص و جرير، ليس يقاسون هؤلاء بشريك، و هو يروى عن قوم لم يرو عنهم سفیان. و قال أبو يعلى أحمد بن على المثنى الموصلى: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك جرير أو شريك؟ قال: جرير، فقيل له: أيما أحب إليك:

شريك أو أبو الأحوص؟ فقال: شريك أحب الى. ثم قال: شريك ثقته الا

ص: ٢٣٨

أنه لا ينقد و يغلط و يذهب بنفسه على سفيان و شعبه.

قال فضل بن الضائع: ان شريكا حدث بواسط أحاديث بواطيل، فقال ابو زرعه: لا تقل بواطيل! و قال احمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة، و كان حسن الحديث، و كان اروى الناس عن إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، سمع منه سبعة آلاف حديث، و قال ابن عدى أيضا: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: شريك سىء الحفظ مضطرب الحديث، مائل ... روى له الجماعة الا البخارى، روى له مسلم فى المتابعات» (١).

٣- ابن خلكان: «أبو عبد الله شريك بن ابى شريك النخعى، و هو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأزهر بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع، و بقيه النسب فى ترجمه ابراهيم النخعى فى أول الكتاب. تولى القضاء بالكوفه أيام المهدي ثم عزله موسى الهادى. و كان عالما فقيها ذكيا فطنا. جرى بينه و بين مصعب بن عبد الله الزبيرى كلام بحضره المهدي فقال له مصعب: أنت تنتقص ابا بكر و عمر (رض)؟ فقال القاضى شريك:

و الله ما أنتقص جدك و هو دونهما! و ذكر معاويه بن أبى سفيان عنده و وصف بالحلم، فقال شريك:

ليس بحليم من سفه الحق، و قاتل على بن ابى طالب (رض).

و خرج شريك يوما الى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحه النيذ، فقالوا له: لو كانت هذه الرائحه منا لاستحيينا، فقال:

لأنكم أهل ريبه.

و دخل يوما على المهدي فقال له: لا بد أن تجيبنى الى خصله من ثلاث خصال، قال: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: اما أن تلى القضاء، أو تحدث ولدى و تعلمهم، أو تأكل عندى أكله- و ذلك قبل أن يلى القضاء- فأفكر ساعه ثم قال: الاكله أخفها على نفسى، فأجلسه و تقدم الى الطباخ ان يصلح

ص: ٢٣٩

له ألوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد و العسل و غير ذلك، فعمل ذلك و قدمه اليه فأكل، فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ: و الله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكله ابدا.

قال الفضل بن الربيع: فحدثهم و الله شريك بعد ذلك، و علم أولادهم، و ولي القضاء لهم، و لقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي: انك لم تبع به بزا! فقال له شريك: بل و الله بعت به أكثر من البز، بعت به ديني! و حكي الحريري في كتاب «دره الغواص» انه كان لشريك المذكور جليس من بنى أميه، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي بن ابي طالب (رض)، فقال ذلك الأموي: نعم الرجل علي! فأغضبه ذلك و قال: أ لعلّي يقال نعم الرجل و لا يزداد علي ذلك؟ فأمسك حتى سكن غضبه ثم قال: يا ابا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه «فقدرنا فنعم القادرون» و قال في أيوب «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ»؟ و قال في سليمان «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ». أفلا ترضى لعلّي بما رضى الله به لنفسه و لأنبيائه؟

فتنبه شريك عند ذلك لوهمه، و زادت مكانه ذلك الأموي من قلبه ...» (١).

٤- الذهبي: «... ذكر إسحاق الأزرق أنه أخذ عنه تسعه آلاف حديث و قال ابن المبارك: هو اعجل بحديث اهل بلده من سفيان. و قال النسائي: ليس به بأس. و قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أروع في علمه من شريك. و قال ابو إسحاق الجوزجاني: كان شريك سيء الحفظ.

قلت: كان شريك حسن الحديث اماما فقيها و محدثا كثيرا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، و قد استشهد به البخاري و خرج له مسلم متابعه، و ثقه يحيى بن معين ...» (٢).

ص: ٢٤٠

١- [١] وفيات الأعيان ٢ / ١٦٩.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ١ / ٢٣٢.

٥- الذهبى أيضا: «وثقه ابن معين، وقال غيره: سىء الحفظ. وقال النسائي. لا بأس به وهو اعلم بحديث الكوفيين من الثورى» (١).

٦- الذهبى أيضا: «وفيها- شريك بن عبد الله النخعى الكوفى القاضى ابو عبد الله، أحد الاعلام عن نيف وثمانين سنه، روى عن سلمه ابن كهيل و الكبار سمع منه إسحاق الأزرق سبعة آلاف حديث. قال ابن المبارك هو اعلم بحديث بلده من سفيان الثورى. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال غيره: فقيه امام لكنه يغلط» (٢).

٧- اليافعى: «شريك بن عبد الله النخعى الكوفى القاضى احد الاعلام و له نيف و ثمانون سنه» (٣).

٨- السيوطى: «شريك النخعى بن عبد الله بن ابى شريك العاصمى النخعى ابو عبد الله الكوفى، احد الاعلام، روى عن زياد بن علاق، و بيان بن بشر، و حبيب بن ثابت، و ابى إسحاق السبيعى، و خلق ... قال ابن معين: صدوق، ثقه، الا انه اذا خالف فغيره أحب إلينا منه» (٤).

(١٢) روايه حسان بن ابراهيم الكرمانى

اشاره

أورد روايته لحديث الثقلين كل من مسلم فى (صحيحه) و الحاكم فى (المستدرک على الصحيحين) على ما سيأتى ان شاء الله.

ترجمته:

١- المقدسى: «حسان بن ابراهيم العنزى الكرمانى ابو هشام، سمع

ص: ٢٤١

١- [١] الكاشف ٢ / ١٠.

٢- [٢] العبر ١ / ٢٧٠.

٣- [٣] مرآه الجنان ١ / ٣١٠.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ٩٨.

يونس بن يزيد عندهما، و سعيد بن مسروق عند مسلم، روى عنه على بن المديني، و محمد بن ابى يعقوب عند البخارى، و سعيد بن منصور، و على بن حجر، و محمد بن بكار عند مسلم» (١).

٢- الذهبي: «ح. م. د. حسان بن ابراهيم الكرمانى العنزى قاضى كرمان ... ثقه. قال النسائى: ليس بالقوى ...» (٢).

٣- الذهبي ايضا كذلك (٣).

٤- ابن حجر العسقلانى: «ح. م. د. حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانى. قال حرب الكرمانى: سمعت احمد يوثق حسان بن ابراهيم و يقول: حديثه حديث اهل الصدق، و قال عثمان الدارمى و غيره عن ابن معين: ليس به بأس. و قال المفضل الغلابى عن ابن معين: ثقه. و قال ابو زرعه لا بأس به. و قال النسائى: ليس بالقوى. و قال ابن عدى: قد حدث بأفراد كثيره و هو عندى من اهل الصدق الا انه يغلط فى الشىء و لا يتعمد.

و قال العيلى: فى حديثه و هم. و قال ابن المدينى: كان ثقه و أشد الناس فى القدر. و قال ابن حبان فى الثقات: ربما اخطأ ...» (٤).

(١٣) روايه جرير الضبى الكوفى

اشاره

لقد أورد مسلم فى [صحيحه حديث الثقلين بروايه اسماعيل، ثم قال: «حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه. ثنا: محمد بن فضيل (ح) و حدثنا إسحاق بن ابراهيم، انا: جرير، كلاهما عن ابى حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل و زاد فى حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى و النور من

ص: ٢٤٢

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١/ ٩٤.

٢- [٢] الكاشف ١/ ٢١٥.

٣- [٣] العبر ١/ ٢٩٣.

٤- [٤] تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥.

استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل» (١).

و ستظهر روايته لهذا الحديث أيضا من عبارته المستدرک علی الصحیحین.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسی: «جریر بن عبد الحمید بن جریر بن قرط ابن هلال بن انس الضبی ابو عبد الله الرازی، أصله من الكوفه سمع سليمان الأعمش، و مغیره، و منصورا، و اسماعیل بن ابی خالد، و ابا إسحاق الشیانی عندهما، و عماره بن القعقاع، و سهیلا، و هشام بن عروه، و الحسن ابن عبد [عبید] الله، و المختار بن فلفل، و عبد الملك بن عمیر، و هشام بن حسان، و سليمان التیمی، و موسی بن [ابی عائشه، و محمد بن شیبه، و حصینا، و ابراهیم ابن محمد بن المنتشر، و عبد العزیز بن رفیع، و یحیی بن سعید، و بیان بن بشر، و فضیل بن غزوان، و مطرفا، و ابا فروه الهمدانی، و عاصما الأحول، و ابا حیان التیمی، و رکن بن الربیع، و طلق بن معاویه، و العلاء بن المسيب عند مسلم.

روی عنه قتیبه بن سعید، و یحیی بن یحیی، و عثمان بن ابی شیبه عندهما، و علی بن المدینی، و محمد بن سلام عند البخاری، و ابو خيثمه، و إسحاق، و علی بن حجر، و ابو بكر بن أبی شیبه، و ابو غسان محمد بن عمرو، عند مسلم...» (٢).

٢- المزی: «قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم يرحل اليه. و قال محمد ابن حماد: كان حجه و كانت كتبه صحاحا. و سئل ابو خيثمه: أ كان جریر يدلس؟ قال: لا. و قال ابو حاتم: ثقة يحتج به. ولد سنه سبع و مائه و قيل: سنه عشر. و قال العجلي: كوفي ثقة نزل الری. و قال (س): ثقة» (٣).

ص: ٢٤٣

١- [١] وفيات الأعيان ٢ / ١٦٩.

٢- [٢] أسماء رجال الصحیحین ١ / ٧٤ - ٧٥.

٣- [٣] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- الذهبي: «... رحل اليه المحدثون لثقتهم و حفظه وسعه علمه.

قال ابن معين: سمعته يقول: عرض على بالكوفه ألفا درهم يعطوني مع القراء فأبيت ثم جئت اطلب ما عندهم. قال يحيى بن معين: طلب جرير الحديث عشر سنين فقط ... و حديثه عال في جزء ابن عرفة» (١).

٤- الذهبي أيضا: «... له مصنفات مات ١٨٨» (٢).

٥- الذهبي أيضا في (العبر) كذلك (٣).

٦- اليافعي أيضا في (مرآه الجنان) (٤).

٧- ابن حجر العسقلاني: «... و قال يوسف بن عمار الموصلي: حجه كانت كتبه صحاحا. و قال محمد بن عمرو زنيح [زنيح سمعت جريرا قال: رأيت ابن ابي نجيح و جابرا الجعفي و ابن جريج فلم اكتب عن واحد منهم. فقيل له: ضيقت يا ابا عبد الله. فقال: لا، اما جابر فكان يؤمن بالرجعه، و اما ابن نجيح فكان يرى القدر، و اما ابن جريج فكان يرى المتعه.

و قيل لسليمان بن حرب: اين كتبت عن جرير؟ قال: بمكه انا و عبد الرحمن، يعنى ابن مهدي و شاذان.

و قال على بن المديني: كان جرير صاحب ليل. و قال ابو خيثمه: لم يكن يدلس. و قال حنبل: سئل ابو عبد الله: من أحب إليك جرير او شريك؟ فقال: جرير اقل سقطا من شريك، و شريك كان يخطئ. و كذا قال ابن معين نحوه و قال العجلي: كوفي ثقته نزل الرى. و قال ابن ابي حاتم:

سألت ابي عن ابي الأحوص و جرير في حديث حصين، فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب الى. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم، جرير ثقته

ص: ٢٤٤

١- [١] تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٢.

٢- [٢] الكاشف ١ / ١٨٢.

٣- [٣] العبر ١ / ٢٩٩.

٤- [٤] مرآه الجنان ١ / ٤٢٠.

و هو أحب الی فی هشام بن عروه من یونس بن بکیر.

و قال النسائی: ثقہ و قال ابن خراش، صدوق و قال ابو القاسم اللالكائی: مجمع علی ثقته. و قال احمد بن حنبل: لم یکن بالذکی، اختلط علیه حدیث اشعث و عاصم الأحوال حتی قدم علیه نمیر (فی النسخه بهز) فعرفه، نقله العقیلى و قد قیل لیحیی بن معین عقب هذه الحکایه: کیف تروی عن جریر؟ فقال: ألا تراہ قد بین لهم أبرها؟

و قال البیهقی فی (السنن): نسب فی آخر عمره الی سوء الحفظ. و ذکر صاحب الحافل عن ابی حاتم انه تغیر قبل موته بسنه فحجبه أولاده، و هذا لیس بمستقیم، فان هذا انما وقع لجریر بن حازم، فكأنه اشتبه علی صاحب الحافل.

و قال ابن حبان فی (الثقات): كان من العباد الخشن و قال ابو احمد الحاكم: هو عندهم ثقہ و قال الخلیلی فی (الإرشاد): ثقہ متفق علیه و قال قتیبہ: ثنا جریر الحافظ المقدم، لكنی سمعته یشتم معاویه علانیه» (١).

٨- ابن حجر أيضا فی (تقریب التهذیب) و وثقه (٢).

(١٤) روايه ابن عليه البصرى

اشاره

و سیأتی روايته لحدیث الثقلین عند تخریج حدیث أحمد فی (المسند) و مسلم فی (الصحيح).

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسی: «اسماعیل بن ابراهیم بن سهم بن

ص: ٢٤٥

١- [١] تهذیب التهذیب ٢ / ٧٥.

٢- [٢] تقریب التهذیب ١ / ١٢٧.

مقسم الأسدى البصرى مولى بنى اسد بن خزيمه، يكنى ابا بشر و امه عليه مولاة لبنى اسد، سمع أيوب، و عبد العزيز، و روح بن القاسم عندهما، و يحيى بن سعيد التيمى، و ابن ابى عروبه، و خالد الحذاء [و الجريرى سعيدا] و منصور ابن عبد الرحمن، و يونس بن عبيد، و داود بن ابى هند، و غير واحد عند مسلم.

روى عنه على بن المدينى و صدقه و قتيبه عند البخارى، و ابن ابى شيبه، و زهير و على بن حجر، و غير واحد عند مسلم. ولد سنة ١١٠ و توفى سنة ١٩٣ او ١٩٤ ببغداد» (١).

٢- المزي: «قال شعبه: هو ربحانه الفقهاء. و قال احمد: اليه المنتهى فى الثبوت بالبصره. و قال ابن مهدى: هو اثبت من هشيم. و قال القطان: هو اثبت من وهيب. و قال (د): ما احد من المحدثين الا قد أخطأ الا ابن عليه و بشر بن المفضل. و قال عفان عن داود بن سلمه: كنا نشبه ابن عليه بثوير ابن عبيد. و قال غندر: نشأت فى الحديث و ليس احد يقدم فى الحديث على ابن عليه، و قال يعقوب بن شيبه عن الهيثم بن خالد، قال: اجتمع حفاظ البصره و حفاظ الكوفه فقال لهم اهل الكوفه نحوا عنا اسماعيل و هاتوا من شئتم، و قال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن عليه كتابا قط. قال عمر بن زراره: صحبت ابن عليه اربع عشره سنه فما رأيت ضحك فيها و صحبتته سبع سنين فما رأيت يتبسم فيها قال ابن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا. و قال (س): ثقة ثبت» (٢).

٣- الذهبى: «قال يونس بن بكير: سمعت شعبه يقول: ابن عليه سيد المحدثين، و كان حماد بن سلمه يشبه شمائل ابن عليه بشمائل يونس بن عبيد. و قال يزيد بن هارون: دخلت البصره و ما بها خلق يفضل على ابن عليه فى الحديث و قال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن عليه كتابا قط، و قد

ص: ٢٤٤

١- [١] اسماء رجال الصحيحين ٢٣/١.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

ولى ابن عليه القضاء فبعث ابن المبارك بأبيات يعنفه على الولايه، وقيل انه دخل على الامين فشتمه و هم به لكونه قال كلمه يفهم منها انه يقول بخلق القرآن، فانه سئل عن حديث (تجىء البقره و آل عمران تحاجان عن صاحبهما) فقيل: ألهما لسان؟ قال: نعم، فقالوا: قال بخلق القرآن. و انما غلط فى التعبير و تاب مما قال» (١).

٤- أيضا: «امام حجه» (٢).

٥- الذهبى أيضا فى (العبر) كذلك (٣).

٦- اليافعى فى (مرآه الجنان) (٤).

٧- ابن حجر العسقلانى: «و قال عفان: كنا عند حماد بن سلمه فأخطأ فى حديث- و كان لا يرجع الى قول احد قد خولف فيه- فقيل له:

قد خولفت فيه. فقال: من؟ قالوا: حماد بن زيد، فلم يلتفت، فقال له انسان: ابن عليه يخالفك، فقام فدخل ثم خرج فقال: القول ما قال اسماعيل. و قال احمد: اليه المنتهى فى الثبت بالبصره، و قال ايضا: فاتنى مالك فأخلف الله على سفيان و فاتنى حماد بن زيد فأخلف الله على اسماعيل ابن عليه. و قال ايضا: كان حماد ابن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفى و وهيب، و كان يفرق من اسماعيل بن عليه إذا خالفه... و قال النسائى: ثقه ثبت.

و قال ابن سعد: كان ثقه ثبتا فى الحديث حجه، و قد ولى صدقات البصره و ولى ببغداد المظالم فى آخر خلافه هارون.

و قال احمد بن سعيد الدارمى: لا يعرف لابن عليه غلط الا فى حديث جابر فى المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولى، و اسم المولى اسم الغلام. و قال ابن وضاح: سألت ابا جعفر البستى عنه، فقال: بصرى ثقه، و هو احفظ من

ص: ٢٤٧

١- [١] تذكره الحفاظ ١/ ٣٢٣.

٢- [٢] الكاشف ١/ ١١٨.

٣- [٣] العبر ١/ ٣١٠.

٤- [٤] مرآه الجنان ١/ ٤٤٣.

و قال العيشى: ثنا الحماد ان ابن المبارك كان يتجر و يقول: لو لا خمسه ما اتجرت، السفينان و فضيل و ابن السماك و ابن عليه فيصلهم فقدم سنه فقيل له: قد ولى ابن عليه القضاء فلم يأتته و لم يصله، فركب ابن عليه فلم يرفع له رأسا فانصرف. فلما كان من غد كتب اليه رقعته يقول: قد كنت منتظرا لبرك و جئتك فلم تكلمنى فما رأيته منى؟! فقال ابن المبارك: يابى هذا الرجل الا ان تقشر له العصا، ثم كتب اليه:

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين

احتلت للدنيا و لذاتها بحيله تذهب بالدين

فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين

اين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف و ابن سيرين

اين رواياتك فى سردها فى ترك أبواب السلاطين

ان قلت: أكرهت، فذا باطل زل حمار العلم فى الطين

فلما وقف على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطئ بساط الرشيد و قال: الله؟ الله؟ ارحم شيتى فانى لا اصبر على القضاء. قال: لعل هذا المجنون أغراك؟ ثم أعفاه و وجه اليه ابن المبارك بالبصره. و قيل ان ابن المبارك انما كتب اليه هذه الأبيات لما ولى صدقات البصره، و هو الصحيح.

و قال على بن خشرم: قلت لو كيع: رأيت ابن عليه يشرب النبيذ حتى يحمل على الحمار يحتاج من يرده. فقال وكيع: إذا رأيت البصرى يشرب النبيذ فاتهمه و إذا رأيت الكوفى يشرب فلا تتهمه. قلت: و كيف ذلك؟ قال:

الكوفى يشربه تدينا و البصرى يتركه تدينا.

و قال الفضل بن زياد: سألت احمد بن حنبل عن وهيب و ابن عليه، قال: وهيب أحب الى: ما زال ابن عليه وضيعا من الكلام الذى تكلم به الى أن مات. قلت: أليس قد رجع و تاب على رءوس الناس؟ قال: بلى - الى ان قال: و كان لا ينصف بحديث الشفاعات.

و ذكره ابن حبان في الثقات» (١).

٨- السيوطي: «قال شعبه: ابن عليه سيد المحدثين و ربحانه الفقهاء، و قال احمد: اليه المنتهى في الثبت بالبصره، و قال غندر: ليس احد يقدم في الحديث عليه، و قال ابن معين: كان ثقه مأمونا صدوقا ورعا تقياً، و قال قتيبه: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة، ابن عليه و عبد الوارث و يزيد بن زريع و وهيب و قال ابو داود: ما احد من المحدثين الا قد اخطأ الا- ابن عليه و بشر ابن المفضل. مات ببغداد سنة ١٩٣، و مولده سنة ١١٥» (٢).

(١٥) روايه محمد بن الفضيل الضبي الكوفي

اشاره

ظهرت روايه محمد بن فضيل من عبارته (صحيح مسلم) و (صحيح الترمذي) السابقتين. و ستأتي عند ذكر عبارته (اسد الغابه) لابن الأثير ان شاء الله.

ترجمته:

١- ذكره ابن حبان في (الثقات) و أضاف: «و كان يغلو في التشيع».

٢- محمد بن طاهر المقدسي: «محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الضبي، مولاهم الكوفي، سمع اسماعيل بن ابي خالد، و الأعمش، و أباه، و غير واحد عندهما، روى عنه محمد بن نمير، و اسحق الحنظلي، و ابن ابي شيبه، و محمد بن سلام، و قتيبه، و عمران بن ميسره، و عمرو بن علي عند البخاري و عبد الله بن عامر، و ابو كريب، و محمد بن طريف،

ص: ٢٤٩

١- [١] تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٥.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ١٣٣.

وواصل بن عبد الاعلى و زهير، و ابو سعيد الأشج، و محمد بن المثنى، و محمد بن يزيد ابو هشام الرفاعى، و احمد الوكيعى، و عبد العزيز بن عمر بن أبان عند مسلم، قال ابو عيسى: مات سنه ١٩٤، و قال ابن نمير مثله» (١).

٣- المزي: «قال يحيى: ثقه، و قال ابو زرعه: صدوق من اهل العلم، و قال (د): كان شيعيا محترقا، و قال ابو حاتم: شيخ، و قال (س): ليس به بأس، و ذكره ابن حبان فى «كتاب الثقات» و قال: كان يغلو فى التشيع» (٢).

٤- الذهبي: «قال احمد كان يتشيع و كان حسن الحديث. و قال عثمان الدارمى عن ابن معين: ثقه. و قال ابو زرعه: صدوق من اهل العلم.

و قال ابو داود: كان شيعيا محترقا. و قال النسائى: ليس به بأس ...» (٣).

٥- الذهبي أيضا: «... و كان من علماء هذا الشأن و ثقه يحيى بن معين. و قال احمد: حسن الحديث شيعى. قلت: كان متواليا فقط، قرأ القرآن على حمزه و قد دخل على منصور لسمع منه فوجهه مريضا. قال أبو داود: كان شيعيا محترقا» (٤).

٦- الذهبي أيضا كذلك (٥).

٧- ابن حجر العسقلانى: «صدوق عارف رمى بالتشيع» (٦).

٨- السيوطى: «محمد بن فضيل بن غزوان الضبى قال احمد: كان يتشيع و كان حسن الحديث» (٧).

ص: ٢٥٠

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٤٤٧.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تهذيب التهذيب - مخطوط.

٤- [٤] تذكره الحفاظ ١ / ٣١٥.

٥- [٥] الكاشف ٣ / ٨٩.

٦- [٦] تقريب التهذيب ٢ / ٢٠١.

٧- [٧] طبقات الحفاظ: ١٣٠.

اشاره

ظهرت روايته لحديث الثقلين من عباره (مسند احمد) السابقه حيث رواه عن عبد الملك بن ابى سليمان، كما سيأتى ذكر روايته لهذا الحديث من عباره (المسند) الآتية و (كتاب المناقب) لأحمد.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسى: «عبد الله بن نمير ابو هشام الخارفي - من خارف همدان - سمع اسماعيل بن ابى خالد، و هشام بن عروه، و عبد الله ابن عمر، و غير واحد عندهما، روى عنه ابنه محمد عندهما، و ابو قدامه السرخسى، و زكريا البلخى، و على بن مسلم، و إسحاق غير منسوب عند البخارى، و احمد بن حنبل، و ابو كريب، و زهير، و غير واحد عند مسلم» (١).

٢- المزى: «قال عثمان الدارمى: قلت ليحيى: ابن إدريس أحب إليك فى الأعمش او ابن نمير؟ قال: كلاهما ثقه. و قال ابو حاتم: كان مستقيم الأمر» (٢).

٣- الذهبي: «عبد الله بن نمير الحافظ الامام ابو هشام الهمداني، ثم الخارفي الكوفي والد الحافظ الكبير محمد. حدث عن هشام بن عروه، و الأعمش و اشعث بن سوار، و اسماعيل بن ابى خالد، و يزيد بن ابى زياد، و عبيد الله بن عمر، و عده. و عنه احمد و ابن معين و ابن المدينى و إسحاق الكوسج، و احمد ابن الفرات، و الحسن بن على بن عفان، و خلق. و ثقه يحيى ابن معين و غيره، و كان من كبار اصحاب الحديث، توفى فى سنه ١٩٩ و له اربع و ثمانون سنه» (٣).

ص: ٢٥١

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٢٦٠.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٧.

٤- الذهبى فى (الكاشف) كذلك (١).

٥- الذهبى: فى (العبر) كذلك (٢).

٦- ابن حجر العسقلانى: «قال ابو نعيم: سئل سفيان عن ابى خالد الأحمر، فقال: نعم الرجل عبد الله بن نمير، وقال عثمان الدارمى: قلت ليحيى بن معين: ابن إدريس أحب إليك فى الأعمش او ابن نمير؟ فقال:

كلاهما ثقة، وقال ابو حاتم: كان مستقيم الأمر... قلت: وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال العجلي: ثقة، صالح الحديث، صاحب سنه. وقال ابن سعد:

كان ثقة كثير الحديث صدوقا» (٣).

٧- ابن حجر أيضا: «ثقة صاحب حديث من اهل السنه من كبار التاسعه» (٤).

٨- السيوطى: «عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى ابو هشام الكوفى، روى عن الأعمش، و هشام بن عروه، و يحيى الانصارى، و خلق. و عنه ابنه محمد، و احمد بن حنبل، و ابن معين، و ابن المدينى، و ابو كريب، و خلق» (٥).

(١٧) روايه ابى احمد الزبيرى الجبال

اشاره

أورد روايته لحديث الثقلين أحمد بالنحو الآتى «حدثنا أحمد الزبيرى، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت. قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اتى تارك فيكم خليفتين كتاب الله و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض جميعا» (٦).

ص: ٢٥٢

١- [١] الكاشف ٢ / ١٢٧.

٢- [٢] العبر ١ / ٣٣٠.

٣- [٣] تهذيب التهذيب ٦ / ٥٦.

٤- [٤] تقريب التهذيب ١ / ٤٥٧.

٥- [٥] طبقات الحفاظ: ١٣٧.

٦- [٦] مسند أحمد ٥ / ١٨٩.

١- محمد بن طاهر المقدسى: «محمد بن عبد الله بن الزبير ابو احمد الأسدى مولا هم الكوفى، و يقال: الزبيرى ينسب الى جد هذا، سمع الثورى و إسرائيل عندهما، و مسعرا و عمرو بن سعيد و عيسى بن طهمان عند البخارى و شيبان بن عبد الرحمن و قيس بن سليم و حمزه [بن الزيات و سعيد ابن حسان و عمار بن رزين [رزيق و مالك بن مغول و محمد بن [عبد العزيز و] و الوليد بن جميع عند مسلم.

روى عنه ابو بكر بن ابى شيبه و نصر بن على عندهما، و [ابو] عبد الله المسندى و محمود بن غيلان و محمد بن عبد الرحيم و ابو موسى و يوسف القطان عند البخارى، و محمد بن رافع و حجاج بن الشاعر، و زهير و عمر و الناقد و عبيد الله القواريرى و محمد بن عمرو بن جبلة عند مسلم» (١).

٢- المزى: «قال ابن نمير: صادق و هو فى الطبقة الثالثة من اصحاب الثورى، و ما علمت منه إلا- خيرا، مشهور بالطلب، ثقه، صحيح الكتاب.

و قال نصر بن على: سمعت الزبيرى يقول: لا أبالى ان يسرق منى كتاب سفیان، انى احفظه كله. و قال احمد: كان كثيرا لخطأ فى حديث سفیان.

و قال يحيى: ثقه. و قال العجلي: كوفى ثقه و كان يتشيع، و قال ابو حاتم:

حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام. و قال ابو زرعه و ابن خراش: صدوق:

و قال (س): ليس به بأس» (٢).

٣- الذهبى: «أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير الحافظ الثبت الأسدى الزبيرى ... قال بندان: ما رأيت رجلا قط احفظ من ابى احمد و قال العجلي: ثقه يتشيع، و قال ابو حاتم: حافظ عابد مجتهد له أوهام، و قيل: كان يصوم الدهر» (٣).

ص: ٢٥٣

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٤٤١.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تذكره الحفاظ ١ / ٣٥٧.

٤- الذهبى أيضا: «قال أبو أحمد الزبيرى: لا أبالى ان يسرق منى كتاب سفیان، انى احفظه كله، و قال احمد بن خيثمه عن ابن معين: ثقه، و قال العجلى: الكوفى ثقه يتشيع، و قال بندار: ما رأيت رجلا قط احفظ من ابى احمد الزبيرى، و قال ابو حاتم: حافظ للحديث عاقل مجتهد، له أوهام، و قال النسائى و غيره: ليس به بأس، و قال ابن ابى خيثمه عن محمد بن زيد:

كان محمد بن عبد الله الأسدى يصوم الدهر و كان إذا تسحر برغيف لم يصدع، و إذا تسحر بنصف رغيف صدع من نصف النهار الى آخره و ان لم يتسحر صدع يومه اجمع. قال احمد بن حنبل: مات بالأهواز سنه ٢٠٣» (١).

٥- الذهبى أيضا فى (الكاشف) و (العبر) كذلك (٢).

٦- اليافعى كذلك (٣).

٧- ابن حجر العسقلانى: «ثقه ثبت الا انه قد يخطئ فى حديث الثورى» (٤).

٨- السيوطى كذلك (٥).

(١٨) روايه ابى عامر العقدى

اشاره

و سيأتى من عباره (المناقب) لابن المغازلى ما يظهر روايته لحديث للثقلين.

ص: ٢٥٤

١- [١] تهذيب التهذيب- مخطوط.

٢- [٢] الكاشف ٢ / ٦٠، العبر ١ / ٣٤١.

٣- [٣] مرآه الجنان ٢ / ٨.

٤- [٤] تقريب التهذيب ٢ / ١٧٦.

٥- [٥] طبقات الحفاظ: ١٥٢.

١- محمد بن طاهر المقدسى: «عبد الملك بن عمرو بن قيس ابو عامر العقدي القيسى البصرى، نسب الى العقد و هو مولى الحارث بن عباد من بنى قيس بن ثعلبه. سمع سليمان بن بلال و قره بن خالد و شعبه و غير واحد عندهما.

روى عنه ابو قدامه عبيد الله بن سعيد و محمد بن المثنى عندهما.

و عبد الله المسندى و إسحاق الحنظلى و بندار عند البخارى. و عبد بن حميد و ابو أيوب سليمان الغيلانى و عتبه بن مكرم و احمد بن خراش و محمد بن عمرو ابن جبله و حسن الحلوائى و ابو بكر بن نافع و ابو معن عند مسلم. قال محمد بن سعد: مات سنة ٢٠٤» (١).

٢- السمعانى: «و المشهور بهذا الانتساب ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، يروى عن شعبه و ابن المبارك» (٢).

٣- عبد الغنى المقدسى: «سئل عنه أبو حاتم، فقال: صدوق، و قال ابو زكريا الأعرج: كان إسحاق بن راهويه إذا حدث عنه قال: ثنا ابو عامر الثقه الامين، و قال سليمان بن داود القزاز: قلت لأحمد بن حنبل: أريد البصره عنمن اكتب؟ قال: عن ابى عامر العقدي و وهب بن جرير. قال ابو داود: مات سنة ٢٠٥ و قيل ٢٠٤ روى له الجماعه» (٣).

٤- المزى: «قال يحيى: ثقه، و قال ابو حاتم: صدوق، و قال (س):

ثقه مأمون. قال السراج: و العقد قوم من قيس و هم صنف من أزد، و كان لا يخضب ...» (٤).

٥- الذهبى: «و العقدى الحافظ الامام الثقه ابو عامر عبد الملك بن

ص: ٢٥٥

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ٣١٤ / ١.

٢- [٢] الأنساب - العقدى.

٣- [٣] الكمال - مخطوط.

٤- [٤] تهذيب الكمال - مخطوط.

عمرو القيسي ... قال النسائي: ثقة مأمون، وقال غيره: كان احد حفاظ البصره» (١).

٦- العسقلاني: «قال سليمان بن داود القزاز: قلت لأحمد: أريد البصره عنمن اكتب؟ قال: عن ابى عامر العقدي و وهيب بن جرير. وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق. وقال ابو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن مهدي: كتبت حديث ابن أبي ذؤيب عن أوثق شيخ ابى عامر العقدي. و رواه ابو العباس السراج عن محمد بن يونس، عن سليمان بن الفرغ عن ابى مهدي ... وقال ابن سعد: كان ثقة. وذكره ابن حبان فى «الثقات». وقال ابن شاهين فى «الثقات»: قال عثمان الدارمي: ابو عامر ثقة عاقل» (٢).

٧- ابن حجر أيضا: «ثقة من التاسعه» (٣).

٨- السيوطى بنحو ما مر (٤).

(١٩) روايه الأسود بن عامر الشامى

اشاره

تقدمت روايته لحديث الثقلين من عباره (مسند احمد).

ترجمته:

١- ابن حبان: «الأسود بن عامر ابو عبد الرحمن، و لقبه شاذان، أصله من الشام، سكن بغداد، يروى عن حماد بن زيد و شريك، روى عنه ابن أبى شيبه و أهل العراق، مات ببغداد اول سنه ٢٠٨» (٥).

ص: ٢٥٦

١- [١] تذكره الحفاظ ١ / ٣٤٧.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٩.

٣- [٣] تقريب التهذيب ١ / ٥٢١.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ١١٤.

٥- [٥] الثقات ٨ / ١٣٠.

٢- محمد بن طاهر المقدسى بنحو ما مر (١).

٣- المزى: «قال احمد و ابن المدينى: ثقته، و قال يحيى: لا بأس به، و قال ابن أبى حاتم عن أبيه: صدوق صالح. و قال بن سعيد: صالح الحديث» (٢).

٤- الذهبى: «الحافظ شاذان احد الإثبات، حدث عن هشام بن حسان و طلحه بن عمرو و شعبه و الثورى و جرير بن حازم و طبقتهم، و عنه أحمد و على و ابو ثور و احمد بن الخليل البرجلانى و الحارث بن ابى أسامه و ابو محمد الدارمى و خلق. و ثقته على و غيره و قد روى عنه بقيه بن الوليد مع تقدمه ...» (٣).

٥- الذهبى أيضا فى [الكاشف بنحو ما مر، و فى [العبر] كذلك (٤).

٦- العسقلانى: «روى عنه بقيه و هو أكبر منه. قال ابن معين:

لا بأس به. و قال ابن المدينى: ثقته، و قال ابو حاتم: صدوق صالح، و قال ابن سعد: صالح الحديث، مات سنه ٢٠٨. قلت: و ذكره ابن حبان فى الثقات ...» (٥).

٧- ابن حجر أيضا «ثقه من التاسعه» (٦).

٨- السيوطى: «كان ثقته صالحا صدوقا» (٧).

ص: ٢٥٧

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٣٧.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٠.

٤- [٤] الكاشف ١ / ١٣١، العبر ١ / ٣٥٤.

٥- [٥] تهذيب التهذيب ١ / ٣٤٠.

٦- [٦] تقريب التهذيب ١ / ٧٦.

٧- [٧] طبقات الحفاظ: ١٥٥.

إشارة

و ستأتى روايته لحديث الثقلين من كتاب (الخصائص) للنسائي و (المستدرک علی الصحیحین) للحاکم، و کتاب (المناقب) للخوارزمی ...

فانتظر.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسى: «يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصرى يكنى ابا بكر، سمع ابا عوانه عندهما، و شعبه و عبد العزيز بن المختار عند مسلم، روى عنه البخارى فى ذكر الخواص [الحوض و غير موضع و روى عن الحسن بن مدرک عنه فى الحيض و الرقاق. و روى مسلم عن أبى موسى و بن دار و ابراهيم بن دينار و إسحاق الحنظلى، و إسحاق بن منصور فى مواضع قال البخارى: حدثنى الحسن بن مدرک، قال: مات سنة ٢١٥» (١).

٢- المزى: «قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، و قال ابو حاتم:

ثقه. و ذكره ابن حبان فى كتاب (الثقات) و قال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من يحيى بن حماد و أظنه لم يضحك» (٢).

٣- الذهبى: «خ. م. خد. ت. س. ق ... و ثقه ابو حاتم و غيره.

قال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من يحيى بن حماد، و أظنه لم يضحك. قيل توفى سنة ٢١٥» (٣).

٤- الذهبى أيضا «ثقه متأله ...» (٤).

ص: ٢٥٨

١- [١] أسماء رجال الصحیحین ٢ / ٥٥٩.

٢- [٢] تهذيب الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تهذيب التهذيب - مخطوط.

٤- [٤] الكاشف ٣ / ٢٥٣.

٥- الذهبي بنحو ما مر (١).

٦- اليافعي كذلك (٢).

٧- ابن حجر: «ثقه عابد من صغار التاسعه ...» (٣).

(٢١) روايه محمد بن حبيب البغدادي

اشاره

روى حديث الثقلين في كتاب «المنمق قائلا: «و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تركت فيكم كتاب الله و عترتي، لن تضلوا ما تمسكتن بهما» (٤).

ترجمته:

ترجم له السيوطي بقوله: «محمد بن حبيب ابو جعفر. قال ياقوت: من علماء بغداد، عارف باللغه و الشعر و الاخبار و الأنساب، ثقه، مؤدب ... (الى ان قال السيوطي): و قال ثعلب حضرت مجلسه فلم يمل، و كان حافظا صدوقا و كان يعقوب أعلم منه، و كان هو أحفظ للأنساب و الاخبار، و له من التصانيف: (النسب) (الأنساب على افعال) اخبار قريش و يسمى (المنمق) (غريب الحديث) (الأنواء) (المشجر) (الموشى) (المختلف و المؤلف في اسماء القبائل) (طبقات الشعراء) (نقائض جرير و الفرزدق) (تاريخ الخلفاء) (كنى الشعراء) (مقاتل الفرسان) (النساب الشعراء) (الخليل) (النبات) (من استجيب دعوته) (القاب القبائل كلها) (شعر لبيد) (شعر ابن الصمه) (شعر الاقيسر) و غير ذلك. مات بسامراء في ذى الحجه سنه ٢١٥» (٥).

ص: ٢٥٩

١- [١] العبر ١ / ٣٦٨.

٢- [٢] مرآه الجنان ٢ / ٦٣.

٣- [٣] تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٦.

٤- [٤] المنمق: ٩.

٥- [٥] بغيه الوعاة: ٢٩، ٣٠.

هذا، و ان علماء السنه يعتمدون على مؤلفات محمد بن حبيب- هذا- فى كتبهم كثيرا، نذكر منهم على سبيل التمثيل، الخوارزمى حيث يقول: «الصفات: عن ابى إسحاق قال: لقد رأيت عليا عليه السلام ابيض الرأس و اللحيه ضخم البطن ربعه من الرجال. و ذكر ابن منده انه كان شديد الادمه ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أجلح أصلع، و هو الى القصر أقرب، أبيض الرأس و اللحيه. و زاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير فى صفاته: آدم اللون حسن الوجه، ضخم الكراديس و الباقي سواء» (١). و السيوطى حيث يقول «... و قد اخرج ابن حبيب فى تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال: كان عدنان و معد و ربيعه و مضر و خزيمه و اسد على دين ابراهيم عليه السلام فلا تذكرهم الا بخير» (٢).

(٢٢) روايه محمد بن سعد الزهرى

اشاره

روى حديث الثقلين فى (طبقاته) حيث قال:

«أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى أخبرنا محمد بن طلحه عن الأعمش عن عطيه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، و إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و إن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (٣).

و أورد السيوطى حديث الثقلين عن طريقه، فقال: «و أخرج ابن سعد

ص: ٢٦٠

١- [١] المناقب: ١٣.

٢- [٢] مسالك الحنفاء: ٣٣.

٣- [٣] الطبقات الكبرى ١/ ١٩٤.

و احمد و الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ايها الناس، اني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل الله ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي اهل بيتي، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «و كان من اهل الفضل و العلم و صنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابه و التابعين و الصالحين الى وقته فأجاد فيه و احسن.

روى عنه الحارث بن ابي أسامه و الحسين بن فهم و ابو بكر بن ابي الدنيا، و حكى عن يحيى بن معين انه رماه بالكذب، و نقل الناقل غلط او وهم، لأنه من اهل العدالة و حديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من الروايات. و قال ابن ابي حاتم الرازي: سألت أبي عن محمد بن سعد، فقال: لصدق روايته جاء الى القواريري، و سأله عن أحاديث فحدثه.

و حكى ابراهيم الحربى قال: [كان احمد بن حنبل يوجه في كل جمعه بحنبل ابن إسحاق الى ابن سعد يأخذ منه جزءين من حديث الواقدي ينظر فيهما الى الجمعه الأخرى ثم يردھا و يأخذ غيرها. قال ابراهيم: و لو ذهب و سمعها كان خيرا له» (٢).

٢- ابن خلكان: «أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري كاتب الواقدي، كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء، صحب الواقدي المذكور قبله زمانا ... و كان صدوقا و ثقه، و يقال اجتمعت كتب الواقدي عند أربعة انفس: أولهم كاتبه محمد بن سعد المذكور، و كان كثير العلم، غزير الحديث و الروايه كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و غيرهما. و قال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه: محمد بن سعد عندنا من اهل

ص: ٢٦١

١- [١] الدر المنثور ٢ / ٦٠.

٢- [٢] الأنساب- الكاتب.

العدالة، و حديثه يدل على صدقه ...» (١).

٣- الذهبي: «حدث عنه ابن ابى الدنيا، و احمد بن يحيى البلاذرى، و الحارث بن ابى أسامه، و الحسين بن فهم، و آخرون. قال ابن فهم: كان كثير العلم كثير الكتب، كتب الحديث و الفقه و الغريب» (٢).

٤- الذهبي أيضا: «الامام الحبر أبو عبد الله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدي و صاحب «الطبقات» و «التاريخ» ببغداد فى جمادى الآخرة و له اثنتان و سبعون سنه. روى عن سفيان بن عيينه و هشيم و خلق كثير. قال ابو حاتم: صدوق» (٣).

٥- الذهبي أيضا بنحو ما مر (٤).

٦- ابن حجر العسقلانى: «صدوق فاضل من العاشره» (٥).

٧- السيوطى: «محمد بن سعد بن منيع البصرى الحافظ، كاتب الواقدي قال الخطيب: كان من اهل العلم و الفضل و صنف كتابا كبيرا فى طبقات الصحابه و التابعين و من بعدهم الى وقته فأجاد و أحسن» (٦).

٨- القنوجى: بنحو ما مر (٧).

(٢٣) روايه خلف بن سالم المهلبى

اشاره

ذكر روايته لحديث الثقلين كل من الحاكم فى (المستدرک على

ص: ٢٦٢

١- [١] وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٣.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢ / ٤٢٥.

٣- [٣] العبر ١ / ٤٠٧.

٤- [٤] الكاشف ٣ / ٤٦.

٥- [٥] تقريب التهذيب ٢ / ١٦٣.

٦- [٦] طبقات الحافظ: ١٨٣.

٧- [٧] التاج المكلل: ١٢٣.

الصحيحين) و الخوارزمي في (المناقب) على ما سيأتي ان شاء الله.

ترجمته:

١- ابن حبان: «خلف بن سالم [المخرمي كنيته ابو محمد، يروي عن يحيى القطان و ابن مهدي. ثنا عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار [الضبيعي الصوفي. مات في آخر رمضان سنة ٢٣١ و كان من الحفاظ المتقين» (١).

٢- السمعاني بنحو ما مر (٢).

٣- الذهبي في (تذكرة الحفاظ): «خلف بن سالم الحافظ أبو محمد السندي مولى المهلب من اعيان الحفاظ ببغداد. يروي عن هشيم و ابي بكر بن عياش و عبد الرزاق و الطبقه. و عنه احمد بن خيثمه و الحسن بن علي المعمرى و ابو القاسم البغوى و آخرون، و أخرج النسائي عن رجل عنه، مات سنة ٢٣١. و كان يتبع الغرائب، قال المروزي: سألت أبا عبد الله عنه، فقال: ما أعرفه بكذب، نعموا عليه تتبعه هذه الأحاديث. و قال يحيى بن معين:

صدوق. و قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتا أثبت من مسدد و الحميري».

٤- الذهبي أيضا في (الكاشف) بنحو ما تقدم (٣).

٥- ابن حجر العسقلاني «... قال الأجرى عن ابي داود: سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث سمعها من أحمد. قال: و كان ابو داود لا يحدث عن خلف. و قال علي بن سهل بن المغيرة عن احمد: لا يشك في صدقه. قال المروزي عن احمد: نعموا عليه تتبعه هذه الأحاديث. قلت: هو صدوق؟ قال: ما أعرفه بكذب مع انه قد دخل مع الانصارى في شىء.

ص: ٢٦٣

١- [١] الثقات ٨ / ٢٢٨.

٢- [٢] الأنساب- المخرمي.

٣- [٣] الكاشف ١ / ٢٨٢.

و قال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين: صدوق. قلت: انه كان يحدث بمساوى الصحابه. قال: قد كان يجمعها و اما ان يحدث بها فلا. و قال ابن ابي خيثمه عن ابن معين: ليس بالمسكين بأس لولا أنه سفيه.

و قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتا، و ذكره فى موضع آخر فى حديث خالفه فيه الحميدى و مسدد، فقال يعقوب: و كان خلف اثبت منهما. و قال النسائى: ثقة ذكره ابن حبان فى «الثقات» و قال كان من الحذاق المتقين.

و قال حمزه الكنانى: خلف بن سالم ثقة مأمون من نبلاء المحدثين» (١).

٦- السيوطى فى (طبقات الحفاظ) بنحو ما تقدم (٢).

(٢٤) روايه ابي خيثمه النسائى

اشاره

أورد مسلم روايه زهير بن حرب أبى خيثمه لحديث الثقلين على النحو التالى: «حدثنى زهير بن حرب، و شجاع بن مخلد جميعا عن ابن عليه. قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثنى ابو حيان [حدثنى يزيد بن حيان قال: انطلقت انا و حصين بن سبره و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و سمعت حديثه، و غزوت معه، و صليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟

قال: يا ابن أخى، و الله لقد كبرت سننى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فما حدثتكم فاقبلوه [فاقبلوا]، و ما لا فلا تكلفونيّه. ثم قال:

قام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة

ص: ٢٦٤

١- [١] تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٢.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٢٠٧.

و المدينة، فحمد الله و اثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: اما بعد، ألا ايها الناس، فإنما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب، و انا تارك فيكم الثقلين [ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي. فقال له حصين: و من اهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من اهل بيته؟ قال: نساؤه من اهل بيته و لكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل علي، و آل عقيل، و آل جعفر، و آل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقه؟

قال: نعم» (١).

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسي: «زهير بن حرب [بن شداد الشامي النسائي، يكنى أبا خيثمه سكن بغداد، سمع جرير بن عبد الحميد، و يعقوب ابن ابراهيم بن سعد، و محمد بن فضيل، و هب بن جرير عندهما، و وكيعة، و ابن عيينه، و ابن عليه، و يزيد بن هارون، و عمرو بن يونس، و يحيى بن سعيد القطان، و عبد الصمد بن هاشم بن القاسم، و ابا الوليد الطيالسي، و عفان [بن الأزرق و إسحاق الأزرق، و حجین بن المثنى، و عبد الله بن نمير، و روح ابن عباد، و ابا معاوية، و معاذ بن هشام، و ابا عامر العقدي، و عبيد [عبد] الله المقرئ، و ابن مهدي، و ابا عاصم، و شبابه، و مروان، و ابا احمد الزبيرى، و حسين بن محمد، و عبد الله بن إدريس، و محمد بن عبيد، و على بن حفص، و حجاج بن محمد، و عبده بن سليمان، و الحسن بن موسى، و الوليد ابن مسلم و عثمان بن عمرو، و هشيم، و إسحاق بن عيسى، و اسماعيل بن ابي اويس، و محمد بن حميد المعمرى، و معن بن عيسى، و زيد بن الحباب،

ص: ٢٦٥

١- [١] صحيح مسلم ٢/ ٢٣٧-٢٣٨.

و حميد بن عبد الرحمن الرواسي، و حباب بن هلال، و عمرو بن عاصم، و يونس بن محمد، و احمد بن إسحاق الحضرمي، و ابا نعيم الفضل، و بشر بن السري، و معلى بن منصور [و القاسم بن مالك عند مسلم.

مات أبو خيثمه في ربيع الآخر سنة ٢٣٤ و هو ابن أربع و سبعين سنة، و كان متقنا ضابطا، روى عنه البخاري و مسلم» (١).

٢- السمعاني: «كان ثقة ثبتا حافظا متقنا مكثرا من الحديث. قال الفريابي: سألت محمد بن عبد الله بن نمير: أيما أحب إليك أبو خيثمه أو أبو بكر بن أبي شيبة؟ فقال: أبو خيثمه، و جعل يطرى أبا خيثمه و يضع من أبي بكر» (٢).

٣- المزي: «قال أبو حاتم: صدوق. و قال يحيى: ثقة. و قال (س):

ثقة مأمون. و قال الحسين بن فهم: ثقة ثبت. و قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا حافظا متقنا» (٣).

٤- الذهبي: «وثقه ابن معين و غيره، و قال يعقوب بن شيبة: هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة. و قال النسائي: ثقة مأمون» (٤).

٥- و كذا في (الكاشف) (٥).

٦- الذهبي أيضا في (العبر) بنحو ما تقدم (٦).

٧- ابن حجر العسقلاني: «زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمه النسائي، نزيل بغداد، مولى بني الحريش بن كعب، و كان اسم جده اشتال فعرب شدادا، و روى عن عبد الله بن إدريس و ابن عيينه

ص: ٢٦٦

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١/ ١٥٣-١٥٤.

٢- [٢] الأنساب- النسائي.

٣- [٣] تهذيب الكمال- مخطوط.

٤- [٤] تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٧.

٥- [٥] الكاشف ١/ ٣٢٦.

٦- [٦] العبر ١/ ٤١٦.

و حفص بن غياث و حميد ابن عبد الرحمن الرواسى و جرير بن عبد الحميد و ابن عليه و عبد الله بن نمير و عبد الرزاق و عبده بن سليمان و عمرو بن يونس اليمامى و مروان بن معاوية و معاذ بن هشام و هشيم القطان و ابى النصر و خلق.

و عنه: البخارى، و مسلم، و ابو داود، و ابن ماجه، و روى له: النسائى بواسطه احمد بن على بن سعيد المروزى، و ابنه ابو بكر بن ابى خيثمه، و ابو زرعه، و ابو حاتم، و بقى بن مخلد، و ابراهيم الحربى، و موسى بن هارون، و ابن ابى الدنيا و يعقوب بن شيبه، و ابو يعلى الموصلى، و جماعه. قال معاويه عن ابن معين: ثقه، و قال على بن جنيد عن ابن معين: يكفى قبيله، و قال ابو حاتم: صدوق، و قال يعقوب بن شيبه: زهير اثبت من عبد الله بن ابى شيبه، و كان فى عبد الله تهاون بالحديث، لم يكن يفصل هذه الأشياء - يعنى الألفاظ - و قال جعفر الفريابى: قلت لابن نمير: أيهما أحب إليك؟

فقال: ابو خيثمه حجه، و جعل يطرى و يضع من ابى بكر، و قال الأجرى:

قلت لأبى داود: كان ابو خيثمه حجه فى الرجال؟ قال: ما كان حسن علمه. و قال النسائى: ثقه مأمون، و قال الحسين بن فهم: ثقه ثبت. و قال ابو بكر الخطيب: كان ثقه ثبتا حافظا متقنا، قال محمد بن عبد الله الحضرمى و غيره: مات سنه ٢٣٤. و قال ابو بكر: ولد ابى سنه ١٦٥، و مات ليله الخميس لسبع خلون من شعبان و هو ابن اربع و ثمانين سنه.

قلت: و حكى الخطيب عن ابى غالب على بن احمد الناظر: انه توفى سنه اثنتين و ثلاثين. قال الخطيب: هذا و هم و الصواب سنه: اربع. و قال ابو القاسم البغوى: كتب عنه، و قال ابن قانع: كان ثقه ثبتا. و قال صاحب الزهره: روى عنه مسلم ألف حديث و مائتى حديث و إحدى و ثمانين حديثا. و قال ابن ابى حاتم فى الجرح و التعديل: سئل عنه ابى، فقال: ثقه صدوق. و قال ابن وضاح: ثقه عن ثقات، لقيته ببغداد. و قال ابن حبان:

[فى الثقات كان متقنا ضابطا من اقران يحيى بن معين] (١).

ص: ٢٦٧

٨- ابن حجر في (تقريب التهذيب) مثله (١).

٩- السيوطي في (طبقات الحفاظ) بمثل ما تقدم (٢).

(٢٥) روايه شجاع بن مخلد الفلاس ابو الفضل البغوي

اشاره

روى مسلم حديث الثقلين عن أبي خيثمه عنه، فهذا الرجل - شجاع ابن مخلد- من رواه حديث الثقلين. و قد تقدم نص الحديث عند مسلم.

ترجمته:

١- محمد بن طاهر المقدسي: «شجاع بن مخلد البغوي، سكن بغداد يكنى ابا الفضل سمع يحيى بن زكريا، و اسماعيل بن عليه و حسينا الجعفي، مات سنه خمس و ثلاثين و مائتين. روى عنه مسلم» (٣).

٢- عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي: «... قال عبد الله بن احمد ابن حنبل (عن أبيه ظ) سألت عنه يحيى بن معين، قال: أعرفه ليس به بأس، نعم الشئىء، او: نعم الرجل، ثقه. و قال صالح بن محمد: هو صدوق، و قال الحسين بن فهم: هو من أبناء اهل خراسان من الغز (الغور، ظ) و هو ثبت ثقه. توفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنه خمس و ثلاثين و مائتين و حضره بشر كثير و دفن في مقبره باب التين.

و أخبرنا زيد بن الحسن، أنبا عبد الرحمن بن محمد ابو منصور، أنبا احمد ابن علي، أنبا احمد بن ابي جعفر، ثنا محمد بن العباس الحرار، أنبا ابو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: سمعت ابراهيم الحربى يقول: حدثنى شجاع بن مخلد- و لم نكتب هاهنا عن احد خير منه- قال لقيني بشر بن

ص: ٢٦٨

١- [١] تقريب التهذيب ١ / ٢٦٤.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ١٩١.

٣- [٣] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٢١٣.

الحرث و انا أريد مجلس منصور بن عمار فقال: و أنت أيضا يا شجاع، ارجع ارجع، فرجعت» (١).

٣- المزی و أضاف: «و ذكره ابن حبان فى الثقات» (٢).

٤- الذهبى: «حجه خير، مات ٢٣٥» (٣).

٥- ابن حجر العسقلانى: «و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال هارون الجمال ولد سنة ١٥٥، و قال الحسين بن فهم: ثقة ثبت توفى ببغداد فى صفر سنة ٢٣٥، و فيها أرخه مطين قلت: و ابن قانع و قال: ثقة ثبت، و قال ابو زرعه: ثقة، و قال احمد: كان ثقة و كان كتابه صحيحا حكاه اللالكائى، و قال الخطيب: له تفسير» (٤).

(٢٦) روايه ابى بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن ابى شيبه

اشاره

قال الميرزا محمد البدخشانى ما نصه: «و أخرجه ابن ابى شيبه، و الخطيب فى المتفق و المفترق عنه- اى عن جابر- بلفظ: انى تركت فيكم ما لن تضلوا بعدى ان اعتصمتم به: كتاب الله و عترتى أهل بيتى» (٥).

و قد روى ابن ابى شيبه حديث الثقلين عن زيد بن أرقم ايضا كما علمت سابقا من روايه مسلم و سيأتى ايضا ان شاء الله.

و رواه بسنده عن أبى سعيد الخدرى (٦).

ص: ٢٦٩

١- [١] الكمال- مخطوط.

٢- [٢] تهذيب الكمال- مخطوط.

٣- [٣] الكاشف ٥ / ٢.

٤- [٤] تهذيب التهذيب ٣١٢ / ٤.

٥- [٥] مفتاح النجا- مخطوط.

٦- [٦] المصنف ٥٠٦ / ١٠.

١- المقدسى: «عبد الله بن محمد بن ابي شيبه و اسمه ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى ابو بكر، أخو عثمان و القاسم سمع ابا أسامه و سفيان ابن عيينه و جعفر بن عون و جماعه عندهما. روى عنه البخارى و مسلم. قال البخارى: مات يوم الخميس لثمان خلون من المحرم سنه خمس و ثلاثين و مائتين» (١).

٢- الذهبي: «الامام العلم سيد الحفاظ، و صاحب الكتب الكبار «المسند» و «المصنف» و «التفسير» ابو بكر العبسى مولا لهم الكوفى، أخو الحفاظ عثمان ابن ابي شيبه، و القاسم بن ابي شيبه الضعيف. فالحافظ ابراهيم بن ابي بكر هو ولده، و الحفاظ ابو جعفر بن عثمان هو ابن أخيه. فهم بيت علم، و أبو بكر أجلهم، و هو من أقران أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه و على بن المدينى فى السن و المولد و الحفاظ، و يحيى بن معين أسن منهم بسنوات ...

و كان بحرا من بحور العلم، و به يضرب المثل فى قوه الحفاظ، حدث عنه الشيخان و ابو داود و ابن ماجه. و روى النسائى عن أصحابه، و لا شىء له فى جامع ابي عيسى، و روى عنه ايضا: محمد بن سعد الكاتب و محمد بن يحيى و احمد بن حنبل، و ابو زرعه و ابو بكر بن ابي عاصم و بقى بن مخلد و محمد بن وضاح محدثا الأندلس، و الحسن بن سفيان و أبو يعلى الموصلى ... و أمم سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحماني: اولاد ابن ابي شيبه من اهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث. و قال احمد بن حنبل: ابو بكر صدوق و هو

ص: ٢٧٠

أحب الى من أخيه عثمان. وقال احمد بن عبد الله العجلي: كان ابو بكر ثقة حافظا للحديث، وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحدا احفظ من ابى بكر ابن ابى شيبه، قدم علينا مع على بن المدينى، فسرده الشيبانى اربع مائه حديث حفظا وقام. وقال الامام ابو عبد الله: انتهى الحديث الى أربعة و ابو بكر بن ابى شيبه أسدهم [أسردهم له، و احمد بن حنبل أفقههم فيه، و يحيى بن معين اجمعهم له، و على بن المدينى أعلمهم به. قال محمد بن عمرو ابن العلاء الجرجاني: سمعت ابا بكر بن ابى شيبه و أنا معه فى جبانته كنده، فقلت له: يا ابا بكر سمعت من شريك و أنت ابن كم؟ قال: و انا ابن اربع عشرة سنه، و انا يومئذ احفظ للحديث منى اليوم. قلت: صدقت و الله و اين حفظ المراهق من حفظ من هو فى عشر الثمانين. قال الجرجاني: فسألت يحيى ابن معين عن سماع ابى بكر ابن ابى شيبه من شريك، فقال: ابو بكر عندنا صدوق و ما يحمله على ان يقول وجدت فى كتاب ابى بظه. و قال: و حدث عن روح بن عباد بحديث الدجال و كنا نظنه سمعه من أبى هشام الرفاعى.

قال عبدان الأهوازي: كان ابو بكر يقعد الى الاسطوانه و اخوه و مشكدانه و عبد الله بن البراد و غيرهم [كلهم سكوت الا ابو بكر فانه يهدر. قال ابن عدى: هى الاسطوانه التى كان يجلس إليها ابن عقده. و قال لى ابن عقده: هذه هى اسطوانه عبد الله بن مسعود، جلس إليها بعده علقمه و بعده ابراهيم و بعده منصور و بعده سفيان الثورى و بعده و كيع و بعده ابو بكر ابن ابى شيبه و بعده مطين. و قال صالح بن محمد الحافظ جزره: اعلم من أدركت بالحديث و علله على بن المدينى، و أعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين، و احفظهم عند المذاكره ابو بكر بن ابى شيبه. قال الحافظ ابو العباس ابن عقده: سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول: سمعت ابا زرعه يقول: ما رأيت احفظ من أبى بكر بن ابى شيبه. فقلت: يا ابا زرعه فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك فإنهم اصحاب مخاريق، ما رأيت احفظ من ابى بكر بن ابى شيبه. قال الخطيب: كان ابو بكر متقنا حافظا ...

انبأنا ابن علان، انبأنا الكندي، انبأنا القزاز، انبأنا ابو بكر الخطيب، انبأنا احمد بن علي المحتسب، عن محمد بن عمران الكاتب، حدثني عمر بن علي، انبأنا احمد بن محمد بن المريع، سمعت ابا عبيده يقول: ربانيو الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلال والحرام احمد بن حنبل، و أحسنهم سياقه للحديث و أداء علي بن المديني، و أحسنهم وصفا وضعا للكتاب ابو بكر بن ابي شيبة، و أعلمهم بصحيح الحديث و سقيمه يحيى بن معين. قال البخاري و مطين:

مات ابو بكر في المحرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين.

قلت: آخر من روى عنه ابو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري» (١).

(٢٧) روايه محمد بن بكار الريان الهاشمي

اشاره

ظهر من عباره مسلم في (الصحيح) المتقدمه في روايه سعيد بن مسروق ان محمد بن بكار- هذا- ممن روى حديث الثقلين.

ترجمته:

١- المقدسي: «محمد بن بكار بن الريان البغدادي يكنى ابا عبد الله، سمع محمد بن طلحه بن مصرف و اسماعيل بن ابي زكريا و حسان بن ابراهيم و ابا عاصم النبيل، روى عنه مسلم.

قال السراج: ولد سنة خمس و أربعين و مائه، و توفي سنة ثمان و ثلاثين و مائتين، لثلاث عشره خلت من ربيع الآخر، و هو ابن ثلاث و تسعين سنه، سمعت ابنه يقول ذلك» (٢).

٢- المزى: «قال يحيى: شيخ لا بأس به، و قال مره ثقه. و قال الدارقطني: ثقه. و قال صالح بن محمد البغدادي: صدوق يحدث عن

ص: ٢٧٢

١- [١] سير أعلام النبلاء ١١ / ١٢٢ - ١٢٧.

٢- [٢] أسماء رجال الصحيحين ٢ / ٤٦٩.

الضعفاء. و ذكره ابن حبان في «الثقات» (١).

٣- الذهبي: «وثقوه، مات ٢٣٨» (٢).

٤- الذهبي: أيضا في (العبر) كذلك (٣).

٥- ابن حجر العسقلاني: «ثقه من العاشره» (٤).

(٢٨) روايه ابي يعقوب إسحاق بن مخلد المعروف بابن راهويه

إشاره

روى حديث الثقلين في (مسنده) عن امير المؤمنين عليه السلام، فقد قال العلامه السخاوى في سياق طرق هذا الحديث الشريف: «و أما

حديث على فهو عند إسحاق بن راهويه في (مسنده) من طريق كثير بن زيد بن محمد بن على ابن ابي طالب عن أبيه عن جده على رضى الله عنه: ان النبي صلى الله عليه و سلم قال: تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله سببه بيده و سببه بأيديكم، و أهل بيتي.

و كذا رواه الدولابى في (الذريه الطاهره)» (٥).

و مثله قال السمهودى في [جواهر العقدين - مخطوط].

و احمد بن الفضل بن محمد با كثير في [وسيله المآل - مخطوط].

و لا يخفى أن ابن راهويه روى هذا الحديث عن زيد بن أرقم أيضا، كما هو ظاهر لمن راجع عبارته (صحيح مسلم) التي أسلفناها فيما مضى، و سيأتى فيما بعد ان شاء الله تعالى.

ص: ٢٧٣

١- [١] تهذيب الكمال - مخطوط.

٢- [٢] الكاشف ٣ / ٢٤.

٣- [٣] العبر ١ / ٤٢٨.

٤- [٤] تقريب التهذيب ٢ / ١٤٧.

٥- [٥] استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط. و راجع: المطالب العالیه لابن حجر، الحديث رقم: ١٨٧٣.

١- ابن حبان: «إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي، ابو يعقوب المروزي الذي يقال له [ابن راهويه، يروى عن ابن عيينه، مات بنيسابور ليله السبت لأربع عشره خلت من شهر شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين، و هو ابن سبع و سبعين سنة، و قبره مشهور بزار. و كان من سادات أهل زمانه فقها و علما و حفظا و نظرا، ممن صنف الكتب، و فرع [الفروع على السنن و ذب عنها و قمع من خالفها]» (١).

٢- المقدسى: «سمع ابن عيينه و وكيعا و النضر و جرير بن عبد الحميد و الوليد بن مسلم و غير واحد عندهما. روى عنه البخارى و مسلم» (٢).

٣- ابن خلكان: «جمع بين الحديث و الفقه و الورع، و كان أحد أئمة الإسلام، ذكره الدارقطنى فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه، و عدّه البيهقى من أصحاب الشافعى. و كان قد ناظر الشافعى فى جواز بيع دور مكه، و قد استوفى الشيخ فخر الدين الرازى صورته ذلك المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه الذى سماه مناقب الامام الشافعى رضى الله عنه، فلما عرف فضله نسخ كتبه و جميع مصنفاته بمصر. قال احمد بن حنبل رضى الله عنه: إسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين، و ما عبر الجسر أفاقه من إسحاق. و قال إسحاق:

أحفظ سبعين ألف حديث، و اذا كر بمائه ألف حديث، و ما سمعت شيئا قط الا حفظته، و لا حفظت شيئا قط فنسيته، و له مسند مشهور ... و سمع منه البخارى و مسلم و الترمذى ...» (٣).

ص: ٢٧٤

١- [١] الثقات ٨ / ١٥٥.

٢- [٢] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٢٨.

٣- [٣] وفيات الأعيان ١ / ١٧٩.

٤- المزی: «و قال احمد بن حنبل: لم يعبر الجسر الى خراسان مثل إسحاق. و قال أيضا: ما أعلم لإسحاق في العراق نظيرا. قال س: ثقه مأمون، سمعت سعيد بن ذؤيب يقول: ما على وجه الأرض مثل إسحاق.

و قال إسحاق: ما سمعت شيئا قط الا حفظته، و لا حفظت شيئا فنسيته.

و قال ابو زرعه: ما رؤى احفظ من إسحاق. و قال القبانى: مات ليله شعبان ٢٣٨. قال خ عاش ٧٧. و قال ابو علي الحسين بن علي الحافظ: سمعت محمد ابن إسحاق بن خزيمه يقول: و الله لو ان إسحاق بن ابراهيم الحنظلي كان في التابعين لاقروا له بحفظه و علمه و فقهه، و مناقبه طويله عريضه» (١).

٥- الذهبي: «إسحاق بن ابراهيم الامام الحافظ الكبير ... نزيل نيسابور و عالمها، بل شيخ اهل المشرق ... قال محمد بن أسلم الطوسي - و بلغه موت إسحاق-: ما أعلم أحدا كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»، و كان أعلم الناس، و لو كان الحمادان و الثوري في الحياه لاحتاجوا اليه. و عن احمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا. و قال النسائي: إسحاق ثقه مأمون امام. و قال ابو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول: كأنى أنظر الى مائه ألف حديث في كتيبي و ثلاثين ألف أسردها. قال: و أملى علينا إسحاق من حفظه احد عشر ألف حديث ثم قرأها علينا فما زاد حرفا و لا نقص حرفا.

و قال ابو زرعه: ما رؤى أحفظ من إسحاق. و قال ابو حاتم: العجب من إتقانه و سلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. و قال ابو عبد الله بن احمد بن شنبويه: سمعت احمد بن حنبل يقول: إسحاق لم نلق مثله ...» (٢).

٦- الذهبي في (الكاشف) بمثل ما تقدم (٣).

٧- الذهبي أيضا: «إسحاق بن راهويه، و هو الامام عالم المشرق،

ص: ٢٧٥

١- [١] تهذيب الكمال - مخطوط.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢/ ٤٣٣.

٣- [٣] الكاشف ١/ ١٠٦.

ابو يعقوب ... الحافظ صاحب التصانيف ...» (١).

٨- اليافعي: «الامام عالم المشرق المحدث إسحاق بن راهويه ...»

جمع بين الحديث و الفقه و الورع» (٢).

٩- السبكي: «أحد أئمة الدين و اعلام المسلمين و هداة المؤمنين، الجامع بين الفقه و الحديث و الورع و التقوى ... قال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه.

قلت: انما قيد الكلام بالخراساني لان اهل إقليم مروهم الذين بحيث لو كان فيه كلام لتكلموا فيه، فكأنه يقول: من تكلم فيه من اهل إقليمه فهو متهم بالكذب لأنه لا يتكلم بالحق، غير أنه مما يشينه في دينه ... و قال الدارمي: ساد إسحاق اهل المشرق و المغرب لصدقه. و قال محمد بن عبد الوهاب: كنت مع يحيى بن يحيى و إسحاق نعود مريضا، فلما جازينا الباب تأخر إسحاق و قال ليحيى تقدم، فقال يحيى لإسحاق بل أنت تقدم، فقال يا ابا زكريا أنت اكبر مني، قال نعم أنا اكبر منك و لكنك أعلم مني.

قال: فتقدم إسحاق. و قال ابو بكر محمد بن النضر الجارودي: ثنا شيخنا و كبيرنا و من تعلمنا منه و تجملنا به ابو يعقوب إسحاق بن ابراهيم رضى الله عنه.

و قال الحاكم: هو امام عصره في الحفظ و الفتوى. و قال ابو إسحاق الشيرازي: جمع بين الحديث و الفقه و الورع. و قال الخليلي في الإرشاد: و كان يسمى شهنشاخ الحديث ...» (٣).

١٠- ابن حجر العسقلاني: «إسحاق خ. م. د. ن. س. أحد الأئمة» (٤).

١١- و في هدى السارى عند الكلام على السبب الذى دعا البخارى

ص: ٢٧٦

١- [١] العبر ١ / ٤٢٦.

٢- [٢] مرآة الجنان ٢ / ١٢١.

٣- [٣] طبقات الشافعية ٢ / ٨٣.

٤- [٤] تهذيب التهذيب ١ / ٢١٦.

الى تصنيف (الصحيح) بعد كلام له:

«فلما رأى البخارى رضى الله عنه هذه التصانيف و رواها و انتشق رباها و استجلى محياها، و جدها بحسب الوضع جامع، بينما تدخل تحت التصحيح و التحسين، و الكثير منها يشمله التضعيف، فلا يقال لغته سمين. فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذى لا- يرتاب فيه أمين، و قوى عزمه على ذلك ما سمعه من أستاذه امير المؤمنين فى الحديث و الفقه إسحاق بن ابراهيم الحنظلى المعروف بابن راهويه، و ذلك فيما أخبرنا به ابو العباس احمد بن عمر اللؤلؤى عن الحافظ أبى الحجاج المزى، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال أخبر ابو اليمن الكندى، قال أخبرنا ابو منصور القزاز، قال أخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب، قال أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب، قال أخبرنا محمد بن نعيم، قال سمعت خلف بن محمد البخارى بها، يقول سمعت ابراهيم بن معقل النسفى، يقول قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى: كنا عند إسحاق ابن راهويه فقال: لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة النبى صلى الله عليه و سلم.

قال: فوق ذلك فى قلبى فأخذت فى جمع الجامع الصحيح».

(٢٩) روايه ابى محمد وهبان بن بقيه بن عثمان الواسطى

اشاره

و ستتضح روايته لحديث الثقلين من كتاب (المناقب) لابن المغازلى ان شاء الله.

ترجمته:

١- المقدسى: «وهب بن بقيه الواسطى، و لقبه وهبان، يكنى ابا محمد، سمع خالد بن عبد الله فى الجهاد، روى عنه مسلم، قال السراج:

مات سنة تسع و ثلاثين و مائتين» (١).

ص: ٢٧٧

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ٢ / ٥٤٢.

٢- المزی: «قال یحیی: ثقہ. و قال العجلی: الکوفی تابعی ثقہ.

و قال س: مجهول. و ذکره ابن حبان فی الثقات» (١).

٣- الذهبی: «وہب. م. د. س. ابن بقیہ ... و ثقہ ابو زرعه و غیرہ» (٢).

٤- أيضا فی (الکاشف ٣ / ٢٤٣) و (العبر ١ / ٤٣١) بمثلہ.

٥- ابن حجر: «ثقہ من العاشرہ ...» (٣).

(٣٠) رواہ احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی

فقد روى حديث الثقلين في (المسند) بطرق عديدة و أسانيد مختلفه و ألفاظ متفرقه ...

قال: «حدثني اسود بن عامر، أخبرنا ابو إسرائيل - يعني اسماعيل بن إسحاق الملائى - عن عطيه، عن ابى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٤).

و قال: «ثنا ابو النضر، ثنا محمد- يعني ابن طلحه- عن الأعمش، عن عطيه العوفى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: انى أو شكك أن ادعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله عز و جل و عترتى، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى اهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظرونى

ص: ٢٧٨

١- [١] تهذيب الكمال - مخطوط.

٢- [٢] تذهيب التهذيب - مخطوط.

٣- [٣] تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٧.

٤- [٤] مسند أحمد ٣ / ١٤.

بما تخلفوني فيهما» (١).

وقال: «ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك - يعنى ابن ابى سليمان - عن عطيه، عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتى اهل بيتى، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٢).

وقال: «ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك بن ابى سليمان، عن عطيه العوفى، عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدى، الثقلين أحدهما اكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتى اهل بيتى، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٣).

وقال: «ثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن ابى حيان التيمى، حدثنى يزيد ابن حيان التيمى قال: انطلقت انا وحصين بن سبره و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت معه، لقد لقيت [رأيت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا [يا زيد] ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يا ابن أخى و الله لقد كبر [ت سنى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوه و ما لا فلا تكلفونييه. ثم قال: قام رسول الله يوما خطيبا فينا بماء يدعى خميا بين مكه و المدينه، فحمد الله تعالى و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد [ألا] ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتى [يأتينى رسول ربي عز و جل فأجيب، و انى تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله [عز و جل فيه

ص: ٢٧٩

١- [١] مسند أحمد ٣ / ١٧.

٢- [٢] المصدر نفسه ٣ / ٢٤.

٣- [٣] المصدر نفسه ٣ / ٥٩.

الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله تعالى و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه و قال: و أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي

. فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: ان نساءه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال: هم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس. قال: أكل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم».

و رواه عن زيد بن أرقم (٣٧١ /٤) و زيد بن ثابت أيضا (١٨١ - ١٨٢) بألفاظ مختلفه فراجعه.

هذا، و لقد روى احمد حديث الثقلين فى كتابه (مناقب امير المؤمنين - مخطوط) أيضا بطرق عديده.

و قال سبط ابن الجوزى: «قال أحمد فى (الفضائل) ثنا اسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن على بن ربيعه قال: لقيت زيد بن أرقم فقلت له: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: تركت فيكم الثقلين و أحدهما اكبر من الآخر؟ قال: نعم سمعته يقول: تركت فيكم الثقلين، كتاب الله جبل ممدود بين السماء و الأرض، و عترتى أهل بيتي، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ألا فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (١).

هذا بالاضافه الى أن احمد قد روى حديث الثقلين عن ابى الطفيل عن زيد بن أرقم، و ستطلع على ذلك فيما سننقل من كتاب (المستدرک) للحاكم ان شاء الله.

(٣١) روايه نصر بن عبد الرحمن بن بكار الباجى الكوفى الوشاء

قال الترمذى فى (الصحيح) ما نصه: «حدثنا نصر بن عبد الرحمن

ص: ٢٨٠

الكوفى، نازيد بن الحسين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفه وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: أيها الناس انى تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتى أهل بيتى

. وفي الباب عن أبى ذر و أبى سعيد و زيد بن أرقم و حذيفه بن أسيد. هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، و زيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان و غير واحد من أهل العلم.

كما يظهر من (نوادير الأصول) للحكيم الترمذى روايته هذا الحديث الثقلين الشريف.

(٣٢) روايه أبى محمد عبد بن حميد الكسى

إشاره

روى حديث الثقلين فى (مسنده) حيث قال: «أخبرنا جعفر بن عون أنا أبو حيان التيمى عن يزيد بن حبان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فىنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد:

أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيبه، و إنى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فتمسكوا بكتاب الله و خذوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه. ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى - ثلاث مرّات - فقال حصين: يا زيد و من أهل بيته؟...» (١).

و قال الحافظ السيوطى: «الحديث السابع: اخرج عبد بن حميد فى مسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى تارك ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٢).

ص: ٢٨١

١- [١] المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢٦٥.

٢- [٢] احياء الميت بذكر فضائل أهل البيت: ١٢.

وقال نور الدين السمهودى ما نصه: «عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتى تارك فيكم خليفين، كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»

. أخرجه احمد فى مسنده، و عبد ابن حميد بسند جيد و لفظه: أتى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله عز وجل و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (١)

. و مثله قال الشيخانى القادري فى [الصراط السوى و الميرزا محمد خان البدخشى فى [مفتاح النجا- مخطوط] فى ذكر طرق الحديث.

هذا و قد روى عبد بن حميد هذا الحديث عن زيد بن أرقم أيضا، فقد قال الحافظ السيوطى ما نصه: «أما بعد، الا أيها الناس فإنما انا بشر يوشك أن يأتى رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى، و من أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله تعالى و استمسكوا به، و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى (حم) و عبد بن حميد (م) عن زيد بن أرقم» (٢).

و قد ذكر الملا على المتقى روايه عبد بن حميد لحديث الثقلين هذا فى (كنز العمال).

ترجمته:

١- المقدسى: «عبد بن حميد بن نصر، ابو حميد الكسى، و كان اسمه عبد الحميد فى الأصل، سمع عثمان بن عمر عند البخارى، و ابا عاصم

ص: ٢٨٢

١- [١] جواهر العقدين - مخطوط.

٢- [٢] الجامع الصغير - بشرح المناوى ٢ / ١٧٤ - ١٧٥.

و عبد الرزاق و يعقوب بن ابراهيم و أبا عامر العقدي و جعفر بن عون و يونس المؤدب و ابا نعيم و سعيد بن عامر و احمد بن إسحاق و عمر بن يونس و الحسن بن موسى ... روى عنه مسلم و اكثر. و قال البخارى: و قال عبد الحميد [عبد ابن حميد] ذكره بغير سماع...» (١).

٢- السمعاني: «الكسى بكسر الكاف و تشديد السين المهملة، هذه النسبه الى بلده بما وراء النهر يقال لها كس، غير أن المشهور كش بفتح الكاف و الشين المنقوطة، و يعرف بنخشب. و المعروف من هذه البلده:

ابو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسى، و هو المعروف بعبد بن حميد، امام جليل القدر، ممن جمع و صنف ... و كانت اليه الرحله من أقطار الأرض، مات فى شهر رمضان ٢٤٩» (٢).

٣- الميرزا محمد البدخشاني مثله (٣).

٤- عبد الغنى المقدسى: «و روى عنه مسلم فأكثر، و قال البخارى فى حنين الجذع، و زاد عبد الحميد عن عثمان بن عمر، قيل انه عبد بن حميد، روى عنه الترمذى» (٤).

٥- الذهبى: «عبد بن حميد بن نصر، الامام الحافظ ابو محمد الكسى، مصنف المسند الكبير و التفسير و غير ذلك ... و كان من الأئمه الثقات، وقع المنتخب من مسنده لنا و لصغار أولادنا بعلو، مات سنه ٢٤٩» (٥).

٦- الذهبى أيضا فى (الكاشف ٢ / ٢٢٢) و (العبر ١ / ٤٥٤) بنحو ما مر.

ص: ٢٨٣

١- [١] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨.

٢- [٢] الأنساب - الكسى.

٣- [٣] تراجم الحفاظ - مخطوط.

٤- [٤] الكمال - مخطوط.

٥- [٥] تذكره الحفاظ ٢ / ٥٣٤.

٧- اليافعي: «عبد الحميد الحافظ، أبو محمد، صاحب المسند و التفسير» (١).

٨- ابن حجر العسقلاني: «قال البخارى فى دلائل النبوه عقيب حديث ابن عمر: شيخ ثقه، قال عبد الحميد، حدثنا عثمان بن عمر حدثنا معاذ بن العلاء، عن نافع هذا، فقيل انه عبد بن حميد هذا. و قال ابو حاتم بن حبان فى الثقات: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشى، و هو الذى يقال له عبد بن حميد، كان ممن جمع و صنف ...» (٢).

٩- ابن حجر أيضا: «ثقه حافظ من الحاديه عشره» (٣).

١٠- و ترجم له الجلال السيوطى معبرا عنه ب (الحافظ) و مترجما له بنحو ما مر (٤).

(٣٣) روايه عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى

قال الحافظ الطبرانى ما نصه: «حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الاشنانى الكوفى، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدى، حدثنا عبد الرحمن المسعودى عن كثير النواء، عن عطيه العوفى، عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنى تارك فيكم الثقلين، أحدهما اكبر من الآخر:

كتاب الله عز و جل حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا [يفترقا] حتى يردا على الحوض. لم يروه عن كثير النواء الا المسعودى» (٥).

ص: ٢٨٤

١- [١] مرآه الجنان ٢ / ١٥٥.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٦ / ٤٥٥.

٣- [٣] تقريب التهذيب ١ / ٥٢٩.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ٢٣٤.

٥- [٥] المعجم الصغير ١ / ١٣١.

اشاره

فقد قال الحكيم الترمذي ما نصه: «حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا زيد بن الحسن، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي، عن ابي الطفيل عامر ابن واثله، عن حذيفه بن أسيد الغفاري، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع خطب فقال: أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل، و اني أظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، و اني فرطكم على الحوض، و اني سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا و لا تزلوا و لا تبدلوا، و عترتي أهل بيتي، فاني قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (١).

ترجمته:

١- المقدسي: «نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري يكنى أبا عمرو، والد علي، سمع أباه و عبد الاعلى و أبا احمد الزبيرى عندهما و غير واحد، روى عنه البخارى و مسلم. قال ابو العباس السراج:

مات سنه ٢٥٠ [بالبصره]، و قال البخارى: فى شهر ربيع الاول [الآخر] من هذه السنه» (٢).

٢- السمعاني: «قاضى البصره، من العلماء المتقين، كان ثقه ثبتا حجه» (٣).

ص: ٢٨٥

١- [١] نوادر الأصول: ٦٨-٦٩.

٢- [٢] أسماء رجال الصحيحين ٥٣١ / ٢.

٣- [٣] الأنساب - الجهضمي.

٣- الذهبي: «كان أحد الحفاظ والأئمة بالبصرة. قال عبد الله بن احمد: سألت ابي عنه فرضيه وقال ما به بأس. وقال ابو حاتم: هو أحب الى من الفلاس و أوثق و أحفظ. وقال ابن خراش و غيره: ثقه. وقال آخر: كان من نبلاء الناس» (١).

٤- الذهبي: «الحافظ العلامة ... قال احمد: ما به بأس. وقال ابو حاتم: هو أحب الى من الفلاس و أحفظ و أوثق. وقال النسائي: ثقه ...» (٢).

٥- الذهبي أيضا: «الحافظ أحد أوعيه العلم ...» (٣).

٦- اليافعي كذلك (٤).

٧- السيوطي: «روى عن أبيه و ابن عيينه و يزيد بن زريع و خلق، و عنه الأئمة الستة و أبو حاتم و خلق، مات سنه ٢٥٠» (٥).

(٣٥) روايه محمد بن المثنى العنزى

اشاره

بعلم روايته لحديث الثقلين من عباره (الخصائص) للنسائي الآتية.

ترجمته:

١- المقدسي: «محمد بن المثنى بن عبد قيس ابو موسى العنزى، يعرف بالزمن، من اهل البصره، سمع ابن عيينه و غندرا و جماعه عندهما.

روى عنه البخارى و مسلم و اكثر عنه» (٦).

ص: ٢٨٦

١- [١] تذهيب التهذيب - مخطوط.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢ / ٥١٩.

٣- [٣] العبر ١ / ٤٥٧.

٤- [٤] مرآه الجنان ٢ / ١٥٦.

٥- [٥] طبقات الحفاظ: ٢٢٧.

٦- [٦] أسماء رجال الصحيحين ١ / ٤٥١.

٢- السمعاني: «روى عنه البخارى و مسلم و ابو داود و ابو عيسى و النسائي، كان من الثقات» (١).

٣- المزي: «قال محمد بن يحيى النيسابورى: حجه، و قال صالح بن محمد الحافظ: صدوق اللهجه و كان فى عقله شىء و كنت أقدمه على بन्दار.

و قال (س): لا بأس به كان يغير فى كتابه. و ذكره ابن حبان فى (الثقات) و قال: كان صاحب كتاب لا يقرأ الا من كتابه» (٢).

٤- الذهبى: «قال يحيى بن محمد الذهلى: حجه. و قال ابو حاتم:

ص: ٢

٥- الذهبى أيضا فى [تذكرة الحفاظ ٢ / ٥١٢] و [العبر ٢ / ٤].

٦- و فى (الكاشف): «ثقه، ورع» (٣).

٧- العسقلانى: «ثقه ثبت، من العاشرة» (٤).

٨- السيوطى بنحو ما تقدم (٥).

(٣٦) روايه ابى محمد الدارمى

اشاره

روى الحديث فى (سننه) حيث قال:

«حدّثنا جعفر بن عون ثنا أبو حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوماً خطيباً، فحمد الله و أثنى

ص: ٢٨٧

١- [١] الأنساب- العنزى.

٢- [٢] تذهيب الكمال- مخطوط.

٣- [٤] الكاشف ٣ / ٩٣.

٤- [٥] تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٤.

٥- [٦] طبقات الحفاظ: ٢٢٢.

عليه ثم قال: يا أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وإنني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فحث عليه ورغب فيه. ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. ثلاث مرات» (١).

و لقد قال السخاوى بعد أن أورد حديث الثقلين عن صحيح مسلم:

«و فى لفظ: قيل لزيد رضى الله عنه: من اهل بيته: نساؤه؟ فقال: لا ايم الله ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أمها. و فى روايه غيره: الى أبيها و أمها. اهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده.

أخرجه مسلم أيضا و كذا النسائي باللفظ الاول، و أحمد، و الدارمى فى مسنديهما و ابن خزيمه فى صحيحه و آخرون كلهم من حديث ابى حيان التيمى يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان» (٢).

ترجمته:

١- المقدسى: «عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى السمرقندى، يكنى ابا محمد، سمع ابا اليمان الحكيم بن نافع، و يحيى بن حسان، و محمد بن عبد الله الرقاشى و مروان، و محمدا و أبا المغيره، و عبد الله بن جعفر الرقى، و حجاج بن منهال، و الفريابى، و ابا نعيم، و عفان، و أبا على عبد [عبيد] الله الحنفى، و أبا معمر [و] عبد الله بن عمر المقرئ، و أبا الوليد الطيالسى، و محمد ابن المبارك، و مسلم بن ابراهيم، و محمد بن كثير، و حبان بن هلال، و موسى ابن خالد ختن الفريابى. روى عنه مسلم» (٣).

٢- السمعانى: «احد الرحالين فى الحديث، و الموصوفين بجمعه

ص: ٢٨٨

١- [١] سنن الدارمى ٢ / ٤٣١.

٢- [٢] استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

٣- [٣] اسماء رجال الصحيحين ١ / ٢٧٠.

و حفظه و الإتيان له، مع الثقة و الصدق و الورع و الزهد. و استقصى على سمرقند فأبى فألح عليه السلطان حتى يقلده [تقلده و قضى قضيه واحده ثم استعفى فأعفى، و كان على غايه العقل و فى نهايه الفضل، يضرب به المثل فى الديانه و الحلم و الرزانه و الاجتهاد و العباده و التقلل و الزهاده، و صنف (المسند) و (التفسير) و (الجامع) ...» (١).

٣- عبد الغنى المقدسى بنحو ما تقدم (٢).

٤- المزي: «و سأل انسان احمد عن أبى المنذر، فقال: لا أعرفه، قد طالت غيبه إخواننا عنا لكن اين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، فقال عثمان بن ابى شيبه: أمره ظاهر من الصبر و الحفظ و صيانه النفس عافاه الله.

و قال بندار: حفاظ الدنيا أربعة: ابو زرعه بالرى، و مسلم بن الحجاج بنيسابور، و عبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند، و محمد بن اسماعيل ببخارى.

و قال ابو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المتقين و اهل الورع فى الدين، ممن حفظ و جمع و تفقه و صنف و حدث، و اظهر السنه فى بلده و دعا إليها و ذب عن حريمها و قمع من خالفها» (٣).

٥- الذهبي: «الدارمى - الامام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند ...

ص: ٣

ص: ٢٨٩

١- [١] الأنساب - الدارمى.

٢- [٢] الكمال - مخطوط.

٣- [٣] تهذيب الكمال - مخطوط.

٦- الذهبي أيضا: «قال ابو حاتم: هو امام اهل زمانه» (١).

٧- في (العبر ٨ / ٢) نحوه.

٨- اليافعي (مرآة الجنان ٢ / ١٦١).

٩- ولي الدين الخطيب (اسماء رجال المشكاه) بنحو ما تقدم.

١٠- العسقلاني (تهذيب التهذيب ٥ / ٢٩٤).

١١- العسقلاني أيضا: «الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن من الحاديه عشر» (٢).

١٢- السيوطي (طبقات الحفاظ) و الداودي (طبقات المفسرين ١ / ٢٣٥) الملا على القارى (المرقاه ١ / ٢٣) بنحو ما تقدم.

(٣٧) روايه على بن المنذر الطريقي

اشاره

تتضح روايته لحديث الثقلين من مراجعه عباره (صحيح الترمذى) فى روايه الأعمش المتقدمه، و من روايه ابن الأثير فى (اسد الغابه).

ترجمته:

١- السمعاني (الأنساب- الطريقي).

٢- المزى: «قال ابن ابى حاتم: سمعت منه مع ابى، و هو صدوق ثقة، و سئل ابى عنه فقال: حج خمسا و خمسين حجه و محله الصدق، و ذكره ابن حبان فى (الثقات) و قال ابن نمير: ثقة صدوق» (٣).

ص: ٢٩٠

١- [١] الكاشف ١ / ١٠٣.

٢- [٢] تقريب التهذيب ١ / ٤٢٩.

٣- [٣] تهذيب الكمال- مخطوط.

٣- الذهبي: «قال (س): شيعي محض، ثقه مات (٢٥٦) (١).

٤- ولي الدين الخطيب (اسماء رجال المشكاه) بنحو ما تقدم.

٥- العسقلاني: «صدوق يتشيع، من العاشره» (٢).

٦- الشيخ عبد الحق الدهلوي (أسماء رجال المشكاه) بنحو ما تقدم.

(٣٨) روايه مسلم بن الحجاج القشيري

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين بطرق عديده، و أسانيد كثيره، فقال:

«حدثني زهير بن حرب، و شجاع بن مخلد جميعا عن ابن عليه، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثني ابو حيان، حدثني يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا و حصين بن سبره و عمر [و] بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال: يا ابن أخي و الله لقد كبرت سني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فما حدثتكم فاقبلوه [فاقبلوا] و مالا فلا تكلفونه.

ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما بين مكه و المدينه فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: اما بعد، الا يا ايها الناس، فإنما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب، و انا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا

ص: ٢٩١

١- [١] الكاشف ٢/ ٢٩٦.

٢- [٢] تقريب التهذيب ٢/ ٤٤.

به، فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي.

فقال له حصين: و من اهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من اهل بيته؟ فقال: نساؤه من اهل بيته و لكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال:

هم آل علي، و آل عقيل، و آل جعفر، و آل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم.

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه، ثنا: محمد بن فضيل (ح) و حدثنا إسحاق ابن ابراهيم، أنا جرير، كلاهما عن ابي حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل و زاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى و النور من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل.

حدثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حسان، يعنى ابن ابراهيم، عن سعيد و هو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرا، لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم و صليت خلفه. و ساق الحديث بنحو حديث ابي حيان، غير انه قال: ألا و إني تارك فيكم الثقلين [ثقلين أحدهما كتاب الله هو جبل الله من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله. و فيه: فقلنا: من اهل بيته؟

نساؤه؟ قال: لا، [و] ايم الله ان المرأه تكون من الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها و قومها. اهل بيته: أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده» (١).

ترجمته

١- ابن خلكان: «أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب (الصحيح) احد الأئمه الحفاظ و اعلام المحدثين، رحل

ص: ٢٩٢

١- [١] صحيح مسلم ٢/ ٢٣٧-٢٣٨.

الى الحجاز و العراق و الشام و مصر، و سمع يحيى بن يحيى النيسابورى، و احمد ابن حنبل، و إسحاق ابن راهويه، و عبد الله بن مسلمه القعنبي و غيرهم. و قدم بغداد غير مره فروى عنه أهلها و آخر قدومه إليها فى سنه ٢٥٩. و روى عنه الترمذى، و كان من الثقات.

و قال محمد الماسرخسى: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعه، و قال الحافظ ابو على النيسابورى ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فى علم الحديث.

و قال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخارى حتى أوحش ما بينه و بين محمد بن يحيى الذهلى بسببه.

و قال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: لما استوطن البخارى نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى و البخارى ما وقع فى مسأله اللفظ و نادى عليه و منع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر و خرج من نيسابور فى تلك المحنه قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فأنهى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما و حديثا و انه عوتب على ذلك بالحجاز و العراق و لم يرجع عنه. فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال فى آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته و قام على رءوس الناس و خرج من مجلسه و جمع كل ما كتب منه و بعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكت بذلك الوحشه و تخلف عنه و عن زيارته» (١).

٢- الذهبي: «قال ابو عمرو حمدان: سألت ابن عقده: أيهما احفظ، البخارى او مسلم؟ فقال: كان محمد عالما و مسلم عالما. فأعدت عليه مرارا، فقال: يقع لمحمد الغلط فى اهل الشام و ذلك لأنه أخذ كتبهم و نظر فيها فرما ذكر الرجل بكنيته و يذكره فى موضع آخر يظنهما اثنين. و اما مسلم فقل ما

ص: ٢٩٣

يوجد له غلط في العلل لأنه كتب المسانيد و لم يكتب المقاطيع و لا المراسيل» (١).

٣- و في (الكاشف ٣ / ١٤٠) و (العبر ١ / ٢٣) كذلك.

٤- اليافعي. ثم ذكر المقارنه التاليه: «و قد اختلف أئمه الحديث المتأخرون في تفضيل الصحيحين، فالأكثر من منهم فضلوا صحيح البخارى على صحيح مسلم و بعضهم فضلوا صحيح مسلم، حتى قال ابو على النيسابورى ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث.

قلت: و المعروف ان كتاب البخارى افقه و كتاب مسلم احسن سياقاً للروايات» (٢).

٥- ابن الوردي (تممه المختصر في اخبار البشر ١ / ٣٢٧).

٦- الملا على القارى (المرقاه ١ / ١٦-١٧).

٧- الشيخ عبد الحق الدهلوى (اسماء رجال المشكاه): «احد الأئمه الحفاظ من المتقنين المبرزين و أستاذ علماء الحديث و قدوتهم و عمدتهم، رحل في طلب الحديث الى اقطار العالم و أكنافه و أمصار الإسلام...».

(٣٩) روايه ابن ماجه القزوينى

اشاره

ذكر الكنجى بعد روايته لحديث الثقلين بسنده ما يلى: «أخرجه مسلم فى صحيحه كما أخرجناه، و رواه ابو داود و ابن ماجه القزوينى فى كتابيهما» (٣).

ص: ٢٩٤

١- [١] تذكره الحفاظ ٢ / ٥٨٨-٥٩٠.

٢- [٢] مرآه الجنان ٢ / ١٧٤.

٣- [٣] كفايه الطالب: ٥٣.

ترجمته:

في (وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧) و (تهذيب الكمال- مخطوط) و (اسماء رجال المشكاه ٣/ ٨٠٤) و (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦) و (سير اعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٧) و (العبر في خبر من غير ٢/ ٥١) و (الكاشف ٣/ ١١٠) و (مرآة الجنان ٣/ ١٨٨) و (المختصر في اخبار البشر ٢/ ٥٤) و (تممه المختصر ١/ ٣٣٢) و (تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٠) و (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٠) و (طبقات الحفاظ ٢٧٨) و غيرها من كتب الرجال و السير.

و هنا نكتفي بترجمته عن ابن خلكان، فانه قال: «ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء، القزويني، الحافظ المشهور، مصنف كتاب (السنن) في الحديث، كان اماما في الحديث عارفا بعلمه و جميع ما يتعلق به، ارتحل الى العراق و البصره و الكوفه و بغداد و مكه و شام و مصر و الري لكتب الحديث، و له تفسير القرآن و تاريخ مليح. و كتابه في الحديث احد الصحاح الستة...».

(٤٠) روايه ابي داود السجستاني

اشاره

لقد ظهر لك روايته لحديث الثقلين من عبارته الحافظ الكنجي المتقدمه، كما يظهر ذلك ايضا من كلام سبط ابن الجوزي حيث يقول:

«وقد أخرجه ابو داود في سننه، و الترمذی و عامه المحدثين، و ذكره رزين في الجمع بين الصحاح» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «أحد أئمة الدنيا فقها و علما و حفظا و نسكا و ورعا

ص: ٢٩٥

١- [١] تذكره خواص الامه: ٣٢٢.

و اتقانا ممن جمع و صنف و ذب عن السنن و قمع من خالفها و انتحل ضدها، توفى بالبصره فى شوال ٢٧٥هـ (١).

٢- ابن خلكان: «قال ابراهيم الحربى لما صنف ابو داود كتاب السنن: ألين لابي داود الحديث كما ألين لداود الحديد، و كان يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس مائه ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعنى (السنن) جمعت فيه أربعة آلاف و ثمان مائه حديث ذكرت الصحيح و ما يشبهه و يقاربه. و يكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها

قوله صلى الله عليه و سلم: (انما الاعمال بالنيات)

و الثانى

قوله صلى الله عليه و سلم (من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

و الثالث

قوله صلى الله عليه و سلم (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه)

و الرابع

قوله صلى الله عليه و سلم (الحلال بين و الحرام بين، و بين ذلك أمور مشتهات)» (٢).

٣- المزى فى (تهذيب الكمال) بنحو ما تقدم.

٤- الذهبى: «ابو داود الامام الثبت سيد الحفاظ» (٣).

٥- و ايضا: «ثبت حجه امام عامل، مات فى شوال ٢٧٥هـ» (٤).

٦- و فى (العبر): «و كان رأسا فى الفقه، ذا جلاله و حرمة و صلاح و ورع حتى كان يشبه بشيخه الامام احمد بن حنبل» (٥).

٧- اليافعى (مرآة الجنان ٢ / ١٨٩).

٨- السبكى: «و قال احمد بن محمد بن ياسين الهروى فى تاريخ هراه: ابو داود كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و علله و سنده، فى أعلى درجه النسك و العفاف و الصلاح و الورع من فرسان

ص: ٢٩٦

١- [١] الأنساب- السجستاني.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٢ / ١٣٨.

٣- [٣] تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩١.

٤- [٤] الكاشف ١ / ٣٩٠.

٥- [٥] العبر ٢ / ٥٤.

الحديث. و قال الحاكم ابو عبد الله: ابو داود امام أهل الحديث فى عصره بلا مدافعه. و قال ابو بكر الخلال: ابو داود الامام المقدم فى زمانه، لم يسبق الى معرفته بتخريج العلوم و بصره بمواضعه، رجل ورع مقدم.

و قال الخطابى: حدثنى عبد الله بن محمد المسكى، حدثنى أبو بكر بن جابر خادم أبى داود قال: كنت مع أبى داود ببغداد فصليت المغرب فجاء الأمير أبو أحمد الموفق فدخل، فأقبل عليه ابو داود و قال: ما جاء بالأمير فى مثل هذا الوقت؟ فقال: خلال ثلاث. قال: و ما هى؟ قال: تنتقل الى البصره فتتخذها وطنا لترحل إليك طلبه العلم فتعمر بك فإنها قد خربت و انقطع عنها الناس لما جرى عليها من محنة الزنج. قال: هذه واحده. قال: و تروى لاولادى (السنن) فقال: نعم، هات الثالث؟ قال: و تفرد لهم مجلسا فان اولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامه. قال: اما هذه فلا سبيل إليها لان الناس فى العلم سواء: قال ابن جابر: فكانوا يحضرون و يقعدون و بينهم و بين العامه ستر» (١).

٩- القارى: «قال الخطابى شارحه: لم يصنف فى علم الدين مثله، و هو أحسن وضعاً و أكثر فقها من الصحيحين. و قال ابو داود: ما ذكرت فيه حديثاً اجمع الناس على تركه. و قال ابن الاعرابى: من عنده القرآن و كتاب أبى داود لم يحتج معهما الى شىء من العلم البتة، و قال الناجى: كتاب الله أصل الإسلام و كتاب ابى داود عيد الإسلام.

و من ثم صرح حجه الإسلام الغزالى باكتفاء المجتهد به فى الأحاديث، و تبعه أئمة الشافعية على ذلك» (٢).

١٠- عبد الحق الدهلوى (اسماء رجال المشكاه) بنحو ما تقدم.

١١- الثعالبى: (مقاليد الأسانيد) «هو الامام الأوحى الحجة الحافظ

ص: ٢٩٧

١- [١] طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٥.

٢- [٢] المرقاه فى شرح المشكاه ١/ ٢٢.

النقاد سليمان بن الأشعث بن إسحاق ... و كان اليه المنتهى في الحفظ و الإتقان و كان في الدرجة العاليه من النسك و العفاف و الصلاح و الورع ...».

(٢١) روايه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى البصرى

اشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من عباره الحاكم فى (المستدرک) الآتيه.

ترجمته:

١- السمعاني: «أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى كان يكنى ابا محمد فكنى بأبى قلابه، و غلبت عليه. سمع أباه و يزيد بن هارون و عبد الله بن بكر السهيمى، و ابا داود الطيالسى، و عبد الصمد بن عبد الوارث، و روح بن عباد، و بشر بن عمر الزهرانى، و أبا عامر العقدى، و اشهل بن حاتم، و حجاج بن منهال، و القعنبى، و معلى بن اسد.

روى عنه محمد بن إسحاق الصغانى، و يحيى بن محمد بن صاعد، و القاضى المحاملى، و محمد بن مخلد، و أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى المروزى، و ابو عمرو بن السماك، و ابو بكر احمد بن سلمان النجاد، و ابو سهل ابن زياد القطان و جماعه آخرهم: ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ...

كان مذكورا بالصلاح و الخير و كان سمج الوجه. و قال الدارقطنى: هو صدوق كثير الخطأ فى الأسانيد و المتون» (١).

٢- عبد الغنى المقدسى: «ذكره ابن حبان فى الثقات فقال: كان يحفظ اكثر حديثه، و يقال: انه حدث من حفظ ستين ألف حديث. و قال

ص: ٢٩٨

ابو داود السجستاني: رجل صدوق أمين مأمون» (١).

٣- المزي (تهذيب الكمال) بنحو ما مر.

٤- الذهبي (تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٠) بمثل ذلك.

٥- و أيضا في (العبر ٢ / ٥٦).

٦- و في (دول الإسلام حوادث سنة ٢٧٦).

٧- اليافعي (مرآة الجنان ٢ / ١٩٠).

٨- السيوطي (طبقات الحفاظ ٢٥٨).

(٤٢) روايه ابن أبي العوام التميمي

اشاره

لقد اثبت روايته لحديث الثقلين ابن المغازلي في (المناقب) فليراجع.

ترجمته:

السمعاني: «أبو بكر محمد بن احمد بن ابي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي، من أهل بغداد. سمع يزيد بن هارون، و عبد الوهاب بن عطاء، و قریش بن انس، و ابا عامر العقدي، و عبد العزيز بن أبان القرشي و غيرهم.

روى عنه القاضي ابو عبد الله المحاملي، و ابو العباس ابن عقده الكوفي، و اسماعيل بن محمد الصفار، و محمد بن عمرو الرزاز، و ابو عمرو بن السماك، و احمد بن سلمان النجاد، و احمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، و ابو بكر الشافعي، و محمد بن جعفر بن الهيثم و هو آخر من حدث عنه. و قال ابو الحسن الدارقطني: هو صدوق، و مات في شهر رمضان سنة ٢٧٦» (٢).

ص: ٢٩٩

١- [١] الكمال - مخطوط.

٢- [٢] الأنساب - الرياحي.

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين بالسند الآتى: «حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى، ثنا: زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا ايها الناس، انى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى.

و فى الباب عن أبى ذر، و أبى سعيد، و زيد بن أرقم، و حذيفه بن أسيد.

هذا حديث حسن من هذا الوجه، و زيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان و غير واحد من اهل العلم» (١).

و قد روى هذا الحديث بسند آخر فقال: «حدثنا على بن المنذر الكوفى، ثنا: محمد بن فضيل، ثنا: الأعمش، عن عطيه، عن ابى سعيد، و الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى اهل بيتى و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما. هذا حديث حسن غريب» (٢).

ترجمته:

فى كافه معاجم التراجم، و هو احد ارباب الصحاح الستة المعول عليهم فى الحديث ... فهو غنى عن الاشاره الى فضله و بيان منزلته عند القوم.

ص: ٣٠٠

١- [١] صحيح الترمذى ٢ / ٢١٩.

٢- [٢] صحيح الترمذى ٢ / ٢٢٠.

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين بسنده فقال: «قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى و قرابتى» (١).

ترجمته:

١- الذهبى: «ابن ابى الدنيا المحدث العالم الصدوق ... قال ابن ابى حاتم: كتبت عنه مع ابى، و هو صدوق. و قال الخطيب: ادب غير واحد من اولاد الخلفاء. قال ابن كامل: هو مؤدب المعتضد» (٢).

٢- و فى (العبر): «و كان صدوقاً أدبياً اخبارياً كثير العلم، روى عن خالد بن خدّاش و سعيد بن سليمان سعدويه و طبقتهما» (٣).

٣- اليافعى (مرآة الجنان ٢/ ١٩٣).

٤- السيوطى: «وثقه ابن ابى حاتم و غيره» (٤).

٥- صلاح الدين الكتبى: «و كان يؤدب المكتفى بالله فى حدائته، و هو احد الثقات المصنفين الاخبار و السير، و له كتب كثيره تزيد على مائه كتاب» (٥).

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين بسند جابر بن عبد الله الانصارى، فقال:

ص: ٣٠١

١- [١] فضائل القرآن- مخطوط.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢/ ٦٧٧.

٣- [٣] العبر ٢/ ٦٥.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ٢٩٤.

٥- [٥] فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨.

«الأصل الخمسون- حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا زيد ابن الحسن الأنماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفه وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول: ايها الناس، قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى اهل بيتى» (١).

و قال بسند آخر: «حدثنا نصر بن على، قال: حدثنا زيد بن الحسن، قال: حدثنا معروف بن خربوذ المكى، عن أبى الطفيل عامر بن وائله، عن حذيفه بن أسيد الغفارى، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجه الوداع خطب فقال: ايها الناس، انه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لن يعمر نبى إلا مثل نصف عمر الذى يليه من قبل، و انى أظن أن يوشك ان ادعى فأجيب، و انى فرطكم على الحوض، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوننى فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا و لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتى اهل بيتى، فانه [فانى قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض]» (٢).

كما يعلم روايته لهذا الحديث من مراجعه (فرائد السمطين) و (مفتاح النجا).

ترجمته:

الكلاباذى (التعرف لمذهب التصوف) و محمد بن الحسين السلمى (طبقات الصوفيه ٢١٧) و أبو نعيم (حليه الأولياء ١٠/ ٢٣٣) و الغزنوى (كشف المحجوب لأرباب القلوب) و العطار (تذكره الأولياء ٧٥/ ٢) و الجامى (نفحات الانس) و شيخ الإسلام (احكام الدلاله على تحرير

ص: ٣٠٢

١- [١] نواذر الأصول: ٦٨.

٢- [٢] نواذر الأصول: ٦٨- ٦٩.

(٤٦) روايه ابن ابى عاصم الشيبانى

اشاره

لقد اخرج حديث الثقلين بسند زيد بن ثابت فى (كتاب السنه) على ما يذكره السيوطى فى كتابه (البدور السافره عن امور الآخره) فقال:

«أخرج ابن أبى عاصم فى (السنه) عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أتى تارك فيكم الثقلين الخليفين من بعدى كتاب الله و عترتى، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

كما أخرجه بسند الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام، على ما يرويه المتقى حيث يقول: «عن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه و سلم حضر الشجره بخرم ثم خرج آخذا بيد على فقال [يا ايها الناس أستم تشهدون ان الله ربكم؟ قالوا: بلى. قال: أستم تشهدون ان الله و رسوله اولى بكم من أنفسكم و ان الله و رسوله مولاكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كان الله و رسوله مولاه فان هذا مولاه، و قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله سبب [سببه بيده و سببه بأيديكم، و اهل بيتى. ابن راهويه و ابن جرير و ابن ابى عاصم و المحاملى فى أماليه

و صحح» (١).

أقول: عقد له بابا عنوانه: «باب فى فضائل أهل البيت» فقال: «ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت يرفعه ...

حدّثنا أبو بكر ثنا أبو داود عمر بن سعد ثنا شريك عن الركين عن القاسم عن زيد قال قال رسول الله ...

ص: ٣٠٣

حدّثنا أبو بكر ثنا محمّد بن فضيل عن أبي حيان عن يزيد بن حبان قال:

انطلقت أنا و حصين ...

حدّثنا حسين بن حسن حدّثنا أبو الجواب حدّثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم عن النبي ...

حدّثنا عليّ بن ميمون حدّثنا سعيد بن سلمه عن عبد الملك عن عطيه العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ...

حدّثنا أبو بكر ثنا محمّد بن بشر ثنا زكريا حدّثنا عطيه عن أبي سعيد الخدرى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال ...

حدّثنا أبو مسعود الرازى حدّثنا زيد بن عوف حدّثنا أبو عوانه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لَمَّا رجع رسول الله ...

ثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب حدّثنا موسى بن عبيده حدّثنى صدقه بن يسار عن ابن عمر: إنّ النبي خطب ...

حدّثنا فضل بن سهل عن ابن أبي يونس حدّثنا أبي عن عبد الله بن أبي عبد الله النضرى و عن ثور بن يزيد عن عكرمه عن ابن عباس: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال: فذكر الحديث.

حدّثنا سليمان بن عبيد الله الغيلانى حدّثنا أبو عامر حدّثنا كثير بن زيد عن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن عليّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال ... (١).

ترجمته:

١- الذهبى: «قال ابن أبي حاتم: صدوق، و قد ولى قضاء أصبهان ستة عشره سنه و عزل لشيء وقع بينه و بين علي بن متويه، و قيل: ذهب

ص: ٣٠٤

كتبه بالبصره فى فتنه الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث» (١).

٢- و فى (العبر): «و كان اماما، فقيها، ظاهريا، صالحا، ورعا، كبير القدر، صاحب مناقب» (٢).

٣- اليافعى (مرآة الجنان ٢ / ٢١٥).

٤- السيوطى (طبقات الحفاظ ٢٨٠).

(٤٧) روايه عبد الله بن احمد بن حنبل

إشاره

لقد جاء حديث الثقلين فى (المستدرک) بالسند الآتى: «حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم الحنظلى ببغداد، ثنا: ابو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشى، ثنا: يحيى بن حماد. و حدثنى ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه، و ابو بكر احمد بن جعفر البزار، قالوا: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنى ابى، ثنا: يحيى بن حماد. و ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادى، ثنا: خلف بن سالم المخرمى، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا ابو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال: ثنا حبيب بن ابى ثابت عن ابى الطفيل، عند زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع و نزل غدیر خم امر بدوحات فقممن، قال [فقال كأنى قد دعيت فأجبت انى [قد] تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر، كتاب الله [تعالى و عترتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله عز و جل مولاى و انا ولى [مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال:

من كنت وليه [مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

ص: ٣٠٥

١- [١] تذكره الحفاظ ٢ / ٦٤٠.

٢- [٢] العبر ٢ / ٧٩.

- و ذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله، شاهده حديث سلمه بن كهيل عن ابى الطفيل ايضا صحيح على شرطهما» (١).

كما قال البلخي: «و فى زيادات المسند، قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن على بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار او خارج من عنده، فقلت له: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: انى تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.

عبد الله بن احمد فى (زيادات المسند) قال: حدثنى ابى، قال: حدثنا اسود بن عامر قال: حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الأرض، و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ايضا رواه عبد الله بن احمد، عن أبى سعيد الخدرى، و عن زيد بن أرقم» (٢).

ترجمته:

فى (الكامل - مخطوط) و (تهذيب الكمال - مخطوط) و (تهذيب التهذيب - مخطوط) و (تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٦٥) و (العبر ٢ / ٨٦) و (الكاشف ٢ / ٧١) و (مرآة الجنان ٢ / ٢١٨) و (تهذيب التهذيب ٥ / ١٤١) و (تقريب التهذيب ١ / ٤٠١) و (طبقات الحفاظ ٢٨٨) ... و غير ذلك من الكتب، لكننا سنكتفى هنا بترجمته الواردة فى (تذكرة الحفاظ) و قد قال ما نصه:

ص: ٣٠٦

١- [١] المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٠٩.

٢- [٢] ينابيع الموده: ٣٢.

«عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الامام الحافظ الحجج ابو عبد الرحمن، محدث العراق، ولد امام العلماء ابى عبد الله الشيباني المروزي الأصل البغدادي، ولد سنة ثلاث عشره و مائتين، و سمع من أبيه فأكثر، و من يحيى بن عبد ربه صاحب شعبه، و الهيثم بن خارجه، و محمد بن ابى بكر المقدمي، و شيبان بن فروخ و طبقتهم، و منعه أبوه السماع من على بن الجعد.

حدث عنه النسائي، و ابن صاعد، و ابو بكر النجاد، و دعلج، و إسحاق الكاذي، و ابو على بن الصواف، و ابو بكر الشافعي، و احمد بن محمد البناني و ابو بكر القطيعي و خلائق.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما. و قال احمد بن المنادي في «تاريخه»: لم يكن احد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن احمد لأنه سمع منه المسند و هو ثلاثون ألفا، و التفسير و هو مائه و عشرون ألفا، سمع ثلثيه و الباقي و جاده، و سمع منه التاريخ، و الناسخ و المنسوخ، و حديث شعبه، و المقدم و المؤخر من كتاب الله، و القرآن، و المناسك الكبير، و غير ذلك و حديث الشيوخ. و ما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفه الرجال و معرفه علل الحديث و الأسماء و المواظبه على الطلب، حتى أفرط بعضهم و قدمه على أبيه في الكثره و المعرفة، قال اسماعيل بن محمد بن حاجب سمعت صهيب ابن سليم يقول: سألت عبد الله بن احمد قلت: كم سمعت من أبيك؟ قال:

مائه ألف و بضعه عشر ألفا. و يروى عن ابى زرعه [قال قال لى احمد: ابني محفوظ من علم الحديث لا يذاكرنى الا بما لا احفظ. قال عباس الدورى:

قال لى ابو عبد الله [يا عباس قد وعى عبد الله علما كثيرا.

و قال ابو على بن الصواف عنه، قال: كل شىء أقول قال ابى، قد سمعته منه مرتين او ثلاثه و أقله مره. قلت: مات عبد الله فى سن أبيه فى شهر جمادى الآخره سنة ٢٩٠، و كانت جنازته مشهوده، رحمه الله تعالى».

اشاره

لقد أورد الأزهري روايه ثعلب، و انه قال فى معنى الحديث: «سميا ثقلين لان الأخذ بهما ثقيل و العمل بهما ثقيل. قال: و أصل الثقيل ان العرب تقول لكل شىء نفيس خطير مصون: ثقل. فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما» (١).

ترجمته:

توجد ترجمته فى اكثر المعاجم الرجاليه، و نحن نكتفى هنا بما ذكره السيوطى فى حقه، و هذا نصه: «ثعلب، العلامه المحدث شيخ اللغه و العربيه، ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم البغدادي المقدم فى نحو الكوفيين، ولد سنه ٢٠٠ و ابتدأ الطلب سنه ٢١٦ حتى برع فى علم الحديث، و انما أخرجته فى هذا الكتاب لأنه قال: سمعت من عبد الله بن عمر القواريرى مائه ألف حديث، و قال الخطيب: كان ثقه ثبنا حجه صالحا مشهورا بالحفظ، مات فى جمادى الآخره سنه ٢٩١» (٢).

(٤٩) روايه ابي بكر البزار

اشاره

لقد اخرج حديث الثقلين فى (مسنده) بطريقتين على ما ينقله السيوطى بقوله: «الحديث الثانى و العشرون- اخرج البزار عن ابي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انى [قد] خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله و نسبي، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

ص: ٣٠٨

١- [١] تهذيب اللغه ٧٨ / ٩.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٢٩٠.

الحديث الثالث والعشرون - اخرج البزار عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انى مقبوض و انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله تعالى و اهل بيتى، و انكم لن تضلوا بعدهما» (١).

و قد جاءت روايته بهذين الطريقتين فى (جواهر العقدين) و (استجلاب ارتقاء الغرف) و (وسيله المآل) و (الصراط السوى).

أقول: و راجع: كشف الأستار عن زوائد البزار الحديث رقم:

٢٦١٢، كما رواه عنه فى: مجمع الزوائد ٥/ ١٦٣.

ترجمته:

و قد ترجمنا لابی بكر البزار فى بعض مجلدات الكتاب، و ذكرنا هناك كلمات بعض الأعظم فى حقه.

(٥٠) روايه ابى نصر القبانى

اشاره

ذكر الحاكم فى روايه أبى نصر لحديث الثقلين فقال: «ثنا: أبو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ، ثنا خلف بن سالم المخرمى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا: ابو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال:

ثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجه الوداع و نزل غدیر خم، أمر بدوحات فقممن، قال: كأنى قد دعيت فأجبت، انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر كتاب الله تعالى و عترتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله عز و جل مولاي و انا ولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه- و ذكر الحديث بطوله.

ص: ٣٠٩

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله» (١).

ترجمته:

و يكفى فى وثاقه الرجل و اعتبار رواياته اعتماد الحاكم عليه فى (المستدرک على الصحيحين) كثيرا، ذاكرا إياه بالتعظيم و الإجلال، فقد قال فى بعضها: «سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه القبانى امام عصره ببخارى يقول ...».

(٥١) روايه ابي عبد الرحمن النسائى

اشاره

-١

أورد حديث الثقلين فى كتاب [الخصائص حيث قال:

«أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا ابو عوانه، عن سليمان قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت، عن ابي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن حجه الوداع و نزل غدیر خم امر بدوحات فقممن ثم قال: كأنى دعيت فأجبت و ائى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر: كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله مولاى و انا ولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد على عليه السلام فقال: من كنت ولىه فهذا ولىه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: و انه ما كان فى الدوحات احد إلا رآه بعينه و سمعه بأذنيه» (٢).

-٢

و يفهم من عبارته المزى ان النسائى روى هذا الحديث الشريف عن زيد بن أرقم بلفظ آخر مساوق للفظ الاول من (صحيح مسلم) فقد قال فى مسند زيد بن أرقم:

ص: ٣١٠

١- [١] المستدرک ٣ / ١٠٩.

٢- [٢] الخصائص: ٩٣.

«يزيد بن حيان التيمي الكوفي عم أبي حيان التيمي، عن زيد بن أرقم حديث (م، س): انطلقت انا و حصين بن سبره، و عمر [و] بن مسلم، الى زيد بن أرقم، قال له حصين: يا زيد لقد لقيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم. الحديث بطوله. و فيه اني تارك فيكم الثقلين» (1).

٣- كما ورد ذكر روايه النسائي لحديث الثقلين في عباره (استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوى- مخطوط) حيث يقول:

«و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له في (العلل المتناهيه) بل اعجب من ذلك قوله: انه حديث لا يصح؟ مع ما سيأتى من طرقه التى بعضها فى (صحيح مسلم) ... و كذا النسائي باللفظ الاول، و أحمد، و الدارمى فى مسنديهما ...».

ترجمته:

ترجم له كبار الحفاظ و المؤرخين، و هذه قائمه بأسماء طائفه من مصادر ترجمته:

١- وفيات الأعيان ٢ / ٥٩.

٢- تتمه المختصر ٢ / ٣٥١.

٣- مرآه الجنان ٢ / ٢٤٠.

٤- العبر ٢ / ١٢٣.

٥- طبقات السبكي ٣ / ١٤.

٦- طبقات الاسنوى ٢ / ٤٨٠.

٧- تهذيب التهذيب ١ / ٣٦.

٨- تهذيب الكمال (مخطوط).

٩- تراجم الحفاظ (مخطوط).

ص: ٣١١

١- [١] تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف للحافظ المزي.

-١

اخرج روايته لحديث الثقلين، السيوطى بقوله: «الحديث الثامن، أخرج أحمد و أبو يعلى، عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (١).

٢- السخاوى فى ذكر طرق هذا الحديث الشريف: «و حديث أبى سعيد عند أحمد فى مسنده من حديث الأعمش و كذا من حديث أبى إسرائيل الملائى اسماعيل بن خليفه و عبد الملك بن أبى سليمان. و رواه الطبرانى فى الأوسط من حديث كثير النواء، أربعتهم عن عطيه و رواه أبو يعلى و آخرون» (٢).

٣- السمهودى بعد نقل حديث الثقلين بلفظ الترمذى و أحمد «و أخرجه أيضا الطبرانى فى الأوسط، و أبو يعلى، و غيرهما و سنده لا بأس به» (٣).

٤- أحمد بن الفضل بن باكير بعد ذكر حديث الثقلين عن أبى سعيد الخدرى: «أخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده، و الطبرانى فى الأوسط و أبو يعلى و غيرهم، و سنده لا بأس به» (٤).

-٥

و البدخشانى: «و أخرج أبو يعلى و الطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أيها الناس، انى تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدى أمرين: أحدهما أكبر من

ص: ٣١٢

١- [١] احياء الميت: ١٢.

٢- [٢] استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

٣- [٣] جواهر العقدين - مخطوط.

٤- [٤] وسيله المآل - مخطوط.

الآخر كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، و عترتى أهل بيتى فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (١).

ترجمته:

ترجم له كبار القوم مع الإجلال و التعظيم، كما يظهر ذلك من مراجعه كتب الرجال مثل:

١- تذكره الحفاظ ٢/ ٧٠٧.

٢- العبر ٢/ ١٣٤.

٣- الوافى بالوفيات ٧/ ٢٤١.

٤- مرآة الجنان ٢/ ٢٤٩.

٥- طبقات الحفاظ ٣٠٦.

(٥٣) روايه ابن جرير الطبرى

اشاره

١-

ذكر روايته لحديث الثقلين، الملا- على المتقى بقوله: «فضائل على رضى الله عنه مسند زيد بن أرقم، عن أبى الطفيل عامر بن وائله [عن زيد ابن أرقم- ظ]، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع فنزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن، ثم قام فقال: كأنى قد دعيت فأجبت و انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: الله مولاي و أنا ولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد على فقال: من كنت ولىه فعلى ولىه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: ما

ص: ٣١٣

١- [١] مفتاح النجا- مخطوط.

كان في الدوحات أحد الاقد رآه بعينه و سمعه بأذنه. ابن جرير.

أيضا عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، مثل ذلك.

ابن جرير» (١).

-٢-

كما ذكره أيضا بقوله «عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنشدكم الله في أهل بيتي مرتين. ابن جرير.

أيضا عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة، فحمد الله و اثني عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، أيها الناس! انى انتظر أن يأتينى رسول ربى فأجيب و أنا تارك فيكم الثقيلين أحدهما كتاب الله فيه الهدى و الصدق فاستمسكوا بكتاب الله و خذوا به، فرغب فى كتاب الله و حث عليه ثم قال:

و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، ثلاث مرات. فقيل لزيد: و من أهل بيته؟ ألسن [أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد: ان نساءه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قيل: و من هم؟ قال: هم آل العباس و آل على و آل جعفر و آل عقيل. قيل: أكل هؤلاء يحرم الصدقه؟

قال: نعم. ابن جرير.

أيضا، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم ... ابن جرير» (٢).

و لقد روى ابن جرير هذا الحديث عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام، بالاضافه الى روايته عن زيد بن أرقم، و أبى سعيد الخدرى، كما سبق آنفا من عبارته المتقى فى (كنز العمال).

ترجمته:

ترجم له كبار الحفاظ و الأئمة و وصفوه بما يفوق الحد و الوصف، و قد

ص: ٣١٤

١- [١] كنز العمال ٩١ / ١٥.

٢- [٢] كنز العمال ١٦ / ٢٥٢ - ٢٥٣.

ذكرنا شطرا من مآثره في بعض مجلدات الكتاب نقلا عن عدة من معاجم الرجال مثل:

- ١- تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢.
- ٢- الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٤.
- ٣- تذكره الحفاظ ٢ / ٧١٠.
- ٤- تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ٧٨.
- ٥- مرآة الجنان ٢ / ٢٦١.
- ٦- طبقات السبكي ٣ / ١٢٠.
- ٧- طبقات الحفاظ ٣٠٧.
- ٨- طبقات المفسرين ٢ / ١٠٦.
- ٩- تتمه المختصر ١ / ٣٥٦.
- ١٠- الاعلام بأعلام البلد الحرام ١٣١.
- ١١- طبقات ابن قاضي شهبه ١ / ١٠١.
- ١٢- النجوم الزاهره ٣ / ٢٠٥.

(٥٤) روايه أبي بشر الدولابي

اشاره

-١

اخرج روايته لحديث الثقلين السخاوي حيث قال: «و أما حديث علي فهو عند إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده و سببه بأيديكم و اهل بيتي.

و كذا رواه الدولابي في - الذريه الطاهره» (١).

٢- السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط) بعد ذكره الحديث عن طريق كثير بن زيد (و هو سند جيد) و كذا رواه الدولابى فى (الذريه الطاهره).

٣- و أشار احمد بن فضل بن باكثر فى (وسيله المآل - مخطوط) الى روايه الدولابى لحديث الثقلين.

٤- الشيخانى القادرى فى (الصراط السوى - مخطوط) عند ذكر هذا الحديث.

أقول: و هذا نصّ روايته:

«حدّثنا إبراهيم بن مرزوق نا أبو عامر العقدي حدثني كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن عليّ عن عليّ: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله و سلمّ حضر الشجره بخرم، قال: فخرج آخذاً بيد عليّ فقال: يا أيها الناس أستم تشهدون أنّ الله و رسوله أولى بكم من أنفسكم، و إنّ الله و رسوله مولاكم؟ قالوا: بلى.

قال: من كنت مولاة فإنّ عليّ مولاة. أو قال: فإنّ هذا مولاة. إنّى تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلّوا، كتاب الله و أهل بيتي» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «سمع محمد بن بشار بن دار البصرى، و احمد بن ابى شريح الرازى، و ابا أسامه عبد الله محمد بن ابى أسامه الحلبي، و احمد بن عبد الجبار العطاردي، و ابا الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، و يونس بن عبد الاعلى الصدفي، و محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، و محمد بن حميد الرازى، و ابا بكر احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، و ابراهيم بن سعيد الجوهري، و ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني، و عثمان بن عبد الله بن خرزاذ، و ابا جعفر احمد بن يحيى الأودى، و ابا جعفر محمد بن عوض بن سفيان الطائي و ابراهيم بن يعقوب البصرى نزيل مصر، و جماعه كثيره سواهم من أهل

ص: ٣١٦

العراقيين و الحجاز و الشام و ديار مصر.

روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرئ و ابو القاسم سليمان بن احمد ابن أيوب الطبراني، و ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري، و ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، و ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني و غيرهم» (١).

٢- ابن خلكان: «كان عالما بالحديث و الاخبار و التواريخ، سمع الأحاديث بالشام و العراق ... و اعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل، و أخبروا عنه في كتبهم و مصنفاتهم المشهوره، و بالجملة فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ممن يرجع اليه و كان حسن التصنيف» (٢).

(٥٥) روايه ابن خزيمة النيسابوري

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين في (صحيحه) على ما نقله السخاوي فقال:

«أخرجه مسلم، و كذا النسائي باللفظ الاول و احمد و الدارمي في مسنديهما، و ابن خزيمة في صحيحه و آخرون، كلهم من حديث ابن حيان التيمي يحيى ابن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان» (٣).

ترجمته:

١- الذهبي: «ابن خزيمة، الحافظ الكبير امام الأئمة شيخ الإسلام ابو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري ... حدث عنه الشيخان خارج صحيحهما، و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أحد شيوخه، و أحمد بن المبارك المستملي، و ابراهيم بن أبي طالب و ابو على النيسابوري، و إسحاق بن سعيد النسوي، و أبو عمرو بن حمدان،

ص: ٣١٧

١- [١] الأنساب - الدولابي.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٤.

٣- [٣] استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

و أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، و أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، و محمد بن أحمد بن بصير، و حفيده محمد بن الفضل بن محمد و خلق لا يحصون قال أبو علي النيسابوري: لم أر مثل ابن خزيمة، و قال أبو أحمد حسنك: سمعت امام الأئمة أبا بكر يحكى عن علي بن خشرم عن ابن راهويه أنه قال: احفظ سبعين ألف حديث. فقلت لأبي بكر: فكم يحفظ الشيخ؟ فصرني علي رأسى، و قال: ما أكثر فضولك؟ ثم قال: يا بني ما كتبت سوادا فى بياض الا و أنا أعرفه، و قال أبو علي النيسابوري: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السوره.

قلت: هذا الامام كان فريد عصره فأخبرني الحسن بن علي، أنا ابن اللتى أنا أبو الوقت، أنا: أبو اسماعيل الانصارى، أنا: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أنا أباى، أنا أبو حاتم بن حبان التميمى، قال: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعه السنن و يحفظ ألفاظها الصحاح و زياداتها حتى كأن السنن بين عينيه الا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط ...

قال الدارقطنى: كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير ...» (١).

٢- الذهبى أيضا فى العبر فى خبر من غير (٢/ ١٤٩).

٣- اليافعى فى مرآه الجنان (٢/ ٢٦٤).

٤- السبكى: «المجتهد المطلق البحر العجاج، و الحبر الذى لا- يخاير فى الحجى و لا يناظر فى الحجاج، جمع أشتات العلوم و ارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوابع النجوم، و أقام بمدينه نيسابور امامها حيث الضراغم مزدحمه، و فردها الذى رفع بين الافراد علمه، و الوفود تفد على ربه لا يتجنبه منهم الا الأشقى، و الفتاوى تحمل منه برا و بحرا و تشق الأرض شقا ... و كيف لا و هو امام الأئمة ...

و قال الحاكم فى (علوم الحديث): فضائل ابن خزيمة مجموعه عندى فى

ص: ٣١٨

١- [١] تذكره الحفاظ ٢/ ٧٢٠.

أوراق كثيره و مصنفاته تزيد على مائه و أربعين كتابا سوى المسائل، و المسائل المصنفه أكثر من مائه جزء، و له (فقه حديث بريره) في ثلاثه أجزاء» (١).

٥- الاسنوى: «قال شيخه الربيع: استفدنا من ابى خزيمه اكثر مما استفاد منا. و كان متقللا، له قميص واحد دائما فإذا جدد آخر و هب ما كان عليه» (٢).

٦- السيوطى: «ابن خزيمه الحافظ الكبير الثبت امام الأئمه شيخ الإسلام حدث عنه الشيخان خارج صحيحهما...» (٣).

٧- القنوجى بنحو ما تقدم (٤).

(٥٦) روايه الباغندى الواسطى

إشاره

أخرج روايته لحديث الثقلين ابن المغازلى قائلا: «أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى المعروف بابن الصيرفى البغدادى: قدم علينا واسطا سنه أربعين و أربعمائه، قال: نا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ابن البواب، نا: محمد بن محمد بن سليمان الباغندى نا: وهبان و هو ابن بقيه الواسطى، ثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٥).

ص: ٣١٩

١- [١] طبقات الشافعيه ٣ / ١٠٩.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ١ / ٤٦٢.

٣- [٣] طبقات الحفاظ: ٣١٠.

٤- [٤] التاج المكلل: ٢٩٨.

٥- [٥] المناقب: ٢٣٤.

ترجمته:

١- السمعاني: «كان حافظا عارفا بالحديث، رحل الى الأمصار البعيده، و عنى به العناية العظيمه و أخذ من الحفاظ و الأئمه. و مات فى ذى الحجه سنه اثنتى عشره و ثلاثمائه» (١).

٢- الذهبي: «الحافظ الأوحى محدث العراق ... قال القاضى أبو بكر الأبهري، سمعت أبا بكر ابن الباغندى يقول: أجبت فى ثلاثمائه ألف مسأله فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

قال الخطيب: رأيت كافه شيوخنا يحتجون به و يخرجونه فى الصحيح. و قال محمد بن أحمد بن زهير: هو ثقه لو كان بالموصل لخرجتم اليه و لكنه ينطرح عليكم ...» (٢).

٣- و أيضا فى العبر فى خبر من غير (٢/١٥٣).

(٥٧) روايه أبى عوانه الأسفرايينى

إشاره

أورد حديث الثقلين فى كتابه (المسند الصحيح) على ما ينقله الشيخ محمود الشبخانى القادري قائلا: «و أخرج أبو عوانه، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع، و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن. ثم قال: كأنى قد دعيت فأجبت، انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله

ص: ٣٢٠

١- [١] الأنساب - الباغندى.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢/٧٣٦.

مولاي و أنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه و سمعه بأذنه.

قال الحافظ الذهبي: هذا حديث صحيح» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «فمن مشاهير المحدثين: أبو عوانه يعقوب بن إسحاق ابن ابراهيم بن يزيد الأسفراييني الحافظ، أحد حفاظ الدنيا و من رحل في طلب الحديث و عنى بجمعه و تعب في كتابته، و كانت له رحل عدده الى العراق و الشام و الحجاز و ديار مصر و فارس و اليمن، و صنف: (المسند الصحيح) على (صحيح مسلم بن الحجاج القشيري) و أحسن، و كان زاهدا عفيفا متعبدا متقللا» (٢).

٢- ابن خلكان: «كان أبو عوانه احد الحفاظ الجوادين و المحدثين المكثرين ... قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانه من علماء الحديث و أثباتهم و من الرحاله في أقطار الأرض لطلب الحديث ...

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: حدثني الشيخ الصالح الأصيل أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصفار الأسفراييني: ان قبر أبي عوانه باسفرين مزار العالم و متبرك الخلق ...

سمعت جدي الامام عمر بن الصفار رحمه الله تعالى و نظر الى القبور حول قبر الامام الأستاذ أبي إسحاق، و أشار الى المشهد، و قال: قد قيل هاهنا من الأئمة و الفقهاء على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه أربعون اماما، كان

ص: ٣٢١

١- [١] الصراط السوي - مخطوط.

٢- [٢] الأنساب - الأسفراييني.

كل واحد منهم لو تصرف فى المذهب و أفتى برأيه و اجتهاده (يعنى على مذهب الشافعى) لكان حقيقا بذلك.

و كان جدى إذا وصل الى مشهد الأستاذ لا يدخله احتراماً بل كان يقبل عتبه المشهد، و هى مرتفعه بدرجات و يقف ساعه على هيئه التعظيم و التوقير، ثم يعبر عنه كالمودع لعظيم الهيئه، و إذا وصل الى مشهد أبى عوانه كان أشد تعظيماً له و إجلالاً و توقيراً، و يقف أكثر من ذلك. رحمهم الله تعالى أجمعين» (١).

٣- الذهبى بنحو ما تقدم (٢).

٤- و أيضاً فى (العبر فى خبر من غير ٢ / ١٦٥).

٥- و الياضى فى (مرآه الجنان ٢ / ٢٦٩).

٦- السبكى: «و هو أول من أدخل مذهب الشافعى الى أسفراين، أخذه عن المزنى و الربيع. سمع محمد بن يحيى، و مسلم بن الحجاج، و يونس ابن عبد الاعلى، و عمر بن شبه، و على بن حرب، و على بن أشكاب، و سعدان ابن نصر و خلقاً سواهم» (٣).

٧- الاسنوى: «كان اماماً كبيراً عالماً حافظاً رحلاً الى الآفاق ...» (٤).

٨- الثعالبى: «صحيح أبى عوانه الأسفراينى و هو مستخرج على صحيح مسلم، و زاد فيه طرقاً فى الاشاره، و قليلاً من المتون» (٥).

٩- القنوجى بنحو ما تقدم (٦).

ص: ٣٢٢

١- [١] وفيات الأعيان ٥ / ٤٣٦.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢ / ١٧٩.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ٣ / ٤٨٧.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ١ / ٢٠٣.

٥- [٥] مقاليد الأسانيد للثعالبى.

٦- [٦] التاج المكلل: ١٥٠.

روى حديث الثقلين فى (الجعديات) حيث قال:

«حدّثنا بشر بن الوليد نا محمّد بن طلحه عن الأعمش عن عطيه عن أبى سعيد: أنّ النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّى أو شك أن أدعى فأجيب، و إنّى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و إنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض. فانظروا بما تخلفونى فيهما» (١).

و لقد أخرج روايته لحديث الثقلين الحموى بقوله: «أخبرتنا الشيخه الصالحه زينب بنت القاضى عماد الدين أبى صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ قطب وقته عبد القادر، سماعا عليها بمدينه السلام بغداد عصر يوم الجمعة السادس و العشرين من صفر سنه اثنتين و سبعين و ستمائه، قيل لها:

أخبرك الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن على بن السقاء، قراءه عليه و أنت تسمعين فى خامس رجب سنه سبع عشره و ستمائه بالمدرسه القادريه؟

قالت: نعم؟ قال: أنبأنا أبو القاسم سعيد بن احمد بن البناء، و أبو محمد المبارك بن أحمد بن برکه الكندى فى جمادى الاولى سنه اثنتين و أربعين و خمسمائه، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الريسى [الزيبى] ، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن المخلص، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، أنبأنا بشر بن الوليد الكندى، أنبأنا محمد بن طلحه عن الأعمش، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى الله عليه و سلّم قال: انى أو شك أن أدعى فأجيب و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز و جل جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، فانظروا ما

ص: ٣٢٣

تخلفوني فيهما» (١).

ترجمته:

وقد ترجم لآبى القاسم البغوى المذكور كبار علماء و حفاظ أهل السنه، ذكرنا طرفا من ترجمته فى مجلد حديث الطير نقلا عن:

١- تذكره الحفاظ ٢/ ٧٣٧.

٢- العبر ٢/ ١٠٧.

٣- طبقات الحفاظ ٣١٢.

(٥٩) روايه ابن عبد ربه القرطبى

اشاره

لقد أخرج حديث الثقلين فى (العقد الفريد) ضمن خطبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم، كما سيأتى ان شاء الله تعالى.

ترجمته:

و توجد ترجمه ابن عبد ربه فى كثير من كتب التاريخ و الرجال المشهوره، و قد ذكرنا له ترجمه مفصله فى مجلد حديث الطير عن:

١- وفيات الأعيان ١/ ٩٢.

٢- المختصر ٢/ ٨٧.

٣- تتمه المختصر ١/ ٣٧٧.

٤- مرآه الجنان ٢/ ٢٩٥.

٥- بغية الوعاة ١٦١.

ص: ٣٢٤

١- [١] فرائد السمطين ٢/ ٢٧٢.

إشارة

١-

لقد أخرج حديث الثقلين فى كتاب (المصاحف) على ما ينقله السيوطى قائلا: «و أخرج الترمذى و حسنه و ابن الأنبارى فى (المصاحف) عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى اهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (١).

٢-

و أخرجه بروايه زيد بن ثابت أيضا، على ما ينقله البدخشانى عند ذكر طرق هذا الحديث الشريف بقوله: «و لفظه عند الحافظين أبى محمد عبد الله بن حميد الكشى و أبى بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنبارى، عن زيد بن ثابت: أنى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٢).

ترجمته:

١- السمعانى: «كان صدوقا فاضلا دينيا خيرا من اهل السنه، و صنف كتبا كثيره فى علم القرآن و غريب الحديث و المشكل و الوقف و الابتداء و الرد على من خالف مصحف العامه. و كان يملى و أبوه حى، يملى هو فى ناحيه من المسجد و أبوه فى ناحيه أخرى، و كان يحفظ ثلاثمائه ألف بيت شاهد فى القرآن، و كان يملى من حفظ، و ما كتب عنه الاملاء قط الا من حفظه» (٣).

ص: ٣٢٥

١- [١] الدر المنثور ٦ / ٧.

٢- [٢] مفتاح النجا- مخطوط.

٣- [٣] الأنساب- الأنبارى.

٢- ابن خلكان: «... و كان صدوقا ثقة دينا خيرا من أهل السنه ... ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد و أثنى عليه. قيل: انه كان يحفظ مائه و عشرين تفسيراً للقرآن بأسانيدھا.

و حكى أبو الحسن الدارقطنى انه حضر فى مجلس إملائه يوم جمعه، فصحف اسما أورده فى اسناد حديث، اما كان (حيان) فقال (حيان) أو (حبان) فقال (حيان). قال الدارقطنى: فأعظمت أن يحمل عن مثله فى فضله و جلالته و هم، و هبت أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستملى فذكرت له و همه و عرفته صواب القول فيه و انصرفت، ثم حضرت الجمعه الثانیه فى مجلسه، فقال أبو بكر: عرف جماعه الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلانى لما أملىنا حديث كذا فى الجمعه الماضيه، و نبهنا ذلك الشاب على الصواب، و هو كذا، و عرف ذلك الشاب انا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال ...» (١).

٣- اليافعى كما تقدم (٢).

(٦١) روايه ابى عبد الله الضبى المحاملى

اشاره

لقد أخرج حديث الثقلين فى (أماليه) و صرح بصحته، كما ينقل ذلك الملا على المتقى حيث يقول: «عن عليّ عليه السلام ان النبى صلى الله عليه و سلم حضر الشجره بخرم، ثم خرج آخذاً بيد على فقال: ايها الناس أستم تشهدون ان الله و رسوله أولى بكم من أنفسكم و ان الله و رسوله مولاكم؟ قالوا: بلى! قال: فمن كان الله و رسوله مولاه فان هذا مولاه، و قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدى: كتاب الله سببه بيده و سببه بأيديكم و أهل بيتى.

ص: ٣٢٦

١- [١] وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٣.

٢- [٢] مرآه الجنان ٢ / ٢٩٤.

ابن جرير، وابن أبي عاصم، و المحاملى فى أماليه و صحح» (١).

ترجمته:

و ترجم المحاملى أكثر أصحاب الكتب الرجاليه و المؤرخين، أنظر:

١- الأنساب- المحاملى.

٢- الكامل ٨ / ١٣٩.

٣- العبر ٢ / ٢٢٢.

٤- مرآه الجنان ٢ / ٢٩٧.

٥- طبقات الحفاظ ٣٤٣.

٦- تاريخ بغداد ٨ / ١٩.

قال الذهبى: «المحاملى، القاضى الامام العلامه الحافظ، شيخ بغداد و محدثها أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبى البغدادى ... قال الخطيب: كان فاضلا ديننا صادقا شهد عند القضاء و له عشرون سنه، ولى قضاء الكوفه ستين سنه، و قال ابن جميع الغسانى: عند المحاملى سبعون نفسا من أصحاب سفيان بن عيينه، و قال أبو بكر الداودى: كان يحضر مجلس المحاملى عشره آلاف رجل، و استعفى من القضاء قبل عشرين و ثلاثمائه و كان محمودا فى ولايته» (٢).

(٦٢) روايه احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقده)

اشاره

لقد أخرج حديث الثقلين فى (كتاب الولايه) المعروف ب (كتاب المواليه) أيضا بثمان طرق، كما ينقل ذلك السخاوى فى (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط).

ص: ٣٢٧

١- [١] كنز العمال ١٥ / ١٢٢ - ١٢٣.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣ / ٨٢٤.

و لقد أوردتها السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط) و ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل - مخطوط) ايضا.

أما الشيخانى القادري فقد أورد فى (الصراط السوى -- مخطوط) روايتين منها فقط.

ترجمته:

ترجم له أرباب المعاجم الرجاليه مع الإجلال و التكريم، و قد ذكرنا له ترجمه مفصله فى مجلد حديث الغدير ...

(٦٣) روايه دعلج السجزي

اشاره

أخرج روايته لحديث الثقلين الحاكم بعد ذكر الحديث عن طريق زيد بن أرقم، حيث قال: «شاهده: حديث سلمه بن كهيل، عن أبى الطفيل أيضا صحيح على شرطهما. حدثنا [ه أبو بكر بن إسحاق، و دعلج ابن أحمد السجزي، قالوا: أنبا محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن على، ثنا حسان ابن ابراهيم الكرماني، ثنا محمد بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الطفيل عامر بن واثله أنه سمع زيد بن أرقم رضى الله عنه يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بين مكه و المدينه عند سمراة [شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمراة [الشجرات، ثم راح رسول الله صلى الله عليه و سلم عشيهِ فصلى ثم قام خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر و وعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس، انى تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما، و هما كتاب الله و اهل بيتى عترتى، ثم قال: أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات، قالوا: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه» (١).

ص: ٣٢٨

١- الذهبي: «كان من أوعيه العلم و بحور الروايه، روى عنه:

الدارقطنى، و الحاكم، و ابن زرقويه، و أبو إسحاق الأسفرايينى، و أبو القاسم بن بشران و عدد كثير، قال الحاكم: أخذ دعلج عن ابن خزيمة المصنفات، قال:

و كان يفتى بمذهبه و كان شيخ أهل الحديث، و له صدقات جاريه على أهل الحديث بمكه و العراق و سجستان. قال الحاكم: سمعت الدارقطنى يقول:

ص: ٠

٢- و أيضا فى العبر فى خبر من غير (٢٩١ / ٦) بمثل ما مر.

٣- و كذا اليافعى فى مرآه الجنان (٢ / ٣٤٧).

٤- السبكى: «قال الحاكم: سمعت الدارقطنى يقول: صنفت لدعلج (المسند الكبير) فكان إذا شك فى حديث ضرب عليه، و لم أر فى مشايخنا أثبت منه. قال الحاكم اشترى دعلج بمكه دار العباسيه بثلاثين ألف دينار قال: و يقال: لم يكن فى الدنيا من التجار أيسر من دعلج، و قال الخطيب: بلغنى أنه بعث بالمسند الى ابن عقده لينظر فيه و جعل فى الاجزاء بين كل ورقتين دينارا» (١).

٥- السيوطى: «دعلج بن احمد بن دعلج، الامام الفقيه محدث بغداد سماع البغوى و منه الدارقطنى و الحاكم، و كان من أوعيه العلم و بحور الروايه و شيخ أهل الحديث. صنف (المسند الكبير) و مات فى جمادى الآخره سنه ٣٥١ و خلف ثلاثمائه ألف دينار» (٢).

ص: ٣٢٩

١- [٢] طبقات الشافعيه ٣ / ٢٩١.

٢- [٣] طبقات الحفاظ: ٣٦٠.

إشارة

-١

أخرج روايته لحديث الثقلين، العلامة السخاوي بقوله:

«و رواه الجعابي من حديث عبد الله بن موسى، عن أبيه عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده، عن عليّ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله عز و جل طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (١)

٢- السهمودى حيث قال: «و رواه الجعابي فى الطالبين من حديث عبد الله بن موسى إلخ» (٢).

ترجمته:

ترجم له اعلام المؤرخين، و قد ذكرنا ترجمه مفصله له فى مجلد حديث مدينه العلم، فلا حاجه الى إعادتها هنا ...

إشارة

لقد أخرج حديث الثقلين فى معاجمه الثلاثه بطرق عديده، و ألفاظ مختلفه:

-١

ففى (المعجم الصغير) بروايه أبى سعيد الخدرى: «حدثنا الحسن ابن محمد بن مصعب الاشانى [الأشنانى الكوفى، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدى، حدثنا عبد الرحمن المسعودى، عن كثير النواء، عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك

ص: ٣٣٠

١- [١] استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

٢- [٢] جواهر العقدين - مخطوط.

فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جل و عز، حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا [يفترقا] حتى يردا على الحوض. لم يروه عن كثير النواء الا المسعودى.

٢- و أيضا فى (المعجم الصغير) بروايه ابى سعيد بسند آخر (١).

٣- و أخرجه فى (المعجم الأوسط) كما ذكر السخاوى و السمهودى.

٤-

و فى (المعجم الكبير) حيث قال:

«حدثنا احمد بن مسعود المقدسى، ثنا: الهيثم بن سليمان الخزاز (ح)، و ثنا: ابو حصين القاضى، ثنا: يحيى الحمانى قالوا: ثنا: شريك، عن الركين ابن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انى قد تركت فيكم خليفتين، كتاب الله و اهل بيتى، و انهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض» (٢).

«حدثنا عبيد بن غنام، ثنا ابو بكر بن ابى شيبه، ثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت يرفعه قال: انى قد تركت فيكم الخليفتين، كتاب الله و عترتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٣).

«حدثنا عبيد بن غنام، ثنا: ابو بكر بن ابى شيبه، ثنا: عمر بن سعد ابو داود الحضرى، ثنا: شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين من بعدى، كتاب الله عز و جل و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٤).

ص: ٣٣١

١- [١] المعجم الصغير ١ / ١٣٥.

٢- [٢] المعجم الكبير ٥ / ١٧٠.

٣- [٣] المعجم الكبير ٥ / ١٧١.

٤- [٤] المعجم الكبير ٥ / ١٧١.

«حدثنا محمد بن حيان المازني، حدثنا كثير بن يحيى، ثنا: ابو كثير بن يحيى، ثنا: ابو عوانه و سعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثله، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ من حجه الوداع و نزل غدِير خم أمر بدوحات فقامت ثم قال فقال: كأنى قد دعيت فأجبت، أنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله و عترتى اهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله مولاي و انا ولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ...

فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؟

فقال: ما كان فى الدوحات احد الا قد رآه بعينه و سمعه بأذنيه» (١).

«حدثنا احمد بن عمرو القطراني، ثنا: محمد بن الطفيل (ح) و حدثنا ابو حصين القاضى، ثنا: يحيى الحماني قالوا: ثنا: شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ثابت، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مثله» (٢).

«حدثنا محمد بن عبد الله الضرمي، ثنا: جعفر بن حميد، و حدثنا محمد ابن عثمان بن ابي شيبه، حدثنا النصر بن سعيد ابو صهيب، قالوا: عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن ابي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: نزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يوم الجحفة، ثم اقبل على الناس فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: انى لا- أجد لنبىِّ الا نصف عمر الذى قبله و انى أوشك ان ادعى فأجيب فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال أليس تشهدون ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله، و ان الجنّه حق، و النار حق، و ان البعث بعد

ص: ٣٣٢

١- [١] المعجم الكبير ٥ / ١٨٥.

٢- [٢] المعجم الكبير ٥ / ١٨٦.

الموت حق؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يديه فوضعهما على صدره، ثم قال: وانا اشهد معكم. ثم قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم، قال: فاني فرطكم على الحوض و أنتم واردون على الحوض و ان عرضه ابعدا ما بين صنعاء و بصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضه، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. فنادى مناد: و ما الثقلان يا رسول الله؟ قال: كتاب الله طرف بيد الله (عز و جل) و طرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا- تزلوا، و الآ-خر عترتي. و ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. و سألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا و لا تقصروا عنهما فتهلكوا و لا تعلموهم فإنهم اعلم منكم.

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت اولى به من نفسي فعلى وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» (١).

«حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا: عمرو بن عون الواسطي، ثنا: خالد ابن عبد الله، عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٢).

«حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا: علي بن المديني، ثنا: جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى اهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٣).

«حدثنا ابو حصين القاضى، ثنا: يحيى الحمانى، ثنا: جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى عن زيد بن أرقم، عن النبى صلى الله عليه و سلم مثله» (٤).

ص: ٣٣٣

١- [١] المعجم الكبير ٥/ ١٨٦ - ١٨٧.

٢- [٢] المعجم الكبير ٥/ ١٩٠.

٣- [٣] المعجم الكبير ٥/ ١٩٠.

٤- [٤] المعجم الكبير ٥/ ١٩٠.

«حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا: أبو نعيم، ثنا: كامل أبو العلاء، قال:

سمعت حبيب بن أبي ثابت يحدث، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى غدیر خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه، فحمد الله واثني عليه و قال: يا ايها الناس: انه لم يبعث نبى قط الا عاش نصف ما عاش الذين كانوا قبله و انى أوشك ان أدعى فأجيب و انى تارك فيكم ما لن تضلوا بعده، كتاب الله. ثم قام و أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: يا ايها الناس: من اولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله و رسوله اعلم. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه» (١).

٥- و تجد روايته لحديث الثقلين في (الدر المنثور ٢ / ٦٠) و (احياء الميت ٢٧، ٣٠) و فى (كنز العمال) و (الصواعق) و (السيره الحلبيه) و غيرها.

ترجمته:

و قد ترجم الطبرانى و اثني عليه كبار الأئمه و كافه أرباب الكتب الرجاليه، مثل:

ابن خلكان فى وفيات الأعيان (٢ / ٢١٥).

و السمعانى فى الأنساب (الطبرانى).

و الذهبى فى تذكره الحفاظ (٣ / ٩١٢) و العبر (٢ / ٣١٥).

و اليافعى فى مرآه الجنان (٢ / ٣٧٢).

و ابن الجزرى فى (طبقات القراء).

و القنوجى فى التاج المكمل (٥٤).

و لغرض الاختصار نقتصر على ما ورد من ترجمته فى طبقات الحفاظ

ص: ٣٣٤

للسيوطى حيث يقول:

«الطبرانى- الامام العلامة الحجه، بقيه الحفاظ أبو القاسم سليمان ابن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامى. مسند الدنيا و أحد فرسان هذا الشأن. ولد بعكا فى صفر سنه ٢٦٠، و سمع فى سنه ٢٧٣، بمدائن الشام و الحجاز و اليمن و مصر و بغداد و الكوفه و البصره و أصبهان و الجزيره و غير ذلك، و حدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

صنف (المعجم الكبير) و هو المسند، و لم يسبق فيه من مسند المكثرين الا ابن عباس و ابن عمر، فأما أبو هريره، و أنس، و جابر، و أبو سعيد، و عائشه فلا- بد، و لا- حديث جماعه من المتوسطين، لأنه أفرد لكل مسندا فاستغنى عن إعادته. و له (المعجم الأوسط) على شيوخه، فأتى عن كل شيخ بما له من الغرائب فهو نظير (الافراد) للدارقطنى، و كان يقول: هذا الكتاب روحى، فانه تعب عليه. و (المعجم الصغير) و هو عن كل شيخ له حديث ...

قال أبو العباس الشيرازى: كتبت عن الطبرانى ثلاثمائة ألف حديث، و هو ثقه.

قال الذهبى فى (الميزان): و مع سعه روايته لم ينفرد بحديث» (١).

(٦٦) روايه أبى بكر القطيعى

إشاره

أخرج روايته لحديث الثقلين الحاكم بالسند الآتى:

«حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلى ببغداد، ثنا:

أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشى، ثنا: يحيى بن حماد، و حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، و أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز، قالوا: ثنا: عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، ثنا: يحيى بن حماد، و ثنا: أبو نصر أحمد

ص: ٣٣٥

ابن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا: خلف ابن سالم المخرمي، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا: أبو عوانه، عن سليمان الأعمش قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن، فقال: كأنى قد دعيت فأجبت، انى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى و عترتى، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: الله عز و جل مولاي و أنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضى الله عنه، فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «المحدث المشهور أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي - من قطيعه الدقيق محله في أعلى غربى بغداد- يروى عن إسحاق و ابراهيم الحربيين و الكديمي و أبي مسلم الكشي، و كان يروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل (المسند) عن أبيه، و كان مكثرا، يروى عنه: أبو عبد الله الحافظ ابن البيع، و أبو نعيم الحافظ الاصبهاني، في جماعه كثيره آخرهم أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، و مات في ذى الحجه سنه ثمان و ستين و ثلاثمائه» (٢).

٣- الذهبي: «و كان شيخا صالحا» (٣).

ص: ٣٣٦

١- [١] المستدرک علی الصحیحین ٣ / ١٠٩.

٢- [٢] الأنساب - القطيعي.

٣- [٣] العبر ٢ / ٣٤٦.

١- لقد أورد حديث الثقلين فى كتاب (تهذيب اللغة) فى ماده (عثره) على ما ذكر العلامة ابن منظور حيث قال:

«قال الأزهرى رحمه الله: و فى

حديث زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين خلفى، كتاب الله و عترتى فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض

. و قال: قال محمد بن إسحاق: و هذا حديث صحيح، و رفعه نحو زيد بن أرقم و أبو سعيد الخدرى، و

فى بعضها: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى

، فجعل العتره أهل البيت» (١).

-٢-

و أوردته فى ماده (ثقل) من كتابه قائلا: «التهذيب: و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال فى آخر عمره: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، فجعلهما كتاب الله عز و جل و عترته.

و قد تقدم ذكر العتره. و قال ثعلب: سميا ثقلين لان الأخذ بهما ثقيل، و العمل بهما ثقيل. قال: و أصل الثقل ان العرب تقول لكل شىء نفيس خطير مصون ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما، و أصله فى بيض النعام المصون، و قال ثعلبه ابن صغير المازنى يذكر الظليم و النعامه:

فتذكرا ثقلا رشيدا بعد ما ألت ذكاء يمينها فى كافر و يقال للسيد العزيز ثقل من هذا، و سمى الله تعالى الجن و الانس الثقلين سميا ثقلين، لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق فى

ص: ٣٣٧

الأرض بالتمييز و العقل الذى خصا به» (١).

٣- و أورده فى ماده (حبل) قائلا: «و فى

حديث النبى صلى الله عليه و سلم: أوصيكم بكتاب الله و عترتى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض

. قال أبو منصور: و فى هذا الحديث اتصال كتاب الله عز و جل و ان كان يتلى فى الأرض و ينسخ و يكتب، و معنى الحبل الممدود نور هداة، و العرب تشبه النور بالحبل و الخيط. قال الله: حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْمَأْيُضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ. فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للابصار و انفلق، و الخيط الأسود دونه فى الإناره لغلبه سواد الليل عليه، و لذلك نعت بالأسود و نعت الآخر بالأبيض، و الخيط و الحبل قريبان من السواء» (٢).

ترجمته:

١- ابن خلكان: «كان فقيها شافعى المذهب، غلبت عليه اللغة فاشتهر بها، كان متفقا على فضله و ثقته و درايته و ورعه ... و كان ... جامعا لشتات اللغة مطالعا على اسرارها و دقائقها، و صنف فى اللغة كتاب (التهذيب) و هو من الكتب المختاره، يكون أكثر من عشر مجلدات، و له تصنيف فى غريب الألفاظ التى استعمالها الفقهاء فى مجلد واحد، و هو عمده الفقهاء فى تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه، و كتاب التفسير» (٣).

٢- الذهبي: «روى عن البغوى و نفطويه و أتى ابن السراج، و ترك الأخذ عن ابن دريد تورعا لأنه رآه سكران، و قد بقى الأزهرى فى أسر القرامطه مده طويله» (٤).

ص: ٣٣٨

١- [١] المصدر نفسه ٨٨ / ١١.

٢- [٢] لسان العرب ١١ / ١٣٧.

٣- [٣] وفيات الأعيان ٣ / ٤٥٨.

٤- [٤] العبر ٢ / ٣٥٦.

٣- اليافعى بنحو ما تقدم (١).

٤- وكذا ابن الوردى (٢).

٥- السبكى: «كان اماما فى اللغة، بصيرا بالفقه، عارفا بالمذهب، عالى الاسناد، ثخين الورع، كثير العباده و المراقبه، شديد الانتصار لالفاظ الشافعى، متحريرا فى دينه» (٣).

٦- ابن قاضى شهبه: «كان فقيها صالحا غلب عليه علم اللغة و صنف فيه كتاب (التهذيب) الذى جمع فيه فأوعى فى عشر مجلدات ... توفى بهراه سنه ٣٧٠ ... نقل الرافعى عنه مواضع تتعلق باللغة فى ضبط السنه» (٤).

٧- السيوطى: بنحو ما تقدم (٥).

(٦٨) روايه محمد بن المظفر البغدادى

اشاره

لقد أخرج روايته لحديث الثقلين ابن المغازلى بقوله: «أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، نا: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ اذنا، نا: محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، نا: سويد، ثنا: على بن مسهر، عن أبي حيان التيمى، حدثنى يزيد بن حيان، قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فىنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فخطبنا فقال:

أما بعد، أيها الناس! إنما أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فىكم الثقلين، و هما كتاب الله فى الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحث على كتاب الله و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى

ص: ٣٣٩

١- [١] مرآه الجنان ٢ / ٣٩٥.

٢- [٢] تتمه المختصر ١ / ٤٢٣.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ٣ / ٦٣.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ١ / ١٢٣.

٥- [٥] بغيه الوعاة: ٨.

ترجمته:

١- الذهبي: «محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الامام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق ... قال الخطيب: كان ابن المظفر فهما حافظا صادقا، وقال البرقاني: كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألوف حديث ... قال السلمى: سألت الدارقطني عن ابن المظفر، فقال ثقة مأمون. فقلت: يقال أنه يميل الى تشيع؟ فقال: قليلا بمقدار ما لا يضر ان شاء الله» (٢).

٢- وفي [العبر فى خبر من غير] بنحو ما تقدم (٣).

٣- الصفدى: «رحل الى الأمصار و برع فى علم الحديث و معرفه الرجال و توفى فى جمادى الاولى سنة ٢٧٩، و سمع الطبرى و غيره. و روى عنه الدارقطني و غيره، و اتفقوا على فضله و صدقه وثقته» (٤).

٤- السيوطى: «قال الخطيب: كان حافظا صادقا. قال ابن أبى الفوارس: سألت ابن المظفر من حديث الباغندى عن أبى زيد الحزازى عن عمرو بن عاصم فقال: ما هو عندى، قلت: لعله عندك! قال: لو كان عندى لكنت أحفظه، عندى عن الباغندى مائه ألف حديث ما هذا منها! و كان الدارقطني يجله و يعظمه و لا يستند بحضرتة. و قال فيه: ثقة مأمون يميل الى التشيع قليلا. و قال أبو الوليد الباجى: حافظ فيه تشيع، مات يوم الجمعة فى جمادى الاولى سنة ٣٧٩» (٥).

ص: ٣٤٠

١- [١] المناقب: ٢٣٦.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣ / ٩٨٠.

٣- [٣] العبر ٣ / ١٢.

٤- [٤] الوافى بالوفيات ٥ / ٣٤.

٥- [٥] طبقات الحفاظ: ٣٨٩.

لقد ذكر روايته لحديث الثقلين، ابن باكثير المكي بعد ذكر هذا الحديث عن طريق أم سلمه، قال: «و

أخرجه محمد بن جعفر البزاز عنها بلفظ: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في مرضه الذي قبض فيه و قد امتلأت الحجره من أصحابه، قال: أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي، و قد قدمت القول معذره إليكم! الا اني مخلف فيكم كتاب الله عز و جل و عترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض، فأسألهما عما خلفت فيهما- أخرجه الدارقطني» (١).

أقول: و

أخرجه في (المؤتلف و المختلف) عن أبي ذر و أبي سعيد حيث قال:

«حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن بشر الكوفي الخزاز في سنه إحدى و عشرين، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري حدّثنا الحسن بن الحسين العرفي حدّثنا عليّ بن الحسين العبدى عن محمّد بن رستم أبو الصامت الضبي عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر: إنّه تعلّق بأستار الكعبه و قال: أيها الناس! من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا جندب الغفارى ... و قد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول:

إنّى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بيد الله تعالى و سبب بأيديكم، و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّ إلهي عزّ و جلّ قد وعدنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض.

ص: ٣٤١

و سمعته يقول: إنَّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك» (١).

و قال: «حدَّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا حدَّثنا عباد بن يعقوب حدَّثنا عليّ بن هاشم عن عمرو أبي محرز عن عطيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم قال: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب و عترتي.

الحديث.» (٢)

ترجمته:

له ترجمه فى كتب التراجم جميعها، و لكننا نقتصر هنا على ترجمته فى بعضها:

١- الذهبى: «الدارقطنى أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى الحافظ المشهور، صاحب التصانيف، فى ذى القعدة و له ثمانون سنة، روى عنه البغوى و طبقته، ذكره الحاكم فقال: صار أوحد عصره فى الحفظ و الفهم و الورع، و اماما فى القراء و النحاه صادفته فوق ما وصف لى، و له مصنفات يطول ذكرها. و قال الخطيب: كان فريد عصره، و فزيح دهره، و نسيح وحده، و امام وقته، انتهى إليه علم الأثر و المعرفة بالعلل و أسماء الرجال مع الصدق و صحه الاعتقاد و الاضطلاع من علوم سوى علم الحديث، منها:

القراء و قد صنف فيها مصنفات، و منها المعرفة بمذاهب الفقهاء، و بلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبى سعيد الاصطخرى، و منها المعرفة بالأدب و الشعر فقيل: انه كان يحفظ دواوين جماعه. و قال أبو ذر الهروى: قلت للحاكم:

هل رأيت مثل الدارقطنى؟ فقال: هو امام لم ير مثل نفسه فكيف أنا! و قال البرقانى: كان الدارقطنى يملى على العلل من حفظه. و قال القاضى أبو الطيب

ص: ٣٤٢

١- [١] المؤلف و المختلف ٢ / ١٠٤٥.

٢- [٢] المؤلف و المختلف ٤ / ٢٠٦٠.

الطبرى: الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث» (١).

٢- ابن قاضى شهبه: «قال ابن ماكولا: رأيت فى المنام كأنى أسأل عن حال الدارقطنى فى الآخرة، فقيل لى: ذاك يدعى فى الجنة بالإمام؟ نقل عنه فى - الروضه - فى أثناء كتاب القضاء فى الكلام على الروايه بالاجازه» (٢).

٣- القنوجى: «كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعى و انفرد بالامامه فى علم الحديث فى عصره، و لم ينازعه فى ذلك أحد من نظرائه و كان عارفا باختلاف الفقهاء» (٣).

و انظر: (وفيات الأعيان ١ / ٣٣١) و (تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١) و (طبقات القراء ١ / ٥٥٨) و (طبقات السبكي ٣ / ٤٦٢) و (الكامل ٩ / ٤٣) و (طبقات الحفاظ ٣٩٣) و (الأنساب - الدارقطنى) و غيرها.

(٧٠) روايه محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبى

إشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من مراجعه عباره الحموى حيث يقول:

«أخبرتنا الشيخه الصالحه زينب بنت القاضى عماد الدين أبى صالح نصر ابن عبد الرزاق ابن الشيخ قطب وقته عبد القادر، سماعا عليها بمدينه السلام بغداد عصر يوم الجمعه السادس و العشرين من صفر سنه اثنتين و سبعين و ستمائه. قيل لها: أخبرك الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن على ابن السقاء، قراءه عليه و أنت تسمعين فى خامس رجب سنه سبع عشره و ستمائه بالمدرسه القادريه؟ قالت: نعم؟ قال: أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن

ص: ٣٤٣

١- [١] العبر ٣ / ٢٨.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ١ / ١٤٧.

٣- [٣] التاج المكلل ٨٢.

البناء، و أبو محمد بن المبارك ابن أحمد بن برکه الكندي في جمادى الاولى سنه اثنتين و أربعين و خمسمائه. قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الريسى قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، أنبأنا بشر بن الوليد الكندي، أنبأنا محمد بن طلحه، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز و جل جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ما تخلفونى فيهما» (١).

ترجمته:

قال السمعاني: «و كان ثقه صدوقا صالحا مكثرا من الحديث» (٢).

(٧١) روايه محمد بن سليمان بن داود البغدادى

لقد روى حديث الثقلين بسنده: »

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: قد تركت ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله عز و جل و عترتى أهل بيتى» (٣).

ص: ٣٤٤

١- [١] فرائد السمطين ٢ / ٢٧٢.

٢- [٢] الأنساب - المخلص.

٣- [٣] مناقب أهل البيت - مخطوط.

إشارة

أخرج حديث الثقلين في كتابه في باب مناقب الامام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا: أبو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا: يحيى بن حماد. وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، و أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز. قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا: يحيى بن حماد، و ثنا: أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا: صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا:

خلف بن سالم المخرمي، ثنا: يحيى بن حماد، ثنا: أبو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأنى قد دعيت فأجبت، انى [قد] تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى و عترتى، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال:

الله عز و جل مولاي و أنا ولي [مولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي رضى الله عنه، فقال: من كنت وليه [مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ...

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله، شاهده:

حديث سلمه بن كهيل ...» (١).

كما أخرج الحديث من طريق آخر (٢).

ترجمته:

١- الذهبي: «الحاكم الحافظ الكبير، امام المحدثين أبو عبد الله محمد

ص: ٣٤٥

١- [١] المستدرک ٣ / ١٠٩.

٢- [٢] المصدر ٣ / ١٧٤.

ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة في ربيع الاول، طلب الحديث من الصغر باعثناء أبيه و خاله فسمع سنة ثلاثين، و رحل الى العراق و هو ابن عشرين و حج ثم جال في خراسان و ما وراء النهر فسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك» (١).

٢- القنوجي: «امام أهل الحديث في عصره، و المؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الي مثلها. كان عالما عارفا واسع العلم، تفقه ثم طلب الحديث و غلب عليه فاشتهر به و سمعه من جماعه لا يحصون كثره، فان معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل، حتى روى عن عاش بعده لسعه روايته و كثره شيوخه. و صنف في علومه ما يبلغ ألفا و خمسمائة جزء ... ناظر الحفاظ و ذاكر الشيوخ و كتب عنهم أيضا و باحث الدارقطني فرضيه، و تقلد القضاء بنيسابور في سنة ٣٥٩ في أيام الدوله السامانيه» (٢).

٣- البدخشي: «الحاكم لقب به جماعه من اهل الحديث، فمنهم من لقب به لأجل رياسه دنيويه كالحاكم الشهيد ... و منهم من لقب به لأجل الرياسه في الحديث، و هما رجلا نفاقا أهل عصرهما في معرفه الحديث، أحدهما الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري و ليس له ذكر في هذا الكتاب و هو الأكبر. و الثاني: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري صاحب (المستدرک علی الصحيحين) و (تاريخ نيسابور) و غير ذلك من المصنفات و هو الأشهر» (٣).

و انظر: (وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٨) و (المختصر ٢/ ١٤٤) و (تتمه المختصر ١/ ٤٥٣) و (مرآه الجنان ٣/ ١٤) و (طبقات الاسنوى ١/ ٤٠٥) و

ص: ٣٤٦

١- [١] تراجم الحفاظ - مخطوط.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣/ ١٠٣٩.

٣- [٣] التاج المكلل ١١٤.

(طبقات السبكي ١٥٥ / ٤) و (العبر ٩١ / ٣).

(٧٣) روايه عبد الملك الخركوشي

اشاره

أخرج حديث الثقلين في كتابه المسمى ب (شرف النبوه) على ما جاء في (مناقب السادات): «الحديث الثالث في (المشارك) و (المصاييح) و (شرف النبوه) و (الدرر) و (تاج الأسامي) و غير ذلك: أئى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى فان تمسكنم بهما لن تضلوا من بعدى» (١).

ترجمته:

و توجد ترجمه الخركوشي في كثير من كتب التراجم و التواريخ مثل (الأنساب- الخركوشي) و (تذکره الحفاظ ٢٥٣ / ٣) و (العبر ٩٦ / ٣) و (طبقات السبكي ٢٢٢ / ٥) و (طبقات الاسنوى ١ / ٤٧٧) و نقتصر هنا بخلاصه ما وصفه به السبكي، قال:

«و كان فقيها زاهدا من أئمه الدين و أعلام المؤمنين، ترتجى رحمه بذكره قال فيه الحاكم: انه الواعظ الزاهد ابن الزاهد، و انه تفقه في حداته سنّه و تزهد و جالس الزهاد و المجردين الى أن جعله الله خلف الجماعه ممن تقدمه من العباد المجتهدين و الزهاد القانعين» (٢).

(٧٤) روايه ابى إسحاق الثعلبي

اشاره

لقد أورد حديث الثقلين في تفسيره عند تفسير قوله تعالى

ص: ٣٤٧

١- [١] مناقب السادات لشهاب الدين الدولت آبادى.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٢٢٢ / ٥.

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ:

«حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، قال:

وجدت في كتاب جدى بخطه نا: أحمد بن الاحجم القاضى المرندى، نا، الفضل بن موسى الشيبانى، أنا عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطيه العوفى عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يا أيها الناس انى قد تركت فيكم خليفتين ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، ألا و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (١).

كما ذكر الحديث عند تفسير قوله تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ.

ترجمته:

١- السبكى: «و كان أوحد زمانه فى علم القرآن و له كتاب (العرائس) فى قصص الأنبياء عليهم السلام» (٢).

٢- الاسنوى: «ذكره ابن الصلاح و النووى من الفقهاء الشافعيه، و كان اماما فى اللغه و النحو...» (٣).

٣- الداودى: «كان أوحد أهل زمانه فى علم القرآن حافظا للغه، بارعا فى العريه، واعظا، موثقا» (٤).

و انظر (وفيات الأعيان ١ / ٦١) و (الوافى بالوفيات ٧ / ٣٠٧) و (العبر ٣ / ١٦١) و (مرآه الجنان ٣ / ٤٦) و (تتمه المختصر ١ / ٤٧٧) و (المختصر ٢ / ١٦٠) و (بغية الوعاه ١٥٤) و غيرها.

ص: ٣٤٨

١- [١] الكشف و البيان - مخطوط.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٤ / ٥٨.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ١ / ٤٢٩.

٤- [٤] طبقات المفسرين ١ / ٦٥.

اشاره

١- أخرج حديث الثقلين في كتاب (منقبه المطهرين) بطرق عديده و ألفاظ كثيره، عن أبي سعيد الخدرى و زيد بن أرقم و أنس بن مالك و البراء ابن عازب و عن جبير بن مطعم.

-٢

كما أخرج الحديث في (حليه الأولياء ١/ ٣٥٥) و في كلام العلامة السخاوى في (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط) و كذلك في كلام العلامة السمهودى في (جواهر العقدين - مخطوط):

«عن حذيفه بن أسيد الغفارى رضى الله عنه، أو زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لما صدر رسول الله من حجه الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك و عمد إليهن فصلى تحتهن. ثم قام فقال: يا أيها الناس: انى قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبى إلا - نصف عمر الذى يليه من قبله، و انى لا - ظن أن يوشك أن أدعى فأجيب و انى مسئول و انكم مسئولون، فما أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت و جهدت و نصحت فجزاك الله خيرا. فقال:

أليس تشهدون أن لا اله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله، و أن جنته حق، و ناره حق، و أن الموت حق، و أن البعث حق بعد الموت، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و ان الله يبعث من فى القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك؟ قال:

اللهم اشهد؟ ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاى و أنا ولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولا فهذا مولا - يعنى عليا - اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس انى فرطكم و انكم واردون على الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى الى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضه، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله عز و جل سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف

الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض.

أخرجه الطبراني في (الكبير) و الضياء في (المختاره) من طريق سلمه ابن كهيل عن أبي الطفيل و هما من رجال (الصحيح) عنه بالشك في صحابيته، و أخرجه أبو نعيم في الحليه «...».

ترجمته:

١- الذهبي: «قال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولا اليه، لم يكن في أفق من الآفاق احد احفظ منه و لا أسند منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده و كل يوم نوبه واحد منهم يقرأ ما يريد الى قريب الظهر، فإذا قام الى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، لم يكن له غذاء سوى التسميع و التصنيف.

و قال حمزه بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أربع عشره سنه بلا نظير، لا يوجد لا شرقا و لا غربا أعلى اسنادا منه و لا أحفظ منه» (١).

٢- الصفدي: «تاج المحدثين و أحد اعلام الدين، له العلو في الروايه و الحفظ و الفهم و الدرايه، و كانت الرحال تشد اليه. أملى في فنون الحديث كتبا سارت في البلاد و انتفع به العباد و امتدت أيامه حتى لحق الأحفاد بالأجداد و تفرد بعلو الاسناد» (٢).

٣- القنوجي: «الحافظ المشهور صاحب كتاب حليه الأولياء. كان من الاعلام المحدثين و اكابر الحفاظ، أخذ عن الأفاضل و أخذوا عنه و انتفعوا به و كتابه الحليه من أحسن الكتب» (٣).

و انظر (العبر ٣ / ١٧٠ و (وفيات الأعيان ١ / ٧٥) و (طبقات السبكي

ص: ٣٥٠

١- [١] تذكره الحفاظ ٣ / ١٠٩٦.

٢- [٢] الوافي بالوفيات ٧ / ٨١.

٣- [٣] التاج المكلل ٣١.

٧/٣) و (مرآة الجنان ٣/٥٢) و (طبقات الاسنوى ٢/٤٧٤) و (طبقات الحفاظ ٤٢٣) و (طبقات ابن قاضى شهبه ١/٣٠١) و (المختصر ٢/١٦٢) و (تممه المختصر ١/٤٨٠) و (البدايه و النهايه ١٢/٤٥) و (النجوم الزاهره ٥/٣٠) و (شذرات الذهب ٣/٢٤٥) و غيرها.

(٧٦) روايه ابى نصر العتبى

اشاره

لقد أشار الى حديث الثقلين فى صدر كتابه (التاريخ اليمىنى) حيث يقول «... الى أن قبضه الله جل ذكره اليه مشكور السعى و الأثر، ممدوح النصر و الظفر، مرضى السمع و البصر، محمود العيان و الخبر، فاستخلف فى أمته الثقلين كتاب الله و عترته اللذين يحميان الاقدام أن تزل، و الأحلام أن تضل، و القلوب أن تمرض، و الشكوك أن تعرض، فمن سلك بهما فقد سلك الخيار و أمن العثار و ربح اليسار، و من صدف عنهما فقد أساء الاختيار و ركب الخسار و ارتداف الأدبار، أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى، فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين».

ترجمته:

قال الثعالبى: «أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبى، هو لمحاسن الأدب و بدائع النثر و لطائف النظم و دقائق العلم كالينبوع للماء و الزند للنار، يرجع معها الى أصل كريم و خلق عظيم. و كان فارق وطنه الرى فى اقبال شبابه و قدم خراسان على خاله أبى نصر العتبى و هو من وجوه المال بها و فضلائهم، فلم يزل عنده كالولد العزيز عند الوالد الشفيق الى أن مضى أبو نصر لسيله، و تنقلت بأبى النصر أحوال و اسفار فى الكتابه للأمير أبى على، ثم للأمير أبى منصور سبكتكين مع أبى الفتح البستى، ثم النيابة بخراسان لشمس المعالى

(٧٧) روايه أبى بكر البيهقى

اشاره

ذكر روايته لحديث الثقلين الخوارزمى فى مناقبه بقوله «و بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا [هو أبو بكر البيهقى، حيث قال قبل ذلك: و

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى، أخبرنى شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى .

قال: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قال: حدثنا صالح بن محمد الحافظ، قال: حدثنا خلف بن سالم، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانه عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأنى قد دعيت فأجبت، انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله عز و جل مولاي و أنا مولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد على فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: ما كان فى الدوحات احد الا قد رآه بعينه و سمعه بأذنه» (٢).

كما تظهر روايته لهذا الحديث من عبارته الحموى نقلا عن ابن عمه

ص: ٣٥٢

١- [١] يتيمه الدهر ٣٩٧ / ٤.

٢- [٢] المناقب ٩٣.

أقول: و أخرجه فى (سننه) فى غير موضع منه، ففى «باب بيان اهل بيته الذين هم آله» أخرجه عن الحاكم بسنده عن زيد بن أرقم قال: «قام فىنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بماء يدعى خَمًا بين مكّه و المدينه ...» (٢).

و بسنده عن زيد بن أرقم كذلك فى «باب بيان آل محمّد الذين تحرم عليهم الصدقه المفروضه» (٣).

و بسنده عنه أيضا كذلك فى «كتاب آداب القاضى» و قال: «أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث أبى حيان التيمى» (٤).

ترجمته:

قال الذهبى: «البيهقى الامام الحافظ العلامة شيخ خراسان ابو بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى الخسروجردى البيهقى، صاحب التصانيف ... قال عبد الغافر فى تاريخه: كان البيهقى على سيره العلماء قانعا باليسير متجملا فى زهده و ورعه. و عن امام الحرمين أبى المعالى قال: ما من شافعى الا و للشافعى عليه منه الا أبا بكر البيهقى فان له المنه على الشافعى لتصانيفه فى نصره مذهبه قال أبو الحسن عبد الغافر فى (ذيل تاريخ نيسابور):

أبو بكر البيهقى الفقيه الحافظ الأصولى الدين الورع، واحد زمانه فى الحفظ و فرد أقرانه فى الإقتان و الضبط، من كبار أصحاب الحاكم و يزيد عليه بأنواع من العلوم، كتب الحديث و حفظه من صباه و تفقه و برع و أخذ فى الأصول، و ارتحل الى العراق و الجبال و الحجاز، ثم صنف و تولى فيه تقارب ألف جزء لم يسبقه اليه أحد، جمع بين علم الحديث و الفقه و بيان علل

ص: ٣٥٣

١- [١] فرائد السمطين ٢/ ٢٣٣.

٢- [٢] سنن البيهقى ٢/ ١٤٨.

٣- [٣] سنن البيهقى ٧/ ٣٠.

٤- [٤] سنن البيهقى ١٠/ ١١٤.

الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث» (١).

و انظر: (الأنساب- البيهقي) و (معجم البلدان ٢/ ٣٤٦) و (وفيات الأعيان ١/ ٥٧) و (الكامل ١٠/ ١٨) و (مرآة الجنان ٣/ ٨١) و (طبقات السبكي ٤/ ٨) و (طبقات الاسنوي ١/ ١٩٨) و (طبقات ابن قاضي شهبه ١/ ٢٢٦) و (المختصر ٢/ ١٨٥) و (تتمه المختصر ١/ ٥١٦) و (طبقات الحفاظ ٤٣٣) و (التاج المكلل ٢٨) و غيرها.

(٧٨) روايه ابي غالب النحوي

اشاره

لقد أخرج روايته لحديث الثقلين، ابن المغازلي في [المناقب بالسند الآتي]: «أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، ثنا: أبو عبد الله محمد بن علي السقطي، ثنا أبو محمد عبد الله بن شوذب، ثنا: محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا: أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمر، ثنا: محمد بن طلحه، عن الأعمش، عن عطيه بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اني أوشك أن أدعى فأجيب، و اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتي أهل بيتي، و ان اللطيف أخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ما ذا تخلصون فيهما».

ترجمته:

توجد في كثير من الكتب المعتبره ... كما أوردنا ترجمته في مجلد حديث الطير عن (العبر ٤/ ٢٥٠) و (الجواهر المضيئه ٢/ ١١-١٢) و (مرآة الجنان ٣/ ٨٦) و غيرها.

ص: ٣٥٤

إشاره

ذكر الشاه ولي الله في (إزاله الخفا) خطبه الغدير المتضمنه لفضائل الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال:

«أخرج الحاكم، و أبو عمرو و غيرهما- و هذا لفظ الحاكم- عن زيد بن أرقم: لما رجع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من حجه الوداع و نزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأني قد دعيت فأجبت، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى و عترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، ثم قال: ان الله عز و جل مولاي و انا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

ترجمته:

قال الذهبي: «كان فقيها عابدا متهجدا، قال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات و بالخلاف و بعلوم الحديث و الرجال، قديم السماع يميل في الفقه الى أقوال الشافعي. و قال أبو علي الغساني: لم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد، و أحمد بن خالد الجباب، ثم قال أبو علي: و لم يكن ابن عبد البر بدونهما و لا متخلفا عنهما».

قلت: كان اماما دينيا ثقه متقنا علامه متبحرا صاحب سنه و اتباع، و كان أولا أثريا ظاهريا فيما قيل، ثم تحول مالکيا مع ميل بين الى فقه الشافعي في مسائل و لا ينكر له ذلك فانه ممن بلغ رتبه الأئمه المجتهدين. و من نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعه العلم و قوه الفهم و سيلان الذهن، و كل أحد يؤخذ من قوله و يترك الا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و لكن إذا اخطأ امام في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه و نغطي معارفه بل نستغفر الله له و نعتذر عنه.

قال أبو القاسم ابن بشكوال: ابن عبد البر امام عصره، و واحد دهره يكنى أبا عمر.

قال أبو علي بن سكرة: سمعت ابا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث، و هو أحفظ اهل المغرب» (١).

و انظر: (الأنساب- القرطبي) و (وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٨) و (تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨) و (العبر ٣ / ٢٥٥) و (المختصر ٢ / ١٨٧) و (تممه المختصر ١ / ٥٢١) و (طبقات الحفاظ ٤٣٦) و (التاج المكلل ١٥٣) و غيرها.

(٨٠) روايه الخطيب البغدادي

اشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من مراجعه عباره البدخشاني حيث يقول:

«أخرج ابن ابي شيبه، و الخطيب في (المتفق و المتفرق) عنه- اي عن جابر- بلفظ: أئني تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ان اعتصمتم به، كتاب الله و عترتي أهل بيتي».

أقول: و هو بسنده عن أبي الطفيل عن حذيفه بن أسيد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في (تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٢) لكن بتره الأمانة على الحديث.

ترجمته:

قال الذهبي: «الخطيب الحافظ الكبير الامام محدث الشام و العراق ... كان من كبار الشافعيه، تفقه بأبي الحسن بن المحاملي و بالقاضي أبي الطيب ... قال ابن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفه و حفظا و اتقاناً و ضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم

ص: ٣٥٦

و تفننا في علله و أسانيدده و علما بصحيحه و غريبه و فرده و منكروه و مطروحه ...

قال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريرا، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحاً ختم به الحفاظ ...

قال أبو الحسن الهمداني: مات هذا العلم بوفاه الخطيب، و قد كان رئيس الرؤساء، تقدم الى الوعاظ و الخطاب أن لا يرووا حديثا حتى يعرضوه على أبي بكر، و أظهر بعض اليهود كتابا بإسقاط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الجزية عن الخيابره، و فيه شهادة الصحابه. فعرضه الوزير على أبي بكر، فقال: هذا مزور؟ قيل من أين قلت هذا؟ قال: فيه شهادة معاويه و هو أسلم عام الفتح بعد خيبر؟ و فيه شهادة سعيد بن معاذ و مات قبل خيبر بسنين.

قال شباع الذهلي: و الخطيب امام مصنف حافظ لم يدرك مثله ...» (١).

و انظر: (الأنساب- الخطيب) و (الكامل ١٠ / ٢٥) و (وفيات الأعيان ١ / ٢٧) و (العبر ٣ / ٢٥٣) و (دول الإسلام ١ / ٢١١) و (المختصر ٢ / ١٨٧) و (تتمه المختصر ١ / ٥٢٠) و (مرآة الجنان ٣ / ٨٧) و (طبقات السبكي ٤ / ٢٩) و (طبقات الاسنوى ١ / ٢٠١) و (طبقات الحفاظ ٤٣٤) و (التاج المكلل ٣٢) و غيرها من المصادر التاريخيه و الرجاليه.

(٨١) روايه ابي محمد الحسن الغندجاني

اشاره

أورد الحديث ابن المغازلي في كتاب المناقب بالسند الآتي: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ثنا: أحمد بن محمد، ثنا: علي بن محمد المصري، ثنا: محمد بن عثمان، ثنا: مصرف بن عمر، ثنا: عبد الرحمن بن محمد بن طلحه، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري

ص: ٣٥٧

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أوشك أن ادعى فأجيب و أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل و عترتى أهل بيتى، فانظروا ما ذا تخلصونى فيهما» (١).

ترجمته:

قال السمعاني: «أبو محمد الحسن بن موسى الغندجاني، كان شيخا ثقة صدوقا سكن واسط بآخره، سمع ببغداد مع ابن عمه أبا طاهر المخلص، و أبا حفص الكنانى و أبا أحمد الفرضى و أبا عبد الله بن دوست العلاف.

روى لى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن الجلابى الثقه، و كانت ولادته فى شوال سنة ٢٨٢، و وفاته فى جمادى الاولى سنة ٤٦٧» (٢).

(٨٢) روايه على بن محمد الطيب – ابن المغازلى

اشاره

أخرج حديث الثقلين فى كتابه بعده طرق نقتصر هنا على واحد منها:

«أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الصيرفى البغدادى قدم علينا واسط سنة أربعين و أربعمائه، قال: نا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، نا: وهبان- و هو ابن بقيه الواسطى- ثنا: خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٣).

ص: ٣٥٨

١- [١] المناقب: ٢٣٥.

٢- [٢] الأنساب- الغندجاني.

٣- [٣] المناقب ٢٣٤-٢٣٦.

ترجم له كبار علماء أهل السنه فى كتبهم المعتمده، و قد ذكرنا ترجمته فى بعض مجلدات هذا الكتاب.

(٨٣) روايه محمد بن فتوح الحميدى

اشاره

لقد أخرج حديث الثقلين بالسند الآتى:

«عن يزيد بن حيان، قال:

انطلقت أنا و حصين بن سيره، و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: يا ابن أختي؟ و الله لقد كبرت سننى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله صلى الله عليه و سلم فما حدثتكم فاقبلوه، و مالا فلا تكلفونيّه. ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خميا بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه، و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، أيها الناس؟ فإنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربه فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحث على كتاب الله و رغب فيه، ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى. فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. و زاد فى حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى و النور، من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل.

و فى حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان، نحوه ... غير أنه قال: ألا و انى تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله و هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله. و فيه فقلنا: من أهل بيته؟

نساؤه؟ قال: لا، أيم الله ان المرأه تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها

فترجع الى أبيها و قومها. أهل بيته: أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده» (١).

ترجمته:

١- السمعاني: «أحد حفاظ عصره، صنف التصانيف و جمع الجموع، فنسب الى جده الاعلى ...» (٢).

٢- ابن خلكان: «الحافظ المشهور ... كان موصوفا بالنباهه و المعرفه و الإتيقان و الدين و الورع، و كانت له نغمه حسنه فى قراءه الحديث» (٣).

٣- الذهبي: «الحميدى الحافظ الثبت القدوه حدث عن ابن حزم فأكثر، و عن أبى عبد الله القضاعى، و أبى عمرو بن عبد البر، و أبى زكريا عبد الرحيم البخارى و أبى القاسم الجيانى الدمشقى و عبد الصمد بن المأمون و أبى بكر الخطيب و أبى جعفر بن مسلمه و أبى غالب بن بشران اللغوى، و لم يزل يسمع و يكتر و يجد حتى كتب عن أصحاب الجوهري و ابن المذهب ...

قال الأمير ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدى فى نزاهته و عفته و تشاغله بالعلم ...

و قال يحيى بن ابراهيم السلماسى قال أبى: لم تر عيناي مثل الحميدى فى فضله و نبهه و غزاره علمه و حرصه على نشر العلم. قال: و كان ورعا ثقه اماما فى الحديث و علله و رواته، متحققا فى علم التحقيق و الأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقه الكتاب و السنه، فصيح العبارة، متبحرا فى علم الأدب و العربيه و الترسل» (٤).

ص: ٣٦٠

١- [١] الجمع بين الصحيحين - مخطوط.

٢- [٢] الأنساب - الحميدى.

٣- [٣] وفيات الأعيان ٣ / ٤١٠.

٤- [٤] تذكره الحفاظ ٤ / ١٢١٨.

٤- الصفدى: «كان من كبار الحفاظ ثقه متدينا بصيرا بالحديث عارفا بفنونه، حسن النغمه بالقراءه، مليح النظم، ظاهرى المذهب»
(١).

و انظر: (مرآه الجنان ٣/ ١٤٩) و (تتمه المختصر ٢/ ١٢) و (طبقات الحفاظ ٤٤٧) و (تراجم الحفاظ- مخطوط) و غيرها.

(٨٤) روايه ابى المظفر السمعانى

اشاره

أورد حديث الثقلين فى [الرساله القواميه] المعروفه بفضائل الصحابه بالسند الآتى:

«عن طلحه بن مصرف، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

ترجمته:

ترجم له مشاهير علماء أهل السنه فى كتبهم الرجاليه و التاريخيه، و قد ذكرنا ترجمته فى مجلد حديث الطير. و نذكر هنا طرفا منها:

١- ابن خلكان عند ترجمه حفيده صاحب الأنساب: «و كان جده المنصور امام عصره بلا مدافعه، أقر له بذلك الموافق و المخالف، و كان حنفى المذهب، متعينا عند أئمتهم، فحج فى سنه ٤٦٢ و ظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الشافعى (رض) فلما عاد الى (مرو) لقى بسبب انتقاله محنا و تعصبا شديدا فصبر على ذلك، و صار امام الشافعيه بعد ذلك يدرس و يفتى. و صنف فى مذهب الامام الشافعى و فى غيره من العلوم تصانيف

ص: ٣٦١

كثيره» (١).

٢- الداودي: «تفقه على والده حتى برع في فقه أبي حنيفة و صار من فحول النظر، و مكث كذلك ثلاثين سنه، ثم صار الى مذهب الشافعي و أظهر ذلك في سنه ثمان و سبعين و أربعمائه، فاضطرب أهل مرو لذلك و تشوش العوام، فخرج منها و خرج معه طائفه من الفقهاء و قصد نيسابور...» (٢).

و انظر (الأنساب- السمعاني) و (العبر ٣ / ٣٢٦) و (مرآة الجنان ٣ / ١٥١) و (طبقات السبكي ٥ / ٢٣٥) و (طبقات الاسنوي ٢ / ٢٩) و (دول الإسلام ٢ / ١٣) و غيرها.

(٨٥) روايه اسماعيل بن احمد البيهقي

اشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من مراجعه كتاب (المناقب) للخوارزمي.

ترجمته:

١- السبكي: «اسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي، شيخ القضاء ابو علي ولد الامام الجليل الحافظ أبي بكر البيهقي، تفقه على أبيه و تخرج به في الحديث و سافر الكثير، و دخل خوارزم فسكن بها مده، و ولي بها الخطابه و تدريس الشافعيه و القضاء من وراء جيحون الذي كان برسم أصحاب الشافعي، ثم سافر الى بلخ و اقام بها مده، ثم عاد الى بيهق بعد ما

ص: ٣٦٢

١- [١] وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠.

٢- [٢] طبقات المفسرين ٢ / ٣٣٩.

غاب عنها نحو ثلاثين سنه» (١).

٢- الاسنوى بعد ذكر أبى بكر البيهقى: «و كان له ولد فقيه محدث يقال له أبو على اسماعيل، و يلقب شيخ القضاء. تولى القضاء و التدريس و الخطابه بما وراء النهر» (٢).

٣- ابن الوردى: «اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقى الامام ابن الامام بيهقى، و مولده سنه ٤٢٨» (٣).

(٨٤) روايه محمد بن طاهر المقدسى

اشاره

تظهر روايته لحديث الثقلين من مراجعه ترجمته فى (المقفى) للمقرئى، حيث يقول فى ضمن مؤلفاته: «... و كتاب طريق حديث: أنى تارك فيكم الثقلين».

و رواه عنه السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» و السمهودى فى (جواهر العقدين).

ترجمته:

١- ابن خلكان: «أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن أحمد المقدسى الحافظ المعروف بابن القيسرانى، كان أحد الرحالين فى طلب العلم و الحديث سمع بالحجاز و الشام و مصر و الثغور و الجزيره و العراق و الجبال

ص: ٣٦٣

١- [١] طبقات الشافعيه ٧ / ٤٤.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ١ / ٢٠٠.

٣- [٣] تتمه المختصر ٢ / ٣١.

و فارس و خوزستان و خراسان و استوطن همذان. و كان من المشهورين بالحفظ و المعرفة بعلوم الحديث. و له في ذلك مصنفات و مجموعات تدل على غزاره علمه وجوده معرفته» (١).

٢- الذهبي: «قال ابن عساكر: سمعت محمد بن اسماعيل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت ابن طاهر. و قال أبو زكريا ابن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريفة، صدوقا عالما بالصحيح و السقيم، كثير التصانيف، لازما للأثر... قال ابن مسعود عبد الرحيم الحاجي: سمعت ابن طاهر يقول: بليت الدم في طلب الحديث مرتين، مره ببغداد و مره بمكه. كنت أمشى حافيا في الحر فلحقتني ذلك، و ما ركبت دابه قط في طلب الحديث، و كنت أحمل كتبي على ظهري، و ما سألت في حال الطلب أحدا، كنت أعيش على ما يأتي...» (٢).

٣- و الذهبي في (العبر في خبر من غبر ١٤/٤).

٤- و اليافعي في (مرآة الجنان ٣/١٩٥) بمثل ما تقدم.

٥- المقرئ في (التاريخ المقفى): «كان ثقه صدوقا، حافظا، عالما بالصحيح و السقيم، حسن المعرفة بالرجال و المتون، كثير التصانيف، جيد الخط لازما للأثر، بعيدا من الفضول و التعصب، خفيف الروح، قوى السير في السفر، كثير الحج و العمرة».

٦- السيوطي في (طبقات الحفاظ ٤٥٢) بنحو ما تقدم.

ص: ٣٦٤

١- [١] وفيات الأعيان ٣/٤١٥.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٤/١٢٤٢.

إشاره

أخرج حديث الثقلين باللفظ الآتى:

«زيد بن أرقم: أتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيكم منه جبل، من اتبعه كان على الهدى و من ترك كان على الضلاله، و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض - يعنى: الأخذ بهما ثقيل».

و عن أبى سعيد الخدرى (١).

ترجمته:

و توجد ترجمه شبرويه الديلمي فى (تذكره الحفاظ ٤ / ٥٣) و (مرآه الجنان ٣ / ١٩٨) و (طبقات الشافعيه للسبكي ٤ / ٢٢٩) و (الاسنوى ٢ / ١٠٤) و (طبقات الحفاظ ٤٨٢) و غيرها من كتب التراجم المشهوره.

(٨٨) روايه البغوى - محيى السنه

إشاره

١- لقد أخرج حديث الثقلين فى كتاب (المصابيح) عند ذكر الأحاديث الصحاح

عن زيد بن أرقم قال: «قام رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خميا بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: أما بعد، أيها الناس: انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فخذوا

ص: ٣٦٥

بكتاب الله و استمسكوا به، و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» (١).

٢- كما أورد الحديث في نفس الكتاب عند ذكر الأحاديث الحسان عن جابر (٢).

٣- و أخرج الحديث أيضا عند تفسير آيه الموده (٣).

٤- كما أخرجه عند تفسير قوله تعالى سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٤).

٥- و أخرجه في (شرح السنه) أيضا على ما ستأتى الاشاره اليه في عباره الخلخالى في (المفاتيح).

ترجمته:

و قد ترجم للبعوى في جميع المعاجم المعبره، مثل: (جامع الأصول) و (مشكاه المصايح ١/٤) و (تذكره الحفاظ ٤/١٢٨١) و (العبر حوادث ٥٣٥) و (دول الإسلام ٢/٣٩) و (مرآه الجنان ٣/٢٦٣) و (المرقاه) و (أشعه اللمعات) و غيرها.

(٨٩) روايه رزين العبدري

اشاره

أخرج حديث الثقلين باللفظ الآتى:

«عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، و هو كتاب الله جبل ممدود من السماء الى

ص: ٣٦٦

١- [١] مصايح السنه بشرح القارى ٥/٥٩٣.

٢- [٢] المصدر نفسه ٥/٦٠٠.

٣- [٣] معالم التنزيل ٦/١٠١.

٤- [٤] المصدر ٧/٦.

الأرض، و عترتى اهل بيتى، لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (١).

و رواه عنه أيضا بلفظ آخر، كما ستعلم روايته لهذا الحديث من تصريح سبط ابن الجوزى.

ترجمته:

ترجم له كبار علماء أهل السنه فى كثير من كتب التراجم و الحديث و تجدها فى الكتب التالیه أسماؤها:

(العبر ٣٧ / ٤) و (تذکره الحفاظ ١٢٥٧ / ٤) و (دول الإسلام ٣٠ / ٢) و (مرآه الجنان ٢١٣ / ٣) و (طبقات السبکی ٧٥ / ٧) و (طبقات الاسنوی) و (طبقات الحفاظ ٤٥٧) و (طبقات المفسرين ٢٠٥ / ١) و (الخميس ٣٦١ / ٢) و (التاج المکمل ٤١) و غيرها.

(٩٠) روايه عبد الوهاب الأنماطی

اشاره

تظهر روايته الحديث الثقلين من مراجعه عبارتى ابن الجوزى و سبطه.

ترجمته:

١- الذهبى: «قال السمعانى: هو الحافظ، ثقه، متقن، واسع الروايه دائم البشر، سريع الدمعه عند الذكر، حسن المعاشره، جمع الفوائد و خرج البخاريج، قلما بقى من جزء مروى إلا قد قرأه و حصل نسخته، و نسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد و تاريخ الخطيب. كان متفرغا للحديث، اما

ص: ٣٦٧

١- [١] الجمع بين الصحاح الستة - مخطوط.

أن يقرأ عليه أو ينسخ شيئا، و كان لا يجوز الإجازة على الإجازة، و صنف في ذلك.

قال السلفي: كان عبد الوهاب رفيقنا حافظا ثقه، لديه معرفه جيده.

قال ابن ناصر: كان بقيه الشيوخ، سمع الكثير، و كان يفهم، مضى مستورا و كان ثقه، و لم يتزوج قط» (١).

٢- و كذلك في (العبر في خبر من غير ١٠٤ / ٤).

٣- و اليافعي في (مرآة الجنان ٢٦٨ / ٣).

٤- السيوطي «الأنماطي الحافظ العالم، محدث بغداد، أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي ... قال أبو سعد: حافظ متقن جامع، واسع الروايه، جمع و خرج، و كان لا يجوز الإجازة على الإجازة» (٢).

(٩١) روايه القاضي عياض اليحصبي

اشاره

١- أخرج حديث الثقلين في (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى).

حيث قال:

«و قال عليه الصلاه و السلام: ائني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (٣).

٢- كما قال في نفس الكتاب: «و هذا نبينا صلى الله عليه و سلم المغفور له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، قد طلب التنصل في مرضه ممن كان له عليه مال أو حق في بدن، و أقاد من نفسه و ماله، و أمكن من القصاص منه على ما ورد في حديث الفضل و حديث الوفاه، و أوصى بالثقلين بعده كتاب الله عز و جل و عترته، و بالأنصار عيبته» (٤).

ص: ٣٦٨

١- [١] تذكره الحفاظ ١٢٨٢ / ٤.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٤٦٤.

٣- [٣] الشفاء بشرح القاري ٤٨٥.

٤- [٤] المصدر ٦٥٧-٦٥٨.

١- ابن خلكان: «كان امام وقته فى الحديث و علومه، و النحو و اللغه و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم. و صنف التصانيف المفيده» (١).

٢- الذهبي: «قال ابن بشكوال: هو من أهل العلم و اليقين و الذكاء و الفهم، استقصى ببسته مده طويله حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها الى قضاء غرناطه فلم تطل مدته بها، و قدم علينا قرطبه فأخذنا عنه» (٢).

٣- و فى (العبر ١٢٢ / ٤).

٤- و الياغى فى (مرآه الجنان ٢٨٢ / ٣) بمثل ما مر.

٥- ابن الوردي: «القاضى عياض بن موسى بن عياض البستى بمراكش و مولده بسبته سنه ٤٧٦، أحد الأئمه الحفاظ المحدثين الأدباء، و تأليفه و اشعاره شاهده بذلك» (٣).

٦- السيوطى: «كان امام الحديث فى وقته و اعلم الناس بعلومه، و النحو و اللغه و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم...» (٤).

٧- الداودى (طبقات المفسرين ١٨ / ٢) ترجمه طويله.

٨- و الثعالبي فى (مقاليد الأسانيد).

٩- و القنوجى فى (التاج المكمل ٩٥).

(٩٢) روايه ابى محمد العاصمى

أخرج حديث الثقلين فى كتابه (زين الفتى فى تفسير سوره هل أتى - مخطوط) و ذلك فى سياق طرق حديث السفينه بقوله:

ص: ٣٦٩

١- [١] وفيات الأعيان ١٥٢ / ٣.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ١٣٠٤ / ٤.

٣- [٣] تتمه المختصر ٧٢ / ٢.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ٤٦٨.

«أخبرني شيخى الامام رحمه الله عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو إسحاق ابراهيم بن جعفر الشورمينى رحمه الله عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن يونس ابن الهياج الأنصارى، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله، و عمران بن عبد الله، و عيسى بن على، و عبد الرحمن النسائى، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثنا على بن عابس، عن أبى إسحاق، عن حنش، قال: رأيت أبا ذر متعلقا بباب الكعبه و هو يقول: من يعرفنى فليعرفنى، و من لم يعرفنى فأنا أبو ذر. قال حنش: فحدثنى بعض أصحابى أنه سمعه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، ألا و ان أهل بيتى فيكم مثل باب بنى إسرائيل و مثل سفينه نوح» (١).

كما ذكر الحديث بسند زيد بن أرقم فى سياق طرق حديث الغدير أيضا فى الكتاب المذكور.

(٩٣) روايه الموفق بن أحمد (اخطب خوارزم)

إشاره

أورد حديث الثقلين فى كتابه (المناقب) بالسند الآتى:

«أخبرني الشيخ الزاهد ابو الحسن على بن محمد [أحمد] العاصمى الخوارزمى [قال أخبرنا [أخبرني [الشيخ شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ [قال أخبرنا [أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ... و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين - هذا [قال أخبرنا [أخبرني أبو عبد الله قال:

و حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى [قال حدثنا صالح بن محمد الحافظ [قال حدثنا [حدثنى خلف بن سالم [قال حدثنا [حدثنى يحيى ابن حماد، [قال حدثنا أبو عوانه، عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا

ص: ٣٧٠

[حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من حجه الوداع و نزل غدِير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأنى قد دعيت فأجبت و انى تارك [قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فانظرونى [فانظروا] كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، ثم قال: ان الله عز و جل مولائى [ولى كل مؤمن [و مؤمنه] ثم أخذ بيدي على السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت: أنت سمعت [ذلك من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ فقال:

[نعم ما كان فى الدوحات أحد الا قد رآه بعينه و سمعه بأذنه].

ترجمته:

و توجد ترجمه الخوارزمى فى (شذرات الذهب - حوادث ٥٦٨) و (الجواهر المضية فى طبقات الحنفية) و (بغية الوعاه فى طبقات اللغويين و النحاه) و (العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين) و ستأتى ترجمته عن المصادر المذكوره و غيرها فى قسم (حديث التشبيه).

(٩٤) روايه ابن عساكر الدمشقى

اشاره

أخرج حديث الثقلين ابن كثير فى (تاريخه) عند ذكر طرق حديث الغدير و قال فى نهايه روايه معروف بن خربوذ المكى ما يلى:
«رواه ابن عساكر من طوله بطريق معروف كما ذكرناه» (١).

كما يظهر لك روايه ابن عساكر لهذا الحديث عن زيد بن أرقم من عبارته الحافظ الكنجى من (كفايه الطالب).

أقول: تجده بطوله بإسناده بترجمه على من تاريخه ٢ / ٤٥.

ص: ٣٧١

ترجمته:

و قد ترجم لابن عساكر كافه أصحاب التراجم و الرجال و أثنوا عليه الثناء البالغ.

أنظر (معجم البلدان ٢ / ٤٧٠) و (وفيات الأعيان ٢ / ٤٧١) و (العبر ٤ / ٢١٢) و (دول الإسلام ٢ / ٦٢) و (مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣) و (طبقات السبكي ٧ / ٢١٥) و (طبقات الاسنوى ٢ / ٢١٦) و (المختصر ٣ / ٥٩) و (تتمه المختصر ٢ / ١٢٤) و (طبقات الحفاظ ٤٧٤) و (الخميس ٢ / ٣٦٦) و (التاج المكلل ٨٤) و غيرها.

و نكتفى هنا بما ورد فى حقه فى [تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨] و هذا نصه:

«ابن عساكر الامام الحافظ الكبير، محدث الشام، فخر الأئمة، ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى، صاحب التصانيف ... عدد شيوخه ألف و ثلاثمائة شيخ، و نيف و ثمانون امرأه قال السمعانى: أبو القاسم حافظ، ثقة متقن، دين، خير، حسن السمات، جمع بين معرفه المتن و الاسناد، و كان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءه، متبثتا، رحل و تعب و بالغ فى الطلب، و جمع ما لم يجمعه غيره و أربى على الاقران.

قال ابن النجار: أبو القاسم امام المحدثين فى وقته، انتهت اليه الرياسه فى الحفظ و الإتيان و النقل و المعرفه التامه، و به ختم هذا الشأن ... و كان مع ذلك فقيها أديبا سنيا، جزاه الله خيرا و كثر فى الإسلام مثله».

(٩٥) روايه ابى موسى المدينى

اشاره

١- اخرج حديث الثقلين فى (تتمه معرفه الصحابه) الذى هو ذيل كتاب ابى نعيم الاصفهانى، عن طريق عامر بن ليلى بن ضميره، و حذيفه بن أسيد الغفارى، كما يظهر لك من عباره السخاوى فى (استجلاب ارتقاء

ص: ٣٧٢

الغرف - مخطوط) المتقدمه.

٢- كما نقل روايته لحديث الثقلين السهمودي في (جواهر العقدين - مخطوط) حيث قال: «و من طريق ابن عقده أورده أبو موسى المدني في الصحابه».

٣- كما نقل ذلك ابن الأثير في (أسد الغابه).

٤- و ابن حجر العسقلاني في (الاصابه).

ترجمته:

١- الذهبي: «الحافظ شيخ الإسلام الكبير ... قال الزينبي: عاش أبو موسى حتى صار وحيد وقته و شيخ زمانه اسنادا و حفظا. قال السمعاني:

سمعت منه و كتب عني، و هو ثقة، صدوق» (١).

٢- السبكي: «قال ابن النجار: انتشر علمه في الآفاق و كتب عنه الحفاظ و اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ و العلم و الثقة و الإلتقان و الدين و الصلاح و سديد الطريقة و صحه الضبط و النقل و حسن التصانيف» (٢).

٣- و السيوطي في (طبقات الحفاظ ٤٧٥) بنحو ما تقدم.

٤- الثعالبي (مقاليد الأسانيد): «كان واسع الدرايه في معرفه الحديث و علله و أبوابه و رجاله و فنونه، و لم يكن في وقته أعلم و لا أحفظ و لا أعلى سندا منه».

٥- و القنوجي في (التاج المكلل ١١٧) بمثل ما مر.

و انظر: (وفيات الأعيان ٣/ ٤١٤) و (العبر ٤/ ٢٤٦) و (مرآه الجنان ٣/ ٤٢٣) و (تتمه المختصر ٢/ ١٣٦٠) و (طبقات الاسنوي ٢/ ٤٣٩)

ص: ٣٧٣

١- [١] تذكره الحفاظ ٣/ ١٣٣٤.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٦/ ١٦١.

و غيرها.

(٩٦) روايه محمد بن مسلم بن ابى الفوارس

أخرج حديث الثقلين فى (كتاب الأربعين فى فضائل الامام أمير المؤمنين - مخطوط) و قال فيه:

«و قال النبى صلی الله علیه و سلم: انى تارك فيكم كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فهما خليفتان بعدى، أحدهما أكبر من الآخر، سبب موصول من السماء الى الأرض، فان استمسكتكم بهما لن تضلوا، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة، فلا تسبقوا أهل بيتى بالقول فتهلكوا و لا تقصروا عنهم فتذهبوا، فان مثلهم فيكم كمثل سفينه نوح من ركبها نجى و من تخلف عنها هلك، و مثلهم فيكم كمثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له، ألا و ان أهل بيتى أمان أمتى، فإذا ذهب أهل بيتى جاء أمتى ما يوعدون، ألا- و ان الله عصمهم من الضلاله و طهرهم من الفواحش و اصطفاهم على العالمين، ألا- و ان الله أوجب محبتهم و أمر بمودتهم...»

(٩٧) روايه سراج الدين الفرغانى الحنفى

اشاره

اخرج حديث الثقلين فى كتابه (نصاب الاخبار لتذكرة الأخيار) على ما ينقل عنه ملك العلماء الدولت آبادى فى (هدايه السعداء).

ترجمته:

و قد ترجم له عبد القادر القرشى بقوله: «على بن عثمان الأوسى

ص: ٣٧٤

الإمام العلامة المحقق سراج الدين، له القصيده المشهوره فى أصول الدين سته و ستون بيتا ...» (١).

(٩٨) روايه ابى الفتوح العجلى

اشاره

أخرج حديث الثقلين فى كتاب (فضائل الخلفاء) على ما ظهر من عبارته السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط) المتقدمه. كما قال ابن باثير المكى فى (وسيله المآل - مخطوط) بعد ذكر الحديث: «... و أورده الحافظ أبو الفتوح العجلى فى فضائل الخلفاء».

ترجمته:

١- ابن خلكان: «الفقيه الشافعى الواعظ، كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم و الزهد، مشهورا بالعباده و النسك و القناعه ...» (٢).

٢- الاسنوى: «كان فقيها مكثرا من الروايات زاهدا ورعا ...» (٣).

٣- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ٢ / ٣٠) كذلك.

و قد أوردنا ترجمته بالتفصيل عن مختلف الكتب فى مجلد (حديث الغدير).

(٩٩) روايه ابن الأثير الجزرى

اشاره

١- أورد حديث الثقلين بالسند الآتى:

«جابر بن عبد الله، قال:

ص: ٣٧٥

١- [١] الجواهر المضيه ١ / ٣٦٧.

٢- [٢] وفيات الأعيان ١ / ١٨٨.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ٢ / ١٩٦.

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ يَخْطُبُ فَمَسَمَعْتُهُ يَقُولُ: أَنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوْا، كَتَابَ اللهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ» (١).

٢- وَرَوَاهُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ (٢).

٣- كَمَا أُورِدَ الْحَدِيثُ فِي مَادِهِ (ثَقُلَ) مِنْ (النَّهَائِيهِ).

٤- وَأُورِدَهُ إِضْرًا فِي مَادِهِ (عَتْرَهُ) مِنْهَا.

ترجمته:

وَقَدْ تَرَجَّمُ لَهُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ الْمَشْهُورَةِ وَغَيْرِهَا، فَهِيَ جَمِيعُهَا تَشِيدُ بِفَضْلِهِ وَوَثَاقَتِهِ وَبِرَاعَتِهِ فِي الْفِقْهِ وَالصَّرْفِ وَالْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ.

أَنْظَرُ: (الْكَامِلُ ١٢ / ١٢٠) وَ(الْمَخْتَصَرُ ٣ / ١١٢) وَ(طَبَقَاتُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَه) وَ(دَوْلُ الْإِسْلَامِ ٢ / ٨٤) وَ(مِرْآةُ الْجَنَانِ ٤ / ١١) وَ(تَتَمَّهُ الْمَخْتَصَرُ ٢ / ١٨٢) وَ(طَبَقَاتُ السَّبْكِيِّ ٥ / ١٥٣) وَ(طَبَقَاتُ الْإِسْنَوِيِّ ١ / ١٣٠) وَ(بَغِيَةُ الْوَعَاةِ ٣٨٥ - ٣٨٦) وَ(التَّاجُ الْمَكْمَلُ ١٠٠).

(١٠٠) رَوَايَةُ فخر الدين الرازي

إشاره

أَخْرَجَ حَدِيثَ الثَّقَلَيْنِ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا حَيْثُ يَقُولُ: «و»

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ تَرَكَتُمْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، كَتَابَ اللهِ تَعَالَى حَبْلَ مَمْدُودٍ مِنْ

ص: ٣٧٦

١- [١] جَامِعُ الْأَصُولِ ١ / ١٨٧.

٢- [٢] الْمَصْدَرُ ١٠ / ١٠٢ - ١٠٣.

السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى» (١).

ترجمته:

١- ابن خلكان: «فريد عصره، و نسيج وحده، فاق أهل زمانه فى علم الكلام و المعقولات و علم الأوائل ... و كان العلماء يقصدونه من البلاد و تشد اليه الرحال من الأقطار» (٢).

٢- و ترجم له الداودى ترجمه طويله تشيد بعظم منزلته عند القوم (٣).

(١٠١) روايه ابن الأخرى الجنازى

اشاره

أخرج حديث الثقلين فى (معالم العتره النبويه) كما يذكر ذلك السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط) و ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل - مخطوط).

ترجمته:

١- الذهبى: «كان ثقه صالحا عفيفا دينا» (٤).

٢- و فى (العبر): «حصل الأصول الكثيره و جمع و خرج مع الثقه و الجلاله».

٣- و اليافعى فى (مرآه الجنان ٢١ / ٤).

٤- و السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٤٨٨) بمثل ما مر.

ص: ٣٧٧

١- [١] مفاتيح الغيب ١٧٣ / ٧.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٣ / ٣٨١ - ٣٨٥.

٣- [٣] طبقات المفسرين ٢ / ٢١٣.

٤- [٤] تذكره الحفاظ ٤ / ١٣٨٣.

٥- ابن الوردي: «من فضلاء المحدثين» (١).

(١٠٢) روايه عز الدين ابن الأثير

اشاره

أخرج حديث الثقلين بترجمه عبد الله بن حنطب إذ قال: «و

روى عنه ابنه أيضا أنه قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجحفة قال: أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: انى سائلكم عن اثنتين عن القرآن و عن عترتى» (٢).

و بترجمه سيدنا الحسن بن على السبط عليه السلام عن الترمذى عن زيد ابن أرقم (٣).

ترجمته:

١- السبكي: «الحافظ المؤرخ، قال ابن خلكان: كان بيته فى الموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به بحلب فوجدته مكملًا فى التواضع و كرم الأخلاق» (٤).

٢- و الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٩٩) و (دول الإسلام ٢ / ١٠٢).

٣- و ابن خلكان فى (وفيات الأعيان ٣ / ٣٣).

٤- و اليافعى فى (مرآة الجنان ٤ / ٧٠).

٥- و الاسنوى فى (طبقات الشافعية ١ / ١٣٢).

ص: ٣٧٨

١- [١] تنمه المختصر ٢ / ١٩٠.

٢- [٢] اسد الغابه ٣ / ١٤٧.

٣- [٣] المصدر ٢ / ١٢.

٤- [٤] طبقات الشافعية ٨ / ٢٩٩.

٦- و السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٤٩٢).

٧- و القنوجى فى (التاج المكلل ٩٣).

(١٠٣) روايه ضياء الدين المقدسى

اشاره

أخرج حديث الثقلين فى كتاب (المختاره) كما يظهر ذلك من عبارته ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل- مخطوط) حيث يقول: بعد ذكر الحديث عن حذيفه: «أخرجه الطبرانى فى الكبير، و الضياء فى المختاره- من طريق سلمه بن كهيل عن ابى الطفيل، و هما من رجال الصحيح».

ترجمته:

١- الكتبى: «الحافظ ضياء الدين المقدسى محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن اسماعيل الحافظ الحجه الامام ضياء الدين» (١).

٢- و الذهبى فى (العبره ٥ / ١٧٩) و (تذكره الحفاظ ٤ / ١٤٠٥).

٣- و الثعالبى عن الذهبى: «هو الامام العالم الحافظ الحجه محدث الشام شيخ السنه فى هذا الشأن، شيخ وقته و نسيج وحده، علما و حفظا و ثقه و ديناً، كان شديد التحرى فى الروايه مجتهدا فى العباده، كثير الذكر منقطعا متواضعا. سئل الزكى البرزالى عنه فقال: ثقه جليل حافظ. و قال ابن النجار: حافظ متقن، عالم بالرجال، ورع تقى..» (٢).

ص: ٣٧٩

١- [١] فوات الوفيات ٣ / ٤٢٦.

٢- [٢] مقاليد الأسانيد للثعالبى.

اشاره

أخرج حديث الثقلين على ما جاء في كتاب (كفايه الطالب) للكنجى.

ترجمته:

١- الذهبي: «ابن النجار الحافظ الامام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن هبه الله بن محاسن ابن النجار البغدادي صاحب التصانيف ... ألف كتاب القمر المنير في المسند الكبير و ذكر كل صحابي و ماله من الحديث و كتاب كنز الامام في السنن و الاحكام و كتاب المؤتلف و المختلف ذيل به على ابن ماكولا.

و كتاب المعجم و كتاب انساب المحدثين الى الآباء و البلدان و كتاب العوالي و كتاب المتفق و المفترق و كتاب جنه الناظرين في معرفه التابعين و كتاب العقد الفائق و كتاب الكمال في الرجال و قرأت عليه ذيل التاريخ عمله في ستة عشر مجلدا و له كتاب الدرر الثمينه في اخبار المدينه و كتاب روضه الأولياء في إيليا و كتاب نزهه الورى في ذكر أم القرى و كتاب الازهار في انواع الاشعار و كتاب عيون الفوائد ستة اسفار، و كتاب مناقب الشافعى ...» (١).

٢- و ابن شاکر في (فوات الوفيات ٣٦ / ٤).

٣- و الصفدى في (الوافى بالوفيات ٩ / ٥).

(١٠٥) روايه رضى الدين الصغانى

اشاره

أخرج حديث الثقلين حيث قال:

«م. زيد بن أرقم. أما بعد: أيها

ص: ٣٨٠

الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه النور و الهدى فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، و أهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي...» (١).

ترجمته:

١- ابن شاکر: «الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على العلامه رضى الدين، أبو الفضائل القرشى العدوى العمرى، المحدث الفقيه الحنفى اللغوى النحوى الصاغانى ... قال الدمياطى: كان شيخا صالحا صموتا عن فضول الكلام، صدوقا فى الحديث، اماما فى اللغه و الفقه و الحديث، قرأت عليه و حضرت دفنه بداره...» (٢).

٢- الذهبى: «و كان اليه المنتهى فى معرفه اللغه، له مصنفات كبار فى ذلك، و له بصر بالفقه و الحديث مع الدين و الامانه، توفى فى شعبان و حمل الى مكه فدفن بها» (٣).

٣- ابن شحنه فى حوادث سنه ٦٥٠: «و فيها توفى العلامه ابو الفضائل جار الله الحسن بن محمد الصاغانى الحنفى امام اللغه، و كان مولده سنه سبع و سبعين و خمسمائه، و من مؤلفاته مجمع البحرين فى اللغه اثنا عشر مجلدا و العباب عشره و لم يكمل، و الشوارد و مشارق الأنوار فى الحديث و شرح البخارى و المفصل و غير ذلك» (٤).

٤- اليافعى: «له بصر فى الفقه و الحديث مع الدين و الامانه» (٥).

ص: ٣٨١

١- [١] مشارق الأنوار بشرح ابن الملك ١٥٧ / ٣.

٢- [٢] فوات الوفيات ٣٥٨ / ١.

٣- [٣] العبر ٢٠٥ / ٥.

٤- [٤] روضه المناظر - هامش الكامل.

٥- [٥] مرآه الجنان ١٢١ / ٤.

(١٠٦) روايه ابن طلحه الشافعى

اشاره

روى حديث الثقلين حيث قال:

«وقد روى مسلم فى صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا و حصين بن سبره و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم، فلما جلسنا اليه قال [له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه، لقد لقيت [يا زيد] خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: يا ابن أخى، لقد كبرت سنى و قدم عهدى و نسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فما حدثتكم فاقبلوه و مالا فلا تكلفونه ثم قال: قام [فيما] رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما خطيبا بماء يدعى خميا بين مكة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر، ثم قال: أما بعد [ألا-] يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين [الثقلين أولهما كتاب الله، فيه الهدى و النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى] أذكركم الله فى أهل بيتى فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه بأهل بيته؟ قال: لا، أهل بيته من حرم الصدقه عليه بعده» (١)

ترجمته:

ترجم له بكل إطاء فى (مرآة الجنان ٤ / ١٢٨) و (العبر ٥ / ٢١٣) و (طبقات الاسنوى ٢ / ٥٠٣) و (طبقات السبكي ٥ / ٢٦) و (طبقات ابن

ص: ٣٨٢

قاضي شهبه ٢/ ٥٣) و غيرها.

كما عبر عنه الكنجي في (كفايه الطالب ٢٣١) في حديث رواه عنه ب «شيخنا حجه الإسلام شافعي الزمان ...» و هذا كاف في حقه.

و البدخشي في (مفتاح النجا- مخطوط) في ذكر أولاد الامام الحسن عليه السلام عند النقل عنه ب «الشيخ العالم ...».

و اعتمد على أقواله محمد محبوب عالم في (تفسير شاهي) و هو الكتاب الذي يستند اليه (الدهلوي) و تلميذه في كتابيهما كما لا يخفى.

و قد ذكرنا نبذا من شواهد اعتماده عليه في مجلد (حديث التشبيه).

(١٠٧) روايه سبط ابن الجوزي

اشاره

لقد روى حديث الثقلين و تكلم عليه بما يؤدي حقه و أثبت سنده و صححه و حققه (١).

ترجمته:

ترجم له جماعه كبيره من أعيان العلماء، و نقل عنه آخرون معتمدين عليه، منهم: - ١- الكنجي في (كفايه الطالب).

٢- ابن خلكان في (وفيات الأعيان).

٣- القطب البعلبكي في (ذيل مرآه الزمان).

٤- أبو الفداء في (المختصر ٣/ ٢٠٦).

٥- ابن الوردي في (تتمه المختصر ٢/ ٢٨٦).

٦- الذهبي في (العبر ٥/ ٢٢٠).

ص: ٣٨٣

٧- الصفدى فى (الوافى بالوفيات).

٨- اليافعى فى (مرآه الجنان ٤ / ١٣٦).

٩- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ٢ / ٦٦).

١٠- السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط).

١١- الداودى فى (طبقات المفسرين ٢ / ٢٨٣).

١٢- الحلبي فى (السيره) حيث ينقل عنه.

١٣- ابن حجر فى (لسان الميزان ٦ / ٣٣٨).

١٤- ابن كثير فى (البدايه و النهايه ١٣ / ١٩٤).

١٥- الذهبى فى (ميزان الاعتدال ١٤ / ٤٧١).

١٦- ابن تغرى بردى فى (النجوم الزاهره ٧ / ٣٩).

١٧- ابن العماد فى (شذرات الذهب ٥ / ٢٦٦).

(١٠٨) روايه الكنجى الشافعى

اشاره

روى حديث الثقلين عن الصحاح و المسانيد فى باب جعله الاول من الكتاب و عنوانه ب (فى بيان صحه خطبته بماء يدعى خمأ).

ترجمته:

ترجم له فى كثير من المصادر، و لقد ذكرنا له ترجمه بالتفصيل فى بعض المجلدات.

(١٠٩) روايه أبى الفتح اليبوردى

اشاره

أخرج حديث الثقلين كما يظهر ذلك من عباره السيوطى حيث قال:

«الحديث الخامس و الخمسون، أخرج الباوردى عن أبى سعيد، قال: قال

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ سَبَبَ طَرَفِهِ بِأَيْدِيكُمْ وَعُتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَانَهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى الْحَوْضِ» (١).

و هكذا قال البدخشي في (مفتاح النجا- مخطوط).

ترجمته:

١- الذهبي: «الامام المحدث الحافظ المفيد ...» (٢).

٢- الذهبي أيضا: «و الابيوردى- الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد ابن أبي بكر الصوفى الشافعى. سمع و هو ابن أربعين سنه من كريمه و ابن قميره فمن بعدهما حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد، و شرع فى المعجم و حرص و بالغ فما أفاق من الطلب الا و المنيه قد فاجأته، و كان ذا دين و ورع، توفي بخانكاه سعيد السعداء فى جمادى الاولى و له شعر» (٣).

٣- السيوطى: «الابيوردى الامام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح، محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفى الشافعى نزىل القاهره، ولد سنه ٦٠١ و طلب الحديث كهلا، فسمع من السخاوى و الضياء الحافظ، و كان من أهل الدين و الصلاح و له فهم و يقظه، خرج معجمه، و مات فى حادى عشر جمادى الاولى سنه ٦٦٧» (٤).

٤- السيوطى أيضا: «الامام المحدث الحافظ زين الدين ...» (٥).

ص: ٣٨٥

١- [١] احياء الميت: ٣٠.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٤/ ١٤٧٦.

٣- [٣] العبر حوادث- ٦٦٧.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ٥١١.

٥- [٥] حسن المحاضره ١/ ٣٠٦.

إشارة

روى حديث الثقلين فى ترجمه الامام أمير المؤمنين عليه السلام و بيان فضائله. فقال: «و

فى صحيح مسلم أيضا عن زيد بن أرقم فى جملة حديث طويل قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فىنا خطيبا بماء يدعى خمابين مكة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتى [يأتينى رسول ربى فأجيب، و أنا تارك فىكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه، قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى [أذكركم الله فى أهل بيتى . فقيل: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال:

نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعد [ه قال: و من هم؟ قال: آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس»
[\(١\)](#).

ترجمته:

١- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ) مفصلا نقتطف منها جملا. قال:

«النواوى- الامام الحافظ الأوحى القدوه شيخ الإسلام علم الأولياء محبى الدين، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعى، صاحب التصانيف النافعه ... و لازم الاشتغال و التصنيف و نشر العلم و العباده و الأوراد، و الصيام و الذكر و الصبر على المعيشه الخشنه فى المأكل و الملبس كليه لا مزيد عليها، ملبسه ثوب خام و عمامته سبجانيه صغيره، تخرج به جماعه من العلماء منهم: الخطيب الصدر سليمان الجعفرى،

ص: ٣٨٦

و شهاب الدين أحمد بن جعوان، و شهاب الدين الاربدي، و علاء الدين ابن العطار، و حدث عنه ابن أبي الفتح، و المزى، و ابن العطار ... فمن تصانيفه: شرح صحيح مسلم و رياض الصالحين و الاذكار و الأربعين و الإرشاد فى علوم الحديث و التقريب مختصره و كتاب المهمات و تحرير الألفاظ و العمده و تصحيح النسبه و الإيضاح و المناسك مجلد. و له ثلاثه مناسك سواه، و التبيان فى آداب حمله القرآن و الروضه ... و قال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحنبلى: كان اماما بارعا حافظا متقنا».

٢- السيوطى: «النووى الامام الفقيه الحافظ الأوحى القدوه، شيخ الإسلام علم الأولياء ... كان اماما بارعا حافظا متقنا، أتقن علوما شتى، و بارك الله فى علمه و تصانيفه لحسن قصده، و كان شديد الورع و الزهد، أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، تهابه الملوک، تاركا لجميع ملاذ الدنيا ... أفرزت ترجمته بالتأليف» (١).

و انظر: (مرآه الجنان ٤ / ١٨٢) و (تممه المختصر ٢ / ٣٢٢) و (النجوم الزاهره ٧ / ٢٧٨) و (طبقات الاسنوى ٢ / ٤٧٦) و (طبقات السبكي ٥ / ١٦٥) و غيرها.

(١١١) روايه محب الدين الطبرى

اشاره

روى حديث الثقلين حيث قال: «الباب الخامس فى فضل أهل البيت و الحث على التمسك بهم و بكتاب الله عز و جل و الخلف فيهما [بخير]:

عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا

ص: ٣٨٧

على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. أخرجه الترمذى

. وقال: حديث غريب.

و عنه قال: قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطيباً، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيبه، و انى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فتمسكوا بكتاب الله عز و جل و خذوا به، و حث عليه و رغب فيه ثم قال:

و أهل بيتى، أذكركم الله عز و جل فى أهل بيتى، ثلاث مرات. فقيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه عليهم، قيل: و من هم؟ قال: هم آل جعفر و آل على و آل عقيل و آل العباس. قيل: أكل هؤلاء قد حرم عليهم الصدقه؟ قال: نعم. أخرجه مسلم.

و عند أحمد بمعناه من حديث أبى سعيد و لفظه أنه قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى، ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما» (١).

ترجمته:

و توجد ترجمه محب الدين الطبرى فى كثير من المصادر المعبره، منها:

١- تذكره الحفاظ (٤ / ١٤٧٤).

٢- العبر (٥ / ٣٨٢).

٣- النجوم الزاهره (٨ / ٧٤).

٤- البدايه و النهايه (١٣ / ٣٤٠).

٥- طبقات السبكي (٥ / ٨).

ص: ٣٨٨

١- [١] ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى: ١٦.

٦- طبقات الاسنوى (١٧٩ / ٢).

٧- الوافى بالوفيات (١٣٥ / ٧).

٨- طبقات الحفاظ (٥١٠).

٩- مرآه الجنان (٢٢٤ / ٤).

١٠- تتمه المختصر (٣٤٣ / ٢).

١١- دول الإسلام (١٥٣ / ٢).

(١١٢) روايه النظام الأعرج

اشاره

روى حديث الثقلين فى تفسيره بتفسير قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً... قال ما نصه:

«و عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم: أنى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل ممتين ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى» (١).

ترجمته:

ترجم له كبار العلماء، و قد ذكرنا ترجمته و الكلام على اعتبار تفسيره و اعتماد أبناء السنه عليه، فى مجلد (حديث الغدير).

(١١٣) اثبات سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى

اشاره

فقد قال فى الشرح الفارسى ل [تائيه ابن الفارض بشرح قوله:

و أوضح بالتأويل ما كان مشكلا على بعلم ناله بالوصيه:

«لقد وضح و شرح على ما كان مشكلا و مخفيا من القرآن و السنه لغيره

ص: ٣٨٩

من الصحابه، و بالاخص عمر، و لذلك قال

«لولا على لهلك عمر»

. و لقد كان بيانه لتلك المشكلات بعلم ورثه من المصطفى صلى الله عليه و سلم، بالاضافه الى الوصيه حيث

قال: اتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى، اذ كرم الله فى اهل بيتى - ثلاثا- و قال أيضا: أنت منى بمنزله
هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى

مع .

قوله: أنا مدينه العلم و على بابها».

ترجمته:

١- الذهبى فى (العبر فى خبر من غبر- وفيات سنه ٦٩٩).

٢- و الجامى فى (نفحات الانس ٥٥٩).

٣- و الكفوى فى (كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار).

و لقد أوردنا ترجمته مفصله فى مجلد (حديث مدينه العلم).

(١١٤) روايه محمد بن مكرم الأنصارى الإفريقى

إشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (لسان العرب) كما تقدم فى تخريج روايه ابن إسحاق و الأزهرى.

و قال أيضا فى ماده «جبل» نقلا

عن الأزهرى ما نصه: «و فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم: أوصيكم بكتاب الله و عترتى، أحدهما أعظم من الآخر، و هو
كتاب الله، جبل ممدود من السماء الى الأرض

- أى نور ممدود.

قال أبو منصور: فى هذا الحديث اتصال كتاب الله عز و جل و ان كان يبقى فى الأرض و ينسخ و يكتب، و معنى الجبل
الممدود نور هداه، و العرب تشبه النور الممتد بالجبل و الخيط. قال الله تعالى حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ

مِنَ الْفَجْرِ، يعنى نور الصبح من ظلمه الليل، فالخيط الأبيض

ص: ٣٩٠

هو نور الصبح إذا تبين للابصار و انفلق. و الخيط الأسود دونه فى الإناره لغلبه سواد الليل عليه، و لذلك نعت بالأسود و نعت الآخر بالأبيض، و الخيط و الحبل قريبان من السواد. و

فى حديث آخر: و هو حبل الله المتين

، أى نور هداة، و قيل عهده و امانه الذى يؤمن من العذاب، و الحبل العهد و الميثاق» (١).

ترجمته:

١- الصفدى: «محمد بن مكرم- بتشديد الراء- ابن على بن احمد الانصارى الرويفعى الافريقى ثم المصرى، القاضى جمال الدين أبو الفضل، من ولد روفع بن ثابت الصحابى. ولد أول سنه ثلاثين، و سمع من يوسف ابن الخيلى و عبد الرحمن بن الطفيل و مرتضى بن حاتم و ابن المقير و طائفه، و تفرد و عمر و كبر و أكثروا عنه، و كان فاضلا، و عنده تشيع بلا رفض، مات فى شعبان سنه إحدى عشره و سبعمائه» (٢).

٢- و ابن شاکر الکتبى فى (فوات الوفیات ٣٩ / ٤).

٣- ابن حجر العسقلانى: «عمر و کبر و حدث فأكثروا عنه، و كان مغرى باختصار كتب الأدب المطوله، اختصر الأغانى و العقد و الذخيره و نشوار المحاضره و مفردات ابن البيطار و التواريخ الكبار، و كان لا يمل من ذلك. قال الصفدى: لا أعرف فى الأدب و غيره كتابا مطولا الا و قد اختصره. قال:

أخبرنى ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائه مجلده. و يقال: ان الكتب التى علقها بخطه من مختصراته خمسمائه مجلده.

قلت: و جمع فى اللغه كتابا سماه (لسان العرب) جمع فيه بين التهذيب و المحكم و الصحاح و الجمهره و النهايه و حاشيه الصحاح، و جوده ما شاء و رتبه ترتيب الصحاح، و هو كبير. و خدم فى ديوان الإنشاء طول عمره، و ولى قضاء

ص: ٣٩١

١- [١] لسان العرب ١١ / ١٣٧.

٢- [٢] الوافى بالوفيات ٥ / ٥٤.

طرابلس، و كان عنده تشيع بلا رفض...» (١).

٤- الجلال السيوطي: «و كان رئيسا فاضلا في الأدب مليح الإنشاء، روى عنه السبكي و الذهبي. و قال: تفرد بالعوالي، و كان عارفا بالنحو و اللغه و التاريخ و الكتابه...» (٢).

(١١٥) روايه الحموي

اشاره

روى حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم قال: «قام فينا ذات يوم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس، انما (فإنما- ظ) انا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، و اني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فاستمسكوا بكتاب الله و خذوا به، فحث على كتاب الله عز و جل و رغب فيه ثم قال:

و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقال له حصين يا زيد من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساء من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: و من هم؟ قال: آل علي و آل جعفر و آل عباس و آل عقيل، فقال: كل هؤلاء يحرم الصدقه؟ قال:

نعم» (٣).

و روى عنه أيضا بسنده فقال: «خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فقال: ألا قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما كتاب الله عز و جل من تبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله، ثم أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات. قلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته

ص: ٣٩٢

١- [١] الدرر الكامنه ٤/ ٢٦٢.

٢- [٢] بغيه الوعاه ١٠٦- ١٠٧.

٣- [٣] فرائد السمطين ٢/ ٢٦٨.

عصبتة الذين حرموا الصدقه بعده، آل على و آل العباس و آل جعفر و آل عقيل» (١).

و روى بسنده «عن أبي سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز و جل جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير أخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ما تخلفونى فيهما» (٢).

. و روى بسند-. فيه الحكيم الترمذى- «عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع خطب، قال: أيها الناس انه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى إلا مثل نصف عمر الذى يليه من قبل، و انى أظن أنى موشك أن أدعى فأجيب، و انى فرطكم على الحوض، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله، طرف بيد الله و طرف بأيديكم، فاستمسكوا و لا تزلوا و لا تبدلوا، و عترتى أهل بيتى، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٣).

ترجمته:

١- الذهبى فى (العبر فى خبر من غبر- وفيات سنة ٧٢٢).

٢- و جمال الدين الاسنوى فى (طبقات الشافعية).

و قد أكثر النقل عنه جماعه من العلماء منهم:

١- الزرندى فى (نظم درر السمطين).

٢- نور الدين السمهودى فى (جواهر العقدين).

ص: ٣٩٣

١- [١] فرائد السمطين ٢ / ٢٥٠.

٢- [٢] فرائد السمطين ٢ / ٢٧٢.

٣- [٣] المصدر نفسه ٢٧٤.

إشاره

روى حديث الثقلين بتفسير قوله تعالى سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَيْنِ

فقال: «و الثقل: الأمر العظيم، قال عليه السلام: أنى تارك فيكم الثقلين» (١).

ترجمته:

١- الاسنوى: «الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الحرم المكي القمولى، تسربل بسربال الورع و التقوى، و تعلق بأسباب الرقى فارتقى، و خاض مع الأولياء فركب فى فلکهم و لزمهم حتى انتظم فى سلكهم. كان اماما فى الفقه، عارفا بالأصول و العربيه، صالحا سليم الصدر، كثير التلاوه متواضعا متوددا كريما كثير المروءه. شرح (الوسيط) شرحا مطولا، أقرب تناولا من شرح ابن الرفعه و ان كان كثير الاستمداد منه، و أكثر فروعا منه أيضا، بل لا أعلم كتابا فى المذهب أكثر مسائل منه، و سماه البحر المحيط فى شرح الوسيط، ثم لخص أحكامه خاصه كتلخيص الروضه من الرافعى سماه جواهر البحر، و شرح مقدمه ابن الحاجب فى النحو شرح مطولا، و شرح الأسماء الحسنی فى مجلد، و أكمل تفسير ابن الخطيب، تولى تدريس الفخریه بالقاهره و نيابه الحكم بها، و تدريس الفائزيه بمصر» (٢).

٢- ابن قاضى شهبه: «الشيخ العلامة نجم الدين أبو العباس القمولى المصرى، اشتغل الى أن برع، و درس و أفتى و صنف. قال السبكى فى الطبقات الكبرى: كان من الفقهاء المشهورين و الصلحاء المتورعين ...

و كان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل يقول فيما نقل لنا عنه: ليس بمصر أفتقه من القمولى. و قال الكمال جعفر الادفوى قال: لى أربعين سنه أحكم ما وقع

ص: ٣٩٤

١- [١] تفسير الرازى.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٢ / ٣٣٢.

لى حكم خطأ و لا مكتوب فيه خلل منى، و كان مع جلالته فى الفقه عارفا بالنحو و التفسير ...» (١).

٣- و ابن حجر العسقلانى بمثل ما تقدم (٢).

٤- الجلال السيوطى: «قال الادفوى: كان من الفقهاء الأفاضل و العلماء المتقدمين و الصلحاء المتورعين ...» (٣).

٥- الجلال السيوطى أيضا فى ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعيه: «كان اماما فى الفقه، عارفا بالأصول و العرييه، صالحا متواضعا ...» (٤).

٦- و الداودى باعتبار أنه مفسر، لأنه كمل تفسير الفخر الرازى (٥).

(١١٧) روايه فخر الدين الهانسوى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (دستور الحقائق)، فقد قال ملك العلماء الدولت آبادى ما نصه:

«و فى دستور الحقائق للإمام فخر الدين الهانسوى ما روى عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حجه الوداع و نزل غدیر خم- و هو اسم موضع بين مكه و المدينه- فأمر أن يجمع رجال الإبل، فجعلها كالمنبر فصعد عليها و قال: أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى» (٦).

ص: ٣٩٥

١- [١] طبقات الشافعيه ٣/ ١٠٧.

٢- [٢] الدرر الكامنه ١/ ٣٢٤.

٣- [٣] بغيه الوعاه: ١٦٨.

٤- [٤] حسن المحاضره ١/ ٤٢٤.

٥- [٥] طبقات المفسرين ١/ ٨٧.

٦- [٦] هدايه السعداء- مخطوط.

: ترجم له كبار العلماء و رجال التاريخ، و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلد (حديث الطير).

(١١٨) روايه علاء الدين الخازن

اشاره

روى حديث الثقلين فى تفسيره بتفسير قوله تعالى: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً، أى تمسكوا بحبل الله، و الحبل هو السبب الذى يتوصل به الى البغيه، و سمي الامان حبلاً لأنه سبب يتوصل به الى زوال الخوف، و قيل: حبل الله هو السبب الذى به يتوصل اليه. فعلى هذا اختلفوا فى معانى الآيه، فقال ابن عباس: معناه تمسكوا بدين الله، لأنه سبب يتوصل اليه. و قيل: حبل الله هو القرآن، لأنه أيضاً سبب يتوصل اليه.

و فى أفراد مسلم من حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: ألا و انى تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، و من تركه كان على الضلاله- الحديث» (١).

و قال فى تفسير آيه الموده: «م عن زيد بن أرقم ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: انى تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله تعالى و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال:

و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى. فقال له حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرمت عليه الصدقه بعده. قال: و من هم؟

ص: ٣٩٦

قال: هم آل علي و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس» (١).

و قال فى تفسير قوله تعالى سَيَنْفُرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَيْنِ: «و أراد بالثقلين الانس و الجن، سميا ثقلين لأنهما ثقلا الأرض أحياء و أمواتا، و قيل: كل شىء له قدر و وزن ينافس فيه فهو ثقل، و منه

قول النبى صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى. فجعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما» (٢).

ترجمته:

١- ابن حجر العسقلانى: «اشتغل كثيرا، و جمع تفسيرا كبيرا سماه (لباب التأويل لمعالم التنزيل) و شرح (العمدة)، و هو الذى صنف (مقبول المنقول) فى عشر مجلدات، جمع فيه بين مسند الشافعى و أحمد و الستة و الموطأ و الدارقطنى فصارت عشره كتب، رتبها على الأبواب، و جمع سيره نبويه مطوله، و كان حسن التحبب و البشر و التودد...» (٣).

٢- و اعتمد احمد بن عبد القادر العجيلى على تفسير الخازن فى كتابه (ذخيرة المآل) معبرا عنه ب «الامام».

٣- و كذا الشبلنجى فى كتابه (نور الأبصار) فى مواضع منه.

٤- و ذكر الكاتب الجلبى القسطنطينى تفسيره فى (كشف الظنون ١٥٤٠).

هذا و من الجدير بالذكر أن الخازن هذا من جملة شيوخ مشايخ (ولى الدين الدهلوى. والد الدهلوى) السبعة، الذين يفتخر و يتباهى باتصال سنده بهم، و يصرح بأنهم من الأئمة الاعلام، و المشايخ المشهورين فى الحرمين،

ص: ٣٩٧

١- [١] الباب التأويل ٦ / ١٠٢.

٢- [٢] لباب التأويل ٧ / ٦.

٣- [٣] الدرر الكامنه ٣ / ٧٩.

(١١٩) روايه الخطيب التبريزي

اشاره

روى حديث الثقلين فقال:

«و عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خميا بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، ألا- أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله عز و جل فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، و فى روايه: كتاب الله هو جبل الله، من اتبعه كان على الهدى، و من تركه كان على الضلاله. رواه مسلم» (١).

و قال فيه: «عن جابر رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصوى يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس انى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتي. رواه الترمذى.

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن ضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتي، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما. رواه الترمذى» (٢).

ص: ٣٩٨

١- [١] مشكاه المصابيح ٣/ ٢٥٥.

٢- [٢] مشكاه المصابيح ٣/ ٢٥٨.

ترجم له و أثنى على (مشكاته) كبار علماء الرجال و أئمة الحديث، و قد ذكرنا بعض ذلك في مجلد (حديث الطير).

(١٢٠) روايه ابي الحجاج المزى

اشاره

روى حديث الثقلين بطرق عديده و ألفاظ مختلفه فى كتابه (تحفه الاشراف بمعرفه الأطراف) عن الترمذى و مسلم و النسائى.

فقال فى مسند جابر تحت عنوان: «جعفر بن محمد بن على الهاشمى الصادق عن أبيه محمد بن على عن جابر:

. حديث ت: رأيت النبىّ صلّى الله عليه و سلّم فى حجته فى عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب. الحديث ت فى المناقب عن نصر بن عبد الرحمن الكوفى عن زيد بن الحسن عنه به و قال: حسن غريب».

و قال فى مسند زيد بن أرقم: «حبيب بن أبى ثابت الأسدى الكوفى عن زيد بن أرقم حديث ت: انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا.

الحديث ت فى المناقب عن على بن المنذر عن ابن فضيل عن الأعمش عنه به. و عن عطيه عن ابى سعيد به. و قال: حسن غريب».

و قال فيه: «عامر بن وائله أبو الطفيل الليثى الكنانى، و له رؤيه، عن زيد بن أرقم: حديث ت س: من كنت مولاه فعلىّ مولاه.

ت فى المناقب عن محمد بن يسار عن غندر عن شعبه عن سلمه بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبى سريحه أو زيد بن أرقم - شك شعبه - فذكره و قال:

حسن غريب. س فيه عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد عن أبى عوانه عن سليمان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم به - أتم من الاول - لما رجع و نزل غدیر خم ... الحديث».

و قال فيه: «يزيد بن حيان التيمى الكوفى عن أبى حيان التيمى عن

زيد بن أرقم. حديث م س: انطلقت أنا و حصين بن سبره و عمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم قال له حصين: يا زيد لقد رأيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ - الحديث بطوله - و فيه: أنى تارك فيكم الثقلين.

م فى الفضائل عن زهير بن حرب و شجاع بن مخلد كلاهما عن اسماعيل بن عليه. و عن ابى بكر ابن ابى شيبه عن محمد بن فضيل و عن إسحاق بن ابراهيم عن جرير، ثلاثتهم عن ابى حيان التيمى و عن محمد بن بكار عن حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق كلاهما عنه به. س فى المناقب عن زكريا بن يحيى السجزي عن إسحاق ابن ابراهيم به.

و قال فيه فى مسند أبى سعيد الخدرى تحت عنوان سليمان بن مهران الأعمش عن عطيه عن ابى سعيد: «حديث ت أنى تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى ... الحديث فى ترجمه حبيب بن ابى ثابت عن زيد بن أرقم».

ترجمته:

١- الذهبى فى (تذكرة الحفاظ ١٤٩٦ / ٤) و (تذهيب التذهيب - مخطوط) و غيرهما.

٢- و ابن الوردى فى (تممه المختصر ٢ / ٤٧٤).

٣- و تاج الدين السبكي فى (طبقات الشافعية).

٤- و جمال الدين الاسنوى فى (طبقات الشافعية ٢ / ٤٦٤).

٥- و ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعية ١ / ٩٩).

٦- و ابن تغرى بردى فى (النجوم الزاهرة ٩ / ٢٧١).

٧- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه فى أعيان المائة الثامنة ١ / ١٥٤).

٨- و ابن الشحنة فى (روضه المناظر فى تاريخ الأوائى و الأواخر - حوادث سنه ٧٤٢).

٩- و الجلال السيوطى فى (طبقات الحفاظ ٥١٧).

١٠- و الشوكانى فى (البذر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع ٢ / ٣٥٢).

و هنا نكتفى بما ذكره الشوكانى، و هذا نصه:

«يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن على بن أبى الزاهر الحلبي الأصل المزي، أبو الحجاج جمال الدين، الامام الكبير الحافظ، صاحب التصانيف. ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٤ و طلب فأكثر عن أحمد بن أبى الخير و مسلم بن علان و الفخر بن البخارى و نحوهم من أصحاب ابن طبرزد و الكندى، و سمع الكتب الطوال و الاجزاء، و مشايخه نحو ألف شيخ، و من مشايخه النووى، و أسمع بالشام و الحرمين و مصر و حلب و الاسكندريه و غيرها.

و أتقن اللغه و التصريف، و تبحر فى الحديث، و درس بمدارس منها دار الحديث الاشرفيه، و لما ولى تدريسها قال ابن تيميه: لم يلبها من حين بنيت الى الآن أحق بشرط الواقف منه. قال الذهبى: ما رأيت أحدا فى هذا الشأن أحفظ منه.

و من مصنفاته (تهذيب الكمال)، اشتهر فى زمانه و حدث به خمس مرات، و (كتاب الأطراف) و هو كتاب مفيد جدا.

و قد أخذ عنه الأكابر و ترجموا له و عظموه جدا. قال ابن سيد الناس فى ترجمته: انه أحفظ الناس للتراجم و أعلمهم بالرواه الاعارب و الأعاجم.

و أطال الثناء عليه و وصفه بأوصاف ضخمه و قال: انه فى اللغه امام، و له فى الفرائض معرفه و إلمام.

و قال الصفدى: سمعنا صحيح مسلم على السيد المنبجى و هو حاضر، فكان يرد على القارئ فيقول القارئ: ما عندى الا ما قرأت، فيوافق المزي بعض من حضر ممن بيده نسخه، اما بأن يوجد فيها كما قال أو يوجد مظنا عليه أو فى الحاشيه، و لما كثر منه ذلك قلت له: ما النسخه الصحيحه

ص: ٤٠١

الا- أنت. قال: و لم أر بعد أبى حيان مثله فى العريه مثله خصوصا التصريف، و لم يكن مع توسعه فى معرفه الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين، لا من الملوك و لا من الوزراء و القضاء و الأدباء.

و قال الذهبى: كان خاتم الحفاظ، و ناقد الأسانيد و الألفاظ، و هو صاحب معضلاتنا و مرجع مشكلاتنا. قال: و فيه حياء و كرم و سكينه و احتمال و قناعه، و ترك للتجمل و انجماع عن الناس، و مات يوم السبت ثانى عشر صفر سنه ٧٤٤هـ.

(١٢١) اثبات شرف الدين الطيبى

اشاره

أثبت حديث الثقلين فى (شرح المشكاه) حيث قال:

«السادس زيد، قوله الثقلين، الثقل المتاع المحمول على الدابه، و انما قيل للانس و الجن الثقلان لأنهما قطان الأرض فكأنهما ثقلاها. و قد شبه بها الكتاب و العتره لان الدين يستصلح بهما و يعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين.

و قيل: سماهما ثقلين لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل، و قيل: فى تفسيره قوله تعالى: إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا أى أوامر الله و نواهيه، لأنه لا تؤدى الا بتكليف ما ثقيل. و قيل قولنا ثقيلاً: أى له وزن. و سمي الجن و الانس ثقلين لأنهما فضلا بالتميز على سائر الحيوان، و كل شىء له وزن و قدر يتنافس فيه فهو ثقل.

قوله «أذكركم الله فى أهل بيتى»

أى أحذركم الله فى شأن أهل بيتى و أقول لكم لا- تؤذوهم و احفظوهم، و التذكير بمعنى الوعظ، يدل عليه قوله «و وعظ و ذكر».

و قال فيه أيضا: «الفصل الثانى- الاول

جابر، قوله «و عترتى أهل بيتى»

عتره الرجل أهل بيته و رهطه الأدنون، و لاستعمالهم العتره على أنحاء كثيره بينها رسول الله صلى الله عليه و سلم ليعلم أنه أراد بذلك نسله و عصابته الأذنين و أزواجه.

قوله «ما ان تمسكنم به»

ما الموصوله، و الجملة الشرطيه صلتها، و إمساك الشىء التعلق به و حفظه، قال تعالى: وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ. و استمسك الشىء: إذا تحرى الإمساك به، و لهذا لما ذكر التمسك عقبه بالتمسك به صريحا، و هو الحبل فى قوله «كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض»، و فيه تلويح الى معنى قوله تعالى: وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ. و التمسك بالعترة: محبتهم و الاهتداء بهديهم و سيرتهم.

و قوله «أنى تارك فيكم»

إشاره الى أنهما بمنزله التوأمين الخلفين عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ، و أنه يوصى الامه بحسن المعاشره معهما و ايثار حقهما على أنفسهم، كما يوصى الأب المشفق لأولاده. و يعضده الحديث السابق فى الفصل الاول

«أذكركم الله فى أهل بيتى»

، كما يقول الأب المشفق: الله الله فى حق اولادى. و معنى كون أحدهما أعظم من الآخر: ان القرآن مؤساة للعترة، و عليهم الاقتداء به، و هم أولى الناس بالعمل بما فيه.

و لعل السرفى هذه الوصيه و الاقتران بالقرآن إيجاب محبتهم، لقوله تعالى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فانه تعالى جعل شكر انعامه و إحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، و كأنه صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يوصى الامه بقيام الشكر و قيد تلك النعمه به و يحذرهم عن الكفران، فمن قام بالوصيه و شكر تلك الصنيعه بحسن الخلافه بينهما لن يتفرقا، فلا يفارقانه فى مواطن القيامه و مشاهدها حتى يردا الحوض فيشكرا صنيعه عند رسول الله، فحينئذ هو بنفسه يكافيه و الله يجازيه الجزاء الأوفى، و من أضاع الوصيه و كفر النعمه فحكمه بالعكس.

و على هذا التأويل حسن موقع

قوله «أنظروا كيف تخلفونى فيهما»،

و النظر بمعنى التأمل و التفكير، أى تفكروا و استعملوا الرويه فى استخلافى إياكم، هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء. و ان استغربت قولى لا يفارقانه فى مواقف الحشر حتى يردا على الحوض تمسكت بما ورد عن

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اقرأوا الزهراوين - الى قوله - يحاجان عن صاحبهما». و ان استبعدت قولي أنشدت لك قول الأعمشى...» (١).

ترجمته:

١- ابن حجر العسقلاني: «الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي، الامام المشهور، صاحب شرح المشكاه و غيره. قرأت بخط بعض الفضلاء:

كان ذا ثروه من الإبرث و التجاره، فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات الى أن كان في آخر عمره فقيرا. قال: و كان كريما متواضعا حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفه و المبتدعه، مظهرا فضائهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ، شديد الحب لله و لرسوله، كثير الحياء ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الإسلاميه بغير طمع، بل يجديهم و يعينهم و يعير الكتب النفيسه لأهل بلده و غيرهم من أهل البلدان من يعرف و من لا يعرف، محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعه، مقبلا على نشر العلم، آيه في استخراج الدقائق من القرآن و السنن. شرح الكشاف شرحا كبيرا... و صنف في المعاني و البيان التبيان و شرحه، و أمر بعض تلامذته باختصار المصاييح على طريقه نهجها له و سماه المشكاه و شرحها هو شرحا حافلا، ثم شرع في جمع كتاب في التفسير و عقد مجلسا عظيما لقراءه كتاب البخارى...» (٢).

٢- الجلال السيوطي: «الامام المشهور العلامه في المعقول و العرييه و المعاني و البيان، قال ابن حجر: كان آيه...» (٣).

٣- و الشمس الداودي بمثل ما تقدم (٤).

٤- الشوكاني: «الامام المشهور، صاحب شرح المشكاه و حاشيه

ص: ٤٠٤

١- [١] الكاشف في شرح المشكاه - مخطوط.

٢- [٢] الدرر الكامنه ٢ / ٤٨.

٣- [٣] بغيه الوعاة ٢٢٨.

٤- [٤] طبقات المفسرين ١ / ١٤٣.

الكشاف وغيرهما ... له اقبال على استخراج الدقائق من الكتاب و السنه، و حاشيته على الكشاف هي أنفس حواشيه على الإطلاع، مع ما فيها من الكلام على الأحاديث في بعض الحالات إذا اقتضى ذلك على طريقه المحدثين، مما يدل على ارتفاع طبقته في علمي المعقول و المنقول» (١).

٥- القنوجي: «امام مشهور و عالم مبرور ...» (٢).

(١٢٢) اثبات شمس الدين الخلخالى

اشاره

أثبت حديث الثقلين حيث قال: «قوله بماء يدعى خمًا» أى سمي ذلك الماء خمًا، بضم الخاء المعجمه و تشديد الميم.

قوله «يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب»

أخبر النبى عليه السلام الناس عن وفاته «الثقلين» قال فى شرح السنه: قيل سماهما ثقلين لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل، لان الكتاب عظيم القدر و العمل بمقتضاه ثقيل، و كذا محافظه اهل بيته و احترامهم و انقيادكم لهم إذا كانوا خلفاء بعدى» (٣).

و قال فيه:

«قوله: على ناقته القصوى»

، قيل انها ناقه تلقب بالجدعاء و تاره بالعضباء و أخرى بالقصوى على حسب ما خيل للناظرين.

قوله «كتاب الله و عترتى»

، بيان «ما» فى ما أخذتم به أو بدل، و

«أهل بيتى»

بيان عترتى. يريد بأهل بيتى نسله و عصابته الأدين و أزواجه. و

قوله «من السماء الى الأرض»

المراد من السماء الربوبيه و بالأرض الخلق. و

«لن يتفرقا»

أى كتاب الله و عترتى» (٤).

- ١- [١] البدر الطالع / ١ / ٢٢٩.
- ٢- [٢] التاج المكمل: ٣٧٣.
- ٣- [٣] المفاتيح في شرح المصايح - مخطوط.
- ٤- [٤] المفاتيح في شرح المصايح - مخطوط.

١- الاسنوى: «كان اماما فى العلوم الثقليه و العقليه ذا تصانيف كثيره مشهوره، منها (شرح المصابيح) و (مختصر ابن الحاجب) و (المفتاح) و (التلخيص فى علم البيان) و صنف أيضا فى المنطق» (١).

٢- و ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ٣/ ٨٧).

٣- و الجلال السيوطى فى (بغية الوعاة ١٠٦).

٤- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه ٤/ ٢٦٠) بمثل ما تقدم.

(١٢٣) تصحيح شمس الدين الذهبى

اشاره

قال الشيخانى القادري ما نصه: «و أخرج ابو عوانه عن ابى الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع و نزل غدیر خم [أمر بدوحات فقممن، ثم قال: كأنى قد دعيت فأجبت، و أنى قد تركت فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. ثم قال:

ان الله مولاي و أنا ولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال: من كنت مولاه فهذا ولىه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فقلت لزيد:

سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: ما كان فى الدوحات أحد الا رآه بعينه و سمعه بأذنه

. قال الحافظ الذهبى: هذا حديث صحيح» (٢).

أقول: و وافق الحاكم على تصحيحه فى (تلخيص المستدرک ٣/ ١٠٩).

ص: ٤٠٦

١- [١] طبقات الشافعيه ١/ ٥٠٥.

٢- [٢] الصراط السوى - مخطوط.

١- ابن شاکر الکتبی فی (فوات الوفیات ٣ / ٣١٥).

٢- و تاج الدین السبکی فی (طبقات الشافعیه ٥ / ٢١٦).

٣- و جمال الدین الاسوی فی (طبقات الشافعیه ١ / ٥٥٨).

٤- و ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ٢ / ٧٢).

٥- و ابن حجر العسقلانی فی (الدرر الکامنه فی أعیان المائه الثامنه ٤ / ٤٢٦).

٦- و الجلال السیوطی فی (طبقات الحفاظ ١٧ / ٥١٧).

٧- و غیاث الدین المدعو خواندمیر فی (حبيب السیر).

٨- (الدهلوی) فی (بستان المحدثین) و (التحفه).

٩- و القنوجی فی (التاج المکمل ١٣ / ٤١٣).

و نکتفی هنا بما ذکره الشوکانی و هذا نصه: «محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد الله التركمانی الأصل، الفارقی ثم الدمشقی، أبو عبد الله شمس الدین الذهبی، الحافظ الکبیر المؤرخ، صاحب التصانیف السائره فی الأقطار، ولد ثالث شهر ربیع الآخر سنه ٦٧٣، و أجاز له فی سنه مولده جماعه بعنايه أخيه من الرضاع، و طلب بنفسه بعد سنه ٦٩٠ فأكثر عن ابن عساكر و طبقته، ثم رحل الى القاهره و أخذ عن الدمياطي و ابن الصواف و غيرهما و خرج لنفسه ثلاثين بلدا، و مهر فی فن الحدیث و جمع فيه المجاميع المفیده الكثيره. قال ابن حجر: حتى كان أكثر أهل عصره تصنیفا، و جمع (تاریخ الإسلام) فأربى فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصا- انتهى.

أى لا- باعتبار تحرير غيرهم، فان غيره أبسط منه. و اختصر منه مختصرات كثيره منها (النبلاء) و (العبر) و (تلخيص التاريخ) و (طبقات الحفاظ) و (طبقات القراء). و لعل (تاریخ الإسلام) فی زياده على عشرين مجلدا و قفت منه على أجزاء، و (النبلاء) فی نحو العشرين مجلدا و قفت منه على أجزاء، و هو مختصر من (تاریخ الإسلام) باعتبار أن الأصل لمن لم ينبل

فى الغالب و (النبلأ) لفس الا لمن نبل؁ لكنف أطال تراجم النبلاء فى بما لم فكن فى تاريخ الإسلام.

و من مصنفاته (المفزان فى نقد الرجال) جعله مآصفا بالضعفاء الذفن قد تكلم فىهم متكلم [و ان كانوا غير ضعفاء فى الواقع؁ و لهذا ذكر فىه مثل ابن معفن و على بن المفننى باعتبار أنه قد تكلم فىهما متكلم و هذا كتاب مففد فى ثلاث مجلدات كبار.

و له كتاب (الكاشف) المعروف؁ و مآصفر (سنن البهقى) الكبرى؁ و مآصفر (تهذفب الكمال) لشفخه المزى؁ و آرف لئفسه (المعجم الكبفر) و (الصغفر) و (المآصفر بالمآصفرفن)؁ فذكر فىه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر؁ و عاش الكآفر منهم بعده الى نحو أربعفن سنة؁ و آرف لغيره من شفوخه و أقرانه و تلامذته.

و جمفع مصنفاته مقبولة مرعوب فىها؁ رآل الى الناس لأجلها؁ و آآذوا عنه و تداولوها و قرأوها و كتبوها فى آياته و طارت فى جمفع بقاع الأرض؁ و له فىها تعبفرات رائقه و أفاظ رشفقه غالباً؁ لم فسلك فىها مسلكه أهل عصره و لا من قبلهم و لا من بعدهم. و بالجملة فالناس فى التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عفال عفله؁ و لم فجمع آآد فى هذا الفن كجمعه و لا آرفه كآرفره.

قال البدر النابلسى فى (مشفخته): كان علامه زمانه فى الرجال و أآوالهم ففد الفهم آاقب الذهن؁ و شهرته تغنى عن الاطئاب فىه - انتهى» (١).

(١٢٤) روابه جمال الءفن الزرنءى المءنى الأنصارى

أشاره

روى آءفث الثقلفن فى كتاب [نظم درر السمطفن آفث قال:

ص: ٤٠٨

«ذكر وصاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأهل بيته و فضل مودتهم و أن محبتهم من الايمان بالله و رسوله:

روى ابن عباس ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أحبوا الله لما يغدوكم من نعمه، و أحبوني لحب الله، و أحبوا أهل بيتي لحبي.

و عن عبد الرحمن بن عوف (رض) قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أوصيكم بعترتي خيرا، و ان موعدكم الحوض.

و عن زيد بن أرقم (رض) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

و ورد عن عبد الله بن زيد عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من أحب أن ينسأ له فى أجله و أن يمتع بما خوله الله فليخلفنى فى أهلى خلفه حسنه، فمن لم يخلفنى فيهم بتك عمره، و ورد على يوم القيامة مسودا وجهه.

و فى روايه عن زيد بن أرقم: ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال:

أيها الناس، انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، و أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي.

و فى روايه: كتاب الله هو جبل من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و أنا تارك فيكم ثقلين»

سماهما ثقلين لان الأخذ بهما و العمل بهما و المحافظه على رعايتهما ثقيل، و قد جعلهما ثقلين لان كان نفيس و خطير ثقيل، و منه الثقلان الانس و الجن، لأنهما فضلا بالتمييز و العقل على سائر الحيوان، و كل شىء له وزن و قدر يتنافس فيه فهو ثقل، و سماهما بذلك إعظاما لقدرهما. و فسروا قوله تعالى: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا

ثَقِيلًا أَنْ أَوْامِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَفَرَائِضَهُ وَنَوَاهِيَهُ لَا يُؤَدِي إِلَّا بِتَكْلِفٍ مَا يَثْقُلُ، وَقِيلَ أَيُّ لَهْ وَزَنٍ. قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلٌ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حَرَمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ: آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ جَبَلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَانْهَمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ

- غريب.

وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي.

وَرَوَاهُ بَلْفِظٍ آخَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَيْضًا (١).

وَقَالَ نُورُ الدِّينِ السَّمْعُودِيُّ ضَمَّنَ طَرُقَ الْحَدِيثِ:

«رَوَى الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الزَّرَنْدِيُّ الْمَدَنِيُّ فِي كِتَابِهِ (نَظْمُ دَرَرِ السَّمْطَيْنِ) حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ وَلَا عَزْوٍ، وَ لَفْظُهُ: رَوَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: إِنِّي فَرَطْتُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَانْهَمَا تَبَعِي، وَانْهَمَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَرِدُوا عَلَى الْحَوْضِ فَأَسْأَلُكُمْ عَنْ ثِقَلِي كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ: مَا الثَّقَلَانُ؟ قَالَ:

الأ-كبر منهنما كتاب الله سبب طرفه بيد الله و سبب طرفه بأيديكم فتمسكوا به، و الأصغر عترتي، فمن استقبل قبلي و أجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا. او كما قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم، و اني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني أن يردوا على الحوض كتين- أو قال كهاتين- فأشار بالمسبحتين، ناصرهما لي ناصر، و خاذلها لي خاذل، و وليهما لي ولي، و عدوهما لي عدو.

ص: ٤١٠

قال الحافظ جمال الدين المذكور، وورد عن عبد الله بن زيد عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من أحب أن ينسأ له في أجله و ان يمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي خلافة حسنه، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره و ورد على يوم القيامة مسودا وجهه» (١).

ترجمته:

ترجم له و أثنى عليه و نقل عنه جماعه من كبار العلماء، منهم:

- ١- شمس الدين الكرمانى فى (الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى).
 - ٢- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه فى اعيان المائه الثامنه ٢٩٥/٤).
 - ٣- و شهاب الدين احمد فى (توضيح الدلائل - مخطوط).
 - ٤- و ابن الصباغ المالكى فى (الفصول المهمه).
 - ٥- و نور الدين السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط).
 - ٦- و محمد بن يوسف الشامى فى (سبل الهدى و الرشاد فى سيره خير العباد).
 - ٧- و أحمد بن محمد بن الفضل بن باكثير المكى فى (وسيله المآل - مخطوط).
 - ٨- و ميرزا محمد خان البدخشانى فى (مفتاح النجا - مخطوط).
 - ٩- و أحمد العجيلى فى (ذخيره المآل - مخطوط).
- و بمراجعته هذه المصادر و غيرها يتبين شأن هذا الرجل و اعتماد أبناء السنه عليه.

ص: ٤١١

١- [١] جواهر العقدين - مخطوط.

إشارة

روى حديث الثقلين فى كتابه (المنتقى فى سيره المصطفى) و هذا نص كلامه:

«و من توقيره صلى الله عليه و سلم بره و بر آله و ذريته و أمهات المؤمنين،

قال رسول الله: أنشدكم الله فى أهل بيتى - ثلاثا. قال الراوى: قلنا لزيد: من أهل بيته؟ قال: آل عليّ و آل جعفر و آل عقيل و آل العباس.

و قال صلى الله عليه و سلم: أنى تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

و قال فيه أيضا: «و من طعن فى نسب شخص من أولاد فاطمه رضى الله عنها بأن قال: أفنى الحجاج بن يوسف ذريتها و لم يبق أحد منهم و ليس فى الناس أحد يصح نسبه إليها. فقد ظلم و كذب و أساء، فان تعمد ذلك بعد ما نشأ فى بلاد علماء الدين كاد يكون كافرا، لأنه يخالف ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

على ما ثبت فى الترمذى عن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنى تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

و قد تقدم

فى حديث المباهله قوله صلى الله عليه و سلم: اللهم هؤلاء أهل بيتى.

قال مؤلف هذا الكتاب سعيد بن مسعود الكازروني - جعله الله ممن دخل فى العلم من طريق الباب حتى يفوز بالسداد و الصواب: فما دام القرآن باقيا فأولاد فاطمه باقون، لظاهر الحديث الصحيح».

ترجمته:

١- ابن حجر العسقلانى: «محمد بن مسعود بن محمد ابن خواجه امام

مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن اسماعيل بن الشيخ أبي علي الدقاق البلياني الكازروني.

ذكره ابن الجزري في (مشيخه الجنيد البلياني) ... ثم قال: كان سعيد الدين محدثاً فاضلاً سمع الكثير، و أجاز له المزي صاحب (تهذيب الكمال) و جماعه، و خرج (المسلسل) و ألف (المولد النبوي) فأجاد، و مات في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨ (١).

٢- محيي الدين محمد بن الخطيب القاسم: في (حاشيه روض الاخبار المنتخب من ربيع الأبرار- مخطوط): «كان شيخاً محدثاً في وقته، كتب إجازة بعض تلامذته سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائه [سبعمائه ظ] بهراه، و روى عنه الشيوخ، منهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، و كان الجزري شيخ المحدثين في أوانه و امام القراء في زمانه».

٣- و ترجم له محمد بن أحمد بن محمد السمرقندي في مقدمه كتابه (ترجمه المنتقى) ترجمه مفصله.

و هذا المقدار باختصار يكفي لمعرفة عظمه سعيد الدين الكازروني.

(١٢٦) روايه ابن كثير الدمشقي

اشاره

روى حديث الثقلين في تفسير قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، رواه في تفسير هذه الآية عن مسلم بسنده عن زيد بن أرقم (٢).

و رواه في تفسير آيه الموده عن أحمد بن حنبل بسنده عن زيد أيضاً، ثم

ص: ٤١٣

١- [١] الدرر الكامنه ٢٥٥ / ٤.

٢- [٢] تفسير ابن كثير ٤٥٧ / ٥.

قال بعده: «و هكذا رواه مسلم في (الفضائل) و النسائي من طرق [عن يزيد بن حيان به]».

«و رواه أيضا عن الترمذي كذلك ثم قال: «و في الباب عن أبي ذر و أبي سعيد و زيد بن أرقم و حذيفه بن أسيد رضي الله عنهم» (١).

و قال أيضا: «و

قد ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في خطبته بغدير خم: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (٢).

هذا، و قد تقدم في ابن عساكر أن ابن كثير قد روى حديث الثقلين في (تاريخه) أيضا.

ترجمته:

١- الذهبي في (المعجم المختص - مخطوط).

٢- و ابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنة ١ / ٣٩٩).

٣- و ابن قاضي شهبه في (طبقات الشافعيه ٢ / ١١٣).

٤- و جلال الدين السيوطي في (طبقات الحفاظ ٥٢٩).

٥- و الداودي المالكي في (طبقات المفسرين ١ / ١١٠).

و للاختصار نكتفي بما يلي:

قال الداودي: «اسماعيل بن عمر بن كثير ... كان قدوة العلماء و الحفاظ، و عمده أهل المعاني و الألفاظ، تفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري و كمال الدين ابن قاضي شهبه، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزني و لازمه و أخذ عنه و أقبل على علم الحديث، و أخذ الكثير عن ابن تيميه، و قرأ

ص: ٤١٤

١- [١] تفسير ابن كثير ٦ / ٢٠٠.

٢- [٢] تفسير ابن كثير ٦ / ١٩٩.

الأصول على الاصفهاني، وسمع الكثير و أقبل على حفظ القرآن و معرفه الأسانيد و العلل و الرجال و التاريخ حتى برع في ذلك و هو شاب، و صنف في صغره كتاب الاحكام على أبواب التنبيه و التاريخ المسمى بالبدايه و النهايه و التفسير و كتابا في جمع المسانيد العشره و اختصر تهذيب الكمال و أضاف اليه ما تأخر في الميزان سماه التكميل و طبقات الشافعيه و مناقب الامام الشافعي و خرج الأحاديث الواقعه في مختصر ابن الحاجب و سيره صغيره، و شرع في أحكام كثيره حافله كتب منها مجلدات الى الحج، و شرح قطعه من البخارى و قطعه كبيره من التنبيه، و ولى مشيخه أم الصالح بعد موت الذهبي، و بعد موت السبكي مشيخه دار الحديث الاشرفيه مده يسيره، ثم أخذت منه.

و ذكره شيخه الذهبي في المعجم المختص فقال: فقيه متفنن و محدث متقن و مفسر نقاد.

و قال تلميذه الحافظ شهاب الدين ابن حجر: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، و أعرفهم بتخريجها و رجالها و صحيحها و سقيمها، و كان أقرانه و شيوخه يعترفون له بذلك، و كان يستحضر شيئا كثيرا من الفقه و التاريخ، قليل النسيان، و كان فقيها جيد الفهم صحيح الذهن، و يحفظ (التنبيه) الى آخر وقت، و يشارك في العربيه مشاركه جيده، و ينظم الشعر، و ما أعرف أنى اجتمعت به مع كثره ترددى اليه الا و استفدت منه.

و قال غيره: كانت له خصوصيه بالشيخ تقي الدين ابن تيميه و مناضله عنه و اتباع له في كثير من آرائه، و كان يفتى برأيه في مسأله الطلاق، و امتحن بسبب ذلك و أودى. مات في يوم الخميس السادس و العشرين من شعبان سنه أربع و سبعين و سبعمائه، و دفن بمقبره الصوفيه عند شيخه ابن تيميه» و قال القنوجي في (أبجد العلوم): «الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف بالحافظ ابن كثير، ولد سنه سبعمائه و قدم دمشق و له نحو سبع سنين مع أخيه بعد موت أبيه ... و ذكره الذهبي في

معجمه المختص فقال: الامام المحدث المفتى البارع و وصفه بحفظه المتون و سمع من ابن عساكر و غيره ... و صنف التصانيف الكثيره فى التفسير و التاريخ و الاحكام. و قال ابن حبيب فيه: امام ذوى التسيح و التهليل، و زعيم أرباب التأويل، سمع و جمع و صنف و أطرب الاسماع بأقواله و شنف، و حدث و أفاد و طارت أوراق فتاواه الى البلاد، و اشتهر بالضبط و التحرير، و انتهت اليه رئاسه العلم فى التاريخ و الحديث و التفسير ...».

(١٢٧) روايه السيد على الهمدانى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه [الموده فى القربى حيث قال ما نصه:

«عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض و أهل بيتى - و يروى عترتى - لم [لن ظ] يفترقا حتى يردا على الحوض».

و قال فيه: «و عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أ لست بوليكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله ربي و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

ترجمته:

ترجم له، و اعتمد عليه عده من الاعلام، مما يدل على جلالته، نذكر من ذلك:

١- نور الدين جعفر البدخشانى فى (خلاصه المناقب - مخطوط).

٢- عبد الرحمن الجامى فى (نفحات الانس ٤٤٧).

٣- الكفوى فى (كتائب اعلام الأخيار - مخطوط).

٤- مجد الدين البدخشانى فى (جامع السلاسل - مخطوط).

ص: ٤١٦

٥- شهاب الدين احمد فى (توضيح الدلائل - مخطوط).

٦- حسين المييدى فى (الفواتح).

٧- القشاشى فى (السمط المجيد).

٨- الدهلوى (والد الدهلوى) فى (الانتباه).

٩- الفاضل الرشيد الدهلوى (تلميذ الدهلوى) فى (إيضاح لطافه المقال).

(١٢٨) اثبات السيد محمد الطالقانى

اشاره

فى كتابه (رساله قيافه نامه) - على ما نقل عنه مجد الدين البدخشانى فى كتابه (جامع السلاسل - مخطوط) بترجمه السيد على الهمدانى.

قال فى كلام له فى معنى «حبل الله»: «وقال بعضهم: ان المراد من حبل الله هو عتره النبى صلى الله عليه و سلم، كما

قال: ائى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، ألا فتمسكوا بهما، فإنهما حبلان لا ينقطعان الى يوم القيامة»

ترجمته:

ترجم له مجد الدين البدخشانى فى كتابه (جامع السلاسل - مخطوط).

وقد أثنى عليه الثناء البالغ، و وصفه بالأوصاف الجميله التى قلما يصفون أحدا بها.

(١٢٩) اثبات سعد الدين التفتازانى

اشاره

أثبت حديث الثقلين حيث قال ما نصه:

«فان قيل: قال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً. وَ

قال عليه الصلاة والسلام: انى تركت فيكم ما أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى و عترتى أهل بيتى

و .

قال عليه السلام: انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى

. و مثل هذا يشعر بفضلهم على العالم و غيره.

قلنا: لا تصافهم بالعلم و التقوى و شرف النسب، ألا ترى أنه عليه الصلاة و السلام قرنهم بكتاب الله تعالى فى كون التمسك بهما منقذا عن الضلاله، و لا معنى للتمسك بالكتاب الا الأخذ بما فيه من العلم و الهدايه. فكذا فى العتره، و لهذا

قال النبى صلى الله عليه و سلم: من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» (١).

ترجمته:

و قد ترجم للتفتازانى جماعه من أعيان العلماء، أمثال:

١- الجلال السيوطى فى (بغية الوعاة ٣٩١).

٢- و ابن حجر العسقلانى فى (الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه ١١٩ / ٥).

٣- و الداودى فى (طبقات المفسرين ٣١٩ / ٢).

٤- و القنوجى فى (التاج المكلل ٤٧١).

٥- و الشوكانى فى (البدر الطالع ٣٠٣ / ٢) و هذا نص كلام الشوكانى:

«مسعود بن عمر التفتازانى، الامام الكبير، صاحب التصانيف المشهوره المعروف بسعد الدين، ولد بتفتازان فى صفر سنه ٧٢٢، و أخذ عن أكابر أهل العلم فى عصره كالعضد و طبقته، وفاق فى النحو و الصرف

ص: ٤١٨

و المنطق و المعانى و البيان و الأصول و التفسير و الكلام و كثير من العلوم، و طار صيته و اشتهر ذكره و رحل اليه الطلبة، و شرع في التصنيف و هو في ست عشره سنه، فصنف الزنجانيه و فرغ منها في شعبان سنه ٧٣٨، و فرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنه ٧٤٨ بهراه، و من مختصره سنه ٧٥٦، و من شرح التوضيح في ذى القعدة سنه ٧٥٨ بكاشان، و من شرح العقائد في شعبان سنه ٧٦٨، و من حاشيه العضدى في ذى الحجه سنه ٧٧٠، و من رساله الإرشاد سنه ٧٧٤، كلها بخوارزم، و من المقاصد و شرحه في ذى القعدة سنه ٧٨٤ بسمرقند، و من تهذيب الكلام في رجب منها، و من شرح المفتاح في شوال سنه ٧٨٩ بسمرقند ايضا.

و شرع في فتاوى الحنفية يوم الأحد التاسع من ذى القعدة سنه ٧٦٩ بهراه، و في تأليف مفتاح الفقه سنه ٧٧٢، و في شرح تلخيص المفتاح سنه ٧٨٦ كليهما بسرخس، و في حاشيه الكشاف في ثامن ربيع الآخر سنه ٧٨٩ بظاهر سمرقند.

هكذا ذكر ملا-زاده تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته و ما شرع فيه و لم يكمل و قال في أول الترجمة ما لفظه: أستاذ العلماء المتأخرين و سيد الفضلاء المتقدمين مولانا سعد المله و الدين، معدل ميزان المعقول و المنقول، منقح أغصان الفروع و الأصول، أبى سعيد مسعود ابن القاضى الامام فخر المله و الدين عمر ابن المولى الأعظم سلطان العارفين الغازى التفتازانى ...

و بالجمله، فصاحب الترجمة متفرد بعلمه في القرن الثامن، لم يكن له في أهله نظير فيها، و له من الحظ و الشهره و الصيت في أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره».

(١٣٠) روايه حسام الدين حميد المحلى

اشاره

روى حديث الثقلين في كتابه (محاسن الازهار في تفصيل مناقب

ص: ٤١٩

العترة الأخيار الاطهار) كما ذكره العلامة محمد بن اسماعيل الأمير في (الروضه النديه) في سياق طرق حديث الغدير حيث قال ما نصه:

«و ذكر الخطبه بطولها الفقيه العلامة حميد المحلى في (محاسن الازهار) في شرح قول الامام المنصور بالله:

أيهما نص بها أجمل له على المكي و الشريبي

بسنده الى زيد بن أرقم قال: أقبل نبي الله صلى الله عليه و سلم في حجه الوداع حتى نزل بغدير الجحفه بين مكه و المدينه، فأمر بدوحات فقم ما تحتهن من شوكة، ثم نادى الصلاه جامعه، فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم شديد الحر، ان منا من يضع بعض رداءه على رأسه و بعضه على قدمه من شدة الرمضاء، حتى أتينا الى رسول الله، فصلى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا فقال:

الحمد لله نحمده و نستعينه و نؤمن به و نتوكل عليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل و لا مضل لمن هدى، و أشهد ان لا اله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله.

أما بعد، أيها الناس فانه لم يكن لنبي من العمر الا النصف من عمر الذي قبله، و ان عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنه، و اني قد شرعت في العشرين، ألا و اني يوشك أن أفارقكم، ألا و اني مسئول و أنتم مسئولون، فهل بلغتكم فما ذا أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحيه من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله و رسوله، قد بلغت رسالته و جاهدت في سبيله، و صدعت بأمره و عبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خيرا ما جرى نبيا عن أمته.

فقال: أستم تشهدون أن لا اله الا الله و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الجنة حق و النار حق و تؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلى.

فقال: اني أشهد أن صدقتكم و صدقتموني، ألا و اني فرطكم و أنتم تبعي توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقلى كيف

خلفتموني فيهما.

قال: فأعضل علينا ما ندرى ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين قال: بأبى و أمى أنت يا رسول الله و ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله، سبب طرف بيد الله و طرف بأيديكم، تمسكوا به و لا تزلوا و لا تضلوا، و الأصغر منهما عترتى، من استقبل قبلى و أجاب دعوتى فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا عنهم، فانى قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطانى، و ناصرهما لى ناصر و خاذلها لى خاذل و وليهما لى ولى و عدوهما لى عدو، ألا فإنها لن تهلك أمه قبلكم حتى تدين بأهوائها و تظاهر على نبيها و تقتل من قام بالقسط.

ثم أخذ بيد على بن أبى طالب رضى الله عنه و رفعها و قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

ترجمته:

و ترجم له جماعه من العلماء، و مما يدل على عظمته و جلالته استناد العلامة الأمير الى كتابه (محاسن الأزهار)، و نقله عنه كثيرا فى كتابه (الروضه النديه)، مع وصفه ب «العلامة الفقيه» و تاره «الفقيه العلامة حميد الشهيد رحمه الله».

و كذا روايه القاضى الشوكانى لكتابه المذكور، فانه يعد بذلك من جمله مشايخ الشوكانى فى الإجازة، قال الشوكانى: «محاسن الأزهار لحميد الشهيد، أرويه بالاسناد المتقدم فى الديباج الى الداودى عن القاسم بن أحمد ابن حميد عن المؤلف» (١).

ص: ٤٢١

إشارة

روى الهيثمي حديث الثقلين فى كتابه (مجمع الزوائد و منبع الفوائد)- و هو الكتاب الذى جمع فيه زوائد الكتب الستة من (مسند أحمد) و (مسند البزار) و (مسند أبى يعلى) و (المعاجم الثلاثة للطبرانى)- على ما نص عليه المناوى إذ قال فى شرح الحديث: «قال الهيثمي رجاله موثقون، و رواه أيضا أبو يعلى بسند لا بأس به، و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، و زاد أنه قال فى حجه الوداع، و وهم من زعم ضعفه كابن الجوزى. قال السهوى: و فى الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة» (١).

ترجمته:

١- شمس الدين السخاوى: «على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر ابن عمر بن صالح، نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهرى الشافعى الحافظ، و يعرف بالهيثمي، كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء، فولد له هذا فى رجب سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة، فنشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزين العراقى و هو بالغ، و لم يفارقه سفرا و حضرا حتى مات.. و هو مكثر سماعا و شيوخا، و لم يكن الزين يعتمد فى شىء من أموره الا عليه، حتى أنه أرسله مع ولده الولى لما ارتحل بنفسه الى دمشق، و زوجه ابنته خديجه و رزق منها عدة أولاد.

و كتب الكثير من تصانيف الشيخ، بل قرأ عليه أكثرها، و تخرج به فى الحديث، بل دربه فى افراد زوائد كتب كالمعاجم الثلاثة للطبرانى و المسانيد لأحمد و البزار و أبى يعلى على الكتب الستة. و ابتداء أولها بزوائد أحمد فجاء فى مجلدين، و كل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل الا الطبرانى

ص: ٤٢٢

١- [١] فيض القدير- شرح الجامع الصغير ١٥ / ٣ و انظر: مجمع الزوائد ١٦٣ / ٩.

الأوسط و الصغير منهما فى تصنيف، ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد). و كذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين، و رتب أحاديث الحليه لابي نعيم على الأبواب، و مات عنه مسوده فييضه و أكمله شيخنا فى مجلدين، و أحاديث الغيلانيات و الخلعيات و فوائد ابى تمام و الافراد للدارقطنى أيضا على الأبواب فى مجلدين. و رتب كلا من ثقات ابن حبان و العجلي على الحروف ...

و كان عجبا فى الدين و التقوى و الزهد و الإقبال على العلم و العباده و الأوراد، و خدمه الشيخ و عدم مخالطه الناس فى شىء من الأمور، و المحبه فى الحديث و أهله، و حدث بالكثير رفيقا للزين، بل قل أن حدث الزين بشىء الا و هو معه، و كذلك قل أن حدث هو بمفرده، لكنهم بعد وفاه الشيخ أكثروا عنه، و مع ذلك فلم يغير حاله و لا تصدر و تمشيخ ...

و قد ترجمه ابن خطيب الناصريه فى ذيل تاريخ حلب، و التقى الفاسى فى ذيل التقييد، و شيخنا فى معجمه و انبائه و مشيخه البرهان الحلبي، و الغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيره، و التقى ابن فهد فى معجمه و ذيل الحفاظ و خلق كالمقريزى فى عقوده.

قال شيخنا فى معجمه: و كان خيرا ساكنا لينا سليم الفطره، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخنا و لأولاده، محبا فى الحديث و أهله ...

و قال فى أنبائه: انه صار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثره الممارسه، و كان هينا لينا دينا خيرا محبا فى أهل الخير، لا يسأم و لا يضجر من خدمه الشيخ و كتابه الحديث، سليم الفطره كثير الخير و الاحتمال و الأذى، خصوصا عن جماعه الشيخ، و قد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيرا.

و قال البرهان الحلبي: انه كان من محاسن القاهره.

و قال التقى الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون و الآثار صالحا خيرا ...

و قال الاقفهي: كان اماما عالما حافظا زاهدا متواضعا متوددا الى الناس، ذا عباده و تقشف و ورع- انتهى.

و الثناء على دينه و زهده و ورعه و نحو ذلك كثير جدا، بل هو في ذلك كلمه اتفاق، و أما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا «...» (١).

٢- الجلال السيوطي: «الهيثمي الحافظ ... قال الحافظ ابن حجر:

كان خيرا ساكنا صينا لنا سليم الفطره شديد الإنكار للمنكر لا يترك قيام الليل، مات في تاسع عشرين رمضان سنه ٨٠٧» (٢).

٣- الجلال السيوطي أيضا في ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث و نقاده، كما تقدم (٣).

٤- و الشوكاني بمثل ما تقدم (٤).

(١٣٢) روايه المجد الفيروز آبادي

اشاره

روى حديث الثقلين قائلا: «و الثقل محرکه متاع المسافر و حشمه و كل شىء نفيس مصون، و منه

الحديث: أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى» (٥).

ترجمته:

١- ابن قاضى شهبه في (طبقات الشافعيه ٧٩ / ٤).

٢- و تقى الدين الفاسى في (العقد الثمين في تاريخ البلد الامين).

ص: ٤٢٤

١- [١] الضوء اللامع ٥ / ٢٠٠.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٥٤١.

٣- [٣] حسن المحاضره ١ / ٣٦٢.

٤- [٤] البدر الطالع ١ / ٤٤.

٥- [٥] القاموس المحيط ٣ / ٣٤٣.

٣- و السخاوى فى (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠ / ٧٩).

٤- و الجلال السيوطى فى (بغية الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاه ١١٧ - ١١٨).

٥- و الشوكانى فى (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢ / ٢٨٠).

٦- و القنوجى فى (التاج المكمل ٨١٧) و غيرهم.

و بملاحظه هذه المصادر يتبين شأن المجد الشيرازى الفيروزآبادى لدى أبناء السنه.

(١٣٣) روايه الحافظ البخارى المعروف ب (خواجه بارسا)

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (فصل الخطاب) فقد قال فيه ما نصه:

«و قال الشيخ الامام العارف الولى أبو عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى قدس الله تعالى روحه فى كتاب (نوادير الأصول فى معرفه أخبار الرسول) فى الأصل الموفى خمسين: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضى الله عنهما، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجته يوم عرفه و هو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس قد تركت ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

حدثنا نصر، قال حدثنا زيد بن الحسن، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكى عن أبى الطفيل عامر بن وائله، عن حذيفه بن أسيد الغفارى رضى الله عنه قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجه الوداع خطب فقال: يا أيها الناس انه قد نبأنى اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر الذى بليه من قبل، و انى أظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، و انى فرطكم على الحوض، و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا

ص: ٤٢٥

كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله سبحانه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا. وعترتي أهل بيتي، فاني قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

و قال فيه نقلا عن جامع الأصول:

«و قال زيد بن أرقم رضى الله عنه: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، واني تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. أخرجته مسلم رحمه الله تعالى.

قال زيد رضى الله عنه: أهل بيته صلى الله عليه وسلم من حرم الصدقة بعده، آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس رضى الله عنهم. قيل لزيد: أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده- كذا أخرجه مسلم رحمه الله».

ترجمته:

١- الكفوى: «محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى المعروف بخواجه محمد بارسا. أعز خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند قدس الله أرواحهما. كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الأئمة الكردرى قد نص عليه فى ذكر محمود الانجير الماضى فى قلب الكتيبه الحادى عشر.

ولد سنه ست وخمسين وسبعمائه، وقرأ العلوم على علماء عصره، وقد كان قد بهر على أقرانه فى دهره، وحصل الفروع والأصول، وبرع فى المعقول

ص: ٤٢٦

و المنقول، و كان شابا.

أخذ الفقه عن قده و بقيه أعلام الهدى الشيخ الامام الشيخ العارف الولي أبو الطاهر محمد بن الحسن بن علي الطاهر، و وقع منه الإجازة في أواخر شعبان سنة ست و سبعين و سبعمائه في بخارى. و روى عن خواجه محمد بارسا أنه قال: أجازني بقيه أعلام الهدى أبو الطاهر انى أروى عنه ما قرأت عليه و ما سمعت من الفروع و الأصول، و أدرس ما أحرزته من المعقول و المنقول على الشرط المشروط عند النقلة و الرواه، و قد أكملت في تلك السنه عشرين، و ذلك في أواخر شعبان سنة ست و سبعين و سبعمائه.

و أخذ أبو الطاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعه عبيد الله البرهاني المحبوبي، و وقع الإجازة منه في ذى القعدة سنة خمس و أربعين و سبعمائه. و هو أخذ عن جده تاج الدين محمود بن صدر الشريعه أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي، عن أبيه أحمد عن أبيه جمال الدين، عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب الشرعه، عن العماد الزرنجى عن أبيه شمس الأئمه الزرنجى عن شمس الأئمه السرخسى، عن شمس الأئمه الحلوانى عن أبي على النسفى عن الشيخ الامام أبى بكر محمد بن أبى الفضل، عن عبد الله السدمونى عن أبى عبد الله عن أبى حفص الكبير، عن أبيه عن محمد عن أبى حنيفه رحمه الله عليهم أجمعين.

و أخذ الفروع و الأصول عنه المولى العالم الكامل الياس بن يحيى بن حمزه الرومى، و أجازة ببخارى يوم الجمعة الحادى و العشرين من شعبان سنة إحدى و عشرين و ثمانمائه، و أخذ عنه أيضا ولده المولى العارف الربانى حافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى الشهير بخواجه أبو نصر بارسا» (١).

٢- غياث الدين المدعو ب (خواندمير) فى تاريخه (حبيب السيرفى

ص: ٤٢٧

١- [١] كتائب اعلام الأخيار.

اخبار افراد البشر): «كان من أولاد عبد الله بن جعفر الطيار رضى الله عنهما، توجه فى محرم سنة ٨٢٢ لأداء فريضة الحج و زياره قبر خير الأنام عليه الصلاه و السلام ... و كلما دخل بلده أو قريه تلقاه أهلها و علماءها بالإكرام و الإعزاز، و عند ما وصل مكه و فرغ من المناسك ابتلى بمرض شديد حتى انه طاف الطواف الأخير و هو محمول. ثم انه توجه الى المدينه على ما هو عليه من الضعف و المرض، فبينما هو فى بعض الطريق إذ أمر أحد أصحابه بكتابه هذه الكلمات:

بسم الله الرحمن الرحيم. جاءنى سيد الطائفه الجنيد قدس الله سره فى ضحوه يوم السبت التاسع عشر من ذى لحجه سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائه عند انصرافنا من مكه المكرمه زادها الله تعالى تكريما، و نحن نسير مع الراكب و أنا بين النوم و اليقظه، فقال لى: زياره و بشاره، القصد مقبول. فحفظت هذه الكلمه و سررت بها، ثم استيقظت من الحاله الواقعه بين النوم و اليقظه، و الحمد لله على ذلك.

حتى وصل المدينه المنوره يوم الأربعاء فى الثالث و العشرين من الشهر نفسه، فتوفى يوم الخميس، فصلى عليه مولانا شمس الدين الفنارى، و أهل الراكب ليله الجمعة، و دفن فى تلك الليله بجوار العباس رضى الله عنه.

و من مؤلفات الخواجه محمد پارسا كتاب (فصل الخطاب) و هو الكتاب الذى لا ينظر اليه علماء الشيعة بنظر الاعتبار».

٣- و مجد الدين البدهشاني فى (جامع السلاسل - مخطوط).

٤- و عبد الرحمن الجامى كما تقدم (١).

و هذا المقدار كاف لمعرفة عظمه الرجل ...

ص: ٤٢٨

١- [١] نفحات الانس: ٣٩٢.

روى حديث الثقلين بطرق عدده من الكتب المعتمده فى الاخبار و السنه، مع بيانات له تؤكد معنى الحديث و تصريح بما هو الحق الذى لا ريب فيه.

قال فى الجلوه الاولى فيما جاء فى تمسكهم:

«و فى (دستور الحقائق) للإمام فخر الدين الهانسوى رحمه الله: روى عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حجه الوداع و نزل عند غدیر خم- و هو اسم موضع بين مكه و المدينه- فأخر أن يجمع رحال الإبل، فجعلها كالمنبر فصعد عليها و قال: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدى.

و فيه أيضا: من أراد أن يتمسك بالحبل المتين فليحب عليا و ذريته.

و فى (المشارك) فى باب أما و (المصايح) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فىنا خطيبا بماء يسمى خما بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد يا أيها الناس، انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتينى رسول ربى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى.

و فى (العمده) و (الدرر) و (تاج الاسامى): انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، و لن تضلوا أبدا ان تمسكتم بهما.

و فى (الأربعين عن الأربعين) و (كتاب الشفاء) و (نصاب الاخبار) و (المصايح) و (مشكاة الأنوار) و (النسائيه): أنا محمد بن المشنى، قال نبأ يحيى [بن حماد، قال أنا أبو عوانه، عن سليمان، قال ثنا حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حجه الوداع و نزل غدیر خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: انى

دعيت فأجبت، و انى تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر و أكبر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

و فى (المصابيح) فى الحسان: عن جابر رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على الناقة القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس انى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى» (١).

ثم انه تكلم على هذا الحديث و أحاديث أخرى بما لا مزيد عليه، إذ شرحها شرحا يكشف عن أسرارها و يوضح مقصود النبى صلى الله عليه و سلم من تلك الأقوال، كلمه كلمه.

ثم انه رواه فى الجلوه الثالثه و الخامسه و السادسه من كتابه المذكور.

كما رواه فى كتابه الآخر (مناقب السادات).

ترجمته:

١- الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار).

٢- و محمد محبوب عالم فى (تفسير شاهى) حيث ينقل عنه.

٣- و ولى الله الدهلوى (والد الدهلوى) فى (المقدمه السنيه).

٤- و الكاتب الجلبى فى (كشف الظنون) حيث ذكر كتبه.

٥- و غلام على آزاد فى (سبحه المرجان فى علماء هندوستان ٣٩).

٦- و رشيد الدين خان الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال) و (غره الراشدين).

و هذا تعريب ما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوى فى ترجمه الدولت آبادى:

«القاضى شهاب الدين الدولت آبادى، أوصافه أشهر من أن تذكر،

ص: ٤٣٠

فانه- و ان كان فى عصره علماء و أساتذه كثيرون- اشتهر من بينهم و نال القبول التام فى أهل زمانه دونهم.

و من تصانيفه (حواشى الكافيه) و هو فى غايه اللطافه و المتانته، و قد اشتهر فى زمانه و انتشر فى الأقطار، و (الإرشاد) فى النحو، و قد التزم فيه التمثيل فى ضمن التعبير، و رتبه ترتيبا جيدا، و هو أيضا فريد من نوعه، و (بديع البيان) فى علم البلاغه، و قد تقيده فيه بالسجع، و (البحر المواجه) و هو تفسير للقرآن الكريم بالفارسيه ... و له (شرح أصول البزودى) الى مباحث الأمر ... و رسائل و كتب أخرى بالعربيه و الفارسيه. و له رساله فى تقسيم العلوم، و أخرى فى (الصنائع) بالفارسيه. و كان ينظم الشعر أيضا.

توفى فى سنه ثمان و أربعين و ثمانمائه، و قبره فى مدينه (جونبور).

و للقاضى شهاب الدين رساله تسمى ب (مناقب السادات) ذكر فيها وجوب محبه أهل البيت عليهم السلام، و أسأله تعالى أن يسعده فى الآخره ببركاتها» (١).

(١٣٥) روايه ابن الصباغ المالكي

اشاره

«روى حديث الثقلين حيث قال:

«و روى الترمذى أيضا عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعلى مولاه. هذا اللفظ بمجرد رواه الترمذى و لم يزد عليه.

و زاد غيره- و هو الزهرى- ذكر اليوم و الزمان و المكان، قال: لما حج رسول الله صلى الله عليه و سلم حجه الوداع و عاد قاصدا المدينه قام بغدير خم- و هو ما بين مكه و المدينه- و ذلك فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجه

ص: ٤٣١

الحرام وقت الهاجره و قال: أيها الناس انى مسئول و أنتم مسئولون، هل بلغت و نصحت؟ قالوا: نشهد أنك بلغت و نصحت. ثم قال: و أنا أشهد أنى قد بلغت و نصحت. ثم قال: أيها الناس تشهدون أن لا اله الا الله و أنى رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله. قال: و أنا أشهد مثل ما شهدتم. ثم قال صلى الله عليه و سلم أيها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله و أهل بيتى، ألا و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسعه حوضى ما بين بصرى و صنعاء، عدد آيته عدد النجوم، ان الله سائلكم كيف خلفتمونى فى كتابه و فى أهل بيتى.

ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله و رسوله أولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات. ثم قال فى الرابعه- و أخذ بيد على رضى الله عنه:- من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عادته- يقولها ثلاث مرات- ألا فليبلغ الشاهد الغائب» (١).

ترجمته:

و قد ترجم له و نقل عنه معتمدا عليه جماعه من مشاهير العلماء منهم:

١- نجم الدين عمر بن فهد المكى فى (اتحاف الورى بأخبار أم القرى).

٢- و شمس الدين السخاوى فى (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٢٨٣).

٣- و نور الدين السمهودى فى (جواهر العقدين - مخطوط).

٤- و نور الدين الحلبي فى (السيره الحلبيه).

٥- و الشيخانى القادري فى (الصراط السوى - مخطوط).

٦- و عبد الرحمن الصفورى فى (نزهه المجالس).

ص: ٤٣٢

٧- و محمد محبوب عالم فى (تفسير شاهى).

٨- و إكرام الدين الدهلوى فى (سعاده الكونين).

٩- و محمد الصبان فى (اسعاف الراغبين).

١٠- و العجلى فى (ذخيره المآل - مخطوط).

١١- و العدوى الحمزاوى فى (مشارك الأنوار).

١٢- و الشبلنجى فى (نور الأبصار).

و الخلاصه: ان الرجل من كبار علماء أهل السنه البارزين الذين اعتمدوا على كتبهم و نقلوا رواياتهم.

(١٣٦) روايه شمس الدين سخاوى الشافعى

اشاره

روى حديث الثقلين يطرق و أسانيد متكثره، فقال فى بيان تفسير آيه الموده:

«و إذ قد بان لك الصحيح فى تفسير هذه الآيه فأقول: قد جاءت الوصيه الصريحه بأهل البيت فى غيرها من الأحاديث،

فعن سليمان بن مهران الأعمش عن عطيه بن سعيد العوفى و حبيب بن أبى ثابت، أولهما عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه و ثانيهما عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنى تارك فىكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما. أخرجه الترمذى فى جامعه

و قال: حسن غريب - انتهى.

و حديث أبى سعيد عند أحمد فى مسنده من حديث الأعمش، و كذا من حديث أبى إسرائيل الملائى اسماعيل بن خليفه و عبد الملك بن سليمان، و رواه الطبرانى فى الأوسط من حديث كثير النواء أربعتهم عن عطيه، و رواه

ص: ٤٣٣

أبو يعلى و آخرون.

و تعجبت من إيراد ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، بل أعجب من ذلك قوله: انه حديث لا يصح، مع ما سيأتى من طرقه التى بعضها فى صحيح مسلم، فقد أخرج فى صحيحه حديث زيد من طريق سعيد بن مسروق و أبى حيان يحيى بن سعيد بن حيان كلاهما و اللفظ الثانى -

عن يزيد بن حيان عن ثانيهما عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قام فىنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خمما بين مكة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ ثم ذكر ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربي فأجيب، و انى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى ثلاثا. فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قيل: و من هم؟ قال: هم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس رضى الله عنهم. قيل: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم.

و فى لفظ: قيل لزيد رضى الله عنه: من أهل بيته؟ نساؤه؟ فقال: لا أيم الله ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أمها. و فى روايه غيره: الى أبيها و أمها، أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده. أخرجه مسلم أيضا، و كذلك النسائى باللفظ الاول، و أحمد و الدارمى فى مسنديهما و ابن خزيمه فى صحيحه، و آخرون كلهم من حديث أبى حيان التيمى يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان.

و أخرجه الحاكم فى المستدرک من حديث الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عامر بن واثله عن زيد بن أرقم رضى الله عنه.

و من حديث سلمه بن كهيل عن أبيه عن أبى الطفيل أيضا.

و حديث أبى الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضى الله عنه.

و قال عقب كل طريق من الطرق الثلاثه: انه صحيح على شرط

الشيخين و لم يخرجاه.

و كذا أخرجه من طريق يحيى بن جعده عن زيد بن أرقم، وافقه على تخريج هذه الطريق الطبراني فى الكبير ... و أخرجه الطبراني أيضا من حديث حكيم بن جبير عن أبى الطفيل عن زيد ...

و فى الباب عن جابر، و حذيفه بن أسيد، و خزيمه بن ثابت، و سهل بن سعد، و ضميره، و عامر بن أبى ليلى، و عبد الرحمن بن عوف، و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر، و عدى بن حاتم، و عقبه بن عامر، و على بن أبى طالب، و أبى ذر، و أبى رافع، و أبى الشريح الخزاعى، و أبى قدامه الانصارى، و أبى هريره، و أبى الهيثم بن التيهان و رجال من قريش، و ام سلمه و ام هانى ابنه أبى طالب الصحابيه رضوان الله عليهم.

أما حديث جابر فرواه الترمذى فى (جامعه) من طريق زيد بن الحسن ... و رواه أبو العباس ابن عقده فى (الولايه) من طريق يونس بن عبد الله بن أبى فروه ...

و أما حديث حذيفه بن أسيد الغفارى فرواه الطبراني فى (معجمه الكبير) من طريق سلمه بن كهيل عن أبى الطفيل عنه و زيد بن أرقم ...

و من هذا الوجه أورد الضياء فى (المختاره). و رواه أبو نعيم فى (الحليه) و غيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطى عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل عن حذيفه وحده به.

و أما حديث خزيمه فهو عند ابن عقده من طريق محمد بن كثير عن فطر و أبى الجارود كلاهما عن أبى الطفيل أن عليا رضى الله عنه قام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أنشدكم الله من شهد غدیر خم إلا قام، و لا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغنى الا رجل سمعت أذناه و وعاه قلبه. فقام سبعة عشر رجل منهم: خزيمه ابن ثابت و سهل بن سعد و عدى بن حاتم و عقبه بن عامر و أبو أيوب الانصارى أبو سعيد الخدرى و أبو شريح الخزاعى و أبو قدامه الانصارى و أبو ليلى و أبو الهيثم بن التيهان و رجال من قريش، قال على رضى الله عنه و عنهم:

ص: ٤٣٥

هاتوا ما سمعتم.

فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجه الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله، فأمر بشجرات شد بن و القى عليهن ثوب ثم نادى بالصلاه، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد- ثلاث مرات.

قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى مسئول و أنتم مسؤلون. ثم قال: ألا ان أموالكم و دماءكم حرام كحرمه يومكم هذا و حرمه شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل و الإحسان. ثم قال: أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، نبأنى بذلك اللطيف الخبير. و ذكر الحديث فى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من كنت مولاة فعلى مولاة».

فقال على رضى الله عنه: صدقتم و أنا على ذلك من الشاهدين.

و أما حديث زيد فرواه أحمد فى (مسنده) ...

و أما حديث سهل فقد تقدم مع خزيمه.

و أما حديث ضميره الأسلمى فهو فى (الموالاه) من حديث ابراهيم بن محمد الاسلمى عن حسين بن عبد الله بن ضميره عن أبيه عن جده رضى الله عنه ...

و أما حديث عامر فأخرجه ابن عقده فى (الموالاه) من طريق عبد الله ابن سنان عن أبى الطفيل عن عامر بن ليلى بن ضميره و حذيفه بن أسيد رضى الله عنهما ... و من طريق ابن عقده أورده أبو موسى المدينى فى (ذيله) فى الصحابه و قال: انه عزيز جدا.

و أما حديث عبد الرحمن بن عوف فهو عند ابن أبى شيبه، و عند أبى يعلى فى (مسنديهما)، و كذا أخرجه البزار فى (مسنده) أيضا ...

و أما حديث ابن عباس فأشار اليه الديلمى فى (مسنده).

ص: ٤٣٦

و أما حديث ابن عمر فهو فى (المعجم الأوسط) للطبرانى بلفظ: آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه و سلم: أخلفونى فى أهل بيتى.

و أما حديث عدى بن حاتم و عقبه بن عامر فقد تقدم حديثهما فى خزيمه.

و أما حديث على فهو عند إسحاق بن راهويه فى (مسنده) من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن على أبى طالب ... و كذا رواه الدولابى فى (الذريه الطاهره). و رواه الجعابى من حديث عبد الله بن موسى عن أبيه عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن على رضى الله عنه. و رواه البزار ...

و أما حديث أبى ذر فأشار اليه الترمذى فى (جامعه)، و أخرجه ابن عقده من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أبى ذر رضى الله عنه ...

و أما حديث أبى رافع فهو عند ابن عقده أيضا من طريق محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ...

و أما حديث أبى شريح و أبى قدامه فقد تقدم فى خزيمه.

و أما حديث أبى هريره فهو عند البزار فى (مسنده) ...

و أما حديث الهيثم و رجال من قريش فقد تقدم فى خزيمه.

و أما حديث أم سلمه فحديثها عند ابن عقده من حديث هارون بن خارجة عن فاطمه ابنه على عن أم سلمه رضى الله عنها ...

و أما حديث أم هانئ فحديثها عنده أيضا من حديث عمر بن سعيد عن عمر ابن جعده بن هبيرة عن أبيه» (١).

ص: ٤٣٧

ذكرنا ترجمته مفصله عن جماعه فى مجلد حديث (مدينه العلم)، و هنا نكتفى بخلصه ما ذكره هو بترجمه نفسه:

«ولد فى ربيع الاول سنه إحدى و ثلاثين و ثمانمائه، و أدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عند المؤدب الشرف عيسى بن أحمد المقسى الناسخ، فأقام عنده يسيرا جدا، ثم نقله لزوج أخيه الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهرى أحد أصحاب العارف بالله يوسف الصفى، فقرأ عنده القرآن و صلى به الناس التراويح فى رمضان، ثم توجه به أبوه لفقيه المجاور لمسكنه المفيد النفاع القدوه الشمس محمد بن أحمد التحريرى الضرير مؤدب البرهان ابن خضر و الجلال ابن الملقن، و ابن اسد، و غيرهم من الأئمه، و لزم الأستاذ الفريد البرهان ابن خضر، و كذا قرأ على أوحد النجاه الشهاب أبى العباس الحناوى. و أخذ العربيه أيضا عن الشهاب الابدى المغربى، و الجمال ابن هشام الحنبلى حفيد سيويه و قته الشهير و غيرهما، و حضر عند الشمس الوقائى ... و كذا أخذ اليسير من الفقه عن العلم صالح البلقينى ...

و حضر تقسيم البهجه بتمامه عند الشرف المناوى و تقسيم المهذب أو غالبه عند الزين البوتنجى، و تردد اليه فى الفرائض و غيرها، بل أخذ عن الشهاب ابن المجدى، و قرأ الأصول عن الكمال ابن امام الكاملية، و حضر كثيرا من دروس التقى الشمنى، و أخذ دروسا كثيره عن الامين الاقصرائى، و كثير من التفسير و غيره عن السعد ابن الديرى، و من شرح ألفيه العراقى عن الزين السنديسى، بل قرأ الشرح بتمامه على الزين العراقى، و أخذ قطعه من القاموس فى اللغه تحريرا و اتقاناً مع المحب ابن الشحنة، و لزم الشمس الطنبندانى الحنفى امام مجلس التدرسيه فيها أياما، و لبس الخرقه مع التلقين من المحيوى حفيد الكمال يوسف العجمى، و أبى محمد مدين الاشمونى، و أبى الفتح الفوى و عمر التنيسى فى آخرين فى هذه العلوم و غيرها كابن الهمام، و أبى القاسم النوبرى، و العلاء القلقشندى، و الجلال المحلى، و المحب

الاقصرائى. وقبل ذلك كله سمع مع والده الكثير من الحديث على شيخه امام الأئمه الشهاب ابن حجر، حتى صار أكثر أهل العصر مسموعا و أوسعهم درايه.

و من محاسن من أخذ عنه من عنده الصلاح ابن أبى عمر، و ابن أميله، و ابن النجم، و ابن الهبل، و الشمس ابن المحب، و الفخر ابن يساره، و ابن الخوجى، و المنبجى، و الزيتاوى، و البيانى، و السوقى و الطبقه، ثم من عنده القاضى العز ابن جماعه، و التاج السبكى، و أخوه البهاء، الجمال الاسنائى، و الشهاب الاذرعى، و الكرمانى، و الصلاح الصفدى، و القيراطى، و الحراوى، ثم الحسين التكريتى، و الاميوطى، و الباجى، و أبو البقاء السبكى، و النشاورى، و ابن الذهبى، و ابن العلائى، و الآمدى، و النجم ابن الكشك، و أبو اليمن، و ابن الكويك، و ابن الخشاب، و ابن حاتم، و المليحى، و ابن رزين، و البدر ابن الصاحب، ثم السراج الهندى، و أكمل الدين البلقينى، و ابن الملقن، و العراقى، و الهيثمى، و الابناسى، و البرهان ابن فرحون.

و هكذا سمع من أصحاب أبى طاهر ابن الكويك، و العز ابن جماعه، و ابن خير، ثم من أصحاب الولى العراقى، و الفوى، و ابن الجزرى، ثم من يليهم، و البرهان الزمزمى، و التقى ابن فهد، و الزين الامياطى، و الشهاب الشوابطى، و أبى السعادات، و ابن ظهيره، و ابن حامد بن العيناء، و البدر عبد الله بن فرحون، و الشهاب أحمد بن النور المحلى، و ابن الفرج المراغى، و الثغر الاسكندرى.

و لهذا كله زاد عدد من أخذ عنه من الاعلى و الدون و المساوى حتى الشعراء و نحوهم على ألف و مائتين، و الأماكن التى تحمل فيها من البلاد و القرى على الثمانين.

و اجتمع له من المرويات بالسمع و القراءه ما يفوق الوصف. و هى تتنوع أنواعا:

أحدها: ما رتب على الأبواب الفقيهيه و نحوها، و هي كثيره جدا.

ثانيها: ما رتب على المسانيد.

ثالثها: ما هو على الأوامر و النواهي.

رابعها: ما هو على الحروف في أول كلمات الأحاديث.

خامسها: ما هو في الأحاديث الطوال خاصه.

سادسها: ما يقتصر فيه على أربعين حديثا فقط.

سابعها: ما هو على الشيوخ.

ثامنها: ما هو على الرواه.

تاسعها: ما يقتصر فيه على الافراد و الغرائب.

عاشرها: ما لا تقيده فيه بشىء مما ذكر.

حادى عشرها: ما لا اسناد فيه بل اقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها.

الى غيرها من المسموعات التى لا- تقيده فيها بالحديث كالشاطبيه و الرائيه فى علم القراءه و الرسم و الالفيه فى علمى النحو و الصرف و جمع الجوامع فى الأصلين التصوف. كما أنه ليس المراد بما ذكر من الأنواع الحصر، إذ لو سرد كل نوع منه لطلال ذكره و عسر الآن حصره، بل لو سرد مسموعه و مقروؤه على شيخه فقط لكان شيئا عجبا. و أعلى ما عنده من المروى ما بينه و بين الرسول صلى الله عليه و سلم بالسند المتماسك فيه عشره أنفس.

و شرع فى التصنيف و التخريج قبيل الخمسين و هلم جرا. و مما صنفه فى علوم هذا الشأن: فتح المغيث بشرح ألفيه الحديث، الغايه فى شرح منظومه ابن الجوزى الهدايه فى مجلد لطيف، و الإيضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح فى مجلد لطيف أيضا، و النكت على الالفيه و شرحها بيض منه نحو ربعه فى مجلد و شرح التقريب للنووى فى مجلد، و بلوغ الامل بتلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل كتب منه الربع مع زوائد مفيده، و تكمله تلخيص شيخنا للمتفق و المفترق و منه فى الشروح تكمله شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر

من مجلدين فى عده أوراق من المتن، و حاشيه فى أماكن من شرح البخارى لشيخه و غيره من تصانيفه، و شرح الشمائل النبويه للترمذى و يسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد، و القول المفيد فى إيضاح شرح العمده لابن دقيق العيد، و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، و الذيل على دول الإسلام للذهبى، و القول المنبى فى شرح ابن عربى فى مجلد حافل، و استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف.

و فرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمه المذاهب، فمن الشافعيه شيخه و العلاء القلقشندى و الجلال المحلى و العلم البلقينى.

و أئمه الأب: منهم الشهاب الحجازى و ابن صالح و ابن حنطه.

و من الحنفيه: العينى و ابن الديرى و الشمنى و الاقصرائى و الكافيحى و الزين قاسم و أبو الوقت المرشدى المكى.

و من المالكيه: البدر ابن النيسى قاضى مصر، و ابن المخلطه قاضى اسكندريه و الحسام ابن جرير قاضى مصر أيضا.

و من الحنابله: العز الكتانى.

و أفرد مجموع ذلك و نحوه فى تأليف، اجتمع فيه منهم نحو المائتين، أجلهم شيخه فقرض له على غير واحد من تصانيفه، و كان من دعواته له قوله: و الله المسئول أن يعينه على الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق، و أثنى خطأ و لفظا بما أثبتته فى التأليف المشار اليه، و ضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته ...

و منهم الحافظ محدث الحجاز التقى ابن فهد الهاشمى، حيث وصفه بأشياء منهم: زين الحفاظ، و عمدته الأئمه الإيقاظ.

و كان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحدا، و مما كتبه الوصف:

شيخنا الامام العلامه الأوحده الحافظ الفهامه المتقن، العلم الزاهر و البحر الزاخر عمدته الحفاظ و خاتمتهم، من بقاؤه نعمه يجب الاعتراف بقدرها و منه لا يقام شكرها، و هو حجه لا يسع الخصم لها الجحود، و آيه تشهد؟؟؟ امام

الوجود، و كلامه غير محتاج الى شهود.

و الحافظ الرحله الزين القاسم الحنفى، و من بعض كتابته الوصف بالواصل الى دقائق هذا الفن و جليله و المروى فيه من الصدى جمع غليله.

و العلامه الموفق أبو ذر ابن البرهان الحلبي الحافظ، فوصف بمولانا و شيخنا العلامه الحافظ الأوحى، قدم علينا حلب فأفاد و أجاد، كان الله له.

بل صرح بما هو أعلى منه.

و البرهان البقاعى: ان ممن ضرب فى الحديث بأوفر نصيب و أوفى سهم مصيب المحدث البارح الأوحى المفيد الحافظ الأمجد ...

و العز الحنبلى، و منه الوصف بالإمام العلامه الحافظ الأستاذ الحجه المتقن المحقق شيخ السنه حافظ الامه امام العصر أوحى الدهر، مفتى المسلمين محيى سنه سيد الأولين و الآخريين، أبقاه الله للمعارف علما و لمعالم العلم اماما مقدما، و أحيا بحياته الشريفه مآثر شيخه شيخ الإسلام، و جعله خلفا عن السلف الأئمه الاعلام، و يحرسه من حوادث الزمان و غدره و يأمنه من كيد العدو و مكره، برسوله محمد صلى الله عليه و سلم.

و المعز البليغ البرهان الباعونى شيخ أهل الأدب، فكان مما قال:

الشيخ الامام الحائز لانواع الفضل على التمام، الحافظ لحديث النبى، أمتع الله بحياته و أعاد على المسلمين من بركاته، هو الآن من الافراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله، و ليس بعد شيخ الإسلام ابن حجر فيه مثله، و قد حصل الاجتماع بخدمته، و الفوز ببركته و الاقتباس من فوائده، و الاستماع بفرائده.

و قاضى القضاء العلم البلقينى، فمن وصفه قوله: الشيخ الفاضل العلامه الحافظ، جمع فأوعى و اهتم بهذا الفن، و لم يزل يرعى و صرح غير مره بالانفراد.

و فقيه المذهب الشرف المناوى، و مما كتبه أنه لما أشرف علم الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه الا الأثر و الانفصال من

التأليف حتى لم يبق منه الخبير، انتدب لذلك الأخ في الله تعالى الامام العالم العلامة، و الحافظ الناسك الالمعى الفهامه، الحجه فى السنن على أهل زمانه، و المشمر فى ذلك عن ساعد الاجتهاد فى سره و إعلانه.

و حافظ المذهب السراج العبادى فقال: هو الذى انعقد على تفرد به بالحديث النبوى الإجماع، و انه فى كثره اطلاعه و تحقيقه لفنونه بلغ ما لا يستطاع، و دونت تصانيفه و اشتهرت و ثبتت فى هذا الفن النفيس و تقررت، و لم يخالف أحد من العقلاء فى جلالته و وفور ثقته و ديانتته و أمانته، بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع اليه فى التعديل و التجريح و التحسين و التصحيح بعد شيخه شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر، حامل رايه العلوم و الأثر.

و العلامة فريد الأديب الشهاب الحجازى، فكان مما قاله: الامام العلامة حافظ عصره و مسند شامه و مصره، هو بحر طاب موردا و سيد صار لطالبي اتصال متون الحديث على الحالين سندا» (١).

(١٣٧) روايه الحسين الكاشفى الواعظ

اشاره

روى حديث الثقلين بقوله: «فى فضيله أهل البيت الكرام الذين هم أئمه الدين و المقتدون فى العلم و اليقين،

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى ...

و فى تكراره

«أذكركم الله فى أهل بيتى»

ثلاثا دليل واضح على وجوب تعظيم أهل البيت و محبتهم و متابعتهم، و أهل بيت الرسول هم على و فاطمه و الحسن و الحسين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، يدل على ذلك

ما جاء فى الصحيحين من أنه لما نزل

ص: ٤٤٣

قوله تعالى تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ جمع النبي عليا و فاطمه و الحسن و الحسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي» (١).

و قال فى تفسيره فى تفسير قوله تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ قَالَ: «ان العرب تسمى كل شىء ثقيل و نفيس بثقل» «أنى تارك فيكم الثقلين» (٢).

ترجمته:

ترجم له و اعتمد على تفسيره و ذكره:

١- الشيخ أحمد الحنفى الصالحى - المعروف ب «ملاييون» الذى تجد ترجمته فى (سبحه المرجان) فى تفسيره (تفسير احمدى).

٢- و المولى تراب على فى كتابه (التدقيقات الراسخات فى شرح التحقيقات الشامخات).

٣- و محمد محبوب عالم فى مواضع عديده من (تفسير شاهى).

٤- (الدهلوى) نفسه فى كتابه (التحفة) فى الجواب عن المطعن الحادى عشر من مطاعن أبى بكر.

٥- و الكاتب الجلبى القسطنطينى فى (كشف الظنون ٨٧٨).

(١٣٨) روايه جلال الدين السيوطى

اشاره

روى حديث الثقلين فى عده كتب من مصنفاته بطرق عديده و ألفاظ متنوعه فقد قال فى (احياء الميت):

ص: ٤٤٤

١- [١] الرساله العليه فى الأحاديث النبويه: ٢٩ - ٣٠.

٢- [٢] المواهب العليه تفسير حسيني ٣٦٨ / ٢.

«الحديث الخامس: أخرج مسلم و الترمذى و النسائى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أذكركم الله فى أهل بيتى - الحديث.

الحديث السادس: أخرج الترمذى و حسنه و الحاكم عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

الحديث السابع: أخرج عبد بن حميد فى مسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقيلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

الحديث الثامن: أخرج أحمد و أبو يعلى عن أبى سعيد الخدرى: ان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: انى أوشك أن أدعى فأجيب، و انى تارك فيكم الثقيلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و ان اللطيف الخبير خبرنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (١).

قال: «الحديث الثانى و العشرون: أخرج البزار عن أبى هريره قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: انى قد خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله و نسبى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» (٢).

و رواه أيضا عن البزار عن على، و هو الحديث الثالث و العشرون (٣).

و رواه أيضا عن الترمذى عن جابر، و هو الحديث الأربعون (٤).

ص: ٤٤٥

١- [١] احياء الميت بفضائل أهل البيت: ١١- ١٢.

٢- [٢] المصدر: ١٩.

٣- [٣] المصدر: ١٩.

٤- [٤] المصدر: ٢٦.

و رواه أيضا عن الطبرانى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه، و هو الحديث الثالث و الأربعون (١).

و رواه أيضا عن الباوردى عن أبى سعيد، و هو الحديث الخامس و الخمسون (٢).

و رواه أيضا عن أحمد و الطبرانى عن زيد بن ثابت، و هو الحديث السادس و الخمسون (٣).

و رواه فى كتابه (نهاية الإفضال) فى الحديث التاسع منه عن زيد بن أرقم ... بروايه الترمذى التى حسنها أيضا (٤).

و رواه فى كتابه (الأساس) عن مسلم و النسائى عن زيد بن أرقم كل بلفظه ثم قال: «رواه الترمذى و قال حديث حسن، و الحاكم فى المستدرک و قال صحيح على شرط البخارى و مسلم» ثم روى حديث جابر عن الترمذى، و الذى قال فيه: حديث حسن (٥).

هذا، و يقول السيوطى فى مقدمه كتابه (الأساس) هذا: «الحمد لله الذى وعد هذه الامه المحمديه بالعصمه من الضلاله ما ان تمسكت بكتابه و عتره نبيه، و خص آل البيت النبوى من المناقب الشريفه ما قامت عليه الأحاديث الصحيحه لساطع البرهان و جليه ...».

و رواه فى كتابه (الإنافه) عن الطبرانى عن عبد الله بن حنطب (٦).

و رواه فى (البدور السافره) عن ابن أبى عاصم عن زيد بن ثابت (٧).

و رواه فى تفسيره بتفسير قوله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً

ص: ٤٤٤

١- [١] احياء الميت: ٢٧.

٢- [٢] المصدر: ٣٠.

٣- [٣] المصدر: ٣٠.

٤- [٤] نهاية الإفضال فى تشرىف الال- مخطوط.

٥- [٥] الأساس فى فضائل بنى العباس- مخطوط.

٦- [٦] الإنافه فى رتبه الخلافه ١٠.

٧- [٧] البدور السافره عن أمور الآخره ١٦.

عن أحمد عن زيد بن ثابت، عن الطبراني عن زيد بن أرقم، و عن ابن سعد و أحمد و الطبراني جميعا عن أبي سعيد الخدري (١).

و فيه بتفسير قوله تعالى: قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى عن الترمذي - قال و حسنه - و ابن الأنباري عن زيد بن أرقم (٢).

و رواه في كتابه (الجامع الصغير): «أما بعد، ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، من استمسك به و أخذ به كان على الهدى و من أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله تعالى و استمسكوا به، و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. حم و عبد بن حميد، حم عن زيد بن أرقم، و رواه فيه عن حم طب عن زيد بن ثابت» (٣).

و رواه في كتابه (الخصائص الكبرى) عن الترمذي

قال: و حسنه،

و عن الحاكم قال: و صححه عن زيد بن أرقم أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي (٤).

و رواه في كتابه (النثير) في مختصر نهايه ابن الأثير في «ثقل» قال: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى ، سماهما ثقلين لعظم قدرهما، و يقال لكل نفيس خطير ثقل، أو لان الأخذ بهما و العمل ثقيل».

ترجمته:

و ممن ترجم للسيوطى أو نقل عنه معتمدا عليه و واصفا إياه بالصفات الجليله:

١- الشعراني في (لوايح الأنوار).

ص: ٤٤٧

١- [١] الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢ / ٦٠.

٢- [٢] المصدر ٦ / ٧.

٣- [٣] الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير بشرح المناوى ٢ / ١٧٤

٤- [٤] الخصائص الكبرى ٢ / ٢٦٦.

٢- و الثعالبي في (مقاليد الأسانيد).

٣- و النخلى في (رساله الأسانيد).

٤- و المقرئ في (فتح المتعال).

٥- و المناوى في مقدمه (فيض القدير).

٦- و الشنوانى في (الدرر السنيه).

٧- و ولى الله الدهلوى في (الإرشاد الى أمهات الاسناد) و (الانتباه فى سلاسل اولياء الله).

٨- و الشوكانى في (البدر الطالع ١ / ٣٢٨).

٩- و حسن زمان في (القول المستحسن).

١٠- و القنوجى في (التاج المكمل ٣٤٩).

١١- و (الدهلوى) نفسه في (بستان المحذنين) و (رساله في أصول الحديث).

و لقد ترجم السيوطى لنفسه في كتاب (حسن المحاضره) ترجمه مطوله نكتفى هنا بشىء مما قال:

« كان مولدى بعد المغرب ليله الأحد مستهل رجب سنه تسع و أربعين و ثمانمائه، و حملت فى حياها أبى الى الشيخ محمد المجذوب، و رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسى فبرك على، و نشأت يتيما، فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين، ثم حفظت العمده و منهاج الفقه و الأصول و ألفيه ابن مالك.

و شرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنه أربع و ستين، فأخذت الفقه و النحو عن جماعه من الشيوخ، و أخذت الفرائض عن العلامة فرضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساجى الذى كان يقال انه بلغ السن العالیه و جاوز المائة بكثير، و الله أعلم بذلك. قرأت عليه فى شرحه على المجموع.

و أجزت بتدريس العرييه فى مستهل سنه ست و ستين.

وقد ألفت في هذه السنه، فكان أول شىء ألفته (شرح الاستعاذه و البسمله) و أوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقينى، فكتب عليه تقریظا. و لازمته فى الفقه الى أن مات ملازمه ولده، و أجازنى بالتدريس و الإفتاء من ست و سبعين و حضر تصديرى، فلما توفى سنه ثمان و سبعين لزمتم شيخ الإسلام شرف الدين المناوى.

و لزمتم فى الحديث و العربيه شيخنا الامام العلامة تقى الدين الشبلى الحنفى فواظبته أربع سنين، و كتب لى تقریظا على (شرح ألفيه ابن مالك) و على (جمع الجوامع) فى العربيه تأليفى، و شهد لى غير مره بالتقدم فى العلوم بلسانه و بنانه، و لم أنفك عن الشيخ الى أن مات.

و لزمتم شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيجى أربع عشره سنه، فأخذت عنه الفنون من التفسير و الأصول و العربيه و المعانى و غير ذلك، و كتب لى إجازته عظيمه.

و حضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسا عديده فى الكشاف و التوضيح و حاشيته عليه و تلخيص المفتاح و العضد.

و شرعت فى التصنيف سنه ست و ستين و بلغت مؤلفاتى الى الآن ثلاثمائى كتاب سوى ما غسلته و رجعت عنه.

و سافرت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام و الحجاز و اليمن و الهند و المغرب و التكرور، و لما حججت شربت من ماء زمزم لأمر، منها أن أصل فى الفقه الى رتبه الشيخ سراج الدين البلقينى، و فى الحديث الى رتبه الحافظ ابن حجر.

و أفنت من مستهل سنه إحدى و سبعين، و عقدت إملاء الحديث من مستهل سنه اثنتين و سبعين.

و رزقت التبخر فى سبعة علوم: التفسير، و الحديث، و الفقه، و النحو، و المعانى، و البيان، و البديع - على طريقه العرب و البلغاء لا على طريقه العجم و أهل الفلسفه. و الذى أعتقده أن الذى وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه، و النقول التى اطلعت عليها فيها، لم يصل اليه و لا وقف

عليه أحد من أشياخي فضلا عن هو دونهم، و أما الفقه فلا أقول ذلك فيه ...

و أما مشايخي في الروايه سماعا و إجازة فكثير، أوردتهم في (المعجم) الذى جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائه و خمسين، و لم أكثر من سماع الروايه لاشتغالى بما هو أهم و هو قراءة الدرايه.

و هذه أسماء مصنفاتى لتستفاد:

فن التفسير و تعلقاته و القراءات: الإتيقان فى علوم القرآن، الدر المنثور فى تفسير المأثور، ترجمان القرآن فى التفسير، المسند، أسرار التنزيل يسمى «قطف الازهار فى كشف الأسرار» لباب النقول، فى أسباب النزول.

فن الحديث و تعلقاته: كشف المغطى فى شرح الموطأ، اسعاف المبطل برجال الموطأ، التوشيح على الجامع الصحيح، الديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج، مرقاه الصعود على سنن أبى داود، قوت المغتذى على جامع الترمذى، زهر الربى على المجتبى، مصباح الزجاج شرح ابن ماجه، تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى، شرح ألفيه العراقى، عين الاصابه فى معرفه الصحابه، كشف التلبس عن قلب أهل التدليس، توضيح المدرك فى تصحيح المستدرک، اللثالى المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه، البدور السافره عن أمور الآخره، الأساس فى مناقب بنى العباس.

فن العربيه و تعليقاته: شرح ألفيه ابن مالك يسمى البهجه المرضيه فى شرح الالفيه، الفريده فى النحو و الصرف و الخط، النكت على الالفيه، الكافيه، الشافيه، الشذور، النزاهه، الفتح القريب على معنى اللبيب، شرح شواهد المغنى جمع الجوامع، شرح يسمى همع الهوامع، شرح اللمحه.

فن الأصول و البيان و التصوف: شرح لمعه الاشراف فى الاشتقاق الكوكب الساطع فى نجم جمع الجوامع، شرحه، شرح الكوكب الوقاد، فى الاعتقاد، نكت على التلخيص يسمى الإفصاح، عقود الجمال فى المعانى و البيان، شرحه، شرح أبيات تلخيص المفتاح، مختصره، نكت على حاشيه

المطول للمقبري رحمه الله تعالى، الخبر الدال على وجود القطب و الأوتاد و الابدال، مختصر الاحياء، المعاني الدقيقه في ادراك الحقيقه.

فن التاريخ و الأدب: تاريخ الصحابه و قد مر ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاه الكبرى، و الوسطى، و الصغرى، طبقات المفسرين، طبقات الأصوليين، طبقات الكتاب، حليه الأولياء، طبقات شعراء العرب، تاريخ الخلفاء، تاريخ مصر هذا، تاريخ أسيوط، معجم شيوخي الكبير ... الملتقط من الدرر الكامنه، تاريخ العمر و هو ذيل على أنباء الغمر ... ديوان خطب، ديوان شعر، المقامات، الرحله القيوميه، الرحله المكيه، الرحله الدمياطيه، الوسائل الى معرفه الأوائل، مختصر معجم البلدان لياقوت، الشماريخ في علم التواريخ، الجمانه، رساله في تفسير الألفاظ المتداوله ...» (1).

(١٣٩) روايه نور الدين السمهودي

اشاره

روى حديث الثقلين في كتابه (جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلى و النسب العلى - مخطوط) فقال:

«الذكر الرابع في حثه صلى الله عليه و سلم الامه على التمسك بعده بكتاب ربهم و أهل بيت نبيهم، و أن يخلفوه فيهما بخير، و سؤاله من يرد عليه الحوض عنهما، و سؤال ربه عز و جل الامه كيف خلفوا نبيهم فيهما، و وصيته بأهل بيته، و أن الله تعالى أوصاه بهم، و قوله «استوصوا بأهلئ خيرا، فاني أخاصمكم عنهم غدا، و من أكن خصيمه أخصمه، و من أخصمه دخل النار»، و حثه على حفظهم و التجاوز عن مسيئهم».

ثم روى حديث الثقلين عن الترمذى عن زيد بن أرقم، و عن أحمد عن أبى سعيد، ثم أشار الى روايه الطبرانى فى الأوسط و أبى يعلى و غيرهما فقال:

ص: ٤٥١

«و سنده لا بأس به».

ثم روى عن معالم العترة النبويه للحافظ أبى محمد عبد العزيز بن الأخصر حديث السفينه و حديث باب حطه ثم قال ما نصه:

«و من العجيب ذكر ابن الجوزى له فى العلل المتناهيه، فإياك أن تغتر به، و كأنه لم يستحضره حينئذ الا من تلك الطرق الواهيه و لم يذكر بقيه طرقه، بل

فى صحيح مسلم و غيره عن زيد بن أرقم قال: قام فىنا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب، و أنى تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى.

فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساء من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قيل: و من هم؟

قال: هم آل على و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس رضى الله عنهم. قيل: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم. أخرجه مسلم فى صحيحه من طرق و لفظه فى أحدها: قلنا- أى لزيد رضى الله عنه- من أهل بيته، نساؤه؟ فقال: لا أيم الله، ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها و قومها، أهل بيته أهله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده.

و أخرجه الحاكم فى المستدرک من ثلاث طرق و قال فى كل منها: انه صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ...

و روى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدنى فى كتابه نظم درر السمطين حديث زيد من غير اسناد و لا عزو ...».

و قال فى (جواهر العقدين) أيضا- بعد أن أورد مؤيدات حديث الثقلين - «و فى الباب عن زياده على عشرين من الصحابه رضوان الله عليهم»

ص: ٤٥٢

فجعل يروى روايه كل واحد عن الصحاح و المسانيد و الجوامع، كما تقدم فى روايه السخاوى.

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد على كتابه و أكثر من النقل عنه:

١- السخاوى فى (الضوء اللامع ٥ / ٢٤٥).

٢- و جار الله المكى فى (ذيل الضوء اللامع).

٣- و أحمد بن الفضل بن محمد باكثر فى (وسيله المآل - مخطوط).

٤- و الشيخانى القادري فى (الصراط السوى - مخطوط).

٥- و عبد الحق الدهلوى فى (جذب القلوب).

٦- و رضى الدين الشامى فى (تنزيه العقود السنيه).

٧- و البرزنجى فى (النواقض) و (الاشاعه).

٨- و البدخشانى فى (مفتاح النجا - مخطوط).

٩- و الشوكانى فى (البدر الطالع ١ / ٤٧٠).

١٠- و العجيلى فى (ذخيره المآل - مخطوط).

و إليك خلاصه ما ذكره السخاوى:

«ولد فى صفر سنه أربع و أربعين و ثمانمائه بسمهود و نشأ بها، فحفظ القرآن و المنهاج، و لازم والده حتى قرأ عليه بحثا مع شرحه للمحلى و شرح البهجه لكن النصف الثانى منه سماعا و جمع الجوامع و غالب ألفيه ابن مالك، بل سمع عليه جل البخارى و مختصر مسلم للمندرى و غير ذلك، و قدم القاهره معه و بمفرده غير مره، أولها سنه ثمان و خمسين.

لازم أولا الشمس الجوجرى فى الفقه و أصوله و العربيه، و أكثر من ملازمه المناوى، و قرأ على النجم ابن قاضى عجلون، و على الزين زكريا، و على الشمس الشروانى، و حضر عند العلم البلقىنى من دروسه فى قطع الاسنائى، و عند الكمال امام الكاملية دروسا، و ألبسه الخرقة و لقنه الذكر،

و قرأ عمده الاحكام بحثا على السعد ابن الديرى، و أذن له فى التدريس هو و البامى و الجوجرى، و فيه و فى الإفتاء الشهاب السارمى بعد امتحانه له فى مسائل و مذاكرته معه، و فيهما أيضا زكريا و كذا المحلى و المناوى.

ثم انه استوطن القاهره، و كنت هناك فكثر اجتماعنا، و كتب بخطه مصنفى الابتهاج و سمعه منى، و كذا سمع منى غيره من تصانيفى، و كان على خير كبير و فارقه بمكه بعد أن حججنا، ثم توجه منها الى طيبه فقطنها من سنه ثلاث و سبعين، و لازم و هو فيها الشهاب الابشيطى و حضر دروسه، و أكثر من السماع هناك على أبى الفرج المراغى، بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضى ناصر الدين ابن صالح أشياء بالاجازه، و ألبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر الاعرابى، و كذا كان سمع بمكه على كماله ابنه محمد بن أبى بكر المرجانى و شقيقها الكمال أبى الفضل محمد و النجم عمر بن فهد فى آخرين.

و صنف فى مسأله فرش البسط المنقوشه، ردا على من نازعه، و قرض له أئمه القاهره، و كذا عمل للمدينه النبويه تاريخا، و كذا ألف غير ما ذكر، و من ذلك حاشيته على الإيضاح للنووى فى المناسك.

و بالجملة فهو انسان فاضل متفنن متميز فى الفقه و الأصلين، مديم للعمل و الجمع و التأليف، متوجه للعباده و للمباحثه و المناظره، قوى الجلاده على ذلك طلق العبارة فيه، مغرم به، مع قوه نفس و تكلف، خصوصا فى مناقشات لشيخنا فى الحديث و نحوه».

و أضاف تلميذه جار الله فى ذيله أقول: «و بعد المؤلف عاش نحو عشر سنين و صار مجمعا عليه فيما يقوله و يؤلفه، و اجتمعت به رفقه والدى فى عام تسع و تسعمائه بالمدينه، و سمعت عليه تاريخه (الوفا) و فتاواه المجموعه و غيرهما من كتب الحديث، و أجاز لى روايتها فاعتبطت ... و مات يوم الخميس ثامن عشر ذى القعدة عام إحدى عشره و تسعمائه ... و لم يخلف بالمدينه مثله».

اشاره

روى حديث الثقلين فى (شرح عقائده) التى كتبها بالفارسيه بأمر عبد الله خان أوزبك والى بخارا، قال- على ما نقل عنه- «قوله و نعتقد بوجوب تعظيم آل رسول الله صلى الله عليه و سلم و وجوب الاقتداء بهم. أقول: أما تعظيم أهل بيت رسول الله فنعتقد أنه فرض، لورود الأحاديث الصحيحه فى ذلك، و منها

قوله صلى الله عليه و سلم فى خطبته فى حجه الوداع: يا أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى الى آخره

و .

قال فى حديث آخر: أذكركم الله فى أهل بيتى - ثلاث مرات.

و يستفاد من ذلك وجوب تعظيمهم و احترامهم و رعايه حقوقهم.

و كذا من قوله صلى الله عليه و سلم «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا» فانه أمر بالاقتداء بهم، و المراد من أهل البيت هم الذين حرموا الصدقه».

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد عليه:

١- السخاوى فى (الضوء اللامع ٦ / ١٧١).

٢- و رشيد الدهلوى فى (غره الراشدين).

٣- و حيدر على فى (منتهى الكلام) ... و غيرهم.

و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلد حديث الطير.

(١٤١) روايه شهاب الدين القسطلانى

اشاره

روى حديث الثقلين فى (المواهب اللدنيه) فى تحقيق أهل البيت قائلا:

«و عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس انما بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، و أنى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله عز و جل فيه الهدى و النور، فتمسكوا بكتاب الله عز و جل و خذوا به! و حث و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتي، أذكركم الله عز و جل فى أهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساءه من أهل بيته، و لكن أهل بيته من حرم عليهم الصدقه بعده. قيل:

و من هم؟ قال: هم آل عليّ و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس. قيل: كلا هؤلاء حرم عليهم الصدقه؟ قال: نعم. أخرجه مسلم.

و الثقل محرکه - كما فى القاموس - كل شىء نفيس مصون. قال:

و منه

الحديث: «أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى»

، و هو بكسر المهمله و سكون المثناه فوقانيه، و الأخذ بهذا الحديث أحرى».

و قال: «و أخرج أحمد عن أبى سعيد معنى حديث زيد بن أرقم السابق مرفوعاً بلفظ: انى أوشك أن ادعى فأجيب، و أنى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى أهل بيتي، و ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ما تخلفونى فيهما

، و عتره الرجل - كما قاله الجوهري - أهله و نسله و رهطه الأذنون، أى الأقارب» (١).

ترجمته:

١- السخاوى فى (الضوء اللامع ٢/١٠٣).

٢- و جار الله المكى فى (ذيل الضوء اللامع).

٣- و الشعرانى فى (المنن الكبرى) و (لواقح الأنوار).

٤- و العيدروسى فى (النور السافر).

ص: ٤٥٦

٥- و الثعالبي في (مقاليد الأسانيد- مخطوط).

٦- و الشوكاني في (البدر الطالع ١/١٠٢).

٧- و القنوجي في (اتحاف النبلاء).

٨- و (الدهلوي) نفسه في (بستان المحدثين).

و هذه خلاصه ما ذكره الشوكاني:

«ولد في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٨٥١ بمصر و نشأ بها، فحفظ القرآن و الشاطيبتين و نصف الطيبه الجزريه و الوردية في النحو، و تلى السبع على السراج عمر بن قاسم الانصارى الشناوى، و أخذ الفقه على الفخر المسمى تقسيما و الشهاب العبادى، و سمع على الملتونى الرضى الاوجاتى و السخاوى، و قرأ صحيح البخارى بتمامه فى خمسة مجالس على الشاوى، و قرأ فى الفنون على جمع.

و جلس للوعظ بالجامع العمري، و كتب بخطه لنفسه و لغيره أشياء، بل جمع فى القراءات العقود السنیه فى شرح المقدمه الجزريه فى التجويد، و الكنز فى وقف حمزه و هشام على الهمز، و الشرح على الشاطبيه وصل فيه الى الإدغام الصغير و زاد فيه زيادات ابن الجزرى مع فوائد غريبه لا- توجد فى شرح غيره، و كتب على الطيبه قطعه مزجا، و على البرده مزجا أيضا سماه مشارق الأنوار المضية فى مدح خير البريه، و تحفه السامع بختم صحيح البخارى. و من مؤلفاته المشهوره شرح البخارى المسمى ارشاد السارى على صحيح البخارى فى أربع مجلدات، و شرح صحيح مسلم مثله و لم يكمل، و المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه.

و كان متعففا جيد القراءه للقرآن و الحديث و الخطابه، شجى الصوت، مشاركا فى الفضائل، متواضعا متوددا لطيف العشره، سريع الحركه مع كثره استقامه، و اشتهر بالصلاح و التعفف على أهل الفلاح».

ص: ٤٥٧

اشاره

روى حديث الثقلين بروايه زيد بن أرقم، ثم قال:

«قوله: يدعى «خما» بضم المعجمه و تشديد الميم، و هو غدير على ثلاثه أميال من الجحفه يقال له «غدير خم».

قوله «و انا تارك فيكم الثقلين»

فذكر كتاب الله و اهل بيته. قال النووى: قال العلماء: سميا ثقلين لعظهما و كبر شأنهما، و قيل لثقل العمل بهما. قوله: و لكن أهل بيته من حرم الصدقه، قال النووى هو بضم الحاء و تخفيف الراء. و المراد بالصدقه الزكاه، و هى حرام على بنى هاشم و بنى المطلب، و قال مالك بنو هاشم فقط، و قيل بنى قصى، و قيل قريش كله. قوله: و من أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته، قال: نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده.

قال: و من هم؟ قال آل على و آل عقيل - الى آخره.

و فى روايه أخرى لمسلم أيضا بعد الروايه الاولى، فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا و أيم الله، ان المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها و أمها، أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده. قال النووى: و فى هذه الروايه دليل على إبطال قول من قال قريش كلها، فقد كان فى نساؤه قرشيات، و هن عائشه و حفصه و أم سلمه و سوده و أم حبيبه ...»
(١).

ترجمته:

١- شهاب الدين الخفاجى: «و من بيوت العلم بالقاهره العلاقمه، فمنهم شيخنا علامه ابراهيم العلقمى، و أخوه شمس المله و الدين، أما الشمس صاحب (الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير) فشيخ الحديث فى

ص: ٤٥٨

القديم و الحديث لم تنزل سحب أفاد [١] ته فى رياض الفضل ذوارف، حتى صار و هو العلم المفرد من أعرف المعارف، فهو هضبه مجد، و فى التقى جوهر فرد، قد تحلى بخدمه الجلال السيوطى كمالا، و رقى الى سماء المعالى فازداد جمالا» (١).

٢- الشيخ احمد المقرئ فوصفه بالشيخ الامام الحافظ العلقمى (٢).

٣- الكاتب الجلبى القسطنطينى حيث ذكر كتابه (الكوكب المنير) (٣).

١٤٣) روايه عبد الوهاب البخارى

اشاره

روى حديث الثقلين فى تفسيره بتفسير آيه المودّه، حيث قال:

«و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: أيها الناس انى تركت فيكم الثقلين خليفتين، ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدى أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى و هم أهل بيتى، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. أورده الثعلبى، و ذكر الامام أحمد بن حنبل فى مسنده بمعناه» (٤).

ترجمته:

١- الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار).

٢- السيد محمد البخارى فوصفه بقوله «تاج الأولياء سيد الأتقياء، وارث علوم الأنبياء و المرسلين، ناظم أمور المؤمنين، بحر العلوم و الحقائق،

ص: ٤٥٩

١- [١] ريحانه الالباء ٧٧ / ٢.

٢- [٢] فتح المتعال فى مدح النعال ٥٤.

٣- [٣] كشف الظنون ٥٦٠.

٤- [٤] تفسير الأنورى - مخطوط.

مستخرج الحكم بالسدائق، جامع جوامع الكمالات، محيي مراسم الخيرات، معدن أنوار التوفيق، مخزن أسرار التحقيق، المخصوص بعون الله الباري، قطب الاقطاب حاجي عبد الوهاب البخاري قدس سره» (١).

(١٤٤) روايه شمس الدين الشامي الدمشقي الصالحى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (سبل الهدى و الرشاد فى سيره خير العباد) المعروف ب (السيره الشاميه) على ما جاء فى «انسان العيون» للحلبى.

ترجمته:

ترجم له أو نقل عنه مع الاعتماد عليه و وصفه بالأوصاف الجليله:

١- الشعرانى فى (لواقح الأنوار).

٢- و ابن حجر المكى فى (الخيرات الحسان).

٣- و الخفاجى فى (ريحانه الالباء ١ / ٢٧).

٤- و المقرئ فى (فتح المتعال).

٥- و أحمد زينى دحلان فى (السيره النبويه) حيث ينقل عنه.

٦- و الكاتب الجلبى القسطنطينى فى (كشف الظنون / ٩٨٧).

٧- و الدهلوى نفسه فى (رساله أصول الدين).

٨- و حسن زمان فى (القول المستحسن).

٩- و المحبى فى (خلاصه الأثر ٤ / ٢٣٩).

ص: ٤٦٠

١- [١] تذكره الأبرار- مخطوط. و له ترجمه فى نزّهه الخواطر ٤ / ٢٢٣.

(١٤٥) روايه الخطيب الشربيني

روى حديث الثقلين فى تفسيره بتفسير آيه الموده، قائلا:

«و روى زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه و سلم انه قال: اتى تارك فيكم كتاب الله و أهل بيته، أذكركم الله فى أهل بيته. قيل لزيد بن أرقم: فمن أهل بيته؟

فقال: هم آل عليّ و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس» (١).

و قال فيه بتفسير الآيه: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ: «و الثقل العظيم الشريف

قال صلى الله عليه و سلم: اتى تارك فيكم ثقلين، كتاب الله عز و جل و عترتى» (٢).

(١٤٦) روايه شهاب الدين ابن حجر الهيتمى المكي

اشاره

رواه فى (الصواعق) عن الطبرانى و غيره بسند صحيح (٣).

و رواه أيضا فى فصل الآيات الواردة فى شأن أهل البيت (ع) فقال عند الكلام على آيه التطهير بعد كلام له: «و من ثم صح أنه صلى الله عليه و سلم قال: اتى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى» (٤).

و رواه فى الفصل المذكور بعد قوله تعالى: وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ عن مسلم عن زيد بن أرقم، و عن الترمذى و عن أحمد بألفاظ مختلفه.

ثم قال: «و ذكر ابن الجوزى لذلك فى (العلل المتناهيه) و هم أو غفله عن استحضار بقيه طرقه، بل فى مسلم عن زيد بن أرقم و ...

فى روايه

ص: ٤٦١

١- [١] السراج المنير ٣ / ٥٢٨.

٢- [٢] المصدر ٤ / ١٦٧.

٣- [٣] الصواعق المحرقة: ٢٥.

٤- [٤] المصدر ٨٦-٨٧.

صحيحه: أنى تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان تبعتموهما، و هما كتاب الله و عترتى.

... ثم اعلم: أن لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن نيف و عشرين صحابيا، و مر له طرق مبسوطه فى حادى عشر الشبه، و فى بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجه الوداع بعرفه، و فى أخرى أنه قاله بالمدينه فى مرضه و قد امتلأت الحجره بأصحابه، و فى أخرى أنه قال ذلك بغدير خم، و فى أخرى أنه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مر.

و لا تنافى إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك فى تلك المواطن و غيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز و العتره الطاهره. و

فى روايه عند الطبرانى عن ابن عمر أن آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه و سلم: أخلفونى فى أهل بيتى.

و

فى أخرى عند الطبرانى و أبى الشيخ: ان لله عز و جل ثلاث حرمت فمن حفظهن حفظ الله دينه و دنياه و من لم يحفظهن لم يحفظ الله دنياه و لا آخرته. قلت: ما هن؟ قال: حرمة الإسلام، و حرمتى، و حرمة رحمى» (١).

و رواه أيضا فى [الصواعق فى تتمه التى تضمنت خلاصه كتاب (المناقب للحافظ السخاوى) حيث قال: «و قد جاءت الوصيه الصريحه بهم فى عده أحاديث منها

حديث «أنى تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى، الثقلين أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما».

قال الترمذى حسن غريب. و أخرجه آخرون. و لم يصب ابن الجوزى فى إيراده فى (العلل المتناهيه)، كيف و فى صحيح مسلم و غيره ... و لهذا الحديث طرق كثيره عن بضع و عشرين صحابيا ...» (٢).

و رواه أيضا فى كتاب (المنح المكيه) بشرح هذا البيت:

ص: ٤٦٢

١- [١] الصواعق المحرقة ٨٩- ٩٠.

٢- [٢] المصدر ١٣٦.

«آل بيت النبي ان فؤادى ليس يسليه عليكم التأساء»

قال:

«و فى الحديث أيضا: أنى تارك فىكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، كتاب الله و عترتى

فلتأمل كونه قرنهم بالقرآن فى أن التمسك بهما يمنع الضلال و يوجب الكمال» (١).

ترجمته:

ترجم له أو نقل عنه مع المدح و الثناء العظيم:

١- الشعرانى فى (لواقح الأنوار).

٢- و الخفاجى فى (ريحانه الالباء ١ / ٤٣٥).

٣- و العيدروسى فى (النور السافر ٢٨٧).

٤- و الشرقاوى فى (التحفه البهيه).

٥- و الجهرمى فى (البراهين القاطعه).

٦- و البلخى خليفه السيد على الهمدانى فى (شرح المسائل).

٧- و القارى فى (المرقاه فى شرح المشكاه).

٨- و العجيلى فى (ذخيره المآل - مخطوط).

٩- و سالم بن عبد الله بن البصرى فى (الامداد بمعرفه علو الاسناد ١٧).

١٠- و (الدهلوى) نفسه فى (رساله أصول الدين).

(١٤٧) روايه نور الدين على المتقى

اشاره

روى حديث الثقلين فى (كنز العمال) حيث قال: «أما بعد، الا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب، و أنا تارك فىكم

١- [١] المنح المكيه فى شرح القصيده الهمزيه ١٨٢.

الثقلين أولهما كتاب الله تعالى فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. حم و عبد بن حميد. م. عن زيد ابن أرقم.

و رواه في موضع آخر عن (طب) و هو رمز الطبراني.

كما أنه قد تقدمت بعض نصوص روايته سابقا.

ترجمته:

١- عبد القادر بن أحمد الفاكهي في (القول النقي في مناقب المتقى).

٢- و عبد الوهاب المتقى القادري في (اتحاف التقى في فضل الشيخ على المتقى).

٣- و عبد الحق الدهلوى في (زاد المتقين في سلوك طريق اليقين) و (أخبار الأخيار).

٤- و العيدروسى في (النور السافر).

٥- و غلام على آزاد في (سبحه المرجان ٤٣).

٦- و القنوجى في (اتحاف النبلاء) و (أبجد العلوم).

٧- و الكاتب الجلبى القسطنطينى في (كشف الظنون) حيث ذكر مصنفاته.

و هذه خلاصه ترجمته في (أبجد العلوم): «كان البكرى يقول:

للسيوطى منه على العالمين و للمتقى منه عليه، اشتغل بالتدريس و التأليف، و رتب جمع الجوامع للسيوطى على أبواب الفقه، تزيد مؤلفاته على المائة، و كان الشيخ ابن حجر المكى الفقيه الشافعى صاحب الصواعق المحرقة أستاذه، و فى الآخر تلمذ عليه و لبس الخرقة منه، توفى رحمه الله فى سنة ٩٧٥» (١).

ص: ٤٦٤

١- [١] و وصفه فى نزاهه الخواطر حيث ترجم له بالشيخ الامام العالم الكبير المحدث ثم أورد كلمات صاحب النور السافر، و الشعرانى فى الطبقات الكبرى، و عبد الحق الدهلوى أنظر ٢٣٤ / ٤ - ٢٤٤.

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتاب (مجمع البحار) فى ماده «ثقل» فقال: فيه

«أنى تارك فىكم الثقلين كتاب الله و عترتى»

سميا به لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل، و يقال لكل شىء خطير نفيس ثقل، فسماهما به إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما.

و قال فى «عتره»: «فيه

«كتاب الله و عترتى»

عتره الرجل أخص أقاربه و هم بنو عبد المطلب، و قيل أهل بيته الأقربون. و هم أولاده، و على و أولاده، و قيل عترته الأقربون و الأبعدون منهم».

و قال فى (تكملة مجمع البحار) فى «ثقل»: «فيه

تارك فىكم الثقلين

»، هو بفتحيتين نحو المتاع».

ترجمته:

و قد ترجم له أو نقل عنه معتمدا عليه:

١- العيدروسى فى (النور السافر).

٢- و عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار).

٣- و غلام على آزاد فى (سبحه المرجان ٤٣).

٤- و رفيع الدين خان المرادآبادى فى (حالات الحرمين).

٥- و رشيد الدين خان الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال).

٦- و حيدر على فى (إزالة الغين).

٧- و القنوجى فى (أبجد العلوم) و (اتحاف النبلاء).

٨- و (الدهلوى) نفسه فى (رساله أصول الحديث).

و هذه خلاصه ما جاء فى (أبجد العلوم): «الشيخ محمد طاهر الفتى صاحب (مجمع البحار فى غريب الحديث)- و فتن بلده من بلاد كجرات- تلمذ على علماء بلده، و صار رأسا فى العلوم الحديثيه و الادبيه، و رحل الى

ص: ٤٤٥

الحرمين الشريفين، و أدرك علماءهما و مشايخهما سيما الشيخ علي المتقى، له (المغنى فى أسماء الرجال) و (تذكرة الموضوعات).

و قد ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوى ترجمته فى أخبار الأخيار، و ذكرتها أنا فى اتحاف النبلاء، و أيضا أفردت ترجمته فى رساله مستقلة ألحقتها فى أوائل مجمع البحار.

قال الشيخ عبد الوهاب المتقى: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الرؤيا فقلت: من أفضل الناس فى هذا الزمان يا رسول الله؟ فقال: شيخك ثم محمد طاهر، و يا لها من رؤيا تفضل على اليقظه.

و كتابه (مجمع البحار) قد طبع بالهند لهذا العهد، و اشتهر اشتها الشمس فى رابعه النهار، و هو كتاب جمع فيه كل غريب الحديث و ما ألف فيه، فجاء كالشرح للصحاح الستة، فان لم يكن عند أحد شرح لكتاب من الأمهات الست فهذا الكتاب يكفيه لحل المعانى و كشف المبانى، و هو كتاب متفق على قبوله متناول بين أهل العلم منذ ظهر بالوجود. و بالله التوفيق» (١).

(١٤٩) روايه الميرزا مخدوم الجرجانى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (النواقص) حيث قال: «فضائل أهل البيت

عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قام خطيبا بماء يدعى خميا بين مكه و المدينه، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، يا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب، و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به،

ص: ٤٦٦

١- [١] و ترجم له فى نزاهه الخواطر ٢٩٨ / ٤ بالشيخ العالم الكبير المحدث اللغوى العلامه مجد الدين محمد بن طاهر بن على الحنفى الفتنى الكجراتى، صاحب مجمع بحار الأنوار فى غريب الحديث، الذى سارت بمصنفاته الرفاق، و اعترف بفضله علماء الآفاق ... توفى سنة ٩٨٦.

و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي

و .

في روايه: كتاب الله هو جبل الله، من اتبعه كان على الهدى، و من تركه كان على الضلاله- رواه مسلم».

ثم رواه عن الترمذى عن زيد أيضا.

ترجمته:

و تظهر جلالته و ثقته من اعتماد الاعلام عليه، أمثال:

١- البرزنجي في (النواقض).

٢- و السهارنپورى في (المرافض).

٣- و الفاضل رشيد الدين خان في (إيضاح لطافه المقال).

٤- و حيدر على الفيض آبادى في (إزاله الغين).

٥- و قد ذكر الكاتب الجلبى كتابه في (كشف الظنون).

(١٥٠) روايه العيدروس اليمنى

اشاره

روى حديث الثقلين حيث قال:

«و أخرج ابن أبى شيبه عن عبد الرحمن ابن عوف قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشره أو تسع عشره يوما، ثم قام خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أوصيكم بعترتى خيرا، و ان موعدكم الحوض، و الذى نفسى بيده لتقيم الصلاة و لتؤتن الزكاه أو لأبعثن إليكم رجلا منى - أو كنفسى - يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد على رضى الله عنه ثم قال: هو هذا.

و فى روايه أنه صلى الله عليه و سلم قال فى مرض موته: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بى، و قد قدمت إليكم القول معذره إليكم، الا- أنى مخلف فيكم كتاب ربي عز و جل و عترتى أهل بيتى. ثم أخذ بيد على فرفعها فقال: هذا على مع القرآن و القرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على

ترجمته:

ترجم له أو اعتمد عليه:

١- ابنه عبد القادر العيدروس في (النور السافر).

٢- و الشيخاني القادري في (الصراط السوي - مخطوط).

٣- و محمد محبوب عالم في (تفسير شاهي) حيث ينقل عنه.

(١٥١) اثبات فخر الدين الجهرمي

أثبت حديث الثقلين في كتابه (البراهين القاطعه في ترجمه الصواعق المحرقة) حيث ترجم عبارات ابن حجر المكي المشتمله على حديث الثقلين كما تقدم (٢).

(١٥٢) روايه بدر الدين الرومي

روى حديث الثقلين في كتابه (تاج الدر في شرح البرده). حيث قال بشرح قول البوصيري:

«محمد سيد الكونين و الثقلين و الفريقين من عرب و من عجم»

قال: «و الثقل بالتحريك: متاع المسافر و حشمه ... و

في الحديث «تركت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي»

و الثقلان الانس و الجن».

ص: ٤٦٨

١- [١] العقد النبوي و السر المصطفوي - مخطوط.

٢- [٢] و توجد ترجمته في نزهه الخواطر ٢٧٤ / ٤. قال: الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي البيجاپوري أحد العلماء المشهورين، له البراهين القاطعه ترجمه الصواعق المحرقة بالفارسيه ترجمها سنه ٩٩٤ بأمر دلاورخان البيجاپوري الوزير.

و قال بشرح قوله:

«دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم»

ما نصه: «المعنى: يقول ذلك الحبيب هو الذى دعا أهل التكليف قاطبه من جن و انس و عرب و عجم فى زمانه و بعده الى يوم القيامة الى دين الله و ما فيه رضا، أو ترجى شفاعته داعيا الى الله باذنه، فالمعتصمون بدينه و المجيبون لدعوته اعتصام حق و إجابته صدق، معتصمون بسبب من الله تعالى متصل الى رضوانه الأكبر، من غير أن يطرأ عليه انفصام أصلا، و ذلك السبب ليس الا كتاب الله تعالى و عتره نبيه من أهل العصمه و الطهاره الواجب على غيرهم مودتهم بعد معرفتهم، ايمانا بقوله «قُلْ لَا أَشْتَكُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، و تصديقا

لقوله صَلَّى الله عليه و سلم: تركت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى

و .

فى روايه: تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى كتاب الله و عترتى، لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و هذا نص فى المقصود، فمن تمسك بكتاب الله تمسك بهم و من عدل منهم عدل عن كتاب الله من حيث لا يدري ...».

(١٥٣) روايه جمال الدين المحدث الشيرازى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين - مخطوط) عن حذيفه بن أسيد الغفارى.

و كذا فى كتابه (روضه الأحباب فى سير النبى و الال و الاصحاب).

ترجمته:

ترجم له و أثنى عليه و اعتمد على أقواله و أخباره:

١- غياث الدين المدعو خواندمير فى (حبيب السير فى أخبار أفراد البشر).

ص: ٤٦٩

٢- و عبد الحق الدهلوى فى (أسماء رجال المشكاه).

٣- و على القارى فى (المرقاه فى شرح المشكاه).

٤- و الشنوانى فى (الدرر السنيه).

٥- و أبو على محمد الملقب بارتضى العمرى فى (مدارج الاسناد).

٦- و القنوجى فى (الحطه فى ذكر الصحاح الستة).

٧- و (الدهلوى) نفسه فى (رساله أصول الحديث).

(١٥٤) روايه على القارى

اشاره

روى حديث الثقلين عن مسلم و النسائى عن زيد بن أرقم، و عن الترمذى عنه، و عن جابر قال: و حسنه. و قد شرح الحديثين و أوضح معانيهما (١).

و رواه عن مسلم عن زيد بن أرقم، و عن أحمد عن أبى سعيد الخدرى، و عن الترمذى عن جابر، و عنه عن زيد بن أرقم (٢) ...

و هذه الأحاديث جميعا رواها شارحا إياها حيث رواها صاحب (الشفاء) و صاحب (المشكاه).

و أضاف الى روايه صاحب المشكاه بقوله:

«و رواه أحمد و الطبرانى عن زيد بن ثابت و لفظه: انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

ترجمته:

١- محمد بن أبى بكر باعلوى فى (عقد الجواهر و الدرر).

ص: ٤٧٠

١- [١] شرح الشفاء ٤٨٥.

٢- [٢] المرقاه فى شرح المشكاه ٥/ ٥٩٣-٥٩٤. و أيضا ٥/ ٦٠٠-٦٠١.

٢- و المحبى فى (خلاصه الأثر ٣ / ١٨٥).

٣- و الشوكانى فى (البدر الطالع ١ / ٤٤٥).

٤- و محمد عابد السندى فى (حصر الشارد).

٥- و القنوجى فى (اتحاف النبلاء المتقين).

٦- و (الدهلوى) نفسه فى (رساله أصول الحديث).

(١٥٥) روايه عبد الرؤوف المناوى

إشاره

روى حديث الثقلين شارحا الروايات التى رواها الجلال السيوطى فى (الجامع الصغير)، و مبينا المعانى الدقيقة التى تفيدها الروايات المذكوره من القرطبى و السمهودى و غيرهما (١).

و كان الجلال السيوطى قد روى حديث الثقلين عن حم عبد بن حميد م. عن زيد بن أرقم. و عن حم طب عن زيد بن ثابت. فأضاف المناوى الى الروايه الثانيه قوله: «الضياء فى المختاره. قال الهيثمى: رجاله موثقون.

و رواه أيضا أبو يعلى بسند لا بأس به، و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر و زاد انه فى حجه الوداع.

و وهم من زعم ضعفه كابن الجوزى، قال السمهودى: و فى الباب ما يزيد على عشرين من الصحابه» (٢).

و هكذا رواه فى شرحه الآخر (التيسير) حيث شرح الروايه التى رواها الجلال السيوطى عن حم طب عن زيد بن ثابت، ثم قال: «و رجاله موثقون».

كما شرح الروايه الأخرى كذلك.

ص: ٤٧١

١- [١] فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ٢ / ١٧٤ - ٥٧١.

٢- [٢] نفس المصدر ٣ / ١٤ - ١٥.

ترجمته:

- ١- المحبى فى (خلاصه الأثر ٢ / ٤١٢).
- ٢- و الثعالبى فى (مقاليد الأسانيد).
- ٣- و التاج الدهان فى (كفايه المتطلع).
- ٤- و سالم بن عبد الله البصرى فى (الامداد بمعرفه علو الاسناد ١٤).
- ٥- و أحمد بن محمد النخلى فى (رساله الأسانيد ٥٦).
- ٦- و رشيد الدين خان فى (غره الراشدين).
- ٧- و حيدر على الفيض آبادى فى (إزاله الغين).
- ٨- و (الدهلوى) نفسه فى (رساله أصول الحديث).

(١٥٦) اثبات الملا يعقوب البنابى اللاهورى

اشاره

أثبت حديث الثقلين فى رساله (عقائده) حيث قال: «ثم ان محبه النبى صلى الله عليه و سلم توجب محبه الال و الاصحاب، لقرب منزله أهل البيت و قرابتهم بالنبى عليه السلام، حتى قرنوا معه فى الصلاه، و قال الله تعالى: قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى و

قوله عليه السلام: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى.

و سئلت عائشه رضى الله عنها: أى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه رضى الله عنها. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها.

ترجمته:

- ١- المولوى رزق الله الملقب بحافظ عالم خان فى (الأفق المبين فى أحوال المقربين).
- ٢- و محمد صالح المؤرخ فى (العمل الصالح).
- ٣- و شاه نوازخان فى (مرآت آفتاب نما).

و يكفى دليلا على جلاله الرجل اعتماد (الدهلوى) و تمسكه بأقواله فى (حاشيه التحفه) فى الجواب عن حديثنا (حديث الثقلين) (١).

(١٥٧) روايه نور الدين على الحلبي الشافعي

اشاره

روى حديث الثقلين فى (انسان العيون) حيث قال: «أى و لما وصل صلّى الله عليه و سلّم الى محل بين مكه و المدينه يقال له «غدير خم» بقرب «رابغ» جمع الصحابه و خطبهم خطبه، بين فيها فضل على كرم الله وجهه و براهه عرضه مما تكلم فيه بعض من كان معه بأرض اليمن، بسبب ما كان صدر منه إليهم من المعدله التى ظنها بعضهم جورا و بخلا، و الصواب كان معه كرم الله وجهه فى ذلك،

فقال «ص»: أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذى يليه من قبله، و انى لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، و انى مسؤل و انكم مسؤلون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت فجزاك الله خيرا.

و

قال صلّى الله عليه و سلّم: تشهدون أن لا اله الا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن جنته حق و ناره حق، و أن الموت حق، و أن البعث حق بعد الموت، و أنّ الساعه آتية لا ريب فيها، و أنّ الله يبعث من فى القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد- الحديث.

ثم حض على التمسك بكتاب الله و وصى بأهل بيته، أى فقال: اتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

و

قال فى حق على كرم الله وجهه لما كرر عليهم: أ لست أولى بكم

ص: ٤٧٣

١- [١] و ترجمه فى نزّه الخواطر ٢٨٥ / ٤ بقوله: الشيخ العالم المحدث أبو يوسف يعقوب البنانى اللاهورى، أحد الرجال المشهورين فى الفقه و الحديث و الفنون الحكيمه. ثم نقل عن الأفق المبين، و مرآه آفتاب نما. و ذكر مؤلفاته، و ارخ وفاته بسنه ١٠٩٨.

من أنفسكم ثلاثاً، وهم يجيئون بالتصديق والاعتراف، ورفع (ص) بد عليّ كرم الله وجهه وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار» (١).

ترجمته:

١- عبد الله بن حجازي الشراوي في (التحفه البهيه في طبقات الشافعيه).

٢- و محمد بن فضل الله المحبى في (خلاصه الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ٣ / ١٢٢).

(١٥٨) روايه أحمد بن الفضل بن محمد باكنير المكي

اشاره

روى حديث الثقلين حيث قال:

«و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: يوشك أن أدعى فأجيب، و أنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى، ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا بما تخلفونى فيهما.

أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده) و الطبرانى في (الأوسط) و أبو يعلى و غيرهم، و سنده لا بأس به. و أخرجه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في (معالم العتره النبويه) و فيه: ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك فى حجه الوداع.

و أخرجه الحاكم فى (المستدرک) من ثلاث طرق و قال فى كل منها:

ص: ٤٧٤

انه صحيح على شرط البخارى و مسلم و لم يخرجاه».

ثم رواه عن الترمذى و عن ابن عقده و عن الضياء و عن الزرندى و عن أبى الحسن يحيى بن الحسن و عن الجعابى و عن الدولابى و عن البزار و عن أبى نعيم و عن ابن حجر و عن الدارقطنى ... بألفاظهم المختلفه و طرقهم المتعدده عن جمع كثير من الصحابه» (١).

ترجمته:

١- المحبى فى (خلاصه الأثر ١ / ٢٧١).

٢- و رضى الدين الشامى فى (تنزيه العقود السنيه بتمهيد الدوله الحسينيه).

(١٥٩) روايه الشيخانى القادري المدنى

روى حديث الثقلين عن جمع من رجال الحديث، و قال بعد كلام له:

«و الصحيح مما ذكرنا أيضا

قوله صلى الله عليه و سلم: كأنى قد دعيت فأجبت انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: ان الله مولاي، و أنا ولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد على فقال: من كنت مولاه فهذا ولىه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و الصحيح مما ذكرنا أيضا

قوله صلى الله عليه و سلم: أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فان هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فلقية عمر رضى الله عنه فقال: هنيئا لك، فأصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه».

ص: ٤٧٥

١- [١] وسيله المآل فى عد مناقب الال- مخطوط.

و بعد أن روى الحديث عن زيد بن أرقم و أبي سعيد قال: «و قد اخطأ ابن الجوزى حيث ذكر هذا فى واهياته على عادته فى ذلك، غافلا عما ذكر مسلم فى صحيحه عن زيد بن أرقم قال: قام فىنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيباً ...

و أخرجه الحاكم فى المستدرک على شرط الشيخين».

و رواه فيه أيضا عن زيد بن ثابت و عبد الرحمن بن عوف و أبى الطفيل و أبى هريره و جابر و حذيفه بن أسيد و غيرهم، عن كبار علماء الحديث كالزوار و ابن عقده و الطبرانى و ابن سعد و الملا و الزرندى (١).

(١٦٠) روايه السيد محمد ماه عالم

روى حديث الثقلين بقوله: «الحمد لله الذى شرف السادات بخطاب إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً و أنزل فى حقهم لتعظيم قدرهم لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى

و الصلاه و السلام على النبى الامى الذى ذكر أولاده لعلوهم فى الشأن مساويا بالقرآن حيث

قال «انى تارك فىكم الثقلين كتاب الله و عترتى، فان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى» (٢).

(١٦١) روايه عبد الحق الدهلوى

اشاره

روى حديث الثقلين فى (اللمعات فى شرح المشكاه) حيث شرح

ص: ٤٧٦

١- [١] الصراط السوى فى مناقب آل النبى - مخطوط.

٢- [٢] تذكره الأبرار - مخطوط. و قد ترجم له فى نزهه الخواطر ٣٣٧/٥ و وصفه بالشيخ الصالح، و نقل فى ترجمته عن عده من الكتب، و أرخ وفاته بسنه ١٠٤٥.

حديث زيد بن أرقم الذي رواه مسلم في صحيحه، و حديث جابر الذي رواه الترمذى في صحيحه، الواردين في (المشكاة) كما تقدم.

و رواه أيضا في كتابه (مدارج النبوه / ٥٢٠).

ترجمته:

١- السيد محمد البخارى في (تذكرة الأبرار- مخطوط).

٢- و غلام على آزاد في (سبحه المرجان / ٥٢).

٣- و شاه نوازخان في (مرآه آفتاب نما).

٤- و تاج الدين الدهان في (كفايه المتطلع).

٥- و ولى الله الدهلوى (والد الدهلوى) في (المقدمه السنيه).

٦- و القنوجى في (اتحاف النبلاء) (١).

(١٦٢) روايه شهاب الدين الخفاجى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (نسيم الرياض) حيث شرح ما رواه القاضى عياض من روايات حديث الثقلين، فبعد أن شرح

حديث زيد بن أرقم الذى أورده القاضى أضاف:

«و هذا كما رواه مسلم فى فضائل آل البيت فى خطبه خطبها صلى الله عليه و سلم، و هو راجع من حجه الوداع فى آخر عمره قال فيها: أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيئه، و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى و النور فتمسكوا به، و أهل بيتى

، و فيه ما ذكره

ص: ٤٧٧

١- [١] و فى نزاهه الخواطر ٥ / ٢٠١: الشيخ الامام العالم العلامة المحدث الفقيه شيخ الإسلام و أعلم العلماء الاعلام و حامل رايه العلم و العمل فى المشايخ الكرام، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفا و تدريسا ... و ارخ وفاته بسنه ١٠٥٢.

المصنف رحمه الله تعالى من تفسيره لأهل بيته بما ذكر...» (١).

و رواه مره أخرى بلفظ آخر عن مسلم و وصفه بالصحه (٢).

و رواه أيضا بشرح قول القاضى: و أوصى بالثقلين بعده كتاب الله و عترته حيث قال: «و

حديث الوصيه رواه مسلم، و فيه انه صلى الله عليه و سلم خطبهم و قال: أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيبه، و انى تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور فتمسكوا به. و حث على ذلك، ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى ثلاثا.

و الكلام عليه مستوفى فى شروحه» (٣).

ترجمته:

و الخفاجى من أعيان علماء أهل السنه و مشاهير أدبائهم، فقد ترجم له:

١- المحبى: «الشيخ أحمد بن محمد بن عمر. قاضى القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجى المصرى الحنفى صاحب التصانيف السائره، و أحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه و براعته، و كان فى عصره بدر سماء العلم، و نير أفق الشر و النظم، رأس المؤلفين و رئيس المصنفين، سار ذكره سير المثل، و طلعت أخباره طلوع الشهب فى الفلك. و كل من رأيناه أو سمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد فى التقرير و التحرير و حسن الإنشاء، و ليس فيهم من يلحق شأوه و لا يدعى ذلك، مع أن فى الخلق من يدعى ما ليس فيه. و تأليفه كثيره ممتعه مقبوله، انتشرت فى البلاد و رزق فيها سعادته عظيمه، فان الناس اشتغلوا بها، و أشعاره و منشآتة مسلمه لا مجال للחדش فيها.

ص: ٤٧٨

١- [١] نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض ٣ / ٤٠٩.

٢- [٢] نفس المصدر ٤ / ٢٨٣.

٣- [٣] نفس المصدر ٤ / ٣٢٤ - ٣٢٥.

و الحاصل: انه فاق كل من تقدمه في كل فضيله، و أتعب من يجي ء بعده، مع ما خوله الله تعالى من السعه و كثره الكتب و لطف الطبع و النكته و النادره. و قد ترجم نفسه في آخر ريحانته من حين مبدئه...» (١).

٢- القنوجي: «الشيخ الفاضل و الأديب الكامل شهاب الدين أحمد الخفاجي صاحب ريحانه الالباء و زهره الحياه الدنيا، حامل علم العلم و ناشره و جالب متاع الفضل و تاجره. كان ممن شرف اليه مسائله الكمال رحالها، إذ ورث من سماء المعالي بدرها و هلالها، و حوى طارفها و تليدها، و أوضع من در الفنون كهلها و وليدها، و سمرت له فرائد العلوم رافعه النقب، و تزينت بمنظومه و مثوره صدور المجالس و الكتب، حرر لنفسه ترجمه في كتابه الريحانه و قال ما ملخصه... و كان رحمه الله علامه في العربية و لسان العرب، و حاشيته على تفسير البيضاوي تدل على علو علومه وسعه فضله و كمال ذكائه و غايه اطلاعه و نهايه تحقيقه، لم يقيم في الحنفية مثله في الزمان و لم يساوه في فضائله و مناقبه انسان. ذكر له مدير مطابع مصر ترجمه حافله في أول تلك الحاشيه و يا لها من ترجمه أنوارها فاشيه» (٢).

٣- و يدل على عظمه الخفاجي و جلالته أنه أحد شيوخ مشايخ والد (الدهلوي) السبعه الذين يفتخر و يعتز باتصال سنده إليهم، و ذلك لابن الشيخ حسن العجيمي- و هو أحد السبعه المشار إليهم- يروي شرح الشفاء للخفاجي، نص على ذلك تاج الدين الدهان في (كفايه المتطلع)- الذي جمع فيه مرويات العجيمي- قائلا: كتاب شرح الشفاء للعلامه شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي رحمه الله تعالى، أخبر به إجازة عن مؤلفه العلامه أحمد بن محمد الخفاجي رحمه الله.

٤- و الخفاجي من مشايخ الشيخ عبد الله بن سالم البصري- و هو

ص: ٤٧٩

١- [١] خلاصه الأثر ١ / ٣٣١.

٢- [٢] التاج المكمل ٢٨٩.

أيضا أحد المشايخ السبعة المشار إليهم- نص على ذلك ولده سالم بن عبد الله في (الامداد) الذي جمع فيه مشايخ والده، حيث قال: «و منهم الشيخ العلامة عيسى بن محمد بن أحمد الثعالبي الجعفرى المالكي، فانه أخذ عنه أخذنا بينا و اجازته بجميع مروياته و مسموعاته و إجازته عن جماعه. منهم بل أجلهم أبو الإرشاد نور الدين على بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الاجهورى، عن نور الدين على بن أبي بكر العراقى، عن أبي الفضل الحافظ جلال الدين السيوطى بسنده المعلوم. و أخذ الشيخ عيسى المذكور عن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجه المصرى الحنفى الشهير بالخفاجى، عن البرهان ابراهيم بن أبي بكر العلقمى، عن أبي الفضل الحافظ السيوطى بسنده» (١).

٥- و قال الشيخ أحمد النخلى- و هو أيضا أحد المشايخ السبعة المذكورين فى (رساله أسانيد) عند ذكر مشايخ شيخه عيسى المغربى: «و من أجلهم قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجه المصرى الحنفى عن البرهان ابراهيم بن أبي بكر العلقمى عن أبي الفضل الحافظ الجلال السيوطى بسنده» (٢).

٦- و دلت العبارتان المتقدمتان على أن الخفاجى من مشايخ الشيخ عيسى المغربى، فليعلم أن الشيخ عيسى هذا هو أحد المشايخ السبعة المذكورين الذين مدحهم ولى الله (والد الدهلوى). و ذكر فى (رساله الإرشاد الى مهمات الاسناد) فى بيان اتصال سند مشايخه السبعة الممدوحين الى الشيخ زين الدين زكريا الانصارى و الجلال السيوطى: «و أما الشيخ عيسى فروى عن جماعه منهم: أبو الإرشاد نور الدين على بن محمد الاجهورى عن على ابن أبي بكر العراقى عن الجلال السيوطى. و منهم شهاب الدين أحمد بن محمد

ص: ٤٨٠

١- [١] الامداد بمعرفه علو الاسناد ٤١.

٢- [٢] رساله أسانيد النخلى ٤٢.

الشهير بالخفاجي عن البرهان ابراهيم بن أبي بكر العلقمي عن الجلال السيوطي».

وقال هناك أيضا في ذكر شيوخ محمد بن محمد بن سليمان الرداني، وهو أحد المشايخ السبعة: «و منهم أبو الإرشاد علي بن محمد الاجهوري، وقاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي، كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن الشيخ زكريا».

٧- وقال (الدهلوي) نفسه في (رساله أصول الحديث): «سنن أبي داود عن شيخنا الشيخ أبي طاهر، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ عيسى المغربي، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، عن بدر الدين حسن الكرخي - وهو مسند وقته - عن الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي - إلخ».

و بهذا كله يتضح شأن الشهاب الخفاجي ...

(١٦٣) روايه العزيزى البولاقى الشافعى

اشاره

روى حديث الثقلين، حيث شرح ما رواه الحافظ الجلال السيوطي في (الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير) (١).

ترجمته:

ترجم له المحبى فى كتابه (خلاصه الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ٣ / ٢٠١). و بمراجعته يظهر أن العزيزى هذا من أكابر أعلام محدثى أبناء السنه ...

ص: ٤٨١

١- [١] السراج المنير فى شرح الجامع الصغير ١ / ٣٢٢ و ٢ / ٥١.

اشاره

روى حديث الثقلين فى [ملحقات الأبحاث المسدده] حيث قال:

«و أعجب من ذلك كله ما ادعاه حثاله المتأخرين أنه انعقد الإجماع على تحريم الخروج على أهل الجور، يعنى: و أما وقت الحسين و أهل الحره و نحوهم فلم يكن اجماع، فحين لم يشفهم سبهم أخرجوهم من أمه محمد صلى الله عليه و سلم، لان كان من صدق عليه أنه من أمه محمد (ص) فهو معتبر فى الإجماع عند من عقل معناه الشرعى، على أن هؤلاء النوكى يصرحون أن معرفه الكتاب و السنه قد استحالت، فكيف يكون الإجماع من الجهال، ظلمات بعضها فوق بعض. انما أرادوا أن يجيروه صلى الله عليه و سلم حين

قال: «أنى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدى أبدا، ان اللطيف الخبير نبأنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما»،

و رواياته مع شواهد متواتره معنى، فأجاب هؤلاء نخلفك فيهما شر خلافه، من قدر على السيف فيستقيد، و من لم يقدر فبلسانه و قلبه، و من تأخر زمانه كتاريخنا تناول بعداوته الأولين و الآخرين، فكان أعمهم جنايه، و الله المستعان».

ترجمته:

١- محمد بن اسماعيل الأمير اليماني فى (الروضه النديه) و (ذيل الأبحاث المسدده).

٢- و الشوكانى فى (البدر الطالع ١ / ٢٨٨) و (اتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر ١١٢).

٣- و عبد الحق بن فضل الله الهندي ثم المكي فى (النكت اللطيفه).

٤- و القنوجى فى (التاج المكمل / ٣٧٦).

إشاره

هو ممن أثبت حديث الثقلين فقد قال رضى الدين الحسينى بترجمته ما نصه:

«قلت: وقد رأيت له رحمه الله تعليقه على الحديث الشريف، و هو

قوله صلى الله عليه وسلم: أنى تارك فيكم خليفتين كتاب الله تعالى جبل ممدود بين السماء والأرض وعترتى أهل بيتى، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض - الحديث. و فى بعض الروايات زياده: فاعرفوا كيف تخلفونى فيهما.

قال رحمه الله تعالى: و قد نقلها سيدى الوالد دام فضله و من خطه رحمه الله نقلت: لا يخفى ان فى هذا الحديث الشريف مواضع ينبغى للناظر المتبصر أن يقف على ما فيها من النكات و المزايا - إلخ» (١).

ترجمته:

و قد ذكر رضى الدين الحسينى بترجمته: «و فى سنة ثلاث عشره و مائه و ألف توفى رئيس المحققين و سلطان المدققين العالم العلامة و الفاضل الفهامة أحمد أفندى الشهير بالمنجم باشى، قاله صاحب لسان الزمان، و كان هذا الرجل أعجوبه من عجائب الدهر و فريده من فرائد العصر، و هو من الأروام، جد و اجتهد فى طلب العلم. و قرأ على يحيى منقارى زاده و غيره من أكابر العلماء و صارت له يد طولى فى علم المعقول و المحكيات و الطب، و أما الفلك و التنجيم فكان فريد دهره و وحيد عصره، و كذلك كانت له اليد الطولى فى علم العربيه مثل النحو و الصرف و المعانى و البيان، و اتساع فى الأدب و معرفه اشعار العرب و تبحر فى علم التاريخ و أخبار الأمم السالفه، و اختص بصحبه

ص: ٤٨٣

السلطان محمد خان بن ابراهيم خان، و لازمه نحو من عشرين سنه، و كان من خواص جلسائه و ندمائه محترما لديه و مقبولا عنده- الى أن قال:

و كان خفيف الروح، لطيف الشمائل، كثير التواضع، حج في أيام السلطان محمد، و هو في رئاسه، و رجع الى اسطنبول ثم عاد مره ثانيه و أقام بالمدينه المنوره، فأخذ عنه جماعه من أهلها و انتفعوا به، ثم الى مكه شرفها الله، فصحبته و جالسته و قرأت عليه بعض الكتب و انتفعت به، و له حواشى كثيره نفيسه على علم المعقول و العربيه و غير ذلك- انتهى ملخصا من لسان الزمان»
(١).

(١٦٦) روايه الزرقانى الأزهرى المالكي

اشاره

روى حديث الثقلين حيث شرح الأحاديث التي رواها الشهاب القسطلاني في (المواهب اللدنيه) كما تقدم، و أضاف عليه أحاديث من مسلم و الترمذى و غيرهما (٢).

ترجمته:

١- محمد خليل المرادى في (سلك الدرر في أعيان القرن الحادى عشر ٣٢ / ٤).

٢- و الشرقاوى في (التحفه البهيه فى الطبقات الشافعيه).

٣- و محمد بن محمد الأزهرى في (رساله الأسانيد).

٤- و زينى دحلان فى (السيره) حيث ينقل عنه.

٥- و الكاتب الجلبى فى (كشف الظنون) حيث ذكر كتبه (١٨٩٧).

ص: ٤٨٤

١- [١] تنضيد العقود السنيه.

٢- [٢] شرح المواهب اللدنيه ٧ / ٤ - ٨.

(١٦٧) روايه حسام الدين السهاري نوري

روى حديث الثقلين فى مواضع من (مراض الروافض)، فرواه عن مسلم عن زيد بن أرقم ضمن الأحاديث التى رواها فى مناقب أهل البيت.

و روى حديثه هناك أيضا عن الترمذى.

و هكذا روى حديث جابر عن الترمذى.

و رواه عند الجواب عن حديث الغدير عن الطبرانى وغيره بسند صحيح كما صرح بذلك.

(١٦٨) روايه محمد بن معتمد خان البدخشي

اشاره

روى حديث الثقلين عن مسلم و الترمذى و الطبرانى و الحاكم و عبد ابن حميد و ابن الأنبارى و البارودى و الحكيم الترمذى ... (١)

و رواه فى كتابه (نزل الأبرار) عن مسلم عن زيد بن أرقم، و عن الحكيم الترمذى و الطبرانى عن أبى الطفيل عن حذيفه بن أسيد ... (٢).

ترجمته:

ترجم له جماعه من العلماء، و قد ذكرنا ترجمته عنهم بالتفصيل فى مجلد (حديث الغدير) (٣).

ص: ٤٨٥

١- [١] مفاتيح النجا فى مناقب آل العبا- مخطوط.

٢- [٢] نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار ١٢.

٣- [٣] و ترجمه فى نزاهه الخواطر ٦ / ٢٥٩ بالشيوخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثى البدخشي، أحد الرجال المشهورين فى الحديث و الرجال. ثم ذكر كتبه: تراجم الحفاظ، مفتاح النجا، نزل الأبرار، تحفه المحيين.

(١٦٩) روايه رضى الدين الشافعى

روى حديث الثقلين فى كتابه (تنزيه العقود السنيه بتمهيد الدوله الحسينيه) كما تقدم آنفاً.

(١٧٠) روايه محمد صدر عالم

اشاره

روى حديث الثقلين فى سياق طرق حديث الغدير، عن الطبرانى و الحاكم عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم. و عن الحكيم الترمذى و الطبرانى - بسند صحيح - عن أبى الطفيل عن حذيفه بن أسيد (١).

ترجمته:

ترجم له ولى الله الدهلوى (والد الدهلوى) فى كتابه (التفهيمات الالهيه). و قد ذكرنا ترجمته فى بعض المجلدات بالتفصيل.

(١٧١) روايه ولى الله والد (الدهلوى)

اشاره

روى حديث الثقلين عن مسلم و الحاكم و أبى عمرو (٢).

و رواه فى كتابه الآخر عن مسلم و الترمذى ... (٣)

ص: ٤٨٦

١- [١] معارج العلى فى مناقب المرتضى - مخطوط. و فى نزاهه الخواطر ١١٣/٦: الشيخ الفاضل، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ثم ذكر مصنفاته و منها معارج العلى، و ذكر كلمه ولى الله و قصيدهه فى تقرير معارج العلى.

٢- [٢] إزاله الخفا عن سيره الخلفاء ٥٤/٢.

٣- [٣] قره العينين ١١٩ و ١٦٨.

ترجمته:

- ١- ولى الله نفسه فى (الجزء اللطيف) و (التفهيمات الالهيه) و (الفوز الكبير).
- ٢- و محمد أمين بن محمد معين السندى فى (دراسات اللبيب فى الاسوه الحسنه بالحبیب).
- ٣- و ارتضاء العمرى فى (مدارج الاسناد).
- ٤- و رشيد الدين خان فى (غره الراشدين) و (إيضاح لطافه المقال).
- ٥- و القنوجى فى (أبجد العلوم) و (اتحاف النبلاء).
- ٦- و ولده (الدهلوى) (١).

(١٧٢) روايه محمد معين بن محمد أمين السندى

روى حديث الثقلين فى (دراسات اللبيب فى الاسوه الحسنه بالحبیب) كما سيأتى ان شاء الله (٢).

(١٧٣) روايه محمد بن اسماعيل الأمير

اشاره

روى حديث الثقلين فى (الروضه النديه فى شرح التحفه العلويه) بشرح البيت التالى:

«فغدت عترته من أجلها عتره المختار نسا نبويا»

«و غدى السبطان و الال نسبوهم نبويا علويا»

ص: ٤٨٧

١- [١] و ترجم له فى نزاهه الخواطر ٦ / ٣٩٨-٤١٥ ترجمه مفصله جدا، و وصفه بأوصاف ضخمه، و قد أوردنا طرفا مما ذكره فى مقدمه الكتاب.

٢- [٢] ترجم له فى نزاهه الخواطر ٦ / ٣٥١-٣٥٥ و وصفه بالشيخ الفاضل العلامه أحد للعلماء المبرزين فى الحديث و الكلام و العربيه.

فروى الحديث عن أحمد و الترمذى عن زيد بن أرقم، و عن أبى عمرو الغفارى عن أياس بن سلمه، و عن أحمد عن على أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال: «و حديث الثقلين قد أخرجه أئمه المسانيد عن أكثر من عشره (عشرين ظ) من الصحابه». كما روى حديث الثقلين عن (محاسن الازهار لحميد المحلى) فى سياق طرق حديث الغدير.

ترجمته:

١- الشوكانى فى (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٢/١٣٣).

٢- و القنوجى فى جملة من كتبه منها (التاج المكلل ٤١٤).

(١٧٤) روايه محمد بن على الصبان

روى حديث الثقلين حيث قال:

«و عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتينى رسول ربي عز و جل - يعنى: ملك الموت - فأجيبه، و انى تارك فيكم ثقلين، كتاب الله فيه الهدى و النور، فتمسكوا بكتاب الله عز و جل و خذوا به و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى. رواه مسلم.

ثم رواه عن أحمد، و رواه عن مسلم و النسائى عن زيد بن أرقم» (١).

ص: ٤٨٨

إشاره

أثبت حديث الثقلين فى (تاج العروس): [و الثقل محرکه متاع المسافر و حشمه و الجمع: أئقال [و كل شىء] خطير [نفيس مصون له قدر و وزن:

ثقل عند العرب [و منه قيل لبيض النعام ثقل لان آخذه يفرح به و هو قوت، و كذلك]

الحديث انى تارك فىكم الثقلين كتاب الله و عترتى

[جعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لهما. و قال ثعلب: سماها ثقلين لان الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل] (١).

ترجمته:

ترجم له الفنوجى فى (أبجد العلوم) بما ملخصه:

«أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسينى صاحب (تاج العروس شرح القاموس) السيد الواسطى البلجرامى نزىل مصر، شريف النجار، عظيم المقدار، كريم الشمائل، غزير الفواضل و الفضائل.

أخذ العلوم النقليه و العقلية فى مدينه زييد على جماعه أعلام، ثم توجه الى إقليم مصر، و استكمل فيها العلوم النقليه و العقلية، و برع فى جميع العلوم سيما علمى الحديث و اللغه، و أدرك شيوخا من أهل الأسانيد العاليه، و ألف التأليف النافعه الواسعه.

و قد طبع كتابه تاج العروس شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهره و شاع فى الأمصار، و بلغ الى الأقطار، يتضح من النظر فيه علو كعبه فى علم اللغه و كونه اماما فيه، و شرحه هذا يغنى عن حمل جمله المدفاتر المؤلفه فى فن اللغه و قد وقع تأليفه فى علم الفقه و الحديث و أصولهما و التصوف و السير، و كلها نافعه مفيده على اختصار فى أكثرها، و عندى منها نحو سبع عشره

ص: ٤٨٩

استجاز منه الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان الروم لكتب الحديث، فكتب له الإجازة و سند الحديث المسلسل المأثور المشهور: الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك و تعالى، مع غيره من الإجازات. و قد أفنى رحمه الله عمره فى اشتغال العلم و التدريس بمصر، و العلم عند الله سبحانه و تعالى».

(١٧٦) روايه أحمد بن عبد القادر العجيلي

اشاره

روى حديث الثقلين بشرح قوله: «و الزم بحبل الله ثم اعتصم» قائلا:

«قال الله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. و

قال صلى الله عليه و سلم: انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى: أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض و عترتى أهل بيتى ان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، و سيأتى تحقيق ذلك».

ثم روى حديث زيد بن أرقم، و رواه بلفظ الطبرانى

أيضا، مع تحقيق معنى الحديث و شرحه (١).

ترجمته:

١- أحمد بن محمد الشيروانى فى (المناقب الحيدريه).

٢- و عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر فى (النفس اليمانى و الروح الريحانى فى إجازة القضاء بنى الشوكانى).

٣- و القنوجى و هذه خلاصه ما ذكره: «الشيخ العلامة المشهور،

ص: ٤٩٠

١- [١] ذخيره المآل فى شرح عقد جواهر اللئال فى مناقب الال- مخطوط.

عالم الحجاز على التحقيق لا المجاز أحمد بن عبد القادر بن بكرى العجيلي رحمه الله، لم يزل مجتهدا في نيل المعالي، وكم سهر في طلبها الليالي، حتى فاز من ذلك بالقدح المعلى و صلى في محرابها و جلى. أخذ العلوم عن آبائه الكرام و عن غيرهم من الاعلام، و له مؤلفات في التصوف و التوحيد و العقائد الإلهيات و النبويات ...» (١).

(١٧٧) روايه محمد ميبين اللكهنوى

روى حديث الثقلين فى (وسيله النجاه فى مناقب السادات) عن مسلم عن زيد بن أرقم، و عن المشكاه عن الترمذى عن جابر بن عبد الله، و عن الترمذى عن زيد بن أرقم، و عن الحاكم عنه.

هذا، و قد صرح فى مقدمه كتابه هذا بأنه قد التزم فيه بالروايه عن الكتب المعتمده، و بإيراد الأحاديث الصحيحه، معرضا عن الضعاف المتروكه و الموضوعات المطروحه، مقتصرأ على ما كان ثابتا و حقا، غير ملتفت الى ما كان باطلا و ضعيفا (٢) ...

(١٧٨) روايه محمد إكرام الدين الدهلوى

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (سعاده الكونين فى بيان فضائل الحسنين) عن المشارق و المصاييح و غيرهما، مترجما إياه الى الفارسيه.

ص: ٤٩١

١- [١] التاج المكلل: ٥٠٩.

٢- [٢] ترجم له فى نزاهه الخواطر ٧/٤٠٣ بقوله: الشيخ الفاضل الكبير ميبين بن محب اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفيه ... ثم ذكر كتابه. و وفاته سنه ١٢٢٥.

أثنى عليه حيدر على الفيض آبادى فى كتابه (إزالة الغين)، وعده من كبار العلماء و المحدثين الذين يلعنون يزيد بن معاوية، وعد كتابه (سعادة الكونين) من الكتب التى ألفتها علماء أهل السنه فى فضائل أهل البيت عليهم السلام، متوخيا بذلك اثبات ولائهم لهم و محبتهم إياهم، و هكذا اعتمد على كتابه المذكور و استند اليه فى مباحث كتابه (إزالة الغين). و هذا المقدار كاف لمعرفة شأن إكرام الدين الدهلوى و اعتبار كتابه (١).

(١٧٩) روايه ميرزا حسن على المحدث اللكهنوى

روى حديث الثقلين فى (تفريح الأجاب فى مناقب الال و الاصحاب) حيث قال:

«عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه، و وعظ و ذكر ثم قال: أما بعد، الا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتينى رسول ربي فأجيب و أنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به. فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال: و أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى

و .

فى روايه: كتاب الله هو جبل الله من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلاله. رواه مسلم».

و رواه عن الترمذى عن جابر، و عنه عن زيد بن أرقم (٢).

ص: ٤٩٢

١- [١] و ترجم له فى نزّه الخواطر ٧ / ٦٩ بقوله: الشيخ العالم المفتى إكرام الدين أحد العلماء المشهورين ثم ذكر مصنفاته وعد منها: سعادة الكونين.

٢- [٢] ترجم له فى نزّه الخواطر ٧ / ١٣٦ و وصفه بالشيخ العالم المحدث، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث. و ارخ وفاته بسنه ١٢٥٥.

(١٨٠) اثبات عبد الرحيم الصفي پورى

أثبت حديث الثقلين فى مادته «ثقل» حيث قال ما تعريبه: «و الثقل محرکه متاع المسافر و حشمه الجمع أثقال، و كل شىء نفييس محفوظ. و منه

الحديث «انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى» (١)

(١٨١) روايه ولى الله اللكهنوى

روى حديث الثقلين عن مسلم عن زيد بن أرقم، و عن الصواعق المحرقة عن الطبرانى بسند صحيح.

هذا، و قد صرح فى مؤلفه المذكور بأنه التزم فيه بالنقل من الكتب المعتره من الصحاح و التواريخ منها على أسامى الكتب، معرضا عن الضعاف المتروكه عند علماء الحديث، مقتصرأ على ما تواتر من الأحاديث أو اشتهر أو كان من الحسان (٢).

(١٨٢) روايه رشيد الدين خان الدهلوى

روى حديث الثقلين فى كتابه (الحق المبين فى فضائل أهل بيت سيد المرسلين) عن الصواعق و الشفاء و قره العينين و نزل الأبرار و أحمد و ابن جرير

ص: ٤٩٣

-
- ١- [١] منتهى الارب ١/ ١٤٣. و توجد ترجمه الصفى پورى فى نزله الخواطر ٧/ ٢٥٨. قال: الشيخ الفاضل العلامه عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفى پورى أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغه. توفى ١٢٤٧.
 - ٢- [٢] مرآه المؤمنين- مخطوط و توجد ترجمه ولى الله هذا فى نزله الخواطر ٧/ ٥٢٧ قال: الشيخ الفاضل العلامه ... أحد الاساتذه المشهورين ثم ذكر مصنفاته وعد منها- مرآه المؤمنين. و ارخ وفاته بسنه ١٢٧٠.

و الحاكم و شرح المقاصد. و قد تقدمت هذه الروايات.

و هكذا رواه في كتابه (إيضاح لطافه المقال) (١).

(١٨٣) اثبات عاشق على خان اللكهنوى

أثبت حديث الثقلين في (ذخيرته العقبي في ذكر فضائل أئمه الهدى) حيث قال ما تعريبه: الحق أن مثل هذه الجراء تختص بهؤلاء حيث لا يتخرجون من الافتراء، و الا فان مما لا شك فيه- و هو كالشمس في الوضوح- أن الفرقه المحقه لا يفتخرون الا بركوب سفينه أهل البيت و التمسك بحديث الثقلين، و هو لا يوجد في غيرهم».

(١٨٤) روايه حسن العدوى الحمزاوى

روى حديث الثقلين عن ابن حجر عن أحمد في مسنده، و عن السيوطى عن مسلم و النسائى (٢).

هذا و تبين التقارير المطبوعه في خاتمه الكتاب في طبعاته المصريه من أدباء مصر مع كلمات الحمزاوى نفسه، تبين ما لهذا الكتاب من قيمه و اعتبار لدى العلماء و رجال الحديث.

ص: ٤٩٤

١- [١] مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار: ٨٦.

٢- [٢] و قد ترجم له في نزاهه الخواطر ١٧٧ / ٧ و أثنى عليه الثناء الكبير و ذكر تتلمذه على صاحب التحفه و أخويه حتى صار علما مفردا في العلم معقولا و منقولا، و نقل عن صاحب اليانع الجنى الثناء عليه و قوله: دأبه الذب عن حمى السنه و الجماعه و النكايه في الرافضه المشائيم، صنف في الرد عليهم ما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر!! ثم ذكر مصنفاته. و ارخ وفاته بسنه ١٢٤٣.

(١٨٥) روايه سليمان البلخي القندوزي

عقد لحديث الثقلين و حديث الغدير فصلا خاصا، فروى حديث الثقلين برواياته و طرقه المتكثرة عن أساطين الحديث، و أرباب الصحاح و المسانيد، فرواه عن مسلم و الترمذى و الثعلبى و أحمد و عبد الله بن أحمد و السمهودى و الخوارزمى و السيد على الهمداني و الزرندي في آخرين ... عن كبار الصحابه (١).

(١٨٦) روايه حسن زمان

روى حديث الثقلين في (القول المستحسن في فخر الحسن) حيث قال: «و قد قال المناوى في شرح الجامع الصغير في

حديث: «أنى تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتى أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» رواه أحمد و الطبرانى و الضياء في المختاره عن زيد بن ثابت، قال الهيثمى رجاله موثقون، و رواه أيضا بسند لا بأس به الحافظ عبد العزيز بن الأخضر

، و زاد كونه في حجه الوداع، و وهم من زعم وضعه كابن الجوزى. قال السمهودى: و في الباب ما يزيد على عشرين من الصحابه.

تنبيه: قال الشريف: هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلا للتمسك من أهل البيت و العتره الطاهره في كل زمان الى قيام الساعة، حتى يتوجه الحث المذكور الى التمسك به، كما أن الكتاب كذلك، فلذلك كانا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض، انتهى بلفظه الشريف».

ص: ٤٩٥

اشاره

روى حديث الثقلين فى كتابه (السراج الوهاج فى شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) حيث شرح روايات مسلم من روايات حديث الثقلين. كما أنه أضاف عليها من الترمذى و غيره.

ترجمته:

ترجم له جماعه، كما ترجم هو نفسه فى الكتب التاليه:

١- الحطه فى ذكر الصحاح الستة.

٢- اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء و المحدثين.

٣- أبجد العلوم.

٤- التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الاول.

ص : ٤٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

